النهار

الثلاثاء ١ نيسان ١٩٩٧ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٧٠٧

Mardi 1er Avril 1997 – 64 ème Année – N° 19707

A N - N A H A R

واشنطن انتقدته ونتنياهو سخر منه وتوقّع فشله

قرار الجامعة العربية يُلزِم... ولا يُلزِم

وزراء الخارجية اوصوا بوقف التطبيع وتعليق المفاوضات المتعددة والتزام المقاطعة ولم يوضحوا ما يترتب على الدول المرتبطة بمعاهدات مع اسرائيل

القاهرة – من دلال ابو غزالة والوكالات:

في اقوى خطوة منسقة تتخذها الدول العربية للرد على الحكومة الاسرائيلية المتشددة برئاسة بنيامين نتنياهو، دعا مجلس جامعة الدول العربية في نهاية دورته الـ١٠٧ التي انعقدت في مقر الجامعة في القاهرة في اليومين الاخيرين على مستوى وزراء الخارجية الى وقف "التطبيع" مع اسرائيل والى استمرار التزام المقاطعة الاقتصادية من الدرجة الاولى للدولة العبرية وتعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الطرف من اجل ارغام تل ابيب على العودة الى التزام صيغة مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه عملية السلام، خصوصا ان هذه العملية وصلت الان الى الطريق المسدود في ضوء القرار الاسرائيلي بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم (هار حوما بالعبرية) في القدس الشرقية مما ادى الى توقف المفاوضات على المسار الفلسطيني بعدما كانت توقفت على المسارين اللبناني والسوري عام ١٩٩٦.

الا ان القرار الذي وصفه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد بأنه "تاريخي" أثار تساؤلات حيال مدى فاعليته خصوصاً انه لم يتضمن آلية للتنفيذ ولم يحدد الدول الملزمة وقف "التطبيع". فقد فسره المراقبون بانه يلزم الدول التي اجرت "تطبيعاً" مع اسرائيل من دون معاهدات ولكنه قد لا يلزم تلك التي وقعت معاهدات مع تل ابيب وهي مصر والاردن والسلطة الفلسطينية الا اذا ارتأت هذه نقض معاهداتها تقيداً بتوصية وزراء الخارجية.

وقرار مجلس الجامعة الذي اعتبر انتصارا للجهود السورية والمصرية والسعودية التي بذلت لوقف "الهرولة" وصفه مصدر سوري لـ"النهار" بانه "تلبية للهدف الاساسي الذي رغبت سوريا في عقد قمة عربية من اجل اقراره وهو تجديد المطالبة بوقف الدول العربية كل اشكال التطبيع مع

– التتمة في الصفحة ١٨ –

وزراء الخارجية العرب لدى اجتماعهم في القاهرة الاحد. (اف ب تيليفوتو)



بين النهار

الحريري عاد من تركمانستان

عاد الرئيس رفيق الحريري مساء امس الى بيروت من زيارة خاطفة لجمهورية تركمانستان استهدفت وضع الاسس اللازمة لبدء علاقات التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين. (الصورة لدالاتي ونهرا: الرئيس التركماني يشرح للرئيس الحريري موقع بلاده ومحيطها على الخريطة).

تيرانا وافقت على القوة المتعددة

وافقت الحكومة الالبانية على نشر قوة امنية متعددة الجنسية بقيادة ايطالية بتكليف من مجلس الامن لحماية عمليات الاغاثة الانسانية في البانيا.

ازمة سياسية في الهند

تواجه الهند احتمال اجراء انتخابات عامة مبكرة بعد سحب حزب المؤتمر تأييده للحكومة الائتلافية التي يترأسها ديفي غاودا متهما اياها بتغذية الطائفية.

اول زرع كلية في الاميركية

مركز زرع الكلى بدأ نشاطه في الجامعة الاميركية في بيروت واجرى العملية الاولى فيه الدكتور رجا الخولي العائد حديثا من الولايات المتحدة، وكان مريضه الاول جورج بطل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، وخرج من المستشفى بعد اقل من اسبوع على اجراء العملية. وعلم ان واهب الكلية امرأة.

مد وجزر حول التعليم الديني

اثار قرار مجلس الوزراء جعل التعليم الديني اختياريا اعتراضات من قوى اسلامية ابرزها المفتي محمد رشيد قباني، دعت الى جعله الزاميا.

وزير التربية جان عبيد ابدى تحفظه عن القرار ودعا الى اعادة النظر فيه والى ان يكون في اشراف وزارة التربية. اما الوزير عمر مسقاوي فقال "ان القرار وقع رهينة الغرام بالمستحدثات" وان ما قررته الاكثرية في مجلس الوزراء "نبع من فوضى تفكير اكثر مما هو الرؤية المعمقة له".

تحقيق لـ"النهار"

عن القوى والجماعات الاسلامية السنية

(ص٨)

بين النهار

المطلوب موقف تاريخي

قراءة اولية للقرار – التوصية الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب في القاهرة ردا على سياسات بنيامين نتنياهو تُغري العين وتُطرب الاذن، لان فيه عبارات رنانة مثل "ايقاف خطوات التطبيع" و"تعليق المشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف" و"التزام المقاطعة من الدرجة الاولى". وهي عبارات ستثير انتقادات من الولايات المتحدة واسرائيل اللتين ستعتبرانها محاولة لعزل اسرائيل وتحذيرا عربيا من ان عملية السلام تقف هنا.

لكن قراءة متروية للقرار والاطار الذي تتحرك فيه عملية السلام مع نتنياهو تظهر عيوبا كبيرة فيه تفقده الفاعلية المطلوبة للتأثير الجدي على الاميركي والرأي العام الاسرائيلي.

فاذا تجاهلنا ان الاجواء المشحونة في الشارع العربي تحول منذ فترة دون قيام اي دولة بعمل "تطبيعي" مع اسرائيل سواء عن اقتناع او خوف او حتى خجل، وان بعض الدول "المطبعة" هددت بتجميد العلاقات، وفرحنا للدعوة الى "ايقاف خطوات التطبيع"،

وتجاهلنا ان المفاوضات المتعددة لم تعقد اساسا منذ تسلم نتنياهو السلطة بل قبل ذلك، وتفهمنا مع ذلك "تعليق المشاركة" في هذه المفاوضات،

وتجاهلنا ايضا ان المقاطعة لاسرائيل من الدرجة الاولى لا تزال قائمة اصلا، ولم نسأل لماذا لم يطالب القرار باعادة المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة وهما المدى الاوسع لحركة الشركات الاسرائيلية عبر شركات وسيطة في الدول العربية،

فكيف نتجاهل معنى استثناء مصر والاردن والفلسطينيين من هذا القرار؟

الاستثناء هذا يعني ان المثلث المرتبط مع اسرائيل بمعاهدات او اتفاقات لم يمس، وهو الاساس الصلب لعملية السلام الذي يتحرك نتنياهو عليه. ويعني ان الرد العربي يمكن ان يكون اي شيء خارجه وهذا ما لا يعني نتنياهو لانه لا يريد غير ضرب جوهر السلام. لذلك فان اي موقف عقابي له لا يشمل المثلث المستثنى، لا قيمة عملية له لان كل شيء خارجه متوقف اصلا. الا يكفي مثلا تهديد مصر والاردن بتجميد العلاقات مع اسرائيل او ربما بسحب مصر سفيرها هناك ليظهر للاميركي وللرأي العام الاسرائيلي ما بلغته الحال؟

ومع هذا، كان يمكن القرار العربي ان يأخذ قيمة اكبر لو كانت تلوح في الافق بشائر قمة موسعة او مصغرة. لكن واشنطن ترفض انعقادها وقد ابلغت ذلك الى اصدقائها العرب فالتزموه. ولا غرابة بعدها ان يأتي القرار بديلا لفظيا جميلا من موقف تاريخي مطلوب من الزعماء تماما كما كان الاجتماع الوزاري بديلا من القمة.

سحر بعاصيري

زيارات

والآن هيّا...

وهكذا، عود على بدء كأننا يا سلام لا رحنا ولا جئنا، ولا كانت مفاوضات واتفاقات.

والأزمة من أول وجديد كأنها في بدايتها. فمجلس الجامعة العربية ردّ الصاع صاعين، وقال لبنيامين نتنياهو هذي ان كنت بتهدي.

فلا تطبيع بعد اليوم مع اسرائيل، واغلاق المكاتب والبعثات كافة، وايقاف كل انواع التعامل معها.

وتأكيداً لوحدة الموقف الغاضب والمنتفض، لا مشاركة عربية في المفاوضات المتعددة الطرف.

ثم الاستمرار في المقاطعة من الدرجة الاولى، رداً على الاستلشاق الاسرائيلي والجرافات الاسرائيلية والتغاضي الاميركي المتعمد.

ولتهنأ وزيرة خارجية اميركا، ولتتفرج أساريرها. وليتهلل رئيس حكومة اسرائيل: أليس هذا ما يخطط له ويسعى اليه، ويعمل بيديه ورجليه ليضع المنطقة مجدداً أمام خيار واحد هو الانفجار، وعليّ وعلى أعدائي يارب. وليكن ما يكون؟

الحمد لله أن اميركا لم تكن هناك، ولا يحق لها ان تلجأ الى الفيتو داخل الجامعة العربية، كما تفعل دائماً داخل مجلس الامن.

ولم تكن هناك، كذلك، مندوبة أميركيةٌ محبةٌ للعرب وقضاياهم، تدعى جين كيركباتريك أو مادلين أولبرايت.

والاّ لما كان حصل هذا الانقلاب المدوّي في الموقف العربي، والذي سيدمّر بدوره كل ما خطّطت له واشنطن خلسة. كما سيلخبط الكثير من الحسابات والسياسات.

ولمّا كان وزراء الخارجية العرب قد استطاعوا اتخاذ القرارات والتوصيات، التي ستشكل صدمة عنيفة لأميركا، وربما ذكّرت الوزيرة المتغطرسة بالشرق الاوسط ومأزق السلام الذي ادارت له ظهرها.

وهذا من فضل ربي.

فقد نفدنا بجلدنا، ونال لبنان حصة مرموقة من التأييد والدعم الخطي... لا الشفهي.

وخرج الوضع العربي من حال الانحلال، بل والانجرار والانسياق وراء الترغيب الاميركي والاسرائيلي معاً.

كان ذلك متوقعاً، منذ ركب نتنياهو رأسه واصمّ أذنيه عن المساعي والنداءات.

وكل عاقل كان ينتظره، بعدما بالغت اسرائيل في الغطرسة، وبالغت أولبرايت في اللامبالاة.

... كان نتنياهو ما جاء الى السلطة الا لينسف العملية السلمية من أساسها.

والآن الى المجهول جميعاً.

"زيان"

محادثات بين كلينتون والملك حسين اليوم في واشنطن

الاردن لن يمس معاهدة السلام

يجري الملك حسين اليوم في واشنطن محادثات مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون تتعلق بالصعوبات الكبيرة التي تواجهها عملية السلام ويتوقع أن تتطرق إلى العلاقات الثنائية والملف العراقي. ويريد العاهل الأردني العودة بنتائج تخرج العلاقات الأردنية – الإسرائيلية من مأزقها الحالي، خصوصاً أنه يريد أن يمنع تحول السلام مع إسرائيل عبئاً على بلاده. وقد أرسل إشارة سياسية مهمة بتعليق البحث في مشروع إقامة مطار أردني – إسرائيلي مشترك في العقبة.

وقال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي قبل أن يتوجه إلى العاصمة الأميركية ان محادثات واشنطن "ستتمحور على سبل تجاوز العقبات التي تعترض عملية السلام وإعادة هذه العملية الى الطريق الصحيح".

ورأى ولي العهد الامير الحسن بن طلال ان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة تكتسب في الظروف الحالية "أهمية استراتيجية" أملاً في ان "تسمح للاردن بأن يستخدم مجدداً دوره المحوري في إقامة الاستقرار والسلام والازدهار الاقتصادي في هذا الجزء من العالم".

وكان كلام السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي في ندوة عقدت في جامعة بار إيلان في تل أبيب أكثر وضوحاً عندما أعلن أن بلاده لن "تعلق علاقاتها مع الدولة العبرية احتراماً للالتزامات التي تنص عليها معاهدة السلام". غير أنه أكد المعارضة الأردنية للاستيطان في جبل أبو غنيم

– التتمة في الصفحة ١٨ –

استعداداً لمؤتمر "برشلونة ٢"

رفض عربي لـ"ميثاق الاستقرار" الاوروبي

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

الى مأدبة افطار في فيلا السفير الجزائري في القاهرة، ناقش وزراء الخارجية العرب على هامش اجتماع جامعة الدول العربية، موضوع الشركة الاوروبية المتوسطية "لتنسيق المواقف" قبيل مؤتمر "برشلونة ٢" الذي يعقد في ١٥ نيسان الجاري، اذ يرى العرب ان اولويات الاتحاد الاوروبي ليست اولوياتهم، فالجانب الاوروبي، كما يقول وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف، "يركز على الميدان السياسي والامني على حساب الحقل الاقتصادي". والعرب يرون ان "الاستقرار الاقتصادي مهم بالنسبة الى الامن في المنطقة".

ووصف عطاف الذي تترأس بلاده المجموعة العربية المؤلفة من ثماني دول "ميثاق الاستقرار" الذي يتحدث الجانب الاوروبي في اطاره عن تبادل خبراء عسكريين بين دول البحر المتوسط، بانه "منظور ضيق وذو طابع اقليمي"، وقال ان المسؤولين العرب سيعبرون عن رأيهم هذا في اجتماع مالطا وعن رغبتهم في ان يكون هذا

– التتمة في الصفحة ١٨ –

"حزب الله": لا نملك تنظيماً في كندا

طهران تنفي ايواء مدبر عملية الخبر والرياض توضح قضية الصايغ بعد أيام

لا يزال التحقيق في انفجار الخبر يتفاعل على الخط السعودي – الإيراني – الكندي – الأميركي بعد توجيه السلطات القضائية الكندية الاتهام رسمياً إلى السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ (٢٨ عاما) الموقوف في أوتاوا بالمشاركة في التفجير الذي استهدف قاعدة عسكرية أميركية في حزيران ١٩٩٦ أوقع ١٩ قتيلاً. وقد نفت طهران أمس إيواء العقل المدبر لعملية التفجير احمد ابرهيم احمد المغسل، كما ادعت صحيفة أميركية. ووصلت تشعبات القضية إلى بيروت حيث نفى "حزب الله" أن تكون لديه شبكة في كندا.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد محمدي أن ترويج هذه الأنباء يدخل في إطار "حملة تشويه إعلامية ضد الجمهورية الاسلامية تقوم على تلفيق المعلومات ونشر الاكاذيب (...) لأن الادارة الاميركية منزعجة بشدة من التحسن الملحوظ الذي شهدته العلاقات الإيرانية مع العالم العربي والدول الخليجية وعلى وجه الخصوص مع المملكة العربية السعودية (...) وخصوصاً بعد الجولة الناجحة والمثمرة التي قام بها وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الى الرياض وبقية العواصم الخليجية".

وكانت صحيفة "نيوزداي" الاميركية نشرت السبت ان السلطات الاميركية تشتبه في ان طهران تؤوي العقل المدبر لعملية الخبر. ونسبت إلى أجهزة الاستخبارات الاميركية والكندية ان "سوريا أيضا وافقت ضمناً على الأقل على تنفيذ اعتداء الظهران الذي نفذه أصوليون شيعة من الايرانيين والسعوديين".

وجاء في تقرير للاستخبارات الكندية نشره القضاء الكندي الخميس الماضي ان "العقل المدبر" للعملية هو احمد ابرهيم احمد المغسل الذي أكدت الصحيفة الأميركية أنه لجأ اولا الى سوريا ثم الى ايران حيث يقيم حاليا "ضيفا على الحكومة الايرانية".

الرياض

وفي الرياض، أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز الأحد ان الحكومة السعودية ستعلق بعد أيام على توقيف الصايغ في كندا، وقال: "عندي مناسبة قريبة في أول شهر ذي الحجة (يصادف الثامن من نيسان) وساجيب عن

– التتمة في الصفحة ١٨ –

اليوم تمدّد مهلة البطاقات الانتخابية

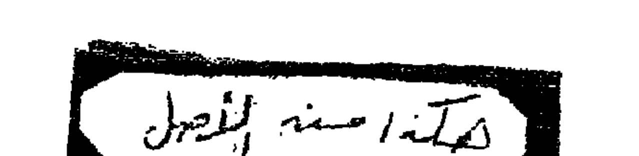
قرارات المجلس الدستوري قبل نهاية الاسبوع

فيما تتجه الانظار الى مجلس النواب الذي سيقرر في جلسته الاربعاء والخميس مصير قانون البلديات وتالياً صورة الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، يشهد الاسبوع الجاري استحقاقاً بالغ الاهمية، قد يضفي بانعكاساته على مجمل الوضع السياسي الداخلي.

فقد علمت "النهار" مساء امس ان المجلس الدستوري سيصدر هذا الاسبوع، وقبل نهايته على الارجح، قراراته في شأن ١٩ مراجعة طعن مقدمة اليه في الانتخابات النيابية، وان ثلاثاً الى خمس من هذه المراجعات قد تصدر فيها قرارات ايجابية، بمعنى قبولها.

على صعيد آخر، اكدت مصادر وزارة الداخلية امس ان اي تعديل لمواعيد الانتخابات البلدية لن يحصل، وان مراسيم دعوة الهيئات الانتخابية الى هذه الانتخابات ستصدر في ٢٥ نيسان. ومن المقرر ان يعقد مجلس الامن المركزي اجتماعاً اليوم قد يعلن بعده وزير الداخلية ميشال المر تمديد مهلة تقديم الطلبات للحصول على البطاقة الانتخابية الى ١٥ نيسان. وكانت توافرت لدى الوزارة معطيات حتى الجمعة الفائت تشير الى ان عدد الطلبات قد بلغ ٨٤٠ الفاً، وان هذه الطلبات قد جهزت لكنها لم توزع بعد وان الامر يقتضي بعض الوقت.

(ص٦).



البرنامج هذا النهار

اشهر مقبلة واحتمالان متناقضان

بعد اتفاق اوسلو الذي وقعته حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣، اقدم حزب "العمل" الاسرائيلي، الذي كان حاكماً في ذلك الحين، على شطب مادة من برنامجه السياسي، واستطراداً الانتخابي، كانت تتضمن رفضاً قاطعاً وجازماً لاقامة دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. والاسبوع الماضي، اقدم الحزب نفسه، وبعدما اصبح في صفوف المعارضة، على اضافة مادة الى هذا البرنامج ضمنها قبولاً بدولة فلسطينية على الاراضي المذكورة، محدودة السيادة ومنزوعة السلاح.

لماذا اقدم "العمل" الاسرائيلي على هذه الخطوة؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة لم تفاجئها خطوة حزب "العمل"، الذي يترأسه حالياً شمعون بيريس، والذي سيختار قريباً جداً زعيماً جديداً له، قد يكون ايهودا باراك الفتى المدلل لدى رئيسه السابق والراحل اسحق رابين، ورئيس الاركان ايام حكومته، ثم وزير الدفاع فيها. ذلك انه اجرى محادثات غير رسمية، قبل فشله في الاحتفاظ بالسلطة منتصف ١٩٩٦، مع ممثلين للسلطة الوطنية الفلسطينية حول موضوع القدس، وحول موضوع الدولة، وتوصل معهم الى صيغة مبدئية، او الى مسودة صيغة، لا تمانع في قيام الدولة الفلسطينية، وفي عاصمة لها تسمى القدس، رغم انها في ضواحي القدس الحقيقية. لكن توقيت الخطوة المذكورة هو الذي جعلها تتساءل عن اهدافها وخلفياتها، وخصوصاً انها اتت في وقت يقترب فيه المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من الانهيار، ويتشدد فيه رئيس حكومة اسرائيل، بنيامين نتنياهو، في موضوع هذه المدينة المقدسة، ويشهد ظهور ملامح انتفاضة فلسطينية جديدة، لا يمكن منذ الآن التكهن بحجمها او بنتائجها. وفي اعتقادها، ان حزب "العمل" قد يكون يهيئ نفسه لحكومة وحدة وطنية مع تكتل "الليكود" الحاكم حالياً. وقد يكون يعمل لجعل برنامجه السياسي، او على الاقل المادة فيه التي تتحدث عن الدولة الفلسطينية، جزءاً من برنامج هذه الحكومة. وبذلك يكون منسجماً مع نفسه ومع سياساته السابقة. كما انه يوفر فرصة لنتنياهو، تساعده في الخروج من المأزق الراهن، الذي تسبب به تشدده وتطرفه، والذي يكاد ان يشعل مواجهة شعبية وعسكرية بين اسرائيل والفلسطينيين، وينهي عملية السلام، ويعيد توجيه منطقة الشرق الاوسط نحو الحروب. وفي اعتقادها ايضاً، ان خطوة حزب "العمل" المذكورة قد تكون منسقة مع الادارة الاميركية، او قد تكون هادفة الى اعطاء هذه الادارة مخرجاً للازمة الناشبة، لكي تتولى تقديمه الى نتنياهو وعرفات في وقت واحد، وذلك انطلاقاً من اقتناع بأن واشنطن مستاءة جداً من تدهور الامور على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، ومتخوفة من انعكاسه السلبي على المسارات الاخرى، وعلى الانجازات التي حققتها حتى الآن، نظراً الى اعتبارها السلام في المنطقة، وتحديداً حل لازمة الشرق الاوسط، مصلحة حيوية واستراتيجية لها.

هل يتحقق ما يأمل حزب "العمل" من خطوته المشار اليها؟

ذلك مرهون بأمرين، تجيب المصادر نفسها. الأول موقف نتنياهو و"الليكود" الذي يقود من الخطوة واستطراداً من فكرة حكومة الوحدة الوطنية، التي تراود الولايات المتحدة الاميركية منذ اشهر. وفي هذا المجال، لا تشجع ظواهر الامور عندهما على توقع ايجابيات معقولة ومقبولة. ذلك ان رئيس الحكومة لا يبدو مستعداً لأي تساهل لانقاذ السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. لكن المعلومات المتوافرة عندها عن "الليكود" تشير الى وجود تيارات فيه لا تمانع في البحث مع الفلسطينيين انطلاقاً من بعض سياسة حزب "العمل"، او ربما تقبل ضمنها بعض هذه السياسة. ذلك ان اصحابها يخشون اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة، اكثر عنفاً من الاولى واكثر عزماً وتصميماً على النجاح، واكثر اجتذاباً لتأييد عربي واسلامي ودولي، ويخشون تحديداً ان يتحملوا و"تكتلهم" مسؤولية الدم الذي يراق، ومعه انهيار السلام وانسداد الآفاق امام اسرائيل، ومس المصالح الحيوية والاستراتيجية الاميركية. الا ان الرأي الذي يطرح في هذا المجال، هو الآتي: ما هو الثمن الذي سيطالب به نتنياهو وتكتل "الليكود" الذي يتزعم، لقبول الدولة الفلسطينية وعاصمة لها لا تحمل من القدس الا الاسم؟ والجواب هو تعديل حدود الـ١٩٦٧، اي قبول الفلسطينيين بعدم استعادة كل الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، وبالتنازل عن الاراضي التي تضم المستوطنات اليهودية الكبيرة. اما الامر الثاني في رأي المصادر نفسها، فهو مدى استعداد الولايات المتحدة الاميركية للتورط في الوضع الاسرائيلي، من اجل انقاذ عملية السلام، وفقاً للمخرج المشار اليه.

وفي هذا المجال، تكاد المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة كلها، ان تجمع على عدم الاستلطاف الذي يشعر به الرئيس الاميركي بيل كلينتون حيال بنيامين نتنياهو. لكنها تتساءل اذا كان كلينتون قادراً، باعتبار ان لا شك في رغبته، على دفع رئيس الحكومة الاسرائيلية في اتجاهات غير مقنعة له، ويتبع تساؤلها عن تعرض الرئيس الاميركي لسلسلة فضائح، ومن قدرة اللوبي اليهودي والصهيوني الفاعل داخل اميركا على ايذائه وخصوصاً اذا كان لديه مستمسكات عليه.

طبعاً، تستدرك المصادر الديبلوماسية نفسها، لا يمكن انتظار الامرين المشار اليهما، الى ما لا نهاية. ذلك ان الاشهر القليلة المقبلة، لا بد ان تشهد اما توافرهما واما استحالة توافرهما، وفي الحال الاولى قد تستعيد العملية السلمية، ولا سيما على المسار الفلسطيني بعض الهدوء، في انتظار نتائج التفاوض. اما في الحال الثانية، فان التأزم السياسي الحاصل والامني قد يتفاقم، كما انه قد يفتح الباب امام تأزم عسكري او امام مواجهات عسكرية لا يمكن منذ الآن تحديد مناطقها. ومن هنا القلق عند الجميع.

سركيس نعوم

الدور السوري يريد القاعدة والاستطلاع الفرنسي يعكس المفارقة

فصل النيابة عن البلدية بروفه لانتخابات السنة ٢٠٠٠؟

كتب نقولا ناصيف:

تستأثر الجلسة العامة لمجلس النواب التي تنعقد غدا للبحث في تعديل قانون البلديات الصادر في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ باهتمام فريقي المرشحين والناخبين المقبلين على انتخابات بلدية واختيارية بحماسة تجاوزت تلك التي رافقت الانتخابات النيابية الصيف الفائت. ويحوز ما يجزم به سلفا منذ ايام عن اتجاه البرلمان الى فصل النيابة عن رئاسة البلدية، قسطا وافرا من ذلك الاهتمام لاسباب تتصل بقدرة الناخبين اولا على ايصال مجالس بلدية تستجيب مواقعهم السياسية في الموالاة والمعارضة، وثانيا قدرتهم على ايصال رئيس ونائب رئيس للمجلس البلدي هما في صلب تلك المواقع. وتتصل من جهة ثانية بقدرة الدولة على التدخل في هذه الانتخابات بالاساليب المعروفة التي اضحت في صلب تقاليدها منذ انتخابات ١٩٩٢ وبمهارة لا تجارى مع انتخابات ١٩٩٦. والواضح ان ايا من طرفي الموالاة والمعارضة لا ينكر على الدولة محاولة استكشاف الموقف السوري من الانتخابات البلدية والاختيارية التي تأتي هذه المرة – للمرة الاولى منذ ١٩٦٣ – لترسخ قاعدة هرم استقرار الطبقة السياسية المنبثقة من انتخابات ١٩٩٢ في الحكم طويلا. بل من الوهم ايضا الظن – لمجرد الظن على الاقل – بكباش متكافئ بين قوى المعارضة والموالاة في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة. فالكفة راجحة سلفا، بتطابق لا مثيل له على طريقة انتخابات ١٩٩٦، لمصلحة قوى الموالاة، تحت مظلة الاعتقاد الجازم ايضا بأن الدور السوري في لبنان تجاوز واقع انتشار الجيش السوري على الاراضي اللبنانية بغية المحافظة على استمرار استقرار الوضع اللبناني ومساره بطبقته السياسية الحالية وموقعه الاقليمي الحالي، واصبح قوة سياسية نافذة على الارض متشعبة التحالفات واسعة الامتدادات تبدأ برأس الهرم وتستقر عند قاعدته: من المختار نزولا".

وتاليا من الوهم الاعتقاد ايضا ان مجالس بلدية واختيارية ورؤساء بلديات ونوابهم سيفرخون، بالانتخاب، ضد مصالح الدور السوري في لبنان. وبالتأكيد لن تكون الانتخابات البلدية والاختيارية في حاجة الى ادنى تدخل سوري مباشر فيها. فاللعبة، شأن الانتخابات النيابية، متروكة لاقدارها التي تتولاها "اصابع" الدولة وتدخلاتها.

بعيدا من كل ذلك، يلتئم مجلس النواب لاحداث فصل بين النيابة ورئاسة البلدية بما يشبه الاجماع بعد تراجع القوى التي كانت تدعم الحفاظ على الجمع بين منصبي النيابة ورئاسة البلدية. وصار من باب تحصيل الحاصل لن يقر المجلس، غدا او الخميس، هذا الفصل على قاعدة عدم جواز الجمع لاسباب تتصل بمضاعفة نفوذ النائب رئيس البلدية في دائرته الانتخابية على حساب خصومه، وباطلاق يده في التصرف بموازنة البلدية وتقييد قدرة الناخبين على المفاضلة بينه وسواه.

ومع ان عددا وافرا من النواب يتسلح بالتجربة الفرنسية في الجمع بين النيابة (في الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ) ورئاسة البلدية، فالواقع ان التجربة الفرنسية هذه مثيرة للاهتمام لسببين اثنين على الاقل اعاد تأكيدهما اخيرا استطلاع عام اظهر ان الناخبين الفرنسيين يدركون من جهة اخرى اولى مساوئ الجمع ويحددونها، ومن جهة ثانية لا يبدون حماسة لاحداث الفصل بين النيابة ورئاسة البلدية لاسباب شتى ولها مبرراتها وبعضها ايجابي في نظرهم. لذلك فلا هم مع الفصل في المطلق ولا ضده في المطلق، الاصح انها الفسحة الرمادية الناشئة من بعض الابيضاض وبعض الاسوداد. وعلى الطريقة الفرنسية يقول البرلمانيون اللبنانيون انهم مع الجمع وضده.

الاستطلاع الفرنسي

في ٧ و٨ شباط الفائت اجرت مؤسسة لوي هاريس استطلاعا لحساب مجلة "الاكسبرس" شمل عينة من ١٠٠٢ مواطن فرنسي يمثلون الشعب الفرنسي بدءا من سن ١٨ عاما، ونشر في ٢٠ شباط كالآتي:

اولا – الفرنسيون يؤيدون الجمع بين النيابة ومنصب آخر:

كان السؤال: عندما ستختارون نائبكم في الانتخابات الاشتراعية المقبلة (١٩٩٨)، اذا كان المرشح يشغل منصبا آخر:

– هل يحضكم هذا الجمع على التصويت له: ٧٪.

– هل يحضكم ذلك على التصويت لمرشح آخر: ٢٧٪.

– لا أثر للجمع على اقتراعكم: ٦٢٪.

– لا رأي: ٤٪.

ثانيا – ... ضمن قيود معينة":

كان السؤال: في حال الجمع بين اكثر من منصب، اي الحلول الآتية تختارون؟

– المنع التام للجمع بين منصبين: ٢٧٪.

– اقتصار الجمع على منصب وطني (كالنيابة) ومنصب محلي (رئاسة البلدية): ٥٥٪.

– لا حدود للجمع بين المناصب: ١٤٪.

– لا رأي: ٤٪.

ثالثا – ما هي الايجابية الاساسية في رأيكم الناتجة من امكان جمع عضو منتخب اكثر من منصب؟

– يضاعف من تأثير المنتخبين وقدرتهم على الحركة: ١٦٪.

– يقرّب المنتخبين على الصعيد الوطني (النواب) من الحقائق الميدانية: ٣١٪.

– يسمح بمتابعة تنفيذ القرارات على مستويات عدة: ٣٢٪

– لا رأي: ٢١٪.

رابعا – ما هي السلبية الاساسية في رأيكم الناتجة من امكان جمع عضو منتخب اكثر من منصب؟

– يضر بتجديد الطبقة السياسية: ٢٠٪.

– يمنع المنتخبين من الاداء الجيد لاعمالهم: ٣٦٪.

– يمزج في ما بين المسؤوليات: ٣٦٪.

– لا رأي: ٨٪.

خامسا – في اي هدف يمكن اجراء الاصلاح؟

كان السؤال: اي اولوية يمكن ان يؤدي اليها الحد الصارم من الجمع بين المناصب؛

– اخلاء المقاعد للنساء: ١٩٪.

– التشجيع على اداء اكبر للاعضاء المنتخبين في منصب واحد: ٢٧٪.

– تجنب تحول الاعضاء المنتخبين محترفين سياسيين: ٢٧٪.

– لا رأي: ٧٪.

من غير الضروري مطابقة ردود فعل الرأي العام الفرنسي من موضوع الجمع بين المناصب بردود فعل الرأي العام اللبناني. بيد ان اللافت في هذا الاستطلاع الآتي:

– ٦٢٪ من الفرنسيين، طبقا للعينة التمثيلية، لا يرون اي تأثير للجمع بين المناصب على ارادتهم في الاقتراع لهذا المرشح او ذلك. وتاليا فان عدم الجمع لا يعزز اقبالهم على الاقتراع او يخفف منه، ما دامت ارادة الاقبال على الاقتراع هي الاساس مع هذه الحال او تلك، وما دام ٧٪ يقترعون لحامل اكثر من بطيخة و٢٧٪ يقترعون لسواه.

– في المقابل فان ٥٥٪ من ممثلي العينة يؤيدون تقييد جمع المناصب باثنين (وطني ومحلي)، فيما ٢٧٪ مع المنع التام لجمع منصبين و١٤٪ لا يفضلون تقييد الجمع باي حدود.

– تربط نتائج الاستطلاع الجمع بتعطيل ظهور قادة سياسيين جدد وبتدني مستوى الاداء وتضارب المسؤوليات بنسبة ٩٢٪ من ممثلي العينة، فيما ٧٩٪ يرون في الجمع تعزيزا للعلاقة بين النائب ومنطقته على مستوى حاجاتها وتنفيذ القرارات المتصلة بخدماتها.

الام يرمي كل ذلك؟

الى اظهار التشابه – غير المقصود ربما – بين نتائج الاستطلاع الفرنسي والذرائع التي يتسلح بها النواب اللبنانيون، سواء اكانوا من المؤيدين للجمع او المعارضين، الى حد التطابق في ردود الفعل. اذ تنحصر عورات الجمع في التسلط على البلديات وموازناتها، وفي احتكار مناصب السلطة. كما تنحصر عورات الفصل في تعطيل العلاقة الوثيقة بين النائب وناخبيه في دائرته الانتخابية. وبذلك يلتقي الفريقان ودروس الاستطلاع الفرنسي.

اما المرشحون والناخبون اللبنانيون حيال موضوع الفصل بين النيابة ورئاسة البلدية، المحسوم امره سلفا في المجلس، فلا يتعدى اهتمامهم التأكد فعلا من حصول الفصل، فتنهار من امامهم عندئذ خصومة النواب لهم. ويبقى عليهم ان يتأكدوا الى اي حد يفيد هذا الفصل تدخل السلطة في الانتخابات البلدية والاختيارية: اولا على صعيد ايصال المجلس البلدي الحسن المواصفات في الموالاة، وثانيا دفع المجلس البلدي الى اختيار رئيس ونائب رئيس يحظيان بالرضى الرسمي ايا يكن حجم ضغوط المعارضة.

في كل حال لا تعدو انتخابات حزيران المقبل كونها "بروفة" عن انتخابات برلمان السنة ٢٠٠٠، و"تخريجا" لوجوه سياسية جديدة برسم النظام السياسي القائم في البلاد بغية تجديده على مثال ما هو قائم حاليا.

اسرار الآلهة

تعتقد جهات سياسية ان اتصالات الرئيس الحريري بالعميد ريمون اده هي التي ادت الى اعلان اده تأييده الجزئي لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان بعدما كان يعارضها.

من المسؤول؟

قال مسؤول ان المساعدات المالية التي تقررت في مؤتمر "اصدقاء لبنان" تحتاج الى ملاحقة، والا تأخر الحصول عليها.

لماذا؟

لوحظ ان الرؤساء الثلاثة متفقون على انتخاب رئيس البلدية ونائبه من الأعضاء وليس مباشرة من الشعب، ومختلفون على الفصل بين النيابة ورئاسة البلدية.

اطلع من الهراوي على نتائج زيارته دمشق

الحريري لا يؤيد فصل النيابة عن البلدية ويقر بان عدد الحاصلين على البطاقات محدود

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان "العرب والمسلمين يتخذون مواقف واضحة المقصود منها عملية السلام وليس دفنها". وكرر معارضته فصل النيابة عن رئاسة البلدية مؤيدا تمديد مهلة الحصول على البطاقة الانتخابية "لان عدد المواطنين الذين حصلوا على هذه البطاقة الى الان محدود".

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر السبت الرئيس الحريري واطلعه على اجواء اللقاء الذي جمعه والرئيس السوري حافظ الاسد. وأوضح رئيس الوزراء على الاثر ان البحث تركز على الوضع الاقليمي ونتائج زيارة الهراوي لدمشق "اضافة الى بعض الملفات الداخلية التي يفترض ان تعالج بعد الاعياد".

ثم دار حوار بين الحريري والصحافيين:

● بعد اللقاء اللبناني – السوري كان لكم لقاء ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، كيف ترى الاجواء الاقليمية في ظل الحديث عن تعثر عملية السلام؟

– من الواضح ان عملية السلام متعثرة، وواضح ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يقود المنطقة نحو مزيد من التعقيد وتاليا فان هذا الامر يتطلب تضافر الجهود العربية والدولية من اجل اعادة دفع عملية السلام.

● ما هي الاسباب التي حالت دون انعقاد القمة العربية؟

– ان هذا الموضوع لم يطرح، والتقيت الرئيس المصري حسني مبارك ولم يتحدث معي في هذا الموضوع. كما ان الاخوة السوريين لم يتحدثوا معنا فيه ولا مرة واحدة، هناك كلام في الاعلام في هذا الاطار، انما ليس هناك موضوع يختلف عليه العرب وتستدعي معالجته قمة. فالقمة التي انعقدت اخيرا في القاهرة اتخذت قرارات لا تزال سارية، كما ان اجتماع وزراء الخارجية العرب يأتي في هذا الاطار، وكذلك اجتماع لجنة القدس. وليس ثمة موضوع خلافي يستدعي عقد قمة لمعالجته، وهم متفقون على ضرورة استمرار عملية السلام وان اسرائيل تعرقل عملية السلام، وعلى ان المحادثات السورية – الاسرائيلية يجب ان تبدأ من النقطة التي بلغتها".

● هل تتوقعون في ضوء موقف لجنة القدس ومؤتمر القمة الاسلامية، حصول تحرك لاعادة اعطاء عملية السلام زخما؟

– علينا ان ننتظر. فالعرب والمسلمون يتخذون مواقف واضحة المقصود منها دفع عملية السلام وليس دفنها. وهذا الموقف حضاري ومقبول من كل العالم وخصوصا من اوروبا التي سبق ان دعت الى اجتماع من اجل ايجاد الوسائل اللازمة لدفع عملية السلام. وحتى الولايات المتحدة رغم "الفيتو" الذي اتخذته، فان الكلام الذي تعلنه هو انها تقف مع عملية السلام وضد عملية الاستيطان في القدس.

● في الشأن الداخلي نحن مقبلون على مرحلة داخلية جديدة، وهناك حديث عن تغيرات، فما هي؟

– كما هو ملاحظ بالنسبة الي، فانني ابذل جهدا كبيرا مع كل المعنيين لكي نبقى جميعا يدا واحدة لمواجهة المرحلة الدقيقة الراهنة، ويجب ان نستمر في هذا الاطار وان نفعل عمل المؤسسات الدستورية والقانونية، واعتقد ان ذلك شيء جيد ويلقى التجاوب رغم بعض التعقيدات التي تحصل من وقت الى آخر، ولكن لكل امر وسائل لحله، وليس من الضروري اذا اختلفنا على موضوع معين ان نختلف على كل الامور، او اذا اتفقنا على موضوع ان تمشي كل الامور. فهذا يجب الا يحصل وكل امر له وسائل وسبل لمعالجته. واعتقد ان طريقة المعالجة في هذا الاطار تريح الناس وتهدئ الاجواء، وينبغي الا تأخذ الامور في شكل شخصي.

● هل يعني ان هناك حاليا تعقيدات تسعون الى حلها؟

– لا، لا تعقيدات، انما هناك امور نبحث في شأنها كي نتوافق عليها.

● طالب الرئيس سليم الحص بالتقدم، بمشروع اللامركزية الادارية والانتخابات النيابية والبلدية دفعة واحدة، فما هو تعليقكم؟

– اعتقد ان هذا الطلب ليس خطأ وهو أمر جيد ويعني البحث في كل الامور دفعة واحدة، وهي خطوة مفيدة. لم أقرأ تصريح دولة الرئيس الحص بالتفصيل ولكن انا أؤيد هذا الطرح.

● بالنسبة الى موضوع البطاقة الانتخابية، حكي عن تمديد مهلة تقديم الطلبات للحصول عليها.

– يجب ان تمدد لان عدد المواطنين الذين حصلوا على هذه البطاقة الى الآن محدود ورغم ان وزارة الداخلية تبذل جهداً وطبعت عدداً كبيراً من البطاقات، فان عدد المواطنين الذين تسلموها محدود، ولا يجوز ان نصل الى يوم الانتخاب ويكون عدد الحاصلين على البطاقة قليل بما يؤثر على نتيجة الانتخابات.

● سجل البطريرك صفير بعض الملاحظات، ومنها ان قانون الانتخابات البلدية تأخر؟

– لا، ان قانون الانتخابات ادخل عليه بعض التعديلات البسيطة، وليست كبيرة. وهناك جلسة يمكن ان تبحث فيها التعديلات المحتملة.

● ماذا عن فصل النيابة عن البلدية؟

– انا لست مع هذا الفصل، انا أعتقد ان للنائب الحق في ان يكون عضواً في البلدية أو رئيساً لها، والقانون الحالي يعطيه هذا الحق، وهناك دول عدة تأخذ بهذا النظام، والنائب في النتيجة منتخب من الشعب، فاذا كانت هذه ارادة الشعب

– التتمة في الصفحة ١٨–

تركمانستان دولة نفطية واعدة بالاستثمار

زارها رئيس الحكومة لاقامة علاقات اقتصادية وتجارية

عاد رئيس الوزراء رفيق الحريري الثامنة مساء امس من زيارة رسمية لجمهورية تركمانستان استمرت يوماً واحداً أجرى فيها محادثات مع الرئيس التركماني صابر موراد نيازوف والمسؤولين في عشق أباد تناولت "وضع الأسس الضرورية لبدء علاقات التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين".

ووصف الحريري نتائج اللقاءات بأنها "جيدة وايجابية"، معرباً عن أمله في ان تتواصل اللقاءات بين المسؤولين في لبنان وتركمانستان "من أجل توثيق العلاقات وتعزيز التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين".

وكان الحريري غادر مطار سابرميرات في العاصمة التركمانية عشق أباد الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت بيروت، وكان على رأس مودعيه رئيس مجلس النواب مرادوف سعد مرادوفيتش ونواب رئيس الوزراء.

وجرت محادثات بين نيازوف والحريري على مرحلتين، الأولى بدأت الحادية عشرة بتوقيت عشق أباد واستمرت ساعة ونصف ساعة واقتصرت على الرئيسين في مقر اقامة نيازوف على الحدود التركمانية – الايرانية. ثم استكملت الى مأدبة غداء أقامها الرئيس التركماني تكريماً لرئيس الوزراء اللبناني في النادي الملحق بالمنزل وحضرها، الى الوفد اللبناني، رئيس مجلس النواب ونواب رئيس الوزراء والوزراء وضباط الجيش الكبار وعدد من الشخصيات.

اثر المأدبة جال نيازوف والحريري على المناطق المحيطة بمقر اقامته وتبادلا الهدايا. ثم زار الحريري يرافقه رئيس مجلس النواب المتحف الوطني.

مصادر الوفد اللبناني أكدت ان الزيارة حققت اهدافها وانه اتفق على ان تزور بعثة لبنانية عشق أباد في الأسابيع المقبلة لمواصلة البحث مع المسؤولين التركمان في صوغ اتفاقين، الاول لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها والآخر لمنع الازدواج الضريبي.

وضم الوفد المرافق للحريري الأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والمستشارين نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع وقنصل تركمانستان في لبنان عماد المرعبي. ووجه رئيس الوزراء دعوة الى نيازوف بصفته رئيساً للوزراء ايضاً لزيارة لبنان.

الوصول

وكان الحريري وصل الخامسة بعد ظهر الاحد الى مطار سابر نيارات في عشق أباد، وكان في استقباله رئيس الجمهورية نيازوف وأعضاء الحكومة ومسؤولون آخرون كبار.

وفور نزول الحريري من الطائرة تقدم منه إمام عشق أباد حضرة كل ابن خان وقدم اليه لفافة الخبز والملح، بينما قدم اليه صبيان ضمتين من الورد. ثم توجه الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى النشيدين الوطني اللبناني والتركماني.

وبعدما عرض حرس الشرف صافح الحريري مستقبليه، وقدمت على الاثر فرقة فولكلورية لوحة من الرقصات المحلية، ثم انتقل الى مقر اقامته يرافقه نيازوف.

وفي تصريح له اعرب الحريري عن امله في ان تؤدي هذه الزيارة "الى اقامة علاقات جيدة في كل المجالات بين لبنان وتركمانستان وخصوصاً على صعيد بدء التبادل التجاري والاقتصادي. وأشار الى ان البحث سيتناول ايضاً امكان التبادل الديبلوماسي وتشجيع اللبنانيين على الاستثمار بما يعود بالفائدة على البلدين معاً.

ويشار الى ان الرئيس التركماني يتولى أيضاً منصب رئيس الوزراء.

ومساء اقام رئيس مجلس النواب موراديوف مرادوفيتش مأدبة عشاء تكريماً للحريري حضرها نواب رئيس الوزراء وشخصيات.

ويبلغ عدد سكان تركمانستان الجمهورية السوفياتية سابقاً نحو اربعة ملايين و١٠٠ الف شخص ومساحتها ٤٠٠ الف و١٨٢ كيلومتراً مربعاً وفيها مخزون كبير من الغاز والنفط، ويبلغ الناتج القومي فيها ١٣ مليار دولار وقيمة الصادرات السنوية نحو مليار و٢٠٠ مليون دولار. بينما يبلغ معدل النمو العام سنوياً ٧,٨ في المئة.

التقى مبارك واملٍ في قمة قريبة

بويز: رسالة الى اسرائيل واميركا للعودة الى اسس عملية السلام



الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً الاحد في القاهرة الوزير فارس بويز.
(اف ب تيليفوتو)

وصف وزير الخارجية فارس بويز القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية بوقف التطبيع مع اسرائيل بأنه "رسالة واضحة الى اسرائيل كي تعود الى عملية السلام وفقاً لأسسها ومرجعيتها وهو أيضاً رسالة الى الولايات المتحدة كي تعود أيضاً الى اسس عملية السلام وسيطاً وراعياً أميناً".

ونقلت عنه "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في رسالة لها من القاهرة ان القرار "هو تقريباً القرار نفسه الذي اتخذ في الرباط في اجتماع لجنة القدس، وينص على اعادة النظر (في التطبيع) وتجميد المكاتب التي تأسست وهنا يحتم بدء التنفيذ فوراً". وأضاف: "هناك مشاورات في ما يتعلق بالتوصية وكان القادة العرب أخذوا بالتوصية التي سبق ان تقدمنا بمثلها... وتأمل في عقد قمة في أقرب وقت".

وكان بويز وصل الى القاهرة مساء السبت قادماً من الرباط حيث شارك في اجتماعات "لجنة القدس"، والتقى قبل ظهر الاحد الرئيس المصري حسني مبارك في قصر الاتحادية في مصر الجديدة في حضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى والسفير في القاهرة هشام دمشقية.

وصرح بعد اللقاء الذي استمر نحو نصف ساعة انه اطلع مبارك على التطورات الميدانية اولاً في الجنوب اللبناني وثانياً على ما يحصل على مستوى الاتصالات العربية والدولية حيال وضع المنطقة، ولاشك في ان ما سمعته من سيادة الرئيس على وضع عملية السلام وحالتها قريب جداً من نظرتنا اليها في لبنان، اذ اننا نشاركه في التشاؤم حيال امكان التوصل الى سلام في ظل هذه المعطيات وسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية والمواقف التي تتخذها والتفسيرات التي تعطيها لعملية السلام (...)".

وماذا ينتظر لبنان من اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته الحالية؟ أجاب: "أتصور ان امام جامعة الدول العربية استحقاقاً كبيراً يرتكز على حتمية ادراكها دقة المرحلة وضرورة رص الصفوف والخروج من الاوهام لدى البعض وخصوصاً لدى بعض الذين كانوا قد باشروا إجراء حالات تطبيعية مع اسرائيل في هذه السنوات مستبقين عملية السلام ونتائجها. وأتصور ان ما حصل في اجتماع الرباط في لجنة القدس هو قرار صالح لان يعتمده مجلس جامعة الدول العربية".

وسئل: فرنسا أعلنت اجتماعاً طارئاً لوزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي، فماذا تتوقعون من هذا الاجتماع؟ فأجاب: "لأوروبا عموماً ولفرنسا تاريخ طويل في هذه المنطقة ومعرفة بشؤونها، وهناك عدالة في الموقف الأوروبي عموماً حيال مشاكل المنطقة. نحن نطمئن الى أي دور أوروبي

— التتمة في الصفحة ٩ —

السلطة تتصرف بطريقة تناقض سياسة التقشف وعصر النفقات

هل يعيش معظم الوزراء والنواب من مخصصاتهم الشهرية لكي تزاد لهم فيزداد العجز ام من مداخيل منظورة وغير منظورة تبرر المطالبة بتطبيق قانون "من اين لك هذا"؟

الكلام على امكان زيادة معاشات الوزراء والنواب اذا تم اقرار زيادة رواتب الموظفين سواء خلال مشروع سلسلة الرتب والرواتب او خلال اي مشروع آخر، جعل اوساطا سياسية معارضة تتساءل كيف تشكو الحكومة من عجز في الموازنة وتقول بوجوب اعتماد سياسة التقشف، وإذا بها تخالف هذه السياسة بزيادة الانفاق حتى على أمور ليست من الاولويات، وتوافق من حين الى آخر على اعطاء سلفات لوزارات بعد ان تكون قد عصرت موازنتها للمحافظة على نسبة العجز دون الخمسين في المئة. وتبحث عن طريقة لزيادة الرسوم والضرائب التي تطاول ذوي الدخل المحدود، من اجل تغطية الزيادة في النفقات، وخصوصا على امور غير منتجة؟

قال الرئيس الحريري عندما سئل عن زيادة معاشات الوزراء والنواب ان هذه المعاشات هي في الحقيقة غير كافية لكي يستطيع الوزير او النائب القيام بواجباته الاجتماعية المترتبة عليه وتأدية الخدمات للمواطنين، وهي واجبات وخدمات ما كان يؤديهما لو لم يكن في هذا الموقع.

وترد الاوساط نفسها على هذا القول، بالتساؤل عن عدد الوزراء والنواب الذين لا تكفيهم معاشاتهم والمخصصات المحددة لهم، وهل هناك فعلا وزراء ونواب يعتمدون فقط على ما يقبضونه شهريا من خزينة الدولة، ام ان لديهم مداخيل اخرى يعتمدون عليها كونهم اطباء او محامين او مهندسين او مقاولين او تجارا او صناعيين او اصحاب شركات؟ واين الكلام على وجود سياسيين فاسدين الى جانب ادارة فاسدة لكي يكون هناك من هو في حاجة الى زيادة مليون ليرة مثلا على معاشه الشهري وتحميل الخزينة ما لم تعد تقوى على تحمله، وبالتالي تحميل المواطن الرازح تحت عبء الرسوم والضرائب المزيد منها؟ وكيف يمكن التوفيق بين وجود فساد سياسي وفساد اداري بنسبة كبيرة وليس سوى قلة ضئيلة لا تزال نظيفة، وهي التي قد تكون في حاجة الى مساعدة لانها لا تقبض اخرالشهر سوى معاشها. وعندما يقال ان معاشات الوزراء والنواب لا تكفي، وكذلك رواتب عدد كبير من الموظفين، فمن هو الفاسد اذن الذي لا يعتمد على معاشه وراتبه بل على الرشوات والاكراميات، والصفقات المشبوهة لكي يطبق عليه قانون "من اين لك هذا؟".

الواقع ان الخمسة ملايين ليرة التي يتقاضاها النائب شهريا لا تكفي، وكذلك الستة او السبعة ملايين ليرة التي يتقاضاها الوزير، ولا المليون او المليون ونصف المليون ليرة التي يتقاظاها المدير العام في الدولة، وان النائب يحتاج الى عشرة ملايين ليرة على الاقل شهريا والوزير الى خمسة عشر مليون ليرة، والمدير العام الى ثلاثة ملايين ليرة حداً ادنى لتغطية نفقاته. فهل تساءل احد من أين يأتي هؤلاء بالمال لتغطية العجز في الدخل؟ هل يستدينون على معاشاتهم؟ هل يبيعون املاكهم؟ هل يعتمدون على دخل غير منظور؟ وماذا يقدم او يؤخر لتغطية نفقاتهم اقرار زيادة ٢٠ في المئة، مثلا، على دخلهم الشهري؟

واذا كان دخل الوزراء والنواب وكبار الموظفين متدنيا الى هذا الحد، ولا بد من اعادة النظر فيه ليصبح في الامكان تغطية النفقات المتزايدة، فيجب الكف عن الكلام على وجود فساد سياسي واداري، وعن اتهام وزراء ونواب بانهم لا يدفعون الرسوم والضرائب لخزينة الدولة، وعن المطالبة بتطبيق قانون الاثراء غير المشروع، ما دام لا احد قد اثرى اثراء غير مشروع، بل ان الكثرة الساحقة تعيش من عرق جبينها واذا لم تزد معاشاتها وتعويضاتها فانها تصبح من الفئة المحتاجة او قريبة من خط الفقر.

وطالبت الاوساط المعارضة نفسها تسمية عدد الوزراء والنواب الذين هم في حاجة فعلا الى زيادة معاشاتهم لانها لا تكفي لتغطية نفقاتهم. انهم لا يتجاوزون في الواقع العشرة او العشرين في المئة. فهل من اجل هذه النسبة الضئيلة تحمل خزينة الدولة ما لا طاقة لها على تحمله، وتحمل المواطن مزيدا من الرسوم والضرائب؟

على السلطة، اذا كانت فعلا مؤمنة بسياسة التقشف وعصر النفقات، ان تعيد النظر في جدول الاولويات فتنفق حيث تفرض الضرورة ذلك، وحيث يكون للانفاق جدوى، وان توقف التوظيف نهائيا وتوزع الفائض من الموظفين على الوزارات والمصالح التي تشكو من وجود شواغر في ملاكاتها، وان تختصر عدد السفارات في الخارج، لا ان تعمل على زيادتها حيث لا حاجة لوجودها للتنفيع ولتسديد خدمات سياسية وفئوية، وان تختصر عدد الوزارات فتلغي ما انشئ حديثا منها بدافع الترضيات والتوازنات السياسية والطائفية، وان تقلع عن هذه السياسة التي ادت اخيرا الى انشاء كلية جديدة للفنادق والسياحة وتحميل الخزينة مزيدا من النفقات، وان تتوقف عن اعطاء سلفات لأي وزارة من الوزارات ما لم تكن ضرورية وملحة، لئلا تكون قد عصرت الموازنة العامة من جهة عملا بسياسة التقشف التي تدعيها ثم عملت نقيض هذه السياسة من جهة اخرى.

ان الدول المتحضرة التي واجهت ما واجهه لبنان امتنعت على مدى سنوات عن تجديد اثاث المقرات الرئاسية والمكاتب في الوزارات والادارات العامة، وجمدت رواتب الوزراء والنواب والموظفين توصلا الى خفض العجز في الموازنة، وعمل الموظفون والاجراء في القطاعين العام والخاص ساعات اضافية لزيادة الانتاج دون اي مقابل، لان لهم ثقة بالدولة وبالسلطة وبأن ما يتوافر من اموال يدخل الخزينة وليس بعض الجيوب لينفق في سبيله الصحيح ودون اي اهدار. فلو ان في لبنان مثل هذه السلطة. وصار اعتماد هذه الطريقة، لكان العجز في الموازنة قد انتهى، ولما كان ثمة حاجة الى الاستدانة بمبالغ كبيرة.

واذا كان في الواقع وزراء او نواب هم فعلا في حاجة الى مساعدة ليتمكنوا من تغطية نفقاتهم، فان في الامكان انشاء صندوق خاص لهذه الغاية من أجل اعطاء المساعدة لمن هم فعلا في حاجة اليها. ولا سبيل الى لجم التضخم وخفض العجز الا باعتماد سياسة عصر النفقات والتقشف فعلا لا قولا.

اميل خوري

٢١ بنداً في جلسة مجلس النواب ابرزها تعديل قانون البلديات

وزعت الامانة العامة لمجلس النواب جدول اعمال الجلسة العامة التي ستعقد غدا الاربعاء وبعد غد الخميس في ساحة النجمة، وفي جدول الاعمال ٢١ مشروع قانون واقتراح قانون ابرزها ادخال تعديلات على قوانين الانتخاب والبلديات والمختارين والمجالس الاختيارية.

وهنا جدول الاعمال:

١– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٤٥٢٧: تشديد العقوبات على مرتكبي جرائم التعدي على المياه والكهرباء والهاتف.

٢– مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٨٥٣٤: ترقية تلامذة ضباط الى رتبة ملازم بمفعول رجعي.

٣– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٦٦٣: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي موقع في ١٩٩٦/٦/١٧.

٤– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٦٤٦: تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ المتعلق بانشاء غرف التجارة والصناعة.

٥– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٧٧٣: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق معدل لاتفاق القرض العائد الى مشروع الاعمار والتأميل الطارئ بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

٦– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٣٩٧، المتعلق بتعديل بعض احكام القانون الرقم ٣٦٥ تاريخ ١٩٩٤/٨/١ المتعلق بتعديل قانون اصلاح الوضع المصرفي.

٧– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٧٦٩: الاجازة للحكومة الانضمام الى معاهدة نيويورك لعام ١٩٥٨ المتعلقة بالاعتراف بالقرارات التحكيمية وبتنفيذها.

٨– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٧٧٧: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق ملحق بالاتفاق القضائي المعقود في ٢٥ شباط ١٩٥١ بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية.

٩– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٧٩١: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتمويل مشروع تنمية البنية الاساسية الزراعية.

١٠– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٨٢٢: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق حول تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين لبنان واسبانيا وحمايتها.

١١– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٨٩١: المتعلق بتعديلات في قانون الانتخاب وقانون البلديات وقانون المختارين والمجالس الاختيارية.

١٢– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٩٠٠: الاجازة للحكومة الانضمام الى اتفاق الحماية المادية للمواد النووية.

١٣– اقتراح القانون الرامي الى تعديل ثلاث مواد من قانون تنظيم ديوان المحاسبة.

١٤– اقتراح القانون الرامي الى تعديل الفقرة الثانية من المادة ١٢ من قانون مزاولة مهنة الصيدلة.

١٥– اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة ١٣ من القانون الرقم ٦٥/٥٤ (المجلس التأديبي العام للموظفين) ومهلة المراجعة لدى مجلس شورى الدولة.

١٦– اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة.

١٧– اقتراح القانون المتعلق بالغاء المادة الثالثة من المرسوم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣ المبني على القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ٣٢٧٥ تاريخ ٢٤ ايار ١٩٧٢ (اعداد نظام عام للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة).

١٨– اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تثبيت المدرسين المتعاقدين الناجحين في المباراتين المحصورتين المنصوص عليهما في القانون الرقم ٩٤/٣٤٢.

١٩– اقتراح القانون المعجل المكرر المتعلق ببعض الموظفين الذين خدموا في الملاك "ب" في وزارة الدفاع الوطني.

٢٠– اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل القانون الرقم ٣٨٣ تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ في شأن ضم الخدمات الموقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد.

٢١– اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل الفقرة الرقم واحد من القانون الرقم ٧٩/٢٠ المتعلق باعفاء سيارة النائب من الرسوم الجمركية.

نواب عكار يتداولون حاجاتها ويتوافقون على الانتخابات البلدية

عكار – "النهار":

قبل شهرين على الموعد المحدد مبدئيا لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وعشية الفصح لدى الطوائف الغربية التقى نواب عكار الوزير فوزي حبيش وعصام فارس وطلال المرعبي وعبد الرحمن عبد الرحمن ووجيه البعريني في منزل الاخير في وادي الريحان، وبحثوا في الشؤون العامة ولاسيما منها الخدماتية لمنطقة الشمال وعكار خصوصا، اضافة الى التحضيرات الجارية للانتخابات البلدية واصدروا على الاثر بيانا جاء فيه:

"سجل المجتمعون قلقهم من خطورة التصعيد الاسرائيلي إن باستيطان القدس، او بالاعتداءات شبه اليومية على لبنان، او بلهجة التمديدات ضد سوريا ولبنان. واكدوا تقديرهم للدور المشرف والصامد للرئيس حافظ الاسد في وجه مخططات العدو، واكدوا التزام وحدة الموقف اللبناني والسوري، ودعوا الاشقاء العرب الى موقف تضامني يشكل سدا في وجه التهديد.

وطالبوا وزراء الخدمات والدوائر المعنية بمضاعفة اهتمامهم لرفع الحرمان عن مناطق عدة في الشمال ومنها عكار حيث مظاهر الاهمال بادية في شكل واضح. وجدد المجتمعون مطالبتهم الحكومة بالاهتمام بالشأن الزراعي ووضع خطة للنهوض بالزراعة وخصوصا من حيث النوعية لانها تشكل جزءا مهما من الناتج الوطني اللبناني (...) وجددوا موقفهم في التعاون والتوافق في ما بينهم في ما يتعلق باستحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، واكدوا احترام ارادة المواطن وخياره الديموقراطي، وطالبوا وزير الداخلية ومديرية الاحوال الشخصية بالاسراع في انجاز سجلات النفوس التي احرقت في الحرب الاهلية لتسهيل عمل المواطنين والانتخابات البلدية والاختيارية.

كما طالب النواب الحكومة بضرورة تأجيل العمل بالبطاقة الانتخابية نظرا الى ضيق الوقت وعدم تمكن المواطنين من تصحيح قيودهم في المهلة المحددة (...)".

غداً" في:

- القوانين الدولية التي تخرقها اسرائيل.
- دورلجنة المراقبة.
- الليطاني في الاستراتيجيا الصهيونية.
- حقوق الاهالي في الشريط الحدودي المحتل.
- بين نيسان ١٩٩٦– ونيسان ١٩٩٧: ماذا قدمت الدولة؟
- البلديات: حقوق المرشحين وحقوق الناخبين.
- مراسيم، قرارات، قوانين.

● وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد في "جمعية نادي السلام" (بعلبك – "النهار"): "تسعى اسرائيل الى مصادرة احلام اهلنا والاجيال الصاعدة في مناطق الاحتلال وهي تعمل من اجل سلامها هي وليس من اجل السلام العادل والشامل.

يبقى الموقفان اللبناني والسوري في الاتجاه الصحيح اذ رفضا سياسة المرونة والتطبيع والامر الواقع، وقد اثبتت التجارب والاجتياحات والاعتداءات والحروب ان لبنان قادر على مواجهة التحدي حيث ارادت اسرائيل ان تمنع الحياة المدنية والاستقرار لكن ارادة الرفض كانت ولا تزال اكبر عن ارادة الاحتلال لدى اهلنا على مستوى الوطن".

واكد "صلابة الموقفين اللبناني والسوري في رفض سياسة الامر الواقع"، وحيا الذين "استشهدوا من اجل الارض والشهداء الاحياء الذين عملوا من اجل الارض والانسان".

● وزير الاعلام باسم السبع لـ"الاذاعة القطرية في بيروت": "هناك خطر يتهدد المسار الفلسطيني وخطر يتهدد المسار السوري – اللبناني، وبالتالي فان الخطر يطاول العملية السلمية بمجملها، ونحن في لبنان نعتقد ان الولايات المتحدة مطالبة بان تقوم بعملية دفع كبرى لعملية السلام في المنطقة، وخلاف ذلك فان هذه العملية ستكون مهددة بالزوال والاجواء الايجابية التي سادت في السنوات الاخيرة والتي ترتبت على تحريك العملية السلمية ستكون مهددة بالزوال ايضاً".

● النائب اسطفان الدويهي امام زواره المهنئين بعيد الفصح: "ان قيامة لبنان رهن بتضامن شعبه ووحدته ضد كل الشائعات المغرضة والسياسات الطائفية التي تثير الانقسامات والمخاوف. فلا قيامة للبنان الا بالتصدي لمشاريع الفتنة والرهانات الخاطئة على متغيرات اقليمية ومشاريع وهمية. ان قيامة لبنان وخلاص شعبه يكونان بتصحيح اداء الحكم من اجل بناء مؤسسات الدولة واحترام الحريات وازالة اسباب الفقر والحرمان".

ودعا اللبنانيين الى "دفن الاحقاد والعودة الى الذات والى اليقظة الوطنية والترفع الى ارقى درجات التضامن كي نبقى موحدين في وجه مخططات الفتنة والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وان قيامة لبنان حتما آتية ما دام شعبه موحدا".

● النائب زاهر الخطيب في احتفال في ذكرى "شهداء مجزرة النباسية": "ان اليهود لا يكتفون برفع الشعارات فحسب، انما يجسدون اقوالهم افعالاً، لذلك علينا ان نتحرر من اسر الشعارات التي اطلقناها، فاين نحن من اللاءات الثلاث؟

اين اصبح "ابو عمار" وغيره من زعماء العرب؟ لماذا تخلوا عن اقوالهم وخانوا قضيتهم؟ اين الوفاء للشعب اللبناني ولاسيما منه الجنوبي الذي قدم الغالي والنفيس من اجلهم؟".

وطالب الحكومة بدعم صمود الجنوب "وان لا يبقى هذا الدعم مجرد بيانات، بل يجب ان يترجم الى ملاجئ في الدرجة الاولى، وغيرها من المقومات التي تعزز بقاء الجنوبي في ارضه"، وقال: "اننا بعد اليوم لن نعتبر عدم الدعم تقصيرا، بل هو سوء نية يخبئ وراءه اموراً خطيرة ظهر جزء منها في بعض اللقاءات التي حصلت خارج لبنان، ونقول ان كل من لا يلتزم قضايا الناس وهمومهم من المسؤولين هو خائن".

● النائب حسن علوية استنكر الممارسات الاسرائيلية، وقال: "ان العدو يضغط على اهلنا الصامدين المتعلقين بارضهم من اجل تهجيرهم لتحقيق مآربه العدوانية وقضم الاراضي". ودعا الى "مزيد من الصمود والتمسك بالارض للوصول الى التحرير الذي هو هدف الجميع"، مشيراً الى حصار بلدة حولا المحتلة منذ اسابيع "حيث اصبح الاهالي في حاجة الى المواد الغذائية"، مطالباً الدولة اللبنانية بالقيام بواجباتها حيال مواطنيها وان تكثف الاتصالات عبر المنظمات الدولية الانسانية من اجل مساعدة المحاصرين وايصال المواد الغذائية اليهم.

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "يجب عدم زيادة اي ضرائب او رسوم جديدة لان المواطن اللبناني يكفيه ما يتحمله من اعباء وهو غير قادر على تحمل اعباء اضافية جديدة تثقل كاهله وتزيد ازمته المعيشية والاجتماعية، وعلى المواطنين ان يكونوا على مقدار كبير من المسؤولية في مواجهة كل الدعوات الى التحريض او الخلاف او الفتنة تحت عنوان المصالح الانتخابية والعائلية والعشائرية، والمطلوب ان نغتنم هذه الفرصة لجمع الشمل وتوحيد الكلمة وتحسين اوضاع القرى والمدن والبلدات وتوفير الخدمات اللازمة لها".

● المدير العام للاعلام محمد عبيد في كفرملكي: "نعتبر انفسنا غير حياديين في موضوع الصراع مع العدو الصهيوني، انما حركة امل هي رأس الحربة في هذا الصراع كما قال الشهيد داود: "ان الله كرمنا وشرفنا بان جعلنا رأس حربة في الصراع مع العدو الاسرائيلي". ولأن مقولة قوة لبنان في ضعفه جعلت اسرائيل تعتبر ان لبنان ضعيفا اجتاحته مراراً حتى اثبت لها العكس. ولسنا حياديين في موضوع الوحدة الداخلية، لاننا اصحاب مشروع الوحدة وضد التجمعات المبنية على اسس طائفية ولسنا حياديين في موضوع اصلاح النظام لاننا نحمل مشروع الغاء الطائفية السياسية الذي هو الاساس في بناء الوطن اللبناني".

● رئيس "هيئة الانماء الاجتماعي" محمد خير القاضي: "ان مظاهر الوحدة الوطنية التي تجلت في عيد الفصح المبارك تشكل منعطفاً مهماً يجب الاهتمام به وتثميره خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان (...)".

عيد "النوروز" في بيروت برعاية الحريري و"رزكاري" دعا الى التحضر للانتخابات

في مناسبة عيد "النوروز القومي" أقامت اول من امس احزاب وجمعيات وروابط وفاعليات كردية مهرجانا في "النادي الرياضي" قرب الحمام العسكري برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلا بوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج وفي حضور النواب بهاء الدين عيتاني وجميل الشماس وعدنان عرقجي وشخصيات.

تحدث في المهرجان الوزير مرهج باسم الرئيس الحريري فهنأ الشعب الكردي بالعيد، واشاد بالدور "الريادي الذي اداه ابناء شعبنا الكردي في الدفاع عن البلاد والتراث والمقدسات، وبالذات تحضر في ذاكرتنا صورة البطل الاسلامي صلاح الدين الايوبي الذي قاد الجيوش لتحرير بيت المقدس ودحر الغزاة الفرنجة، وكم نحتاج في ظروفنا الراهنة الى ان نسترجع صورة ذلك البطل الخالد الذي تمكن من توحيد طاقات الامة وحشدها قوة واحدة وجبهة موحدة لاستعادة المقدسات. وكم نحن في حاجة الى التضامن العربي الفعال، وتضافر جهود كل القوى العربية والاسلامية في معركة استعادة القدس الشريف. والقدس اليوم، تتعرض لاخطر اشكال الاستيطان والتهويد لمحو تراثها الروحي الواحد المسيحي والاسلامي، وسلخها عن بيئتها العربية، وجعلها عاصمة ابدية للكيان الصهيوني، وبالتالي اسقاط الحقوق العربية فيها والتنكر لكل القرارات الدولية التي اعتبرت ان كل اجراءات ضمها الى السيادة الاسرائيلية هي اجراءات باطلة (...)".

"رزكاري"

عقب نائب رئيس "حزب رزكاري الكردي اللبناني" غازي خميس، فتمنى على المسؤولين ان يبادروا الى الاسراع في اصدار ملحق مرسوم التجنس، وطالب الشعب الكردي، ان يكون "قوة منتجة تشارك في نهضة لبنان وعمرانه". وقال: "اننا مقبلون على انتخابات بلدية واختيارية، واننا من منطلقنا الوطني وتأكيدنا على حقنا في المشاركة الديموقراطية في بناء الوطن وتطوره، نؤكد على حقنا في الخوض في العملية الانتخابية للبلديات والمخاتير كوننا اسهمنا مباشرة في بناء الدولة، وندعو اخواننا الى المشاركة الكاملة والفاعلة في هذه العملية. ولهذه الاسباب ندعوكم الى التحضير الكامل لهذه المسؤولية في شكل مناسب وفعال. فحكموا ضمائركم واحذروا الدسيسة في ما بينكم، وكونوا على مستوى المسؤولية (...)".

كذلك تحدث رئيس "جمعية الارز" رمضان فتاح فاشاد بالوعي الكردي ودعا الى التنسيق مع سوريا، وطالب الاكراد بتحضير طاقاتهم للانتخابات البلدية. وشارك في المهرجان الفنان سعيد يوسف وفرق فنية وفولكلورية.

من رسائل القراء

قطع طريق لبق

حول المرأة: كلما استحق استحقاق في البلاد اعتلى منبر الخطابة المحبون والمشجعون، ومن يعتبرون انفسهم اصحاب ولاء لينفخوا الهمة في صدور النساء وينفعومن لاحتلال المناصب. وما ان تدب الحمية في نفوس بعضهن حتى تبدأ لهجة الخطابات تتغير. فهناك من جمع في مقال واحد دعوة المرأة للترشح لانتخابات المجالس البلدية والاختيارية من جهة، وطرح شروطه من جهة اخرى، وهي: يجب ان يكون بيت المختار مفتوحا، ورئيس البلدية مليونيرا!

ما هذا يا سادة؟ أهو قطع طريق لبق؟ ان المرأة اللبنانية معتادة اقتحام الميادين، ولن يكون بالجديد عليها الترشح لمنصب رئيس بلدية او مختار غير عابئة بشروط بعضهم، وبتنظير البعض الآخر.

والمرأة تزن مسؤوليتها، اذ انها تخوض معركتها في قريتها، حيث الالسن تنشط بالتشنيع قبل التشجيع، الى حد انه قيل لها وجاهيا انها لن تشيل الزير من البير.

فالاحباط ليس من شيم النساء.

روز زياده

زار البلمند وطرابلس وتوقف في بينو
سفير روسيا في الشمال للمرة الاولى
فارس: ما يجمعنا اكثر من السياسة




السفير بيريسيبكين في جولة مع سالم وحبيب في جامعة البلمند.




عند الرئيس كرامي في حضور صراف. (حسان عصفيري)




في جولة مع النائب فارس في بينو وبدا الوزير حبيش والنائب البعريني.




مع المطران بندلي في المطرانية. (ميشال حلو)

طرابلس، عكار – "النهار":

امضى سفير روسيا اوليغ بيريسبكين، على رأس وفد روسي رسمي، يوماً شمالياً حافلاً السبت الماضي بدأه في الكورة في دير سيدة البلمند، ثم زار طرابلس وعكار حيث استضافه النائب عصام فارس. وتميزت الجولة الروسية بانها كانت الاولى في الشمال، وتحديداً عكار.

في البلمند

جامعة البلمند كانت المحطة الاولى في جولة السفير بيريسبكين والوفد المرافق وقد استقبلهما رئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم والمدير العام لمؤسسة عصام فارس انطوان حبيب ممثلاً النائب فارس. وعقد الجميع لقاء في مبنى عصام فارس في الجامعة، استهله الدكتور سالم بكلمة ترحيب، ورد السفير الروسي قائلاً: "جئنا الى الشمال بدعوة من النائب فارس. ونحن الآن في قاعة تحمل اسمه ونتحدث عن هذه الشخصية الكبيرة البارزة على الصعيدين السياسي والاجتماعي (...)". واضاف: "نعرف هذا المكان المقدس (دير سيدة البلمند) منذ زمن بعيد، وان علاقتنا به جيدة".

وعن سبل توطيد العلاقة بين الجامعة والاكاديمية الديبلوماسية الروسية، قال: "سلمنا اليوم الدكتور سالم اقتراحاً يقضي بأن يختار المؤسسات التعليمية والجامعية في روسيا. كذلك اقترحت الاكاديمية الديبلوماسية الروسية امراً مماثلاً".

وتحدث عن مشاريع مشتركة منها "اقامة دورة علمية بعنوان: "روسيا والشرق الارثوذكسي" في تشرين الاول المقبل". واكد ان "روسيا تهتم بتوطيد العلاقات السياسية بلبنان. ونحن الى جانبه لترسيخ الهدوء فيه واعادة بنائه".

الى طرابلس

ثم انتقل بيريسبكين واعضاء الوفد المرافق الى طرابلس، حيث زار مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة. واستقبلهما رئيس الغرفة محمد ابرهيم ذوق ورئيس جمعية الصناعيين القنصل الفخري لروسيا في الشمال جاك صراف واعضاء الغرفة. كذلك اجتمعوا بمحافظ الشمال خليل الهندي في سرايا طرابلس الحكومية والرئيس عمر كرامي في مكتبه.

عكار المحطة الاخيرة

واختتم بيريسبكين جولته في عكار وتحديداً في بينو، حيث استقبله النائب فارس وقرينته هلا، في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والنواب طلال المرعبي ووجيه البعريني وعبد الرحمن عبد الرحمن والمحافظ الهندي وقائمقام عكار طوني مخيبر وشخصيات.

ورحب النائب فارس "بالسفير الروسي واركان السفارة في زيارتكم الرسمية الاولى لعكار". وقال: "ان ما يجمع بين بلدينا هو اكثر من علاقات سياسية وديبلوماسية واقتصادية. فروسيا كبيرة بحضارتها ودورها، ولبنان كبير بتراثه ورسالته وبلادنا وبلادكم تعملان من اجل الانسان والتقدم والسلام (...). اننا نقدر يا سعادة السفير مدى تأييدكم لحقنا، ولقضية السلام في الشرق الاوسط، ونتطلع الى بلادكم والى الوسيط الاميركي والى الدور الاوروبي من اجل تجاوز الطريق المسدود الذي يحاصر مسيرة السلام (...)".

واعلن تلبية الدعوة التي وجهها اليه بطريرك موسكو وكل روسيا لزيارة جمهورية روسيا الاتحادية، والتي نقلها اليه السفير بيريسبكين، وقال انه سيلبيها في اقرب فرصة".

ثم ألقى السفير بيريسبكين كلمة شكر فيها النائب فارس "دعوته لنا الى زيارة عكار التي اعطتنا الفرصة للتعرف على آثار التعاون السابق، والتفكير في امكان التعاون في المستقبل (...)". وقال: "نحن مهتمون جداً بالاوضاع الاقليمية، وخصوصاً في الظروف الراهنة، اذ ان طريق مسيرة السلام مسدود. وروسيا كراع لمسيرة السلام، تطلب تطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥. ونؤيد التعاون والتفاهم بين لبنان وسوريا، لاننا نعتبر انه لا يمكن التفريق بين سوريا ولبنان لأن بينهما مسيرة واحدة، ولا بد من ان يستمر نضالهما لتحرير اراضيهما التي يحتلها الاسرائيليون.

كذلك نعتبر ان من المفيد التعاون مع اميركا والاتحاد الاوروبي وفرنسا وجميع الافرقاء يساعدون في حل هذه القضية، وتكريس الاستقرار في المنطقة".

واستضاف النائب فارس السفير الروسي الى مأدبة غداء على شرفه. ثم زار الجميع المدرسة الرسمية في بينو التي بنتها الارسالية الروسية عام ١٨٨٢، ومطرانية عكار للروم الارثوذكس حيث استقبلهم المطران بولس بندلي وتفقد معهم المؤسسات التربوية والصحية التابعة للمطرانية، ومنها المدرسة الوطنية الارثوذكسية. وتبادل المطران بندلي والسفير الروسي الهدايا التذكارية.

سعد يدعو الى جبهة عريضة

صيدا – "النهار":

احياء لذكرى "١٤ آذار" انعقدت في "مركز معروف سعد الثقافي" في صيدا وبدعوة منه ومن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ندوة بعنوان "القضية الوطنية في مواجهة التحديات".

حضر حشد من الفاعليات السياسية والنقابية والحزبية وشارك فيها رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد، والنائب السابق حبيب صادق ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد والامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج. وركز الخطباء "على اهمية احياء الذكرى باعتبارها قضية وطنية كبرى، وضرورة توحيد كل القوى من اجل تحرير الارض واسترجاع السيادة على كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل".

وأبرز سعد "اهمية انشاء جبهة وطنية عريضة تضم كل القوى والاطراف الحريصة على توحيد البلد وتحرير ارضه من العدو الصهيوني تلك القادرة على التطوير والتغيير ومواجهة كل التحديات التي تواجهنا".

رد للتقدمي على صفير في شأن الدامور
السبع يتوقع خطوات قريبة للعودة الى المريجة والليلكي والتحويطة

توقع وزير الاعلام باسم السبع ان تترجم "في المستقبل القريب" خطوات عودة اهالي المريجة والليلكي وتحويطة الغدير الى منازلهم.

وأمل في لقاء اقامته لجنة المتابعة لمهجري القرى الثلاث عقب قداس احتفالي في كنيسة القديس جاورجيوس الخربة في الحدث في اطار الاحتفالات بعيد الفصح في "ان يكون عيد الفصح المقبل في قرانا ومع الجميع" وقال: "لا يجوز ان تتراجعوا عن اي موقف من مواقفكم، بل يجب رفع الصوت عاليا، وفي كل مكان للقول والتأكيد ان لنا حق العودة ولا يجوز ان يبقى اهالي المريجة مشتتين في كل القرى المجاورة مع احترامنا وتقديرنا لهذه القرى التي استقبلت الاهالي المهجرين. وان عدم تمكن الاهالي من العودة الى منازلهم، وهي على مرمى نظر من هذه القرى، مسألة فيها ظلم وحرام".

واضاف: "ان قضيتكم هي قضيتي، وانا ملتزمها، انما يجب العمل على موضوع العودة بكل قوة، وبالتالي مراجعة كل المراجع".

التقدمي

على صعيد آخر، ادلى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي بالبيان الآتي:

"استوقفتنا في الفترة الاخيرة جملة من التصريحات والمواقف للبطريرك مار نصرالله بطرس صفير تناولت قضايا مختلفة وترافقت مع حملة شنها بعض ارباب المدرسة الانعزالية من منابر اكاديمية وسياسية بغية استحضار روح المشروع الذي كان اساس تدمير لبنان وفكره وآلياته. واذا كان الرد على هذه المسائل الخطيرة سيأتي شاملا، فان ما نتوقف عنده اليوم هو الحديث عن عودة المهجرين واستمرار الاتجار بها من جهة او التشكيك فيها من جهة اخرى.

اننا ندرك اكثر من غيرنا ان ثمة عقبات مالية ومالية فقط تعترض العودة، وقد كانت لنا اتصالات واسعة في البلاد شملت كل الهيئات الروحية والسياسية بغية التفاهم والتوصل الى صيغة توفر الامكانات المالية المطلوبة، ولم تتوقف المساعي والجهود التي ستبدأ نتائجها الاولية بالظهور ان على صعيد برمجة المصالحات الباقية في الجبل او استكمال برامج الاخلاء والترميم، ولذلك فان من المستغرب تناول هذه المسألة كأن شيئا لم يتم حتى الآن في وقت سمعنا من البطريرك وغيره اثناء جولاتنا ايجابيات حول ما انجز وتحقق حتى الآن ووعودا بالتعاون لاستكمال ما تبقى فماذا تغير اليوم وماذا عدا مما بدا؟

اننا نجدد دعوة الجميع الى التعاطي بروح المسؤولية وهذه القضية والاطلاع على الواقع الميداني في القرى وعدم الانجرار وراء اصوات بعض الحاقدين الذين تنخر الطائفية عظامهم الى حد انهم ارادوا استغلال سرقات في الدامور لاضفاء طابع استهداف طائفة بعينها.

ان موجة السرقة عمت المناطق اللبنانية المختلفة، ونضم صوتنا الى اصوات جميع المخلصين داعين الدولة واجهزتها الامنية الى التشدد في معالجة هذا الامر ومعاقبة السارقين والمتطاولين على ارزاق الناس وممتلكاتهم مؤكدين ان لا هوية طائفية لهذه الاعمال، وان محاولة استغلال ما جرى من البعض هي التي تساهم في تيئيس الناس وتهجيرهم مجددا ولا غرابة ان قام بذلك بعض قادة مدرسة التهجير المعروف تاريخهم، لكن الغرابة ان ينحو البطريرك صفير المنحى نفسه ويركب موجة هؤلاء.

ان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يستنكر هذه المواقف يؤكد رغبته الصادقة في استكمال ما بدأه في كل حواراته ولقاءاته مع سائر الفاعليات ويدعو الجميع الى تقدير دقة المرحلة التي نمر بها. واذا كان ثمة من يريد استكمال حلقة الاب عبو فهذا امر آخر وخطير سيكون لنا ردنا الواضح والصريح عليه لان المطلوب من الجميع ان يتعلموا من دروس الماضي لبناء المستقبل لا ان يعيدوا بناء الماضي كما قال الاب الكريم وعلى الاسس التي ذكرها".

● وزير المغتربين طلال ارسلان التقى في لندن في طريقه الى الارجنتين عدداً من ابناء الجالية اللبنانية في دارة السفير محمود حمود. وأكد انه سيمد يده الى جميع المغتربين والمسؤولين في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم "ولن اكون طرفاً مع فريق ضد آخر".

● "اللقاء الوطني النيابي" يعقد اجتماعاً ظهر اليوم في منزل النائب نسيب لحود.

● رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة استقبل في حضور النائب السابق عدنان طرابلسي والشيخ عبد القادر فاكهاني وفداً من المكتب السياسي في "حزب الله" ضم الشيخ خضر نور الدين وابو سعيد الخنسا.

شيخ عقل دروز سوريا في الشوف وعاليه




الشيخ الهجري والشيخ زين الدين. (ر.م.)

خريبة الشوف – "النهار":

تفقد شيخ عقل الطائفة الدرزية في سوريا الشيخ أحمد الهجري صباح الاحد منطقتي الشوف وعاليه على رأس وفد من المشايخ، فزار رئيس "مؤسسة العرفان التوحيدية" فالشيخ علي زين الدين في منزله في خريبة الشوف للاطمئنان، بعد الوعكة الصحية التي ألمت به.

والتقى الشيخ الهجري والوفد المرافق أعضاء الهيئة الروحية للطائفة الدرزية، فزاروا الشيخ أبو محمد جواد ولي الدين في بعقلين والشيخ أبو حسن عارف حلاوي في معصريتي والشيخ أبو ريدان يوسف شهيب في عاليه قبل ان يعودوا الى سوريا.

من جهة أخرى توجهت "مؤسسة العرفان التوحيدية" بالشكر من جميع الذين عادوا الشيخ علي زين الدين، وأعلنت انه سيعاود أعماله في المؤسسة كالمعتاد الجمعة المقبل.

رعد رحّب بقرار وقف التطبيع: عهد الالتزام القومي سيعود

حيا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد في تصريح له "انتفاضة يوم الارض الباسلة التي تجدد بعد ٢٠ عاما ارادة رفض الاستيطان في كل فلسطين". وقال ان "الخديعة يرتكبها العدو، ولكن بتواطؤ مع الذين اعطوه صكوك شرعنة اغتصابه واحتلاله والسكوت عن استيطانه لاربعة اعوام منذ وقعت تلك الاتفاقات المشؤومة".

ورأى "ايجابية في اقدام جامعة الدول العربية على اتخاذ قرار بوقف التطبيع وسحب الممثليات مع العدو ومقاطعة المفاوضات المتعددة الطرف واحياء المقاطعة العربية. وهو قرار تأخر قرابة عام على الاقل منذ قمة القاهرة".

وكان رعد شارك في مراسم دفن عضو الحزب دهى سعادة غلوش في بلدة اميون في قضاء الكورة. وحيا في كلمة القاها "نضال الرفيقة مهى في مسيرة الحزب، طالبة، قدوة، طليعية، مناضلة، وسيدة وفية في اشد الظروف واصعبها". واكد ان "عهد الالتزام القومي سيعود". وابّن الفقيدة متروبوليت طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان.

من جهة اخرى، اجتمع نائب رئيس الحزب محمود عبد الخالق بالقائم باعمال السفارة الكورية في دمشق يلنغ تاي سيك وسكرتير السفارة يونغ تام في حضور وكيل عمدة الاذاعة والاعلام معن حمية. وبحث المجتمعون في التطورات الاخيرة، ولاسيما الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية. ونقل سيك تأييد اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري "القضايا العادلة للشعب اللبناني وحقه المشروع في استعادة حقوقه المغتصبة".

قباني التقى اتحاد خريجي الازهر

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس وفداً من اتحاد خريجي الازهر والجامعات الاسلامية في لبنان سلمه مذكرة تطالب بالآتي:

"حصر مرجعية العلماء بدار الفتوى، ومنع غير العلماء من التزي بزيهم وملاحقتهم قانونياً، وحصر المناهج الدينية بالدار ايضاً لوضع حد لظاهرة التكفير واستباحة الدماء، وحصر المؤسسات التعليمية الشرعية بدار الفتوى، وحصر الوظائف الدينية في المؤسسات والادارات الاسلامية الرسمية بخريجي الجامعات والمعاهد والكليات الاسلامية التابعة للدار، والاصرار على الزامية التعليم الديني في المدارس الرسمية والخاصة، وملء منصب امين الفتوى في طرابلس وغيره من المناصب الدينية".

واستقبل المفتي ايضاً وفداً مشتركاً من "جمعية الانماء الاجتماعي اللبناني" و"لجنة تجمع شباب عائلات بيروت"، فرئيس "جمعية تجار مار الياس" عدنان فاكهاني فرئيس "تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور.

ويترأس قباني ظهر اليوم الجلسة العادية للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى.

لا سلام بين العرب و"الليكود"

بعد المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد، وبعد لجنة القدس في المغرب، ها هو اجتماع وزراء الخارجية العرب يطالب العرب والمسلمين بوقف التطبيع مع اسرائيل، واقفال مكاتب رعاية المصالح التي فتحتها اسرائيل في عدد من الدول العربية، ردا على سياسة نتنياهو الاستيطانية وقراره ببناء حي يهودي في القدس، وتجميد عملية السلام او المماطلة في تنفيذ اتفاقات اوسلو والانقضاض عليها وعلى عملية البحث عن السلام التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١.

ولكن نتنياهو يرد على العرب والمسلمين، بلسانه والسنة مساعديه، ان الموقف الفلسطيني ثم قرارات وزراء الخارجية العرب هما اللذان نسفا عملية السلام.

تفكير صهيوني لا يمكن تغييره بالمنطق. الطريقة الوحيدة هي في اكراهه على الاقرار بحقوق العرب التي يعترف العالم كله لهم بها، الا اسرائيل وبعض الادارة الاميركية.

بنيامين نتنياهو يعتبر التراجع عن بناء حي يهودي في القدس تنازلا عن حقوق مكتسبة للشعب اليهودي وللصهيونية. فهو القائل في كتابه الذي اصدره قبل مجيئه الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان دولةاسرائيل والصهيونية قدمتا الكثير من التنازلات للعرب، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، "ان الصهاينة تنازلوا عام ١٩١٩ عن مطالبتهم بمياه نهر الليطاني في جنوب لبنان، الذي كان من المقرر ان يكون مصدر المياه الرئيسي للاستيطان اليهودي".

والقدس التي هي اليوم القنبلة الموقوتة القابلة للانفجار واشعال نار حرب في كل المنطقة، يقول عنها نتنياهو انها "مدينة داوود. كانت تلك عاصمة الشعب اليهودي لاكثر من الف سنة. وتشكل اليوم مركز الطموح للشعب اليهودي في سبيل العودة الى ارض اسرائيل وبعثها من جديد. لذا يجب ان لا يطلب من اسرائيل التفاوض في شأن اي جزء من القدس، ولا في ظرف من الظروف، تماما مثلما لا يجوز ان تطلب من الاميركيين التفاوض على واشنطن ومن الانكليز على لندن ومن الفرنسيين على باريس".

ورئيس حكومة اسرائيل يقول انه لا يجوز لاسرائيل ان توافق "على اي مساس بالمكانة السيادية في المدينة وقدرتها على ابقاء القدس موحدة تحت حكم اسرائيل".

ويحمل نتنياهو في كتابه على حكومتي اليسار السابقتين لقبولهما بفكرة تقسيم القدس من جديد بناء على طلب العرب، بعد اتفاق اوسلو، ويقول ان على اسرائيل استغلال اول فرصة تتاح لها لتأكيد رفضها المطلق البحث في مسألة السيادة على القدس.

نتنياهو واضح في خطته تجاه القدس قبل ان يتسلم الحكم، وهو مستمر في تنفيذ هذه الخطة رغم المعارضة العربية والدولية الاسلامية والمسيحية. وليس امام العرب من رد عملي لافشال خطة نتنياهو، الا تطبيق مقررات قمة القاهرة العام الماضي، ومقررات وزراء الخارجية العرب حرفيا، لأن عودة المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل هي احد الاسلحة التي تؤذيها، مع وقف التطبيع، الذي يؤثر عليها اقتصاديا.

كما ان على العرب دعم المقاومة الفلسطينية في الداخل، المقاومة السلمية والمقاومة المسلحة لجيش الاحتلال الاسرائيلي، وذلك بتقديم كل الدعم لانتفاضة فلسطينية تنطلق من الداخل.

وليس امام العرب والمسلمين ايضا غير دعم لبنان سياسيا واقتصاديا وماليا، بمقاومته اليومية للاحتلال الاسرائيلي، وبصلابة موقف حكومته الذي اعلنه رئيسها رفيق الحريري في اسلام اباد، حيث رفع علم وقف التطبيع واعادة المقاطعة لاسرائيل. ومتابعة تنفيذ القرارات التي صدرت في القاهرة على نحو جدي، هي التي ستحدث صدمة في المجتمع السياسي الاسرائيلي، مع مواكبة تنفيذ هذه القرارات بتكثيف الاتصالات العربية مع الرأي العام العالمي والدولي وعواصم القرار الغربية المؤثرة، في اوروبا واميركا وروسيا.

مسؤول عربي مثل الملك الحسن الثاني قال كلاما كبيرا ضد سياسة نتنياهو المعادية للسلام في اجتماع لجنة القدس، وهو المعروف عنه انه سعى الى انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي بالطرق السلمية، فكانت المغرب مسرحا منذ الثمانينات لزيارات سرية وعلنية لكبار المسؤولين الاسرائيليين، للبحث مع عدد من المسؤولين العرب في معظم الاحيان بعيدا عن العلنية، في مستقبل الصراع.

واذا كان العرب جديين في مواجهة الموجة الاسرائيلية العنصرية التوراتية، فأن الامل كبير في ان نكون على مشارف صحوة عربية تدفع بالعالم الى ان يدفع باسرائيل نحو تغيير سياستها التوسعية الاستيطانية، والعودة الى طريق السلام الذي رصف وعبد في مدريد، وذلك بازاحة نتنياهو عن الحكم في اسرائيل.

ان شمشون اواخر القرن العشرين، الذي يكرر قرار سلفه "علي وعلى اعدائي"، لا يهدم الهيكل فقط هذه المرة، بل قد يكون مسببا لدمار يشمل العالم. فهو في كتابه لا يخفي مثل هذا الاحتمال عندما يهدد بردع غير عادي اذا تعرضت اسرائيل للخطر من اي هجوم عليها.

حاكم يدعي العمل من اجل السلام، وهو يحلم باسرائيل الكبرى كما جاءت في التوراة، وينكر على الفلسطينيين حتى في ظل الحكم الذاتي اية سيادة على الارض، التي يجب ان تبقى في يد اسرائيل، رافضا وما زال قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ان رئيس حكومة اسرائيل الذي جاء الى الحكم على جثة اسحق رابين وهزيمة شيمون بيريس لا يملك غير الحرب. وعلى دول المنطقة وشعوبها ان تقرأ جيدا ما يفعله وينفذه، ولا تصدق محاولاته ليعلم العالم انه صانع سلام. فالسلام لم يحصل بين اسبارطة واثينا، ولا يمكن ان يتم بين العرب واسرائيل "الليكود".

نبيل ناصر

تدشين كنيسة في المعلقة – الفاكهة
بسترس: نريد البقاء لبناء الحضارة

كنيسة البشارة في المعلقة – الفاكهة.

المطران بسترس يلقي عظته خلال الاحتفال بتدشين الكنيسة. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

دشن راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريللس سليم بسترس امس كنيسة سيدة البشارة في المعلقة – الفاكهة في البقاع الشمالي في احتفال رسمي وشعبي حاشد حضره النائبان اسماعيل سكرية ومروان فارس والنائب السابق سعود روفايل والمقدم ابرهيم البراك ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود وطلنيوس كيروز عن مجلس كنائس الشرق الاوسط ووفد من حركة "امل" في البقاع الشمالي ممثلا وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووفود.

وقص المطران بسترس الشريط التقليدي لافتتاح الكنيسة التي وضع الحجر الاساس لها عام ١٩٧٩ ثم ترأس القداس الاحتفالي الاول وعاونه الارشمندريت ميشال بركات وخدمته جوقتا بعلبك وجديدة الفاكهة.

وعرّف بسترس في عظته معاني "لفظة البشارة الصالحة وموجز الانجيل" واضاف: "اردنا هذا الاحتفال لنعلن امام الملأ اجمع اننا نحن المسيحيين موجودون في لبنان وفي البقاع منذ القرون الاولى للمسيحية، ونريد ان نبقى هنا لنبني مع المسلمين حضارة الانسان المخلوق على صورة الله وحضارة المحبة والاخوة. فأول اسقف لبعلبك يذكره التاريخ عاش في بعلبك عام ٩٨ واول شهيدة في بعلبك هي القديسة افدوكيا استشهدت عام ١١٥، وان الشماس كيريللس البعلبكي الذي استشهد ايضا في بعلبك اوائل القرن الرابع ارسله الملك قسطنطين الكبير للقضاء على ما تبقى من الوثنية في بعلبك. هنيئا لاهلنا في البقاع الشمالي هذه الكنيسة، فلتكن منارة ايمان تشع محبة في عالم اليوم المملوء بالبغض وتشع السلام في عالم اليوم المملوء بالحرب". وبعد القداس اقيمت حفلة استقبال وقدمت تبرعات.

وتناول النائب سكرية معاني انجاز هذا المشروع دينيا واجتماعيا في بلدة الفاكهة والبقاع الشمالي، "لان ما انجز شهادة حقيقية على تجسيد المحبة والالفة والعيش المشترك بين ابناء المنطقة والبقاع ككل. لن نسمح ولن يستطيع احد ان ينال من هذا العيش والوحدة الوطنية التي يكرسها اهلنا لتكون نموذجا لكل اللبنانيين".



بلديات

العائلية والكفاية

عندما رفع احد المرشحين لرئاسة احدى بلديات المتن الشمالي شعار "لا للعائلية بل للكفاية"، لم يكن يدري ان عنوان حملته الانتخابية سيثير حفيظة ابناء بلدته، ولم تكن المناشير التي وزعها واللافتات التي رفعها والتي تنادي بالكفاية وتحمل على العائلية، سوى الوقود لتحريك غريزة العائلات التي تجمعت ضده، فبات يواجه الحملات المضادة من المرشحين والمناصرين.

وليس عجيبا ما يحصل في تلك البلدة، طالما ان فكرة ان يكون الرئيس ونائبه او حتى الاعضاء من حملة الشهادات ايا تكن درجاتها تحتاج الى بحث ودرس ليوجبها القانون او يهمشها، وهذا مؤسف فعلا ويدعو الى الشك والريبة والتساؤل.

فاذا كان القيمون على الانتخابات من سياسيين وغير سياسيين لا يرون ضرورة الكفايات العلمية في المجالس البلدية، فما هو الضروري في رأيهم؟ وماذا يميز الشخص المطلوب عن غيره؟ هل من المفروض ان يكون مفتاحا انتخابيا بدلا من الطبيب مثلا؟ او سمسارا بدلا من المهندس؟ او مجرد زعيم على شلة من افراد عائلته او بلدته؟

يدعون انهم يحاولون التخفيف من الاحتقان امنع اي صدامات او احتكاكات عائلية تخلق شرخا بين ابناء البلدة الواحدة، لكنهم في الحقيقة يحاولون التخفيف عن انفسهم نقمة كثيرين، وبدلا من تخفيف الحدة يفتحون بازارا لصراع الديوك.

ويدعون انهم لن يتدخلوا في الانتخابات البلدية من قريب او من بعيد وسيلزمون الحياد، بينما نرى ان لا دخل لأحد الا لهم، فالتشجيع تشجيعهم والدعم دعمهم، ناهيك بالجولات والاستقبالات و"الطبخات". بالاضافة الى التقديم المجاني لطلبات البطاقة الانتخابية والصور الفوتوغرافية.

يدعون الحياد وانهم مع الجميع وللجميع، لكنهم في الواقع يفبركون الاسماء في ابراجهم لينتخبها المواطن.

والمرشح ابن المتن الذي مضى حاملا شعار الكفاية لم يمض معه الا اصحاب الكفايات، تاركين خلفهم فلولا من المرشحين الخائبين.

رمزي مشرفية

رفض تحليف مختارين جدد اليمين القانونية
المر طلب الى طبارة اتخاذ تدابير سريعة في حق قاضٍ تجاوز حدود صلاحياته

كتب وزير الداخلية ميشال المر الى وزير العدل بهيج طبارة يتمنى عليه "اتخاذ التدابير اللازمة في اسرع ما يمكن" في شأن امتناع قاض عن تحليف اليمين لمختارين عينهم وزير الداخلية، "مما ادى الى وقف تنفيذ قرار صادر عن السلطة العامة"، كما ادى نشر خبر عدم التحليف في الصحف الى "الاساءة" و"التشكيك في العملية الانتخابية وفي سلامة اعمال المختارين المكلفين".

تبلغ طبارة السبت الفائت في ٢٩ آذار كتاب المر وموضوعه "قرار صدر عن قاض منفرد في تاريخ ٢٧-٣-١٩٩٧ يناقض قراراً صدر في تاريخ ٢-٢-١٩٩٥ عن الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل حول موضوع المختارين" (نشر في "نهار" الجمعة ٢٨ من الجاري). وهنا نص كتاب المر الذي الحق بعبارة "عاجل جداً":

"اولاً – في الوقائع:

في تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٧ رفض القاضي المنفرد في جبيل تحليف اليمين لبعض المختارين الذين تم تكليفهم وصدر عنه قرار يناقض فيه القرار الذي صدر عن الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل تحت الرقم ٣/٣٩ في تاريخ ١٩٩٥/٢/٢ والذي حسمت بموجبه موضوع المرجعية العائدة الى المختارين.

ان الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل المؤلفة برئاسة وزير العدل ومن كل من المدير العام لوزارة العدل ورئيس هيئة الاستشارات والتشريع ورئيس هيئة القضايا ورئيس معهد الدروس القضائية، وقد انضم اليها في درس الموضوع رئيس مجلس شورى الدولة والنقيب مرسال سيوفي والدكتور بشير بيلاني، اتخذت قراراً باصدار الرأي الرقم ٣/٣٩ تاريخ ١٩٩٥/٢/٢ ونورد مقطعاً من هذا القرار الذي نقضه القاضي المنفرد في جبيل: "وبما انه يتبين مما جرى عرضه ان مسألة تولي المختار مهماته مميزة تماماً عن مسألة كيفية قيامه بعد ذلك بهذه المهمات. اذ ان توليه – وهو اصلاً بالانتخاب واستثناء بالتعيين – لم يكن لمصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية اي شأن فيه، مما يفرض القول بداهة ان انتقال صلاحيات هذه المصلحة بالذات – ودون اي تغيير – الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لا يولي الوزارة الاخيرة اي صلاحية تتعلق بتولي المختار مهماته، ولذلك فلا مجال للقول ان قانون انشاء هذه الوزارة الذي اوجب ابدال عبارة وزير الداخلية بعبارة وزير الشؤون البلدية والقروية، يمكن تطبيقه في القضية الحاضرة".

اننا نعجب بأن يسمح القاضي المذكور لنفسه بنقض رأي اكبر مرجعية استشارية في وزارة العدل، وتضم كبار القضاة المشهود لهم بتجردهم وكفاياتهم، واستطراداً بالمرجعيات القضائية التي يرئسون ان كان مجلس شورى الدولة او هيئة الاستشارات والتشريع او هيئة القضايا، وقد اناط بهم القانون ابداء الرأي القانوني والاستشاري. فكيف يعطي القاضي نفسه صلاحية مخالفة هذا الرأي؟

اضافة الى ذلك، ان قرار تكليف المختارين تضمن في بعض حيثياته اشارة واضحة بأنه صدر بناء على القرار الرقم ٣/٣٩ الصادر عن الهيئة الاستشارية العليا. فلا يمكن القاضي المذكور التذرع بأنه يجهل صدور هذا الرأي.

ثم يتطرق القاضي في قراره الى ان قرارات تعيين المخاتير ترد عليه من مرجعيتين مختلفتين، وزير الداخلية ووزير الشؤون البلدية والقروية. مع العلم ان الحقيقة هي انه لم يصدر اي قرار عن وزير الشؤون البلدية والقروية بعد ١٩٩٥/٢/٢ اي بعد تاريخ صدور قرار الهيئة الاستشارية العليا والتي حصرت هذا الموضوع بوزارة الداخلية.

وبعد كل ما اوردناه نذكّر بأن مجلس الوزراء اقر اخيراً مشروع قانون في تاريخ ١٩٩٦/١٢/٤ يتعلق بالتمديد لولاية المختارين والمجالس الاختيارية لغاية ١٩٩٧/٦/٣٠، وهذا المشروع مرفوع من وزارة الداخلية وموقع من وزير الداخلية وقد صدق عليه في مجلس النواب ونشر بموجب القانون الرقم ٥٩٨ تاريخ ١٩٩٧/٢/٢٨.

ثانياً : في النتائج السلبية على العملية الانتخابية:

ان عدم تحليف اليمين للمختارين سيؤدي الى توقيفهم عن ممارسة عملهم. وقد جاء في حيثيات قرار تكليفهم ان المهمة الاساسية المطلوبة منهم هي تأمين "تصحيح قوائم الشطب وتنظيم البطاقة الانتخابية الخ...". ان عمل القاضي سيؤدي الى وقف تصحيح قوائم الشطب وتنظيم البطاقة الانتخابية، وبالتالي التأثير سلباً على العملية الانتخابية من جراء ابقاء اخطاء في قوائم الشطب، وعدم تمكين المواطنين من الحصول على البطاقة وذلك بسبب عدم وجود مختارين في بعض القرى.

ثالثاً: في وقف تنفيذ القرار الصادر عن السلطة العامة من قاض ليس له اي صلاحية النظر في وقف التنفيذ:

ان عدم تحليف اليمين يؤدي (ولو بطريقة غير مباشرة) الى وقف تنفيذ قرار صادر عن السلطة العامة. فكيف يحل قاضي منفرد محل مجلس شورى الدولة ويتخذ قرارات كهذه؟

رابعاً: في نشر قرار القاضي المنفرد في الصحف:

لقد نشر القرار في الصحف بشكل يسيء ويؤدي الى وضع الشكوك حول سلامة اعمال المختارين المكلفين في سائر المناطق اللبنانية. ويفسح في المجال مستقبلاً للتشكيك في العملية الانتخابية، لأن مهمتهم الاساسية، كما ذكرنا سابقاً، هي قوائم شطب والبطاقة الانتخابية.

لذلك، وبناء على كل ما تقدم،

نتمنى على معالي وزير العدل اتخاذ التدابير اللازمة في أسرع ما يمكن نسبة الى اهمية الموضوع وتأثيره على سلامة التحضير للعملية الانتخابية".

رحب بالانتخابات البلدية آملا ان تكون "شرعية"
كرامي: الشهادة العلمية ضرورية لرئيس البلدية والبريفة للمختار

طرابلس – "النهار":

دعا الرئيس عمر كرامي الى انتخاب رؤساء البلديات مباشرة من الشعب، وفصل النيابة عن البلدية، واكد انه لن يرشح احدا لانتخابات البلدية ولن يدعو الى انتخاب احد، ووصف الخلاف بين الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري بانه غيمة صيف، وكشف عن اختلافات في الرأي بين اركان "اللقاء".

عقد كرامي السبت ندوة صحافية قال فيها: "نرحب باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي طال انتظارها، ونأمل تكرارا ان تأتي هذه الانتخابات على اسس غير التي اجريت عليها الانتخابات النيابية، حتى تأتي شرعية بكل معنى الكلمة وتحقق امالي الشعب في ايصال الممثلين الحقيقيين الذين يستطيعون ان يخدموا مناطقهم، لان للبلديات الدور الاساسي في التنمية وفي خدمة الناس، وللبلديات علاقة كبيرة بحياة الناس اليومية.

اما بالنسبة الى ما وجه الي امس (دعوة نواب طرابلس الجمعة الى الائتلاف) فتذكرون انني منذ اعلان اجراء الانتخابات البلدية قلت انني مع كل انسان يستطيع ان يخدم منطقته. وبالفعل نحن نحرص ان يصل هؤلاء الاشخاص الاكفياء الى المراكز التي تؤدي الخدمات، خصوصا في البلديات ولهذا نحن نرجو بالفعل ان تبتعد السياسة والحزبيات والطائفية وكل الحساسيات عن هذا الموضوع. ونحن مع كل ما يؤمن خدمة طرابلس وخدمة المناطق. ونحن سندعو للجميع ان يوفقهم الله لما فيه مصلحة هذا الشعب ومصلحة الوطن ومصلحة هذه الامة".

وسئل هل هذه دعوة الى فصل السياسة عن الانتخابات البلدية؟ فاجاب: "لا اعتقد ان في الامكان فصل السياسة عن شيء في لبنان. ولكن بالطبع نحن حريصون قدر الامكان على الابتعاد عن الحساسيات السياسية في هذه المواضيع. وانا اعلنت انني لم اتبن احدا وانني غير مرتبط بأحد. ونرى ان المرشحين كثر، وان شاء الله سيكون الوعي كافيا عند الناس لايصال الناس الكفياء".

وهل يتوقع ان تجرى الانتخابات البلدية في طرابلس في اجواء ائتلافية، اكتفى بالدعاء "انشاء الله". وهل يعني هذا انه يتجاوب مع نداء نواب طرابلس، اوضح "انا لا ارد الكرة لأحد، فقد اتخذت موقفي قبل الاخرين ولا ازال عند هذا الموقف. وانا مواطن سأنتخب الناس الذين اقتنع بهم. ولكن لن ادع ايا كان لانتخاب احد. ونحن سنتحدث صراحة. ولست مرتبطا بأحد ولن ارشح احدا ولن ادعو لانتخاب احد ولكنني سأمارس حقي الانتخابي بما يمليه ضميري".

وهل سيلتقي ايا من نواب طرابلس لمتابعة المشاريع والمطالب؟ قال:

السنيورة والبلديات

اكرر ان هاجسنا هو المصلحة الوطنية العليا. ولطالما نادينا بأن مبدأ الانماء المتوازن لم يطبق على الاطلاق. وانا في مناسبة الانتخابات البلدية اود ان الفت معالي الوزير عمر مسقاوي الى ان حقوق البلديات التي يأكلها السنيورة، ولفتناه مرارا اليها. لا اعرف ماذا عمل بصفته وزيرا لحفظ حقوق بلدية طرابلس وبلدية الميناء مثلا؟ نتمنى ونحن نعرف صداقته واخوته للوزير السنيورة لعله يستطيع ان يحصل حقوق هذه البلديات. واذا استمر الوضع كما هو وانتخبنا مجلسا بلديا جديدا ووفقنا الله ايصال الاشخاص الاحسن والاكفأ والدولة لم تعط حقوق البلديات فكيف يعملون؟ طبعا ستبقى البلديات محرقة للآمال الجديدة المعقودة على هؤلاء الاشخاص الاكفياء المنتخبين ونحن نأمل منه (المسقاوي) ان يستعمل رصيده لدى الوزير السنيورة لأنني اعرف ان السنيورة يفخر بأبوته للاستاذ عمر مسقاوي، وربما يستطيع بهذه العاطفة الكبيرة ان يحصل لنا حقوق البلديات".

وقيل للرئيس كرامي ان نواب طرابلس الخمسة بحثوا في الاسماء وانت تقول انك لن تتدخل فهل انت تدعوهم الى عدم ترشيح احد؟ فرأى "ان هذا شأنهم، ولا اريد ان اتدخل معهم فأنا اتحدث عن موقفي".

وعن ملاحظاته على قانون الانتخابات البلدية قال انه "كان يتمنى ان ينص القانون على ان يتمتع المرشحون بالشهادات العلمية فالمختار مثلا يعطي افادات ولا يجوز ان يكون في حد ادنى من الثقافة وهو يشابه في عمله عمل الكاتب العدل. واعتماد شهادة البريفيه على الاقل للمرشح للمختارية سيكون خدمة للمصلحة العامة. خصوصا اننا نرى اسماء كثيرة مرشحة كنا نتمنى ان يتمتع اصحابها بالثقافة المطلوبة وان يؤخذ سجلهم العدلي رقم ٢ في الاعتبار. اما بالنسبة الى رئيس البلدية فله دور اشتراع واداري كبير اذ يجب ان يفقه الامور القانونية ولا يجوز ان يكون نا مستوى معين من العلم والثقافة. ففي الامر جدل كبير ولكن الذي لاحظته، ويا للاسف، ان الاتجاه يميل نحو عدم فرض الشهادة على احد".

واعرب عن اعتقاده ان الغاء العمل بالبطاقة الانتخابية غير وارد. واكد ان الشوائب ستقع في العملية الانتخابية "لانه لم تحصل حتى الآن ترتيبات تؤمن عدم وقوع الاخطاء بدءا من جداول الشطب المليئة بالاخطاء والتي لقمت الكومبيوتر بكل اخطائها. والماكينة تعطيك ما تلقمها... وان ما نسمعه من المخاتير بالامس سمعته اليوم على لسان بعض مخاتير محلة التبانة: ان اربعة آلاف اسم غير واردة في لوائح الشطب. وهذا يدفع الى التساؤل كيف ستؤمن العدالة والديموقراطية".

يحبذ الفصل

واعلن انه يفضل ان ينتخب رئيس البلدية من الشعب مباشرة لأن في ذلك ديموقراطية اكثر. وتكون مسؤولية اكبر، وقال: "لا اخشى ما اخشاه ان يترشح كل الناس الراغبين في الرئاسة ويصلوا الى المجلس البلدي وعندما ينتخب واحد منهم يزعل الآخرون ويقاطعون المجلس عندئذ نكون عملنا على شل عمل المجلس البلدي ووقعنا في انتخابات جديدة".

وشدد على معارضته مبدأ الجمع بين النيابة والمجالس البلدية "انا اقول ان النائب عندما ينتخب رئيسا للبلدية سيستعمل البلدية مطية لمصالحه الانتخابية من جهة ومن جهة اخرى لا نريد ان ترتبط مصالح البلدية بمصالح السياسيين. فنحن لا نزال نتحدث عن حجم التدخلات المالية والقانونية".

اللقاء والانتخابات

وسئل هل يتوقع موقفا موحدا من اعضاء اللقاء التشاوري من الانتخابات البلدية فأجاب: "انا اقول صراحة ان الموضوع اثير في الجلسة الاخيرة فكان هناك تباين في الكثير من الامور التي طرحت... هذه هي الديموقراطية. نحن لسنا حزبا ولسنا كتلة، نحن لقاء. فقد طرحت هذه المواضيع وابدى كل وجهة نظره وبقي عند موقفه".

وهل سبب اللقاء بين الرئيسين الحريري والحص خلاف بين اعضاء "اللقاء التشاوري السياسي"؟ اجاب: "في اي حال هذا شأنهم ونحن مع كل ما يوحد ولا يفرق".

غيمة صيف

وكيف يرى مستقبل العلاقة بين الرئاستين الاولى والثانية خصوصا بعد التعيينات في الجامعة اللبنانية؟ لاحظ ان هناك "ودا واحتراما بين الرئيسين واعتقد انها غيمة صيف وتزول. المهم ان تبقى المؤسسات محتفظة بحقوقها وواجباتها وباستقلالها وهذا ما نتمناه جميعا وهو تدعيم الدولة. وان تعمل المؤسسات بالشكل الذي رسمه الدستور والقانون".

وكيف يقوم علاقته برئيس الجمهورية؟ قال: "على الصعيد الشخصي نحن نكن كل محبة واحترام لرئيس البلاد وليس هناك اي خلاف بيننا، وفخامة الرئيس لديه مشاغله وخصوصا هذه الايام. واطمئنك الى انني سأتصل به لأهنئه بعيد الفصح المجيد. العلاقة جيدة. اما اذا لاحظنا اي شواذ فلن نسكت ولدينا واجبنا لتصحيح الامور واجبنا الذي نقوم به دون حقد او ضغينة(...)".

مسقاوي: جهودنا وكرامي يجب ان تنتظم في اطار واحد

علق وزير النقل عمر مسقاوي على دعوة الرئيس عمر كرامي اياه للسعي لدى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي تربطني به علاقة وثيقة، من اجل الافراج عن مخصصات البلديات: "كلام دولة الرئيس كرامي نؤيده، لان الدعوة التي اطلقناها هي لايجاد اتفاق لاختيار الافضل وهذا معناه رفع كل الغطاء السياسي عن اي انتخابات او عن اي مرشح. اعتقد ان كلام الرئيس لا يتعارض مع الدعوة في هذا المجال. نحن دعوناه حتى يكون هناك تعاون لتحديد من هم الافضل. هذا الامر سيتم مع الوقت، الافضل هو الذي يفرض نفسه على الجميع ولا شك في ان الجميع سيؤيدونه. اما بالنسبة الى علاقتي بالوزير السنيورة فهي صحيحة وافتخر بها. في ما يتعلق بجهودنا نحو البلدية ونحن ننشد العزم في كل المجالات وليس فقط في اتجاه البلدية. واعتقد ان الاتفاقات التي عقدت مع فرنسا خلال زيارتنا كانت لخدمة مدينة طرابلس واثارها واعتقد ان رئيس البلدية يزور فرنسا اليوم بناء على دعوة من هناك نتيجة البروتوكول الذي عقدناه مع فرنسا في هذا المجال. ان جهود الرئيس كرامي وجهودنا يجب ان تنتظم في اطار واحد وان لا تتعارض وهذا هو المطلوب".

ولم ير مانعا في ان يكون النائب رئيسا للبلدية.

كواليس

● مسؤول في وزارة التربية افاد ان الدوائر المختصة باعطاء الافادات عن الشهادات يلزمها على الاقل خمسة اشهر حتى تتمكن من تلبية طلبات المرشحين لرئاسة البلدية ونيابة الرئاسة ومركز المختار، باعتبار ان عدد هؤلاء سيتجاوز العشرة الاف مرشح.

● جاء تحديد مواعيد اجراء الامتحانات الرسمية في اواخر شهر ايار ومنتصف شهر حزيران المقبلين كأنه اشارة الى ان الانتخابات البلدية والاختيارية لن تجري في موعديها المقررين.

قالت مصادر قريبة من وزير خدماتي بقاعي "ان الانتخابات البلدية هي الحلقة الاخيرة في مسلسل الرئيس رفيق الحريري لاكمال سلطته على المؤسسات الخدماتية".

مواقف انتخابية

● النائب الياس سكاف شدد امام زواره على انه يفضل "الوصول الى وفاق نابع من القاعدة والافساح امام الديموقراطية كمتنفس امام الجميع". وتناول مع الشخصيات والوفود التي زارته في زحلة مهنئة بعيد الفصح موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية. واوضح عدد من المرشحين الذين عقدوا لقاءات جانبية معه ان "الباب مفتوح على شتى الاحتمالات وان الموقف النهائي لا يزال قيد الدرس والتشاور".

واكد الوزير شوقي فاخوري بعد زيارته سكاف استمرار "التحالف القوي معه سياسياً وفي الواقع الزراعي".

● النائب طلال المرعبي شدد على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية واقرار قانون اللامركزية الادارية ووضع قانون جديد للبلديات "بحيث لا تأتي الانتخابات مجتزأة". وطالب بزيادة عدد المخاتير، مناشداً الجميع "التعاطي مع الانتخابات البلدية بروح وفاقي ورياضي". وطالب بالتعجيل في اصدار القانون "حتى تستطيع كل بلدة ان تعرف العدد المحدد لها وان تعمل على هذا الاساس".

● النائب خليل الهراوي اكد "اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها لتفعيل الانماء الريفي وتحقيق مشاريع الدولة في المناطق في غياب خطة شاملة لانماء المناطق، ولا سيما منها المحرومة". واعتبر ان تأليف اللوائح "يجب ان ينطلق من البعد الانمائي بعيداً من الحساسيات الضيقة"، متمنياً ان تترك الانتخابات "لتجري بعيداً من المداخلات الفوقية او الاختيار المسبق، مما يفرغ الديموقراطية من معناها". وتطرق الى ما يثار عن ائتلاف انتخابي في زحلة، قائلاً: "لماذا الائتلاف؟ ولاي اغراض سياسية؟ ومن مع من؟ وعلى حساب من؟ ولماذا تغييب ارادة الناخبين (...) ان لدى الزحليين من الوعي والقدرة ما يخولهم ان يختاروا ممثليهم الاكفياء من بين المرشحين الكثر".

● النائب فايز غصن "ان التعديلات التي طرأت منذ فجر الاستقلال على قانون البلديات جاءت عبر مراسيم اشتراعية ولم تخضع للمناقشة العميقة والتفصيلية في مجلس النواب، الامر الذي ترك بعض البنود مشوبة بالغموض. ان اخضاع التعديلات هذه المرة للمناقشة النيابية في الجلسة العامة من شأنه ان يجعل منها تعديلات واضحة"، مشيراً الى انه يفضل في المبدأ الفصل بين التمثيل النيابي ورئاسة البلدية "بما يتيح فرصة المشاركة لعدد اكبر من الناس في المسؤوليات". ودعا الى "فك الارتباط بين السياسة والانتخابات البلدية التي هي انتخابات محلية انمائية وليست سياسية".

● في جب جنين ("النهار") حض النائب سامي الخطيب البقاعيين على ايصال مجالس بلدية ائتلافية "لانها قادرة على العمل اكثر بعشرات المرات من المجالس الناتجة من معارك انتخابية او المعينة". واكد السعي الى الفصل، في جلسة النواب المقبلة، بين النيابة ورئاسة البلدية، وان يكون انتخاب رئيس البلدية من المجلس البلدي لا من الشعب، وفرض مستوى علمي معين لرئيس البلدية، ان لم يكن لكل الاعضاء. وطلب من الرئاسات الثلاث التعاون في ما بينها ضمن الصلاحيات والدستور لتفعيل عمل المؤسسات، وخصوصاً ان المناخ حولنا سلبي ومقلق".

● النائب علي خريس: "علينا التمسك بوحدة الصف في مواجهة التحديات والاعتداءات الاسرائيلية، وخصوصاً اننا مقبلون على استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية الذي يجب ان يحصل في كل لبنان وفي الجنوب في منتهى الوعي والوحدة، وذلك كي ننتصر ونتجاوز كل الاستحقاقات متضامنين".

● قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "المطلوب من الجميع التعاطي والاستحقاق الانتخابي الآتي بمزيد من الوعي والحذر وتغليب مصلحة الوطن والمواطنين على كل مصلحة آنية او سياسية او حزبية لأن هذه الانتخابات يجب ان تكون المدخل الى التوحيد وليس الى التفرقة والخلافات، واي استرخاء امامها يعني ان الهيكل سيقع على الجميع ولن ينجو منه احد على الاطلاق. لذا المطلوب ان نسير على الطريق الصحيح من خلال قانون عصري متطور ومتحضر، اسوة بقوانين الدول الراقية. ولكن، ويا للاسف، يبدو ان المسؤولين عن ذلك لم يكن لديهم الوقت الكافي على مدى ٣٤ عاماً لايجاد مثل هذا القانون، ويبدو انهم سيعتمدون على قانون صدر قبل عشرين سنة مع تعديلات طفيفة وخجولة".

انتخابيات

اتصل رئيس بلدية فالوغا الشيخ يوسف قاسم الاعور بـ"النهار" امس وقال ان إسمه غير مدرج في لوائح الشطب.

● لجنة انماء بعلبك عقدت اجتماعها الدوري في منزل عبدالكريم شمص في حضور النائب خليل الهراوي وتداول المجتمعون مطالب المدينة ومنها استكمال طريق رأس العين وتنفيذ بعض الطرق وتأمين محطة تكرير للمياه المبتذلة واقامة مدينة رياضية وانشاء مسلخ حديث ، الى مشاريع الري. وقال الهراوي انه يعتبر نفسه "ابن مدينة بعلبك" وقال ان "ما تعانيه المدينة يعود جزء كبير منه الى عدم وجود مجلس بلدي"، وتحدث عن جملة مشاريع ستشهدها بعلبك معلنا استعداده للمراجعة فيها.

● عقدت "لجنة المتابعة المنبثقة من الجمعيات والفاعليات في الطريق الجديدة" اجتماعا وتداولت الموضوع الانتخابي ودعت المواطنين الى استصدار البطاقة الانتخابية، والمسؤولين الى تمديد مهلة الحصول عليها او الغائها واستبدالها باخراج القيد، وطالبت بالمحافظة على حقوق الطوائف في التمثيل البلدي والاختياري على غرار ما هو معمول به في التمثيل النيابي "حرصا على تمثيل طوائف المجتمع البيروتي، لئلا تشعر تلك الطوائف بالغبن اذا لم يتسن لها التمثيل".

● دعا "المجلس النسائي اللبناني" المواطنة الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية "لان المرأة عنصر اساسي في بناء المجتمع وتقع عليها كما الرجل مسؤولية تقدمه".

● اصدر اتحاد الجامعيين الكاثوليك بيانا جاء فيه: "احساسا منه بضرورة الانخراط في العمل التمثيلي والسياسي والوطني، دعا الاعضاء والمؤيدين الى مباشرة التحضير للانتخابات البلدية والاختيارية، انسجاما مع الخط الوطني الانفتاحي واقتناعا منه بان المساهمة في العمل الوطني افضل من التنظير فيه(...)".

● دعا "منتدى اقليم الخروب الثقافي الاجتماعي" الفاعليات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الى المبادرة الى "طرح كل ما يساهم في تحويل المعركة الانتخابية من معركة اشخاص الى معركة برامج تنموية في كل المجالات وبروح الالفة التي نعرفها في الاقليم".

● اعلن المؤهل الاول المساعد القضائي المتقاعد فتحي علي صيداوي ترشحه لمختارية منطقة التوري في طرابلس. وجاء في بيان وزعه انه سيشكل، اذا فاز، لجنة استشارية من الاهالي وصندوقا لمصلحة الخدمات العامة وينشئ مكتبة.

سلطان: علم الدين نموذج يحتذى

طرابلس – "النهار":

كتب السيد توفيق سلطان، نجل الراحل راشد سلطان الذي تولى رئاسة بلدية طرابلس في ١٩٥٥ ونسيب القائمقام هاشم سلطان الذي تولاها في ١٩٣٨، ما يأتي في مناسبة هدم المسلخ القديم في مدينة الميناء قبل ايام:

"كثر الكلام وتشعب حول الانتخابات البلدية والاختيارية المزمع اجراؤها في الاول والثامن من حزيران المقبل. وبات القادة في موقف حرج: منهم من يدعو الى الترفع عن تعاطيها، ومنهم من يدرس مواصفات المرشحين لها. ولكن الحقيقة هي ان الكل متهيب الموقف، حاسب للنتائج.

الكل ينتقد ما تردد عن تقليص صلاحيات المجلس البلدي. وهو محق في انتقاده او في بعض انتقاده. انما لم نسمع احدا يقول بطريقة حل لما هو مشكو منه. فلا تجربة في الماضي، ولا تعاط جديا في الحاضر، ولا انجاز على الارض يستحق النسج على منواله.

قبل ايام استحق رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين ان يكون نموذجا لما هو مطلوب، بهدمه المسلخ القديم، بجرأة، بغية تحقيق فوائد جمة منها تكملة كورنيش الميناء (٧ كلم، اجمل كورنيش في لبنان) وازالة بؤرة التلوث من مدينته النظيفة (انظف مدينة في لبنان)، وباقتحامه، في الوقت نفسه، المسلخ الجديد ومعه المحافظ المقدام خليل الهندي لمعرفة سبب اقفاله الذي قيل انه سبب سياسي.

الى من يدرس المسألة البلدية، ويفتش عن مواصفات رئيس مجلس بلدي، نقدم عبد القادر علم الدين كنموذج جدي، عسى ان تتوافر مواصفات من هم في مستواه لخدمة بلدية الميناء وكل بلدية في لبنان".

جردة بطلبات البطاقة الانتخابية

حتى يوم الجمعة الفائت (٢٨ اذار) كانت وزارة الداخلية قد تبلغت الارقام النهائية للطلبات المقدمة من المواطنين للاستحصال على البطاقة الانتخابية، وهي كالآتي:

● بيروت: ٧١٢٤٢ طلبا من ٤٢٥٠٠٠ مقترع في انتخابات ١٩٩٦.
● الشمال: ٢١٥٥٦١ طلبا من ٤٤٦٠٠٠ مقترع في انتخابات ١٩٩٦.
● البقاع: ١٥٢٥١٣ طلبا من ٤٨٦٠٠٠ مقترع في انتخابات ١٩٩٦.
● الجنوب والنبطية: ١٤٤٦٠٤ طلبات من ٤٦٤٠٠٠ مقترع (مع الشريط الحدودي) و٢٠٠,٠٠٠ (من دونه).
● جبل لبنان: ٢٥٣٤٩٨ طلبا من ٣١٠٠٠٠ مقترع.

وتتوزع ارقام الطلبات المقدمة في اقضية محافظة جبل لبنان كالآتي:
– بعبدا: ٥٠٢٠٠ طلب.
– الشوف: ٥١٦٠٠ طلب.
– جبيل: ٢٦٠٠٠ طلب.
– كسروان: ٣٧٤٢٠ طلبا.
– المتن: ٤١٣٢٢ طلبا.
– عاليه: ٤٦٨٥٠ طلبا.

لا الايجابية لـ"المعارضة الوطنية"





وزعت امس في بيروت والمناطق آلاف الملصقات التي تدعو المواطنين الى الحصول على البطاقة الانتخابية، وكتب عليها "بمشاركتك تحطم قيود القهر، احصل حالا على بطاقتك الانتخابية". وكتب على اخرى "قل، لا بحصولك حالا على بطاقتك الانتخابية". وحملت الملصقات توقيع "المعارضة الوطنية".

حكاية بلدية كفريا لها تتمة

الكورة – "النهار":

رأى الشيخ نديم جواد عدرة، في اتصال هاتفي، ان "حكاية بلدية كفريا التي لم تعرف رئيسا" والمنشورة في "النهار" امس، لم تكن دقيقة في بعض عباراتها، ولم تنقل، نقلا دقيقا، ما رغب في قوله.

وارسل التوضيح الآتي:

"١– اصدر العميد الصديق ريمون اده، وزير الداخلية في ١٩٦٠، قرارا بانشاء بلدية في قرية كفريا، الكورة، لا مرسوما. المرسوم الذي استصدره كان لبلدية الهري المجاورة التي كان عدد سكانها يقل عن ٥٠٠ نسمة، اما كفريا فكان قرار من وزير الداخلية كافيا لانشاء مجلس بلدي فيها، لأن عدد سكانها كان يفوق المطلوب.

٢– تم تعطيل انشاء مجلس بلدي في قريتي، ولم ينفذ حكم مجلس الشورى، نتيجة ضغوط اصحاب السلطة آنذاك، ولاسيما منهم "المكتب الثاني" الذي تعاون على ذلك وبعض ابناء كفريا.

٣– قلت ان اضرارا مادية جسيمة لحقت بكفريا من جراء الحؤول دون قيام بلدية فيها تتقاضى الضرائب والرسوم المتوجبة على شركات الترابة والاترنيت في شكا والهري، وان اضرارا معنوية جسيمة لحقت بها من جراء الحؤول دون قيام ابنائها بواجبهم الانتخابي البلدي.

٤– قلت، اذا كان صحيحا ان صلاحيات المجلس البلدي ستقلص لمصلحة المحافظ وزير الداخلية الذي يصبح الآمر الناهي في البلاد، فانني واصولي وفروعي غير مرشحين في مثل هذه الانتخابات (...) التي تصبح "مش حرزانة".

٥– وقلت، اخيرا، انني اتمنى على الرئيس رفيق الحريري، رئيس حكومة كل لبنان، الا يوظف قدرات الدولة لدعم من يدعون انهم اصدقاؤه، بل ان يكون على مسافة واحدة من جميع الافرقاء. والفريق الذي يحظى بالدعم الشعبي يفوز(...)".

القداس السنوي على نية فرنسا في بكركي

صفير: اللبنانيون غرسة تعيش بالحرية والسيادة والاستقلال

لافون: فرنسا العلمانية متعلقة بلبنان العيش المشترك


البطريرك صفير مترأساً القداس وبدا السفير الفرنسي واركان السفارة.


مستقبلاً السفير وبدا السيد شمعون والمستشار الفرنسي الاول. (اميل عيد)

بكركي – "النهار":

أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان اللبنانيين "غرسة لا يمكنها ان تعيش الا في الهواء الطلق" وانهم "طبعوا على تعشق الحرية والتمسك الشديد بالسيادة، والحرص التام على الاستقلال".

وأعلن سفير فرنسا جان – بيار لافون حرص بلاده على ان يكون لبنان في ظل محادثات السلام المتعثرة، مأمون الجانب "مع شرط واحد هو ان يظل اللبنانيون متحدين في ما بينهم".

ترأس أمس البطريرك الماروني القداس السنوي على نية فرنسا في كنيسة سيدة بكركي، في حضور السفير لافون والمستشار الاول جيل غوتييه والقنصل العام برنار جوليلري والملحق العسكري الكولونيل آلان بيلغريني والمستشار التجاري كلود مارتان فاسكو والمستشار الثاني مارسيل اسكور والمستشار الثاني كريستوف بيغو وملحق الشرطة كريستوف شابو وملحق التعاون العلمي والتقني هنري جينو والسكرتير الاول بيار ايف دال والسكرتير الثاني ميشال درووبه والسكرتير الثاني برنار دومون والملحق الصحافي مدير المراسم فرنسوا ابي صعب والملحق برتران موغينو وحشد من ابناء الجالية الفرنسية.

وعاون البطريرك في القداس القيم البطريركي العام الاب زخيا ياسيل. وأدت الخدمة جوقة الرهبانية المارونية الانطونية بقيادة الاب يوسف واكد.

بعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة بالفرنسية عنوانها "المسيح مات وقام من بين الاموات ليكون سيد الاموات والاحياء"، تحدث فيها عن معاني القيامة، مركزاً على "ان القديس بولس عدو المسيحيين ومضطهدهم اهتدى باعجوبة على طريق دمشق، واصبح المدافع الاكبر عن المسيحية واشهر اللاهوتيين في كل الازمان".

وأضاف: "ان الموت والقيامة يشكلان وحدة متكاملة في اطار محبة الآب والابن والروح القدس، وان هذه المفاهيم الروحية المتجسدة في عيد الفصح الذي نحتفل به في هذا اليوم، لا يمكن ان يفهمها الا انسان قلبه مفعم بالايمان والحب". وأشار الى "ان فرنسا بالنسبة الى لبنان هي الابنة الكبرى للكنيسة، وهي البعد الذي اعطى عدداً كبيراً من القديسين ومن المؤسسين والمؤسسات للجمعيات التي كانت في مجال التعليم والمحبة والرسالة بعيداً عن حدودها".

تصريح سفير فرنسا

وبعد القداس، صعد الجميع الى الصالون الكبير في بكركي وكان حديث بين البطريرك صفير وسفير فرنسا واركان السفارة، وانضم اليهم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي زار بكركي مع وفد حزبي ضم الامين العام روبير خوري وعضو المجلس الاعلى الياس ابو عاصي لتهنئة البطريرك.

وقبل الغداء تحدث السفير الفرنسي الذي يغادر لبنان نهائياً الشهر المقبل لتسلم مهمات في الخارجية الفرنسية، الى الصحافيين، قال: "ككل عام ويوم اثنين الفصح، تعلمون ان صاحب الغبطة يقيم قداساً على نية فرنسا. وفي عظته اليوم قال ان فرنسا بالنسبة الى اللبنانيين هي الابنة الكبرى للكنيسة.

وانتم تعرفون ان هناك علاقة خاصة جداً بين فرنسا ولبنان، وفرنسا اتت الى هنا بعد المعاهدة التي عقدت بين السلطان العثماني وملك فرنسا، وهي جاءت منذ القرن السادس عشر ببعثاتها التربوية وهذا ما ذكّر به غبطته عندما قال في عظته ان ارساليات فرنسية وصلت الى لبنان عبر العصور. واليوم فإن فرنسا دولة علمانية، ودور السفير الفرنسي مختلف تماماً، ففرنسا متعلقة بلبنان كأرض عيش مشترك وحيد ليس فقط في المنطقة انما في كل العالم، بين كل الطوائف والاديان. ثم ان فرنسا تعلق اهمية كبرى على استمرار هذا الشيء، لأنه نموذج فريد عن الاخوة في العالم. وما يعزز هذه النظرة هو ان اللبنانيين اتحدوا جميعاً بسرعة ملحوظة بعد سبعة عشر عاماً من الحرب. ثم ان فرنسا تحرص على ان يكون لبنان في ظل محادثات السلام المتعثرة، مأمون الجانب وعلى ان يكون العيش المشترك ومسيرة الانماء محميين.

قبل عام زار رئيس فرنسا لبنان، وقبل ذلك تعرض لبنان لهجوم اسرائيلي الامر الذي جعل فرنسا تضع كل امكاناتها وبصوت رئيسها لئلا يكون لبنان عرضة مرة أخرى لمثل هذا العمل، فلا يهتز التوازن والعيش المشترك لدى كل تهديد خارجي. وانا اعتقد ان هذه مهمة فرنسا بالنسبة الى لبنان، اي حماية لبنان والوقوف بجانبه في كل ظرف اقليمي صعب، مع شرط واحد هو ان يظل اللبنانيون متحدين في ما بينهم، واذا تحقق هذا الشرط فإن فرنسا ستكون دائماً بجانب لبنان، وبإزاء ذلك فإنني متفائل جداً مهما تكن الظروف الاقليمية قاسية".

وسئل هل تعمل فرنسا على انطلاق مسيرة السلام في المنطقة؟ فأجاب: "طبعاً، اننا نعمل لانطلاق مسيرة السلام، ويجب ايضاً ان يتوافر حد ادنى من الشروط، فنحن لا يمكن ان نعمل في سبيل سلام، اذا كان هذا السلام يمكن ان يتهدد بعمل معين في اي لحظة".

وهل يعتبر ان زيارة البابا للبنان يمكن ان تكون نهاية الازمة الشرق الاوسط؟ قال: "كلا، فرنسا تهنأ بأن زيارة البابا تحمل اشارة معينة وهي انها زيارة للبنان وللبنان وحده. وهي اشارة ان البابا – كما فرنسا – ينظر الى لبنان كأرض تعايش وحيدة، حيث يعيش مواطنون من كل الطوائف والاديان ويتفاعلون، وانا اعتبر ان البابا يريد من خلال زيارته المقبلة للبنان ان يعبر عن امله في لبنان وتفاؤله بأن هذا الشعب المؤلف من اربعة ملايين سيستمر رسالة عيش مشترك، ونموذج لطريقة ايجاد نفسه بعد حرب طويلة، وهو نموذج يجب أن يطبق ليس في المنطقة فحسب بل في العالم كله وفي يوغوسلافيا السابقة حيث لاحظ البابا مآسي ساراييفو التي زارها قبل فترة".

كلمة البطريرك

ثم اقيمت مأدبة غداء على شرف السفير وأركان السفارة، القى خلالها البطريرك صفير كلمة هنا ترجمتها:

"سعادة السفير، ايها الاصدقاء، هذا القداس المعروف بالقنصلي الذي يرجع الى التقليد القديم القائم بين البطريركية المارونية وسفارة فرنسا في لبنان، وهو مناسبة لسعادتكم ولنا لنتقاسم الخبز والملح، كما يقال عندنا. وهو قول يعبر عن صداقة بسيطة، لانها عميقة، وفي امكانها ان تذلل الصعوبات وتقاوم عوادي الزمن.

الاشخاص يتبدلون، والبطاركة يذهبون ويخلفهم سواهم ممن قد يحالفهم التوفيق. والسفراء يستبدلون لينهبوا ويخدموا بلدهم تحت سموات أخرى. وأظن ان هذا هو قدركم، يا سعادة السفير، وقد عرفنا، من دون ان نفشي سراً، أنكم مدعوون الى القيام بمسؤوليات رفيعة. وهذا طبعاً يفرحنا ويشق علينا في وقت معاً: يفرحنا التقدير الذي تلقاه صفاتكم الطيبة، ويشق علينا أن نراكم تغادرون الوسط الديبلوماسي، لا بل الساحة السياسية. وتدركون السبب في هذا القول. وكل رحيل يورث أسفاً، فكيف به اذا كان رحيل صديق. غير انه، رغم ما نشعر به من أسف، لا يمكننا الا ان ندعو لكم بالتوفيق حيثما حللتم.

مروركم في ما بيننا تخللته أحداث ميمونة منها زيارتان للبنان قام بهما، في أقل من سنة، فخامة رئيس جمهورية فرنسا جاك شيراك، ومجيء عدد من الوزراء والمسؤولين الفرنسيين الى بلدنا، وتبادل زيارات بين رسميين من بلدينا. وقد تلطفتم أيضاً، لدى زيارتنا الاخيرة لفرنسا، بمرافقتنا بمقابلة سلطات بلدكم العليا، فضلاً عن اطلاق مشاريع عدة مساهمة منكم في اعمار لبنان. وهذه حصيلة ايجابية. وانكم تستحقون منا لكل ذلك الاقرار بالجميل.

وقد شاطرتمونا الهموم والاهتمامات، الخيبات والرجاء، أيام النعم وأيام الشؤم. وتجولتم في أرجاء لبنان شمالاً وجنوباً، سهلاً وجبلاً تكلل هامته الثلوج، وتوغلتم في أعماق وادي قاديشا، وهذا ما أتاح لكم ان تسبروا أغوار النفس اللبنانية، وتدركوا لماذا طبع اللبنانيون، وبخاصة الموارنة، على تعشق الحرية، والتمسك الشديد بالسيادة، والحرص التام على الاستقلال. انهم غرسة لا يمكنها ان تعيش الا في الهواء الطلق. واذا هُددوا بحرمانه، ركبوا البحر او الطائرة. ولهذا تراهم وقد تفرقوا في كل مكان من العالم.

وانا، اذ نتمنى لسعادتكم ولمعاونيكم الكرام فصحاً مجيداً، نكرر لكم شكرنا على كل ما قمتم به لتوطيد علاقات الصداقة القديمة التي تربط بين بلدينا، سائلين الله ان يباركم يا سعادة السفير انتم ومن لكم ومعاونيكم وان يبارك فرنسا ولبنان".

ورد السفير بكلمة نوه فيها بالعلاقات التي تجمع بين البلدين، مكرراً موقف فرنسا الداعم لبنان في المحافل الدولية.

ثاني الفصح عند الانطونيين في بعبدا


رئيس الجمهورية في القداس في بعبدا. وبدا العميد حروق والسيدان حدثي وروفايل. (دالاتي ونهرا)

شارك رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قداس اثنين الفصح في كنيسة القديس انطونيوس للرهبانية المارونية الانطونية في بعبدا في حضور المدير العام للامن العام ريمون روفايل، ومدير العلاقات الحكومية في طيران الشرق الاوسط خطار حدثي، ورئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق ومستشارة الرئاسة مي كحالة ونجل الرئيس جورج الهراوي.

وترأس القداس الرئيس العام للرهبانية الاباتي يوحنا سليم.

وهي المرة الثانية يقدس الهراوي اثنين الفصح عند الانطونيين في بعبدا.

"اللبنانية للارسال": الرقيب يعترض على مضمون مراجعة شورى الدولة!

مراجعة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" الاسبوع الماضي مجلس شورى الدولة لابطال المراقبة المسبقة على البرامج السياسية والنشرات الاخبارية التي تبث فضائياً فتحت سجالاً بين المؤسسة وفريق المراقبة التابع لوزارة الاعلام بعد اقدام الاخير على منع المؤسسة من بث خبر المراجعة وما رافقه من ملابسات.

وفي هذا الصدد اصدر رئيس فريق المراقبة الزميل حكمت ابو زيد، السبت بياناً اوضح فيه، انه "ليس صحيحاً ان المراقبة منعت بث خبر المراجعة (...) والصحيح ان المراقبة وافقت على بث الخبر ولكنها اعترضت على الوقائع غير الصحيحة التي ارفقوها بالخبر".

ورأى "ان التحفظ كان عن بث الوقائع غير الصحيحة لانها تهدف الى (...) خلق مناخ معين من الضغط المعنوي على القضاء قبل أن يصدر حكمه في المراجعة".

وذكر ان المؤسسة "خرقت قرار منع البث (...) واقتحمت بواسطة احد شركائها في روما على بثه كاملاً من العاصمة الايطالية (...) ولهذا السبب منع ايل التقيض بث الخبر الجديد محلياً من جورة البلوط حتى لا يتكرر الخرق".

ورد المؤسسة

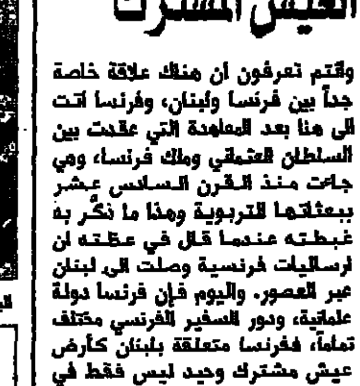
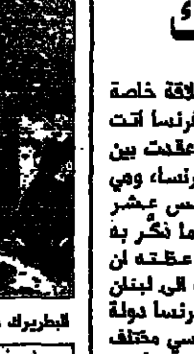
وامس وزعت المؤسسة رداً على بيان ابو زيد اعتبرت فيه ان الوقائع المرفقة بالمراجعة "هي الخبر (...) فهل يحق للمراقبة المسبقة أو أي كان ان يعترض على مراجعة رفعت الى شورى الدولة؟ (...) كان احرى بمن يريد الاعتراض على وقائع المراجعة ان يتقدم باعتراضه الى جانب مجلس شورى الدولة".

واستغرب البيان "كيف ان المراقبة المسبقة يخطر في بالها ان أي مناخ من الضغط المعنوي يمكن ان يؤثر على القضاء ولاسيما مجلس شورى الدولة. ونستغرب ايضاً كيف ان الخبر الذي بث أرضاً وبلغ مسامع مجلس شورى الدولة لا يؤثر عليه الا اذا بث فضائياً (...)".

وفي ما يتعلق ببث الخبر من روما اوضحت المؤسسة انه "تم حذف الخبر من القنوات التي يغطي بثها البلدان العربية، وفات احد التقنيين في روما استبدال الشريط المعدل بالشريط الاساسي الذي كان جاهزاً للبث فبث الخبر الى القارة الاوروبية والاميركية والاوسترالية واتخذت ادارة الفضائيات في الليلة نفسها الاجراءات الكفيلة عدم وقوع خطأ مماثل في المستقبل، ولم يكن من داع لان يقوم الرقيب بقطع البث في جورة البلوط في اليوم التالي (...)".

الطوائف المسيحية الغربية احتفلت بعيد القيامة بقداديس عمت كل لبنان

عظات ركّزت على المحبة وتطرقت الى تغليب المصلحة العليا في الانتخابات البلدية



البطريرك صفير في القداس في بكركي وبدا الوزير اده ونواب.

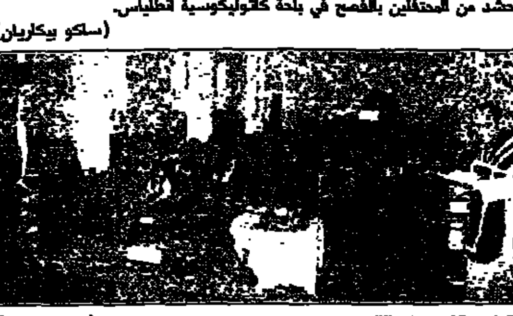

مستقبلاً ممثلين وبدا النائب السابق بلخوس والوزير السابق الهاشم. (اميل عيد)

الكاثوليكوس آرام الاول خلال القداس يحوطه عدد من الكهنة.


حشد من المحتفلين بالفصح في باحة كاثوليكوسية انطلياس. (ساكو بيكاريان)


المطران مطر في قداس ماريوسف – الحكمة. (ابرهيم الطويل)

المطران طوبيا مستقبلاً النائب المرعبي والمحافظ الهندي وممثلين بالعيد. (حسان عصافيري)


قداس الفصح في القبيات. (ميشال حلاق)


المجمة في مغدوشة. (وسام موسى)

المطران الخوري مستقبلاً النائب سعد والوزير السابق البزري.

أحييت يوم الاحد الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي، عيد قيامة المسيح بقداديس واحتفالات وزياحات. والقيت عظات ركزت على معنى القيامة، وتطرقت الى قضايا وطنية.

في بكركي

في كنيسة سيدة بكركي ترأس البطريرك صفير صباح الاحد قداساً احتفالياً عاونه فيه المطران رولان ابوجودة والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل، وادت الخدمة جوقة الرهبانية المارونية الانطونية. وحضر حشد من المصلين بينهم الوزير ميشال اده والنواب سمير عازار وحبيب حكيم ونبيل البستاني والوزيران السابقان جورج افرام وجوزف الهاشم ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم والشيخ وديع الخازن.

بعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "ومعه وبه قمتم" (كولوسي ٢:١٢) شرح فيها معنى القيامة وتضحية يسوع المسيح والعماد. ثم تطرق الى الشأن الوطني، قال: "ما احرانا ان نتعمق في مفهوم القيامة ومقتضياتها، وهي التي تحملنا على خلع الانسان العتيق ولبس الانسان الجديد، فلا يعود اذذاك مجال لخصومات وانقسامات ومشاحنات تتسبب بها شؤون الدنيا، ايا يكن نوعها. فكيف بها اذا كانت انتخابات بلديات غاية المتزاحمين على عضويتها ورئاستها ارضاء الانانية اكثر من السعي الى تحقيق الخير العام، ونحن لم نشف بعد مما كان بيننا ابان الحروب التي جرت على ارضنا وجرت علينا ويلات لم نتمكن بعد من محو آثارها.

الهمنا، ايها الرب المنتصر على الموت، ان نحيا معك وننتصر على انانياتنا لنحافظ على اتحادنا بك ونحقق، في ضوء تعاليمك، ما يجب ان يشد بعضنا الى بعض من وحدة صفوف واتحاد قلوب".

بعد القداس استقبل البطريرك مهنئين بالعيد. وكان تلقى خلال اليومين الاخيرين اتصالات تهنئة واستقبل مهنئين. ومن ابرز المتصلين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرؤساء امين الجميل وصائب سلام وشفيق الوزان وسليم الحص والعميد ريمون اده (من باريس) والنائب السابق حسن الرفاعي ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد.

ومن الزوار النواب بهاء الدين عيتاني على رأس وفد من العائلة، محمود عواد، محمد يوسف بيضون، قبلان عيسى الخوري، جبران طوق، بيار دكاش، رشيد الخازن، الوزير السابق قيصر نصر، والنواب السابقون اوغست باخوس، سليم حبيب مع وفد من العائلة، ميشال ساسين، عبد المجيد الزين، شفيق بدر، زكي مزبودي، مدير المخابرات العميد ميشال رحباني ومساعده العميد جميل السيد اللذان نقلا الى البطريرك تهانئ قائد الجيش العماد اميل لحود عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت انطوان قليموس، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، قنصل ساحل العاج مصطفى خليفة، قنصل لبنان الفخري في فرانكفورت مروان كلاب، المحافظ السابق دياب يونس، الامينان العامان لـ"اللجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار" حارس شهاب ومحمد السماك النقيب السابق للمحامين في بيروت ميشال خطار، نقيب اصحاب المستشفيات فوزي عضيمي.

كذلك زارت بكركي السيدة ستريدا جعجع والسيد فريد جعجع، القاضي السابق جوزف فريحة، وفد من المنتدى القومي العربي برئاسة السيد معن بشور، ووفود شعبية.

وقصد بكركي ايضا مطارنة ورؤساء عامون ورئيسات عامات للرهبنات وكهنة. ومن المطارنة الياس فرح، شكرالله حرب، يوسف بشارة، بولس اميل سعادة، بشارة الراعي، فرنسيس البيسري، جبرائيل طوبيا، بولس مطر، بطرس الجميل. ومن الرؤساء العامين الاباتي يوحنا ثابت والاباتي يوحنا سليم والاباتي سعد نمر. ومن الرئيسات العامات الام ماري – جورج يوسف، ريتا روداما، تريز كيروز.

كذلك استقبل الاباتي بولس نعمان ووفد من "رابطة كاريتاس لبنان" برئاسة الاب فؤاد الحاج وآخر من تجمع المدارس الكاثوليكية برئاسة الاب كميل زيدان، واعضاء لجنة تطويب الاب نعمة الله الحرديني الذين قدموا اليه صورة لخريطة لبنان تتوسطها صورة الاب الحرديني. وخلال اللقاء قال البطريرك: قدم الينا الاب العام صورة للاب الحرديني الذي يأمل في ان قداسة البابا سيطوبه لمناسبة زيارته لبنان، وان الامور القانونية لتطويبه اصبحت جاهزة. ولكن بما ان قداسة البابا سيترأس قداساً واحداً خلال زيارته القريبة ولا يريد ان يصرف النظر عن المجمع الراعوي والارشاد الرسولي. فقد فضل تأجيل تطويب الحرديني الى وقت لاحق. ونتمنى ان نجتمع كلنا معاً وقت تطويبه، ونطلب منه ان يتشفع بنا عند ربنا، ويعطينا نعمة المصالحة اللبنانية، نحن متصالحون بعضنا مع البعض ولكن يوجد بعض الاطراف لم يتصالحوا بعضهم مع البعض".

الاشرفية

وفي كنيسة مار يوسف – الحكمة في الاشرفية، ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداساً عاونه فيه المونسنيور يوسف مرهج والاب غبريال ثابت، وحضره الوزير ميشال اده والنائب شاكر ابو سليمان ومصلون.

وبعد الانجيل، القى المطران مطر عظة تحدث فيها عن معنى القيامة. وتطرق الى الشأن العام قال: "(...) على الصعيد الاقليمي، اي على مستوى ما يجري في منطقتنا من احداث، فان المسيحية اليوم في حزن لما يقع خصوصاً على ارض المسيح من منازعات اساسها عدم الاعتراف بالاخر وبحقوقه وعدم قبوله اخاً ومشاركاً في ميراث الله الواحد. فان كانت القدس مدينة لله، وهي كذلك، فلا يسع ان تضيق صدراً باحد من ابنائها ومن ابنائه بالذات. فما بال التاريخ هناك يعود الى الوراء وكأن المسيح لم يبك يوماً على اورشليم لانه ارادها فعلاً مدينة اللقاء ومدينة السلام. وفي ما بيننا وحيال مواجهة قضية القدس بالذات، نحن في حاجة الى المحبة والحوار الاخوي البناء، لعل الله يهدينا بالحسنى سواء السبيل فلا يقوى بعضنا على بعض بل نصلح امورنا بالملح وبالمحبة التي تنير وحدها الابصار والقلوب، وتحل المعضلات جميعها مهما ظننا يوماً انها مستعصية.

اما في لبنان، فنحن مدعوون منذ الان الى مراجعة ضمائرنا في ما يعود الى امر الوطن – الرسالة الذي تحدث عنه قداسة البابا، وهو رسالة للعيش الاخوي الكريم المبني على المحبة الجامعة لكل ابنائه وعائلاته على السواء. فهل يعقل ان ندعو قداسته الى زيارتنا وان نعرض خاطره الى الغم بمشاهدة مهجرين من شعبنا يلفون في الشوارع باسم القانون بدل ان نساعدهم بكل ما يلزم من طاقات يجب تأمينها لهم باسم ضمائرنا الحية، وذلك من اجل حل قضيتهم حلاً عادلاً وشاملاً ونهائياً. وهل يعقل الا نكثف العمل معاً يداً في يد لنزيد مع السنوات في وحدتنا الوطنية رسوخاً على اساس ان هذا الوطن هو لنا جميعاً، وان من غير الصالح لاحد ان يستأثر به على حساب احد؟ اما فقراؤنا فهم يتضخمون عدداً يوماً بعد يوم. ومحبة الله لا تسمح بأن ندعهم يقعون فريسة لما يتخبطون فيه من مشاكل تمس كرامتهم البشرية قبل ان تضرب اجسادهم بالعوز ونفوسهم باليأس والقنوط".

السبتية

وفي كنيسة مار سمعان في السبتية، ترأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا قداساً عاونه فيه الاب الياس بوسابا والشماس الانجيلي اندره فرح وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى المطران باشا عظة قال فيها: "عندما قرر قداسة البابا ان يزور لبنان وضع شرطاً اساسياً لهذه الزيارة وقال: اريد ان التقي الشبيبة في لبنان، وهذا اللقاء سوف يتم في عشية اليوم الذي يصل فيه الى لبنان، اي في العاشر من ايار في كنيسة حريصا حيث سوف يجتمع تقريباً سبعة آلاف شاب وصبية. هناك سوف يخاطبهم البابا بلغة الاخوة والبساطة والعمق كي يقول لهم انتم شباب اليوم، انتم امل الوطن والكنيسة لان المستقبل بين ايديكم. فاذا كنتم حقيقة مؤمنين بالمسيح فتستطيعون ان تجعلوا منا المجتمع في المستقبل مجتمعاً مشبعاً بروح المحبة والاخوة والسلام. وليس مجتمعاً راسياً على العنف وعلى السلاح، سوف يتكلم البابا بهذه اللغة متوجهاً الى الشبيبة اللبنانية. ولا شك في اننا كلنا مدعوون ايضاً الى ان نلاقي البابا في القداس الاحتفالي في الوسط التجاري، والذي سوف يأتي اليه كل اللبنانيين من جميع المذاهب والاديان لكي يستمعوا الى كلام البابا يقول لهم ان لبنان هو اكبر من بلد، هو رسالة اخوة وحضارة وحرية، وهذه الرسالة علينا ان نبشر بها وخصوصاً اليوم".

انطلياس

وفي كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا في انطلياس ترأس الكاثوليكوس آرام الاول قداساً حاشداً عاونه فيه عدد من المطارنة. والقى عظة تحدث فيها عن معاني القيامة.

زوق مصبح

وفي كنيسة دير سيدة اللويزة، كان قداس برئاسة الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر، تخللته عظة تطرق فيها الى الشأن العام.

غوسطا

وفي كنيسة مار سمعان العمودي في بلدة غوسطا، ترأس راعي ابرشية جونية للموارنة المطران شكرالله حرب قداساً احتفالياً، والقى عظة دعا فيها الى "العودة الصادقة الى الذات والتوبة عن الخطايا، والتجرد عن المصلحة الفردية الانانية والمسامحة والمصالحة مع الله والقريب، ونبذ روح المكيافيلية الظالمة والتحلي بسمو روح المسيح الذي احبنا حتى الموت".

زغرتا

وكتب مراسل "النهار" في زغرتا ان البلدة احتفلت بعيد الفصح بالصلوات والقداديس التي اقيمت في مختلف كنائسها في حضور جمهور غفير من المصلين. وترأس المطران بولس اميل سعادة قداس منتصف الليل في كاتدرائية مار يوسف وقداساً احتفالياً صباح العيد في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان، والقى عظة تحدث فيها عن "معاني القيامة وعيد الفصح وقيامة السيد المسيح منتصراً على الموت"، "مستشهداً بما كتب التلامذة والرسل عن هذا الحدث متمنياً "ان يبقى الرب معنا ويمكث بيننا والى جانبنا ليعطينا طمأنينة كبرى وراحة ضمير فلا نخاف ولا نفزع".

وبعدما تحدث عن دعوة البابا للاستعداد ليوبيل سنة الالفين اكد "ان الحياة مع المسيح خير سلاح نستعين به على ما يواجهنا من صعاب وتذليل ما يعترضنا من عقبات، وهي كثيرة وفي مقدمها الازمة الاقتصادية الخانقة التي اخذت تضرب كل بيت وكل عائلة ولا من يسأل او يمد يد المساعدة لتخفيف هذه الضائقة عن كاهل المواطن".

ودعا الى "بناء مجتمع فيه عدالة ومساواة وسلام والى اشاعة حضارة المحبة التي تعني التخلي عن المطامع الدنيوية والمصالح الشخصية والمبادرة الى تقاسم الرغيف والرداء مع الآخر ونبذ التعالي ومحاربة الفساد".

طرابلس

وفي طرابلس ترأس المطران جبرايل طوبيا قداس الفصح في كاتدرائية مار مارون والقى عظة تحدث فيها عن "القيامة المجيدة التي جاءت بعد الصلب والعذاب والالام"، معتبراً ان "القيامة الحقة هي في ترفع الانسان عن الخطيئة والانانية والتقرب من الله والابتعاد عن الاحقاد والضغائن"، متمنياً "قيامة مجيدة للبنان واللبنانيين من الازمات التي يعيشون هذه الايام".

وبعد القداس استقبل المطران طوبيا جموعاً من المهنئين في صالون الكاتدرائية، من بين الزوار نواب وسياسيون وشخصيات شمالية.

بشري

وفي بشري ترأس المطران فرنسيس البيسري قداس منتصف الليل في كنيسة السيدة في حضور النائبين قبلان عيسى الخوري وجبران طوق. والقى عظة تطرق فيها الى الانتخابات البلدية والاختيارية وناشد الحضور ان يحذروا "الذين يثيرون الشقاق والفساد ويبتعدوا عنهم" معلناً: "اننا مدعوون الى القيام بواجبنا الوطني خير قيام".

عكار

وفي عكار ("النهار") عمت احتفالات عيد الفصح جميع كنائس الطائفة المارونية والروم الكاثوليك واقيمت الصلوات والاحتفالات التقليدية المتمثلة بمفاقسات البيض في باحات الكنائس والشوارع والمنازل.

وترأس الاب نبيل زريبي قداس منتصف الليل في كنيسة سيدة مرتمورة في بقرزلا في حضور حشد من المؤمنين والقى عظة عن معنى القيامة.

كذلك ترأس الاب ميشال بردقان قداس الفصح في كنيسة القديس يوسف في منيارة.

بعلبك

في بعلبك ("النهار")، احتفلت الطوائف المسيحية التي تعتمد الطقس الغربي بعيد الفصح فأقيمت القداديس والصلوات في كنائس المنطقة وابرزها القداديس التي ترأسها راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران بولس منجد الهاشم في كنيسة سيدة الزروع في شليفا في حضور النائب ربيعة كيروز، وفي كنيسة سيدة بشوات وكنيسة سيدة البرج في دير الاحمر.

وتناول الهاشم في عظته الضيق الاقتصادي والغلاء المعيشي وشدد على دور المرأة في المجتمع وطنياً واجتماعياً، واكد فكرة السلام "فالمسيح عندما ولد في بيت لحم كانت الكلمة الاولى التي تلفظها بعد القيامة هي السلام عليكم وعلى ضرورة ان يعرف الناس اهمية السلام، وضرورة التخلص من الانقسامات والحروب".

وهو كان قد استقبل في مقر المطرانية في دير الاحمر المهنئين من وزراء ونواب وشخصيات روحية وسياسية وحزبية وعائلية.

وترأس راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلليس سليم بسترس قداس العيد في كنيسة البربارة في بعلبك وتناول في عظته "اهمية التسامح ومحبة الانسان لاخيه الانسان وضرورة ان تكون علاقتنا بالآخرين اخوية" وقال: "متى علمنا ان جميع الناس أخوة لنا، فلا نستطيع ان نحب الله ان لم نحب اخوتنا جميعاً، لذلك يطلب منا ان نتصالح مع الله بالتوبة ومع اخوتنا بالمسامحة".

واستقبل في مقره في المطرانية في بعلبك شخصيات ووفوداً ممنئة بالعيد.

زحلة

وكتبت مراسلة "النهار" في زحلة ان الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي في زحلة وجوارها احيت قيامة السيد المسيح بالقداديس ورتبة الهجمة في كنائس المدينة التي غصت بالمؤمنين.

وترأس راعي ابرشية الفرزل والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد قداس الفصح في كاتدرائية سيدة النجاة، في حضور جمع من ابناء الطائفة.

وبعد تلاوة الانجيل المقدس القى المطران حداد عظة تحدث فيها عن معاني القيامة. وقال: "علمنا السيد المسيح اننا لسنا ابناء هذه الارض انما نحن ابناء الحياة الاخرى والقيامة وملكوت السماوات، اما رسالة المسيح على الارض فليست رسالة دنيوية، بل هي القول للانسان ان هناك حياة غير هذه الحياة، وهناك عقاب، وانت ايها الانسان مدعو الى الحياة الاخرى".

وتوقف عند حادث انتحار اعضاء احدى البدع في ولاية كاليفورنيا الاميركية الاسبوع الفائت مشيراً الى "تعبيرهم الخاطئ عن تخلصهم من الجسد الترابي والانتقال الى العالم الروحي".

ودعا الى "المصالحة بين الشعب والرؤساء" في هذا الوطن "الذين يعطوننا مثالاً سيئاً بخلافاتهم المتواصلة في ما بينهم. وهذه الخلافات ليست لاجل الوطن والمواطن بل لاجل مصالح شخصية ولاجل ازلام يريدون توظيفهم هنا وهناك. واذا بهم يوقفون عجلة الوطن ويخلقون جواً من التشاؤم بين ابناء الوطن ويتركون القضايا الكبيرة، قضايا المصير والاحتلال، وينزلون الى مستوى الامور الصغيرة".

وامس اقيمت القداديس والزياحات في زحلة وجوارها لمناسبة اثنين الباعوث وتهنئة العذراء.

كذلك ترأس راعي الابرشية المارونية المطران جورج اسكندر قداساً في كنيسة مار الياس في حوش الامراء، حضره حشد من المصلين تقدمهم النائب خليل الهراوي.

بعد الانجيل كانت عظة لاسكندر حض فيها المسؤولين والمواطنين على "الانتصار على ذواتهم واحترام بعضهم البعض".

الشوف

في الشوف ("النهار") احتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي بعيد الفصح، فقرعت اجراس الكنائس واقيمت القداديس وزياح العيد.

ففي كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في المختارة ترأس الاب نضال جبلي قداساً احتفالياً حضره الوزير وليد جنبلاط وحشد من ابناء الرعية، والقى جبلي عظة شدد فيها على العيش المشترك وترسيخه.

بعدما كان استقبال في صالون الكنيسة شارك فيه الوزير وليد جنبلاط.

وفي كنيسة سيدة التلة في دير القمر ترأس الاباتي مارسيل ابي خليل قداساً حضره النائب جورج ديب نعمة وحشد من ابناء البلدة والجوار. وبعد الانجيل القى الاباتي ابي خليل عظة جاء فيها: "ان علامات قيامة الرب من بين الاموات اليوم، هي الايمان البطولي

– التتمة في الصفحة ١٨ –

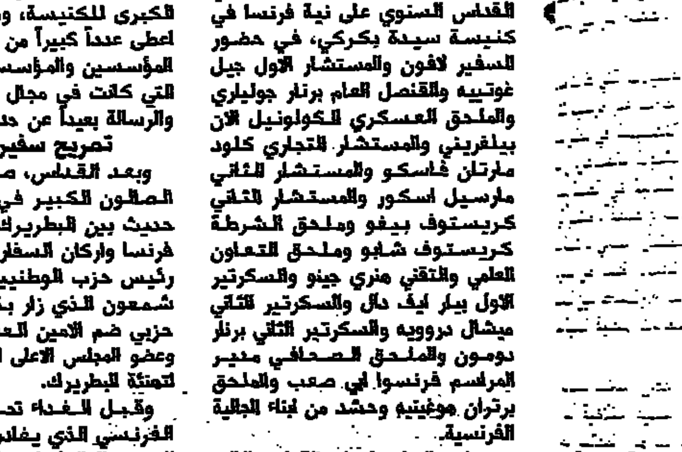


النائب سعد عند المطران كويتر. (احمد منتش)


المطران صادر يتقبل التهاني وبدا المفتي سويدان.


وفد بلدة برعشيت عند المطران حداد في صور. (اسماعيل صبراوي)

الاب حنا سليمان في قداس عيد الفصح في كنيسة السيدة في عين ابل. (عند خريش)



القوى والجماعات الاسلامية السنيّة: النشأة والرؤى (١)

"الجماعة الاسلامية" من عباد الرحمن الى الانتخابات النيابية

عمّار: نطمح الى قيام الدولة الاسلامية بالحوار والاقناع



لقاء علمائي في طرابلس بدعوة من "الجماعة".

كتب ابرهيم بيرم:

في اعقاب انزال حكم الاعدام شنقاً بقتلة الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" (الاحباش) الثلاثة والذين اعترفوا بانهم ينتمون الى تنظيم "عصبة الانصار" (زعيمه "ابو محجن"، فلسطيني يعيش في مخيم عين الحلوة) شهد الشارع السني عودة لافتة للتباينات والانقسامات. وفيما اختارت القيادة السنية الرسمية (السياسية والروحية) اتخاذ موقف الصمت والحياد، اصطف المنقسمون فريقين اساسيين هما: "الجماعة الاسلامية" ومعها مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، وامير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان والشيخ ماهر حمود و"عصبة الانصار" من جهة، و"الاحباش" من جهة اخرى.

دواعي هذا الانقسام عديدة وقديمة. ففي جانب منه هو انقسام فقهي – فكري تضرب جذوره عميقة في التاريخ الاسلامي وصولاً حتى صدر الاسلام، ويتركز حول قضايا مثل: التوسل بالانبياء والاولياء، والتجسيد، والاستغفار... وفي جانب آخر هو انقسام سياسي ليس بعيداً عن الانقسامات الحاصلة بين التيارات الاسلامية في العالم كله.

ولالقاء الضوء على القوى والجماعات التي تحفل بها الساحة السنية اللبنانية، القديمة منها والجديدة، كان هذا الملف على حلقات.

اليوم نتناول "الجماعة الاسلامية":

انطلاقة "الجماعة الاسلامية"، كانت، بشهادة الكثيرين، انطلاقة هادئة وملتبسة في آن واحد. فبينما كانت الناصرية في اوج قوتها، وتأثيرها وظلها يخيمان على الميدان الاسلامي اللبناني، ولا ينافسها في هذا التأثير الواسع سوى قوة اليسار وقوى قومية اخرى، كان تأسيس هذه الجماعة. ففي ١٩٦٤ حصلت من وزارة الداخلية على علم وخبر، كجمعية سياسية (رقم العلم والخبر ٣٢٤)، وكان على رأس وزارة الداخلية آنذاك كمال جنبلاط.

المؤسسون البارزون، هم فتحي يكن (مهندس) والشيخ فيصل المولوي (قاضي شرعي) وزهير العبيدي (يحمل اجازة في الاقتصاد) وابرهيم المصري (طالب علم ديني) كانوا في الاصل ضمن اطار جماعة "عباد الرحمن". (أسست في الخمسينات، وما زالت تعمل كجمعية تثقيفية، لها مركزها المستقل في محلة المزرعة)، وحسب مصادر الجماعة، فإن هؤلاء غادروها بعدما اخفقوا في ان يحددوا فيها ما يشبع نهمهم "الى عمل اسلامي فاعل يضع في اهدافه السعي الى احداث تغيير في المجتمع"، اضافة الى خلافات حصلت داخل جماعة "عباد الرحمن".

وهكذا يتّضح عبر اسماء هؤلاء المؤسسين، ان الرحم التي ولدت فيها "الجماعة الاسلامية" كانت رحماً بيروتية – طرابلسية.

وتقول الدكتورة دلال البزري في كتابها "دنيا الدين والدولة، الاسلاميون والتباسات مشروعهم" الصادر عن "النهار" ان "الجماعة الاسلامية" هم الاخوان المسلمون اللبنانيون"، وانها "شكلت وحدة تنظيمية مع اخوان سوريا حتى العام ١٩٧١ وذلك بقيادة السوريين المتتالية: مصطفى السباعي وعصام العطار. ومنذ انفصالها التنظيمي على الاقل عن السوريين اصبحت الجماعة تحت قيادة فتحي يكن".

وامر العلاقة بين "الجماعة" و"الاخوان المسلمين" امر لا تغفل الجماعة الخوض فيه، وفي المقابل تؤكد على استقلاليتها التنظيمية والسياسية، رغم انها تدعى مع مجموعات اسلامية اخرى لحضور مؤتمرات "الاخوان" في مصر. وكتابات الدكتور فتحي يكن تعتبر من ادبيات الحركات "الاخوانية" في الدول العربية.

[...]

العربي وعلى الاتجاهات القومية العربية.

وفي المرحلة الاولى من اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ برز اسم "الجماعة الاسلامية" الى جانب اسماء قوى اسلامية صغيرة طرابلسية من بين اسماء قوى تتمركز في طرابلس وتشارك الى جانب القوى اليسارية (في مواجهة زغرتا) في جولات الاقتتال هناك. لكن اسمها غاب لاحقاً عن المواجهة. ويقول احد قادة الجماعة النائب السابق الدكتور زهير العبيدي في مقابلة معه ان الجماعة خرجت طوعاً من "هذه اللعبة الجهنمية" لانها "وجدت ان هذا العمل ليس هو الذي تؤمن به، وليس بفعل ارادة اللبنانيين".

وهذا الغياب عن ساحة العمل العسكري، لم يرافقه غياب عن اتخاذ المواقف واطلاق الافكار. فالجماعة ركّزت على تعزيز الحضور الاسلامي في السلطة السياسية، في كتيب بعنوان "المسألة اللبنانية" من منظار اسلامي" صدر عام ١٩٧٩ يقول الامين العام السابق للجماعة فتحي يكن: "ما من مشاركة فعلية للمسلمين في السلطة كما تردد الدعاية الرسمية. فسطوة رئيس الدولة على رئيس الوزراء بديهية وواضحة (...)".

ورغم النشأة المبكّرة لهذا التنظيم، فإن بروزه الاكبر كان بعد العام ١٩٨٢، وتحديداً بعدما تراجع نفوذ احزاب اليسار، وغاب العمل الفلسطيني المسلح، وبدأ يرتفع حضور التنظيمات الاسلامية في الدول العربية، بفعل انتصار الثورة الاسلامية في ايران. وهكذا تقدمت القوة الاسلامية (السنية والشيعية) لملء الفراغ الحاصل، وبرزت "الجماعة" في صيدا بعدما افرزت ذراعاً عسكرية مقاومة للاحتلال الاسرائيلي اطلقت عليها اسم قوات "الفجر"، وشارك عناصرها في العديد من العمليات ضد القوات الاسرائيلية فسقط لها اكثر من ١٢ مقاوماً. ثم وافقت الجماعة لاحقاً، وبعد تنامي عمليات "حزب الله" بعد عام ١٩٨٥، على العمل ضمن اطار "المقاومة الاسلامية". وبعد الانسحاب الاسرائيلي من صيدا عام ١٩٨٦ ساهمت "الجماعة" ببضع عمليات "للمقاومة الاسلامية" وقدمت عدداً من الشهداء.

لكن هذه المشاركة توقفت كلياً بعد ١٩٨٨، مع استمرار اعلان قيادات "الجماعة" تأييدهم الدائم للمقاومة وتأكيدهم على شرعيتها.

واللافت ان الفرع الصيداوي لـ"الجماعة الاسلامية" كان من ابرز الفروع التي ساهمت في رفع اسم الجماعة، سواء خلال المشاركة في علميات المقاومة، او خلال نشاطات مسؤولي هذا الفرع، وهم مجموعة من الاساتذة ورجال الدين (الدكتور علي الشيخ عمار، الشيخ صلاح الدين ارقدان – غادر لاحقاً للدراسة في لندن، ثم للعمل كمدرس في جامعة الكويت، ومصعب حيدر، والشيخ محمد الشيخ عمار).

وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٨٨ حتى العام ١٩٩٢ كان الخطاب السياسي للجماعة خطاباً اسلامياً ووطنياً عاماً يبرز اكثر ما يبرز في التصريحات شبه اليومية للدكتور يكن، اضافة الى انشطة محدودة لبعض المؤسسات الاجتماعية الدائرة في فلك الجماعة.

الى ان كانت الانتخابات النيابية في عام ١٩٩٢ عندما سمّت الجماعة اربعة مرشحين (اثنان في الشمال هما فتحي يكن واسعد هرموش وواحد في بيروت هو زهير العبيدي ورابع في صيدا هو علي الشيخ عمار) فكان ان خرق مرشحاها في الشمال اللائحة الائتلافية وفاز مرشحها في بيروت بنحو ١١ الف صوت وبدعم واضح من حزب الله) فيما سقط مرشحها في صيدا رغم نيله عدداً كبيراً (نحو ٦٠ الف صوت) ويقول العبيدي "ان الجماعة حصلت على ٧٥ في المئة من اصوات المسلمين في الشمال" في تلك الانتخابات.

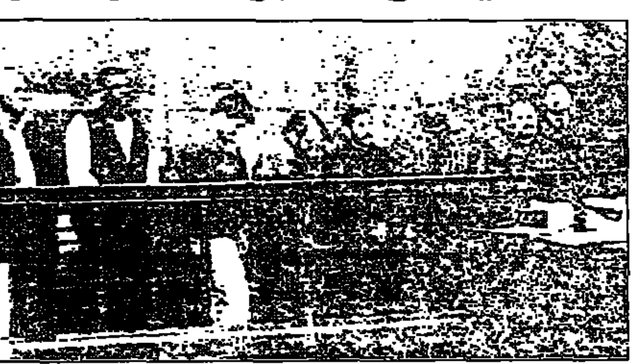
لكن هذه الصورة تغيّرت في انتخابات ١٩٩٦، اذ رشحت الجماعة ستة مرشحين لها (٣ في الشمال، ٢ في بيروت وواحد في الجنوب) ولم يفز سوى مرشح واحد هو النائب خالد الضاهر عن قضاء عكار، رغم ان بقية المرشحين نالوا اصواتاً لا بأس بها.

وعزا عدد من كوادر "الجماعة" هذه المزيمة الى اشكالات داخل الجماعة نفسها وخلافات على الترشيح، اذ لم يلتزم عدد من المسؤولين بالقرار المركزي ورشحوا انفسهم (منى يكن حداد، ومحمد شندب)، مما اثار انقسامات داخل التنظيم نفسه اثّرت على وضع مرشحي الجماعة في الشمال تحديداً.

ماذا عن الخطوط العريضة لأطروحات الجماعة السياسية؟

يقول رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة" علي الشيخ عمار لـ"النهار": "نحن جماعة لبنانية ننطلق من واقعنا اللبناني، تحاول ان نكون بفكرنا السياسي وطرحنا اليومي الى جانب قوى أخرى اداة اصلاح، وضماناً لبعض ما يمكن ان يحافظ على الحرية والديموقراطية والمساواة بين [...] القضايا التي تبعدنا".

وعن موقع الجماعة من طرح "الدولة الاسلامية" يجيب عمار: "بالنسبة الينا، طموح [...] المعتقدات الاسلامية. ولكن [...] طرحنا بالقوة، بل نرى ان [...] الناس الذين هم المرجع [...] اي تيار سياسي له طموحه [...] البلد، ولكن ثمة فرق في [...] فيها شيء من القوة و[...] والقوانين، او ان يحاول [...] السياسي وعلاقاته ان يتوصل الى مستوى يكون فيه مقبولاً من الناس". واكد "ان اقصر طريق للاصلاح هو انتظام الحياة الديموقراطية في الشكل الذي يفسح امام البرلمان ليكون فاعلاً، ويأخذ دوره المعهود".



قيادة "الجماعة الاسلامية" وبدا من اليمين النائب السابق زهير العبيدي، النائب السابق فتحي يكن، الامين العام الشيخ فيصل المولوي والمسؤول عن الجماعة في الشمال عبدالله بابتي.

(من الارشيف)

"الجماعة": الهيكلية التنظيمية والعلاقات

يعتبر "مجلس الشورى" المنتخب من القاعدة هو السلطة الاشتراعية العليا في الجماعة، وينبثق منه مكتب تنفيذي عام يترأسه الامين العام ويضم رؤساء المكاتب: السياسية، والاعلامية، والاجتماعية، وشؤون العقيدة، والتنظيم.

اول امين عام معلن للجماعة كان فتحي يكن الذي استقال عام ١٩٩٤ ليخلفه الامين العام الحالي الشيخ فيصل المولوي (مستشار في المحاكم الشرعية السنية).

تصدر الجماعة (في شكل متقطع) مجلة سياسية تسمى "الامان". وهي لا تملك اذاعة او محطة تلفزيونية. ولها تأثير على جامعة "الجنان" (لم تنل ترخيصاً رسمياً حتى الآن) في طرابلس، والتي تترأسها زوجة يكن، الدكتورة منى حداد.

ويقول الدكتور العبيدي ان ليس لدى الجماعة "طلب انتساب" كما هي الحال في باقي الاحزاب، "فنحن نستقبل كل الشباب الذين يودون العمل للاسلام بحسب التوجيهات الاسلامية العليا لتحقيق الاهداف السامية التي نصبو اليها، وهي الحرية والعدالة". ويضيف: "بيد ان هذا لا يمنعنا من تقدير عدد الذين يعملون في اطار حركة الجماعة على الاراضي اللبنانية باكثر من ١٥٠٠ شخص تتشكل منهم الكوادر الحركية".

وللجماعة علاقة ايجابية نسبياً بالمرجعية الروحية السنية الرسمية. فهي على علاقة طبيعية بدار الفتوى، ولها ممثل داخل المجلس الاسلامي الاعلى (عبدالله بابتي) وطلابها يقبلون في ازهر لبنان، كما ان لها علاقة مميزة بمفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، ولها علاقة وطيدة بالاسلاميين في مخيمات الجنوب.

رغم التأكيدات بان كل المنتسبين الى الجماعة او المقربين منها هم من السنة فإن الدكتور العبيدي يقول ان بين صفوفها من غير هؤلاء، بل وحتى من غير المسلمين.

وللجماعة علاقة وثقى بـ"حزب الله" وبإيران، رغم ان لها موقفاً داخلياً من ايران صدر عنها في اوائل عقد الثمانينات، تحت عنوان "اضواء على الثورة الايرانية خلال المذهب الشيعي".

كما ان للجماعة علاقة جيدة بالسعودية وبالشيخ حسن الترابي، وبـ"التجمع اليمني للاصلاح" في اليمن.

الصراع ينتقل الى ولاية مساتشوستس الاميركية

مهرجان في طرابلس تأبيناً للمعدومين يتحول هجوماً آخر على "الاحباش"



صورة لرسلتها جمعية مساتشوستس الاسلامية بالفاكس عن المتهمين بالاعتداء على رئيسها وشقيقه خلال منولهم امام محكمة اميركية.

الشيخ شعبان يلقي كلمته وبدا المفتي الجوزو.

طرابلس – "النهار":

المهرجان الذي اقامته يوم الاحد "الهيئات والحركات الاسلامية" في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس تأبيناً للمعدومين الثلاثة المدانين بقتل الشيخ نزار الحلبي، تحول هجوماً آخر على "الاحباش" اعلن خلاله "امير حركة التوحيد" الشيخ سعيد شعبان انه قرر ان يصلي صلاة عيد الاضحى في ساحة الشهداء في بيروت.

فيما ذكرت معلومات ان الصراع انتقل الى ولاية مساتشوستس في الولايات المتحدة.

اول المتحدثين في المهرجان الذي حضره جمع من رجال الدين ومواطنون، مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، فطالب بتوفير الامن لجميع المواطنين "وعدم الانحياز لفرقة من الناس كفرت اكثر العلماء والائمة".

ثم تحدث النائب السابق عضو قيادة "الجماعة الاسلامية" زهير العبيدي فدعا الى "حوار بين الاطراف الاسلاميين والاحباش والى الاحتكام لنقاء العلماء حتى نعرف من هو المتطرف ومن هو المعتدل".

وركز الشيخ ماهر حمود على "ان رأس الفتنة موجود في واشنطن وتل ابيب". ودعا الى التحديات الامنية "لاننا يجب ان نكون احرص من السلطات الامنية على امن الناس".

والقى المحامي اكرم شعر قصيدة.

وجاء في كلمة شعبان حسب النص الذي وزعته "اذاعة التوحيد": "نحن نريد ان نقنع الاسلام للعالم، لان ديننا مشروع الهي عالمي... ولكن اخطاء المسلمين تعطي عنه صورة غير حسنة فيلصقون بالاسلام ما ليس به.

[...] وانه قال: "نحن مستعدون ان ندافع عن لبنان وعن الدولة اللبنانية والشعب اللبناني بكل فئاته شرط ان لا يأتي القتال غدنا في الداخل".

واضاف البيان ان شعبان دعا الى "توفير الامن لقداسة البابا الذي سيحل علينا زائراً". وختم قائلاً: "نحن قررنا ان نصلي صلاة عيد الاضحى المقبل في ساحة الشهداء في بيروت وسنطلب من الدولة اذناً بذلك".

واثار كلام شعبان ردود فعل فقال الوزير مسقاوي في ندوته الصحافية: "لم اطلع على ما قيل كاملاً ولا استطيع ان اعلق عليه بصورة تفصيلية ولكنني اقول ان على الجميع ان ينظروا الى مستقبل هذا البلد الذي لا تقع مسؤوليته على فئة او طائفة واحدة. وفي ما يتعلق بالجدل القائم بين الطوائف والتناسم. فبالامس سمعنا كلاما "مش منيح" في الجامعة اليسوعية وسمعنا انتقادات من بعض المراجع الروحية. وهناك ما قيل امس في طرابلس. لذلك ادعو الجميع لكي يدركوا مسؤوليتهم في مستقبل البلد.

[...] مثل الهواء مناخ وهو موجود في كل مكان، ولكن حينما نتحدث بلغة القوة في غير موقعها وفي اطار الجدل فهذا غير جائز بالنسبة للجميع. فانا اتكلم عن الاحباش وسواهم وجميعهم ممنوعون ان يتخذوا من المظاهر العامة تعبيرا عن حضورهم، فالاسلام قوي بدونهم وبدوننا جميعا بل قوي بقوة حضوره التاريخي".

بدوره رأى النائب طلال المرعبي "ان الكلام المنسوب الى بعض رجال الدين في الجامع المنصوري الكبير لا يؤثر على مسيرة الوفاق في لبنان" مشدداً على متانة الوحدة والصف الوطني في الشمال.

واعرب عن اعتقاده ان تدابير ستتخذ لاعادة الامور الى نصابها ودعا الدولة الى التحرك "لأن اي خلل يحصل لا بد من معالجته في اية منطقة كانت وضد اي فريق كان".

الصراع في الولايات المتحدة

● في بيان وردنا بالفاكس من "جمعية مساتشوستس الاسلامية" اتهمت الجمعية عناصر من "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" بالتعرض لرئيسها ومديرها.

وجاء في البيان: "مساء السبت المنصرم كان رئيس جمعية مساتشوستس الاسلامية المشرفة على مسجد الايمان، احمد العرب، في منزله في تشالسي بولاية مساتشوستس ومعه زوجته وابنته الرضيعة، ومدير الجمعية اخوه محمد.

اقتحم المنزل عشرة رجال ينتمون الى جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في اميركا الشمالية، منهم اربعة من رؤسائهم في اميركا وكندا وهم رئيس (فرع) جمعية المشاريع في اميركا الشمالية رياض الناشف ونائبه سمير القاضي ورئيس الجمعية في كندا عبد اللطيف الحسامي، ومروان الحسيني وحلمي الضناوي ومحمد عيتاني وغاوي سالم وتنوير صاحب وعمر متين وبوبي موترن، وشهروا سلاحهم مهددين متوعدين، ثم اوسعوا الرئيس احمد العرب واخاه ضربا بأعقاب المسدسات وبأيديهم حتى اثخنوهما بالجروح وسالت الدماء، وانكسر من عظامهما ما انكسر".

وذكر البيان "ان رجال الشرطة قبضوا على جميع المعتدين الا سمير القاضي فإنه ما زال فاراً".

واضاف: "ان هذا العمل الوحشي المتطرف يدل على نفوس مريضة استعبدها الهوى وحب المناصب وتمكنت منها العصبية الحزبية المنتنة واكلها الحسد، فهالها ان ترى جمعية مساتشوستس الفتية وقد اصبح لديها مسجد ومركز اسلامي، ونشاطات مشرفة في مجال الدعوة الاسلامية وخدمة المسلمين في هذا البلد، فأبت الا ان تفجر حقدها الدفين بهذا الاسلوب المشين. ان حضور هؤلاء المعتدين من بلدات متفرقة في الولايات المتحدة وكندا وتعاونهم على هذا العدوان المسلح ضد مسلمين آمنين مسالمين داعين الى الحق، انما يدل على نفسية حزبية ارهابية لا تتورع عن البطش بمن لا ينصاع لها ولا يوافق هواها".

بقرادوني: بات من المستحيل

إستدراج اللبنانيين الى اثارة النعرات

قال نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني انه "بات من الصعب، بل من المستحيل، استدراج اللبنانيين الى الانجرار وراء اثارة النعرات الطائفية". وعبر عن ارتياحه الى ردود الفعل لدى التنديد عن القيادات الروحية والسياسية الاسلامية [...]

الفلسطينيون في لبنان أحيوا "يوم الارض"

مسيرات وكلمات نددت بالاستيطان ودعوات الى مواصلة الانتفاضة

احيا الفلسطينيون في لبنان ذكرى "يوم الارض" الاحد، بتظاهرات في شوارع المخيمات، ومهرجانات تطرق الخطباء فيها الى موضوع الاستيطان الاسرائيلي.

في مخيم برج البراجنة انطلقت مسيرة من امام تمثال "الفدائي المجهول"، وحمل المشاركون فيها الرايات السود واللافتات والاعلام، وانتهت في مقبرة "شهداء المخيم" حيث القى المسؤول عن العلاقات السياسية في "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" كلمة قال فيها: "ان [...]

سياسة المستكبرين ولا يقرر مصيرها عالم اميركا (...)".

كما وزع فؤاد عثمان بياناً باسم "اللجان الشعبية" في منطقة صيدا ركز على "دور الانتفاضة في مواجهة الاستيطان الاسرائيلي".

ومن مراسل "النهار" في عكار ان المخيمات الفلسطينية في الشمال نفذت اضراباً عاماً لاحياء الذكرى. فاقفلت المحال وتعطلت الحركة في مخيم نهر البارد وصدرت بيانات عدة نددت بالاحتلال الاسرائيلي ودعت الى مواصلة الانتفاضة والوقوف في وجه [...]



متظاهرون يحرقون العلمين الاسرائيلي والاميركي في مخيم عين الحلوة. (احمد منتش)

[...] وعلى مدخل الشارع الفوقاني اقامت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية مهرجاناً حضره ممثلو حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير والمسؤول عن "الكفاح المسلح" المقدم بديع كريم، وتحدث فيه امين سر منطقة صيدا خالد عارف الذي اكد ان "لا سلام مع الاستيطان، وان القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة (...)". كما تحدث المسؤول عن الاتحادات في المنظمة المقدم فتحي ابو العردات.

واصدر المسؤول المعارض العقيد المقدح بياناً اعتبر فيه "ان القدس لا تحدها جغرافياً ولا ترسم خريطتها [...] حصل في هبة الاقصى المبارك".

● اعلنت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" انها نظمت ندوتين لمناسبة "يوم الارض"، الاولى في مخيم شاتيلا وتحدث فيها علي فيصل فقال: "ان الخروج من الواقع الراهن يتطلب استثمار كل الاسلحة الفلسطينية الممكنة، وفي المقدمة تجميع عناصر القوة والعودة الى البيت الوطني الواحد واعادة بناء ائتلاف منظمة التحرير وبرنامجها الوطني المشترك". والثاني في مخيم برج البراجنة وتحدث فيها "ابو عماد" شاتيلا.



اضراب واقفال في مخيم نهر البارد. (ميشال حلاق)

رأي

صراع بين ارادتين

حيال تلبد غيوم القلق والحيرة في سماء منطقة الشرق الاوسط، ومع دخول عملية السلام نفقا طويلا ومظلما من المجهول، فان علامة الاستفهام الكبرى نجدها ترتسم لا حول المدة التي قد تستغرقها العملية المذكورة، بل حول مصير هذه العملية برمتها. لذا، ومن اجل ان نقبض على الاسباب الكامنة خلف هذا التردي للسلام الموعود لا بد من ان نقف عند المؤشرات والتطورات التي حصلت منذ فترة على المستوى الداخلي في اسرائيل التي تعتبر المحور الذي يدور حوله السلام.

اولا: ان الحدث الأخطر الذي شهدته الدولة العبرية في تاريخها الحديث يتمثل في اغتيال رئيس وزرائها الاسبق اسحق رابين – الذي استطاع مع رفيقه وخلفه في ما بعد شمعون بيريس خلق تيار داخلي نجح الى حد بعيد في مد جسور من الحوار وارساء قاعدة من التفاهم على مبادئ السلام، ولو في اطارها العام، مع الدول العربية. وهذا ما تأكد لاحقا في مفاوضات واي بلانتايشن مع سوريا. وخطورة الحدث، على اهميته، لا تكمن في الاغتيال في ذاته، بل في انه قد نفذ بيد يهودي متعصب ينتمي الى تيار اصولي متطرف قائم على التقيد الاعمى بتعاليم التلمود الذي هو بمثابة الدستور الاول لاسرائيل، وما ينطوي عليه من رفض كلي لمبدأ السلام مع العرب، نظرا لما يفترض ان يحمله هذا السلام من تنازل عن اراض توراتية موعودة وحقوق مقدسة ومكرسة بمشيئة الهية لليهود عليها وفق تعاليمهم الدينية، فكان لا بد لهذه الفئة المتعصبة والمتطرفة والمرتدة الى الجذور المستمدة من الاسفار المقدسة داخل الدولة العبرية من اقتلاع رابين من امام طريق هذا الطموح والحلم التوراتي، عندما اصبح في نظرها – ونتيجة لمنحاه التفاوضي مع العرب – ضالا، وبالتالي خطرا على امن الدولة الصهيونية، فكان ان انزلت به العقاب التلمودي الذي يقضي بان يقتل اليهودي الضال والفاسد بيد يهودي آخر. وهذا ما حصل بالفعل.

ولعله من هنا نستطيع ان نستشف دلالات التصريح الاخير لارييل شارون غداة موافقة نتنياهو على تنفيذ الانسحاب من الخليل، بان الاخير بات يشكل خطرا على امن اسرائيل.

وقد يكون ابرز ما اسفرت عنه عملية الاغتيال المذكورة في اظهار كون المسافة التي تفصل بين ييغال عمير قاتل رابين وخالد الاسلامبولي قاتل السادات، وما يمثله كلاهما، تبقى اقصر او اقل اتساعا على الاقل حيال السلام من تلك المسافة التي تفصل بين نتنياهو من جهة وبيريس من جهة اخرى.

ثانيا: ان مقتل رابين، وبالطريقة التي تم بها، ادى الى حصول التفاف عفوي وتلقائي. ولكن تبين لاحقا انه ظرفي على مستوى الرأي العام داخل اسرائيل، حول نائبه وشريكه في عملية السلام شمعون بيريس. وهذا الالتفاف وما عكسه من موافقة الشارع الاسرائيلي على نهج السلام مع العرب، سرعان ما اندثر وتحطم جراء سلسلة عمليات التفجير التي حصلت داخل مدينة تل ابيب في شباط ١٩٩٦، وما نجم عنه من اصابات بين قتيل وجريح، ادت الى امتصاص التأييد العام الذي سبق ان حظي به بيريس ومشروعه السلمي، قابله نمو شعور عارم ومتطرف من العداء على مستوى الشارع الاسرائيلي حيال العرب والسلام معهم، والذي لن يأتي الا بالخطر والتهديد على امن اسرائيل بحسب ما اسفرت عنه عمليات التفجير المذكورة، والتي من المشكوك فيه انها تمت على يد حركة "الجهاد الاسلامي"، او على الاقل بتخطيط منها، كون تلك التفجيرات جاءت لتعيد الى الاذهان ذلك الاسلوب الميكيافيلي للمخابرات الاسرائيلية القائم على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة واننا نستذكر على سبيل المثال:

– عملية معبد شيم توف التي نفذتها الاجهزة الاسرائيلية في بغداد عام ١٩٥٠، ضد افراد من الجالية اليهودية هناك لدفعهم الى مغادرة العراق والمجيء الى اسرائيل استجابة لقانون العودة ذات المالة الدستورية والوجودية على مستوى الكيان الصهيوني، وقد ادت تلك العملية الى اصابة العشرات من اليهود بين قتيل وجريح، وذلك كله بغية تأمين المصالح العليا لدولة اسرائيل الموعودة.

– كما نستذكر، ودائما على سبيل المثال، عملية الباخرة البريطانية باتريا التي نفذتها عصابة الهاغاناه وأودت بحياة ٢٥٠ يهوديا عام ١٩٤٠ لحث اليهود على عدم الهجرة المضادة من فلسطين غداة التضييق البريطاني في الفترة الاخيرة قبيل حرب فلسطين.

وهكذا، فان التطورات التي حفلت بها الساحة الداخلية في اسرائيل، وقبيل الانتخابات الاخيرة، ادت الى دفع اليهود، وان بصورة درامتيكية لكنها ضرورية للعودة، وبفعل الخوف، الى مبدأ الامن قبل السلام والسير خلف النهج الاصولي المتشدد الذي ادى الى نجاح نتنياهو كبرنامج ونهج معاد للسلام مع العرب.

ثالثا: ان التيار الاصولي المتطرف والممسك اليوم بزمام الامور داخل اسرائيل، يرتكز ايديولوجيا على وجوب رفض السلام مع العرب، لان السلام في نظره سوف يؤدي الى:

١) تقديم الارض التي احتلتها اسرائيل – اي التنازل عنها وعن الحق الالهي المكرس لليهود فيها والاعتراف بسيادة العرب عليها.

٢) التطبيع مع المحيط العربي – اي بالمعنى القانوني حرية انتقال البضائع والاموال، والاهم من ذلك الاشخاص، مما يعني تقويض مبدأ المجتمع المغلق الذي ارسى قواعده بعد السبي البابلي كل من الداخامين الكبيرين نحميا وعازرا، حين تلمسا اخطار الاختلاط اليهودي بسائر الاجناس، مما سوف يؤدي في نظرهما الى الذوبان، الامر الذي يستدعي ابقاء اليهود ضمن منعزل جغرافي يفصلهم عن محيطهم. ولعل هذا السبب الكامن خلف افول نجم الشرق اوسطية اثر مجيء هذا التيار الاصولي المتشدد الى الحكم في اسرائيل.

امام ما تقدم، يبدو ان الصراع في المنطقة قد تحول، في زمن التحولات، من صراع بين العرب والاسرائيليين الى صراع بين ارادتين، واحدة تعمل لأجل السلام واخرى لتقويضه. ولكل منهما انصارها عربا ويهودا.

المحامي ناصر الاسعد

القناصل الفخريون... من هُم؟

كثيرون من اللبنانيين يفتقرون الى معلومات وافية عمن نسميهم القناصل الفخريين، مسؤولياتهم، صلاحياتهم وواجباتهم تجاه الدولة المضيفة كما تجاه الدولة التي يمثلون. لذا رأينا ان نعرض اهمها. من البديهي القول ان وظيفة قنصل فخري حددت وشرعت بموجب معاهدة فيينا التي وضعت في العاصمة النمسوية في ٢٤ نيسان ١٩٦٣ والمعروفة باسم "اتفاق فيينا للعلاقات القنصلية"، وذلك تمشيا مع اهداف الامم المتحدة ومبادئها في "السيادة والمساواة بين الدول والمحافظة على السلام والامن الدوليين وانماء العلاقات الودية بين الامم"، مع الاخذ في الاعتبار مؤتمر الامم المتحدة للعلاقات والحصانات الديبلوماسية الذي اقر "اتفاق فيينا للعلاقات والحصانات" الموقع في ١٨ نيسان ١٩٦١. علما ان عقد اتفاق كهذا يساهم في انماء العلاقات الودية بين الامم رغم اختلاف انظمتها الدستورية والاجتماعية. والقصد الرئيسي من هذا الاتفاق هو الاداء الفاعل لاعمال البعثات القنصلية نيابة عن دولها. ومن المفيد ان نشير الى بعض الايضاحات كما وردت في "اتفاق فيينا للعلاقات القنصلية" اذ اشار الى مركز "رئيس البعثة القنصلية" وهو الشخص المكلف العمل بتلك الصفة في البعثة.

اما في ما يتعلق بانشاء العلاقات القنصلية فقد ورد في المادة ٢ من الاتفاق في فصل انشاء العلاقات القنصلية ما يأتي:

"– تنشأ العلاقات القنصلية بين دولتين بالرضى المتبادل.

– ان الموافقة على انشاء العلاقات الديبلوماسية بين دولتين تتضمن ما لم يرد نص خلاف ذلك، الموافقة على انشاء العلاقات القنصلية.

– ان قطع العلاقات الديبلوماسية بين دولتين لا يتضمن حكما قطع العلاقات القنصلية، كما تنص المادة ٣ من الاتفاق على ان تتولى ايضا البعثات الديبلوماسية الاعمال القنصلية وتنص المادة ٤ منه على ان انشاء البعثة القنصلية في اراضي الدولة المضيفة يكون بموافقة تلك الدولة.

ويشار الى ان الحكومة اللبنانية، وهي عضو دائم في الامم المتحدة، اصدرت في ١٩٦٧/٨/٢ المرسوم الرقم ٧٩٦٦ الذي يقضي بان يكون السلك القنصلي في لبنان هو السلطة الوحيدة لتمثيل الدول التي ليس لها تمثيل على مستوى السفارة، وكذلك يكون رؤساء البعثات القنصلية الذين ليس للبلاد التي يمثلونها في لبنان اي هيئة سواهم. والى ذلك قرار رقمه ١١٥٢/ب تاريخ ١١ اذار ١٩٧٥ صادر عن محافظ مدينة بيروت منح بموجبه رؤساء البعثات القنصلية الذين ليس للبلاد التي يمثلونها في لبنان اية هيئة سواهم تسهيلات خاصة متعلقة بالسماح لهم بايقاف سياراتهم في قلب العاصمة وامام مكاتبهم.

ولمزيد من الايضاح في شرعية القناصل الفخريين حدد اتفاق فيينا في مواده ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩ والفقرة ٣ من المادة ٥٤ والفقرتين ٢ و٣ من المادة ٥٥ الاحكام العامة المتعلقة بالتسهيلات والامتيازات والحصانات العائدة الى بعثات القنصليات الفخرية. نظمت المادتان ٤٢ و٤٣ والفقرة الثالثة من المادة ٤٤ والمادتان ٤٥ و٥٣ والمواد ٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ هذه التسهيلات والامتيازات والحصانات.

يتبين مما ورد اعلاه ان القنصليات الفخرية حازت اهتماما واسعا في نصوص اتفاق فيينا وكان لها شأن خاص في القرن التاسع عشر بالنسبة الى تنظيم العلاقات الدولية وفي كثير من الاحيان في تسوية الخلافات بين الدول.

ومن المتعارف عليه بين الدول ان ليس للقناصل الفخريين اي مخصصات من الدول التي يمثلون في مقابل الوقت والجهد الذي يبذلون والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم. ولا نغالي اذا قلنا ان القنصل الفخري يتحمل مصاريف مختلفة اثناء قيامه بواجباته كما ينفق الكثير من وقته لتمثيل الدولة التي اعتمدته على الوجه الاكمل.

واذا عددنا عموما اهم واجبات القنصل الفخري ومسؤولياته، خصوصا الدول التي ليس لديها اي تمثيل آخر في البلد المضيف، فانها لا تقل اهمية عن تلك التي تتحملها البعثات الديبلوماسية على مستوى السفارات.

وفي ما يأتي اهم هذه المسؤوليات ضمن اطار السياسة العامة التي ترسمها الدولة التي اعتمدته:

١ – في امكان القنصل الفخري، بموافقة وزارة الشؤون الخارجية للبلد الذي يمثله، واحيانا بدون هذه الموافقة، ان يعطي تأشيرة دخول ويصادق على وثائق قانونية، شخصية كانت ام تجارية، وان يهتم في نطاق صلاحيته بشؤون مواطني البلد الذي يمثله خلال اقامتهم في منطقة عمل القنصلية.

٢ – ومن واجب القنصل الفخري ان يهتم بحماية مصالح مواطني البلد الذي يمثله لدى وجودهم في نطاق القنصلية، في حدود ما تجيزه صلاحيته وما له من سلطة قانونية، وان يحافظ على حقوقهم وامنهم الاجتماعي.

٣ – وله ان يتبصر في درس كل وجوه العلاقات القائمة بين البلد الذي يمثله والبلد الذي يمارس فيه مهمات وظيفته بغية تنمية هذه العلاقات، من تجارية الى صناعية الى زراعية الى سياحية وغيرها، والعمل على تقوية الروابط الاقتصادية بين البلدين.

٤ – وهو ايضا على اطلاع مستمر على شؤون البلد الذي يقيم فيه لممارسة عمله وضمن نطاق عمل القنصلية. وبخاصة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وعليه ان يزود البلد الذي يمثله تقارير دورية عن هذه الامور، وبدون حاجة الى ان يطلب منه ذلك.

٥ – يستطيع القنصل الفخري ان يقوم بمهمات وخدمات مختلفة، اذا رأى ذلك مناسبا او ضروريا، ضمن نطاق صلاحيته، بغية تنمية المصالح التجارية المشتركة للبلدين.

٦ – وهو مسؤول مباشرة امام وزارة الشؤون الخارجية لحكومة البلد الذي يمثله.

٧ – ويطلب منه ان يحافظ على العلاقة بالسلطات المحلية جيدة. ولدى مواجهته امرا مهما، عليه ان يعود الى وزارة الشؤون الخارجية للبلد الذي يمثله لاخذ التعليمات.

٨ – ويستطيع القناصل الفخريون بما يتمتعون به من معرفة تامة للبلد الذي يقيمون فيه المساعدة على معالجة امور عدة لدى السلطات المحلية لتسهيل الاقامة والاعمال لمواطني البلد الذي يمثلونه.

ولا ننسى ما قامت به القنصليات الفخرية طوال الاحداث المؤلمة في لبنان وفي غياب كثير من البعثات الديبلوماسية في الخارج من خدمات كثيرة وكبيرة كان لها فائدة مهمة في تسهيل شؤون المواطن ومصالحه. والحق يقال ان القنصل الفخري هو في خدمة الدولة التي يمثل وكذلك مجتمع البلد المضيف دون مقابل. لذا يمكننا اخيرا القول ان القنصلية الفخرية هي شرف ومسؤولية وخدمة وتضحية.

الدكتور كامل بأسيلا

القنصل الفخري لجمهورية غواتيمالا في لبنان

تخريج دفعة من الضباط المجندين

جلبوط: التعب يزول ويبقى لبنان



العميد الركن جلبوط يسلم شهادة الى ضابط مجند خريج. (م. ت)

احتفلت اول من امس قيادة الجيش بتخريج الدورة الثالثة من الضباط المجندين في ثكنة شكري غانم في الفياضية، في حضور قائد المدرسة الحربية العميد الركن خليل جلبوط ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، وعدد كبير من الضباط واهالي الخريجين.

جلبوط

والقى العميد الركن جلبوط كلمة توجه فيها الى الضباط الخريجين قائلا: "امهندسين كنتم أم حقوقيين، أطباء ام اعلاميين، اصيادلة أم اداريين، جميعكم مداميك حصن وحصانة درع تتكسر على صلابتها رماح الغدر والفتن، وتتساقط تحت مناعتها اشباح التفرقة والتفرد، لتنمو ورود التضحية والفداء، ويملأ لبنان عبق الحرية ويشمخ بكم رجالاً. ايها الرجال، تقفون اليوم في ساحة القسم تتسلمون شهادات حق وجدارة لتولي مهمات طالما انتظرت امثالكم، فكونوا المثل والقدوة لمرؤوسيكم في احترام القوانين والنهي عن المخالفات، واياكم الاعتقاد يوما انكم عظمتم برتب تحملون، بل بما نشأتم عليه للرتب تشرفون فنفخر بكم وانتم بسلوككم هذا تفاخرون".

وتابع: "تقفون اليوم متأهبين لتحمل المسؤولية فخذوا من وقفتكم حافزا على العمل والعطاء، وانطلقوا مواكب لتكونوا قطرات دم في عروق التاريخ، لا قطرات دمع بين اجفانه، كونوا كالملح الصالح الذي لا تفسده الدهور، كونوا كالاشجار التي تزهر في الربيع وتثمر في الصيف ولا مطمح لها الى الشتاء بل حبا بالعطاء.

غدا انتم على موعد مع نيسان، فودعوا نيسان الجريح واستقبلوا نيسان المكلل بالغار، فلن يطل نيسان المزهر ابدا من غير عناء الشتاء. واعلموا ان تلذذتم بالاثم ان اللذة تزول ويبقى الاثم. وان تعبتم في بناء لبنان فان التعب يزول ويبقى لبنان".

وبعدما سلم جلبوط الشهادات الى الخريجين، قدمت وحدات من المدرسة الحربية عرضا عسكريا".

برقية الى الرؤساء تناشدهم العقاب لعناصر رسمية

وجهت عائلة الراحل يوسف رزق برقية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقادة الاجهزة العسكرية والامنية جاء فيها:

"منذ ما يقارب العام اقدمت عناصر امنية رسمية ومدنية على مهاجمة منزلنا في رأس بعلبك واقتحامه واطلاق النار على محتوياته. وكان اقتحام المنزل بقصد القتل واطلق رجال الامن النار باسلحتهم الاميرية، ولكن لم تتم احالة عناصر الدرك وامن الدولة والامن العام المهاجمة حتى اليوم على المحاكمة، فتقدمنا اخيرا بدعوى ذكرنا فيها اسماء المهاجمين، ولا تزال قيد التحقيق امام المفرزة القضائية في البقاع. نطلب التشدد بالملاحقة وانزال اشد العقوبات بالذين سمحوا لانفسهم باستعمال سلاح الدولة للعبث بسلامة الدولة والمواطنين".

"الاشتراكي العربي": الوضع الاجتماعي يتخذ خطاً تصاعدياً خطيراً

رأت الامانة العامة لـ"حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" ان الوضع الاجتماعي – الاقتصادي المتردي "يتخذ خطا تصاعديا خطيرا في الانهيار، بحيث بات المواطن عاجزا تماما عن تأمين الحد الادنى من الحياة الحرة الكريمة".

وقالت في بيان اثر اجتماعها امس برئاسة عمر حرب، ان فرض ضرائب جديدة "ينذر بمضاعفات خطيرة على الصعيد الاجتماعي". واعلنت دعمها مطالب رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، واشادت بدعوة الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الى اقامة "اوسع جبهة وطنية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة". ودانت "استخدام الولايات المتحدة الاميركية الفيتو للمرة الثانية في اقل من شهر لمنع ادانة الكيان الصهيوني". وحيت "المواقف الشعبية التي بدأت تظهر في مصر والاردن والرافضة للوجود الصهيوني".

ندوتان لـ"مؤتمر مناهضة الغزو الصهيوني"

بدعوة من "المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني" و"نادي النصر – البازورية" اقيمت امس ندوة في النادي عنوانها "المشروع العنصري الصهيوني: الجذور والاهداف".

واكد فيليب ابو فاضل "ان الصهيونية ليست مولودا يهوديا فحسب، بل انها مولود دول اخرى ايضا". وتحدث نزيه الشوفي عن المشروع الصهيوني في التوراة، ثم سمير احمد عن "حركية المشروع العنصري الصهيوني الذي يعتبر من اكثر المشاريع خطرا على امتنا العربية ومستقبلها وماضيها ايضا".

واقام المؤتمر بالتعاون مع "نادي حولة" ندوة اخرى في مخيم البرج الشمالي – صور بعنوان "الصهيونية لا تلتقي الا مع ذاتها" وتحدث في الموضوع حسين شرف الدين.

زحلة: القبض على متهمين بالسطو على سوبر ماركت كفوري



الموقوفون: فريد كهرمان طاه، محمد زعيتر، وعماد الحسيني. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

قبضت عناصر مفرزة زحلة القضائية بامرة المقدم حسين زعروري، على عماد الدين محمد الحسين (٢٠ عاما) وفريد كهرمان طاه (٣٠ عاما) من التابعية السورية، المتهمين بالسطو المسلح على سوبر ماركت كفوري في حوش الامراء في زحلة في آذار والاستيلاء على سيارة "مرسيدس" اعيدت الى صاحبها.

وقبضت عناصر المفرزة ايضا على السجين محمد حسين زعيتر المطلوب بجرم الاتجار بالمخدرات والذي فر في كانون الثاني من العام الماضي والسجين زهير زعيتر في منطقة جلالا اثناء نقلهما من قصر العدل في زحلة الى سجن رومية. ومحمد متهم بالاتجار بالمخدرات.

انتحاران

اورد تقرير امني ان اغوب اومير حجاطوريان (٧٠ عاما) وجد مشنوقا داخل منزله في مبنى آني بدريان في الزلقا. وتبين انه انتحر يأسا لاصابته بنشاف في الرأس.

وفي محلة قناطر زبيدة في الحازمية، وجد فرنسوا ميشال زيدان (٤٠ عاما) جثة داخل مغارة ويعتقد انه انتحر هو الاخر.

خطف مدير مكتب "بيروت تايمس"

البقاع – النهار:

اقدم مجهولان يركبان سيارة "مرسيدس – ٢٣٠" الخميس الماضي على خطف نعمة الله حسين حمية في بلدة الكرك في قضاء زحلة.

وفي التفاصيل، ان سيارة "مرسيدس" بيضاء فيها شخصان، طاردت حمية الذي كان يقود سيارته "ميتسوبيتشي" واذ وصل الى قرب "معرض ابو نبه للسيارات" في الكرك، ترجل الشخصان وسألاه هل ينوي بيع سيارته، ولما وافق، طلبا منه اللحاق بهما الى مكان لم يحدداه، لنقده ثمنها. وذهب حمية معهما، ولم يعد. واتصل ذووه بالجهات الامنية المعنية التي نشطت لمعرفة مكانه. وحمية يعمل مديرا لمكتب جريدة "بيروت تايمس" في بيروت.

عبوة في جبيل

رمى مجهولون عبوة ناسفة على مكاتب شربل مرهج عند مستديرة جبيل الرئيسية فاحدثت اضرارا ولم يصب احد بأذى. وحضرت فورا قوة من درك جبيل بأمرة الرائد منذر الايوبي وباشرت التحقيق.

◄ التقى مبارك وامل في قمة قريبة

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

بالفعل آملين في ان تكون فاعليته كافية لتجعل اوروبا تعطي اي سلام دفعا جديداً".

● هل لمستم لدى الرئيس مبارك اي تخوف من انعكاس عسكري لما يجري على جنوب لبنان؟

– طبعاً ساعة يسقط سقف عملية السلام كل الاحتمالات تصير واردة. ولكن أريد ان انكّر بأن احتلال اسرائيل للجنوب لم يحقق لها حتى الآن اي مكسب لا بل العكس، اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تتذرع عبر احتلالها لجزء من الجنوب اللبناني بانها تحمي حدودها فنحن نقول لها الآن انها مضطرة الى حماية احتلالها وليس حماية امنها. وهي خسرت في الجنوب ما يوازي كل خسارتها في كل حروبها العربية. وحتى الآن سقطت كل المحاولات والخطط التي اعتمدت في الجنوب في محاولة لتبرير هذا الاحتلال. ونحن نقول انه لم تنسحب اسرائيل من الجنوب تطبيقاً للقرار ٤٢٥ فسيصير احتلالاً اسرائيلياً آخر وهذا ما هو حاصل حتى الآن.

● هل حملكم الرئيس مبارك اي رسالة الى الرئيس الهراوي؟

– هناك مشاورات حول امكان لقاء عربي على مستوى قمة او غيرها، وثمة رسائل متبادلة بين الرئيسين.

● هل من قمة قريبة ستعقد في دمشق؟

– نأمل في جميع الاحوال في ان تكون هناك قمة نظرا الى دقة المرحلة وحاجة العرب الى ان يوحدوا الصف ويرسموا خطة لجبه الاستحقاقات مستقبلاً. وعاد بويز الى بيروت السادسة مساء امس وصرح في المطار: "الرابط المشترك بين اجتماعي الرباط والقاهرة هو ان الادراك العربي كان تاماً، ادراكاً مرتبطاً بالتحديات القائمة حالياً وتجسد بمواقف جماعية ايضاً حيال الموضوعات المطروحة ولا سيما منها ضرورة اعادة النظر في الخطوات التي لجأ اليها البعض في عملية التطبيع، واغلاق المكاتب ووقف هذه النشاطات.

من الواضح ساعة نسفت اسرائيل عملية السلام وبدلت معالم هذا السلام الذي كنا قد اتفقنا عليه في مدريد، ان الرد هو الا نبقى مع نتائج سلام لا تريده اسرائيل، فاما ان نعود الى مدريد بحرفيتها مبدأ الانسحاب من الاراضي في مقابل السلام، مبدأ تنفيذ القرارات، وتتجه الامور في اتجاه السلام. واما، اذا الغيت حلقات مدريد، لا تبقى نيول مدريد وان لا تبقى ربما الخطوات التي تمت على مستوى التطبيع. انطلاقا من هذا كان هناك اجماع في لجنة القدس في الرباط تجسد بقرار واضح وصريح حيال هذا الموضوع وكان هناك اجماع ايضاً على مستوى جامعة الدول العربية وكانت فعلاً اللقاءات مع الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك تعبر تعبيراً كاملاً عن الاستياء العربي حيال سياسة الحكومة الاسرائيلية وعن عدم التفاؤل حيال امكان التوصل الى نتائج مثمرة مع مواقف كهذه".

وسئل: هل ستعقد قمة عربية في وقت قريب؟ فأجاب: "هناك اتصالات من اجل التحضير لقمة كهذه. هناك اتصالات ستتولاها كل الدول العربية وجامعة الدول العربية في اتجاه الولايات المتحدة لمطالبتها بالعودة الى دورها وسيطاً عادلاً ووسيطاً مؤتمناً او نزيهاً وقوة دافعة. وهاتان الصفتان اللتان وضعتا في مدريد للدور الاميركي تعتبران بالنسبة الينا جزءاً اساسياً من عملية السلام. نحن لم ندخل السلام رهاناً على ايجابية اسرائيل، بل دخلنا عملية السلام متكلين جزئياً على التأكيدات الاميركية التي تلقيناها وعلى ان الولايات المتحدة ستضطلع ليس دور صديقة اسرائيل، بل دور القوة العظمى المؤتمنة على الحق وعلى العدل. من هنا، شكل هذا الدور ركيزة اساسية لعملية السلام، ولا يمكن عملية السلام ان تستمر في معزل عنه (...)".

"امل": اعتقلنا مسؤولاً في المخابرات الاسرائيلية

اعلنت حركة "امل" السبت ان احدى مجموعاتها اسرت ابرهيم محمد قاسم رمال احد ابرز المسؤولين الامنيين في مخابرات العدو في قطاع القصير، دير سريان والقنطرة".

واتهمته بانه كان "عينا لجنود الاحتلال في القطاع الموكل العمل فيه(...) وادى لمخابرات العدو الكثير من الخدمات ابرزها افشاؤه معلومات عن اماكن العبوات التي زرعها المقاومون لدوريات الاحتلال والعملاء".

واشارت الى ان المجموعة التي اعتقلته رصدته لاكثر من اسبوعين "وبعد دراسة كل السبل الآيلة الى اخراجه من الشريط الحدودي الى المناطق المحررة، نصب المجاهدون مكمنا له، على الطريق المؤدية الى بلدته القصير وحيث اعتقل وسيق الى المناطق المحررة".

ووجهت دعوة "الى جميع العملاء بضرورة التوبة وحسم خيارهم قبل فوات الاوان، لان يد المقاومة قادرة على الاقتصاص من اي شخص تسول له نفسه ان يبقى ضمن خيار الاحتلال ويرفض خيار الوطن والمقاومة". وذكرت معلومات ان رمال هو من مواليد العديسة عام ١٩٦٢ متزوج واب لستة اولاد ويعمل مزارعا وسائق "فان" لنقل التلاميذ.

اسرائيل فجرت منزل احد المسؤولين في "الجنوبي"

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر امنية في صور ان اسرائيل نسفت بالديناميت يوم الجمعة منزل احد المسؤولين في "جيش لبنان الجنوبي" الموالي لها بعدما فر الاسبوع الماضي من الشريط الحدودي المحتل.

واوضحت المصادر ان وحدة لوجيستية وصلت بعد ظهر امس الى قرية بيت ليف في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة، ووضعت عبوات قوية جدا حول منزل حيدر بشير المهجور، ثم فجرته. فدمر كليا اضافة الى خمسة منازل مجاورة هجرها ايضا سكانها.

ولم يبق في بيت ليف سوى نحو الف شخص معظمهم تجاوزوا الخمسين بعدما لجأ اكثر من ثلثي سكانها الى شمال المنطقة المحتلة.

ممارسات اسرائيل امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان

عاد امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا الى بيروت قادماً من جنيف حيث شارك في الدورة الـ٥٣ للجنة الدولية لحقوق الانسان في مقر الامم المتحدة.

وألقى امام اللجنة كلمة عرض فيها الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية، وناشد المجتمعين "رفع الصوت عالياً لوضع حد للارهاب الاسرائيلي في جنوب لبنان وبقاعه الغربي والافراج عن جميع الرهائن اللبنانيين والعرب من السجون الاسرائيلية والعمل على تطبيق اتفاقات جنيف". كذلك التقى ممثلين للمنظمات الدولية والانسانية، وعقد مؤتمراً صحافياً. وعلى هامش الدورة، وجهت نحو ٢٠ منظمة دولية نداءين الى رئيس اللجنة لحقوق الانسان وممثلي الامم المتحدة واعضاء الدورة. النداء الاول بعنوان: "نداء من اجل لبنان"، والثاني بعنوان: "نداء من اجل الافراج عن الاسيرة سهى بشارة".

اميتاي: "حزب الله" مني بهزيمة وسنزود "الجنوبي" اسلحة متطورة

بنت جبيل – "النهار":

اعلن قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية مع الجنوب اللبناني المحتل الجنرال اميتاي" ان حزب الله مني بهزيمة نكراء (...) وان الذعر الشديد يسود صفوف عناصره".

بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان الجنرال اميتاي زار صباح امس معهد التدريب التابع لـ"جيش لبنان الجنوبي" في المجيدية حيث يتم تدريب مجموعة متطوعين جدد.

واستمع من ضباط هذا الجيش الى تفاصيل عن خططهم العسكرية واكد: "اننا في المنطقة الحدودية نزداد قوة وعزيمة في الرد على اي اعتداء، وان الجيشين الجنوبي والاسرائيلي سيواصلان انزال الضربات بالمخربين كلما حاولوا تنفيذ اي اعتداء".

واضاف: "ان حزب الله مني بهزيمة نكراء وحصد سلسلة نتائج فاشلة مما حدا به على تغيير نمط عمله، وان الذعر الشديد يسود صفوف عناصره وان هناك انعداما في الرغبة لدى مخربيه للمشاركة في عمليات ضد المنطقة الحدودية، والسبب هو العمل الجيد والجهد المشترك للجيشين معا".

وكشف ان "الجنوبي" سيواصل هذه السنة تزود اسلحة متطورة جدا تمكنه من العمل ضد المخربين ليلا ونهارا وفي كل الظروف، من الرماية مسافات بعيدة الى انشاء وحدات خاصة مهمتها توجيه الضربات الى العدو داخل المنطقة وخارجها وفي العمق".

وسئل عن المتطوعين الجدد في هذا الجيش. فأجاب: "ان هؤلاء يدركون ان هناك اهمية قصوى لامن المنطقة وان من واجبهم الدفاع عن السكان هنا، وهم مؤمنون بان الصراع لم ينته بعد، وعليهم الدفاع ليس انطلاقا من رغبة الاعتداء وانما من رغبة الدفاع فقط. ولقد وجدت ان هؤلاء مؤهلون للخدمة في المراكز الامامية".

واستنكر خطف مجموعة مسلحة مواطنا من بلدة دير سريان قبل ايام.

ونقلت "صوت الجنوب" عن عضو الكنيست الاسرائيلية عيد عون عيزرا لدى زيارته امس المنطقة الحدودية اشادته في لقاء وعدد من ضباط "جيش لبنان الجنوبي" "بالتعاون بين الجيشين الجنوبي والاسرائيلي". وقال: "ان مستقبل المنطقة من منظور العملية السلمية لا يزال بعيدا من الحل لذا يجب العمل معا من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة".

طفل وسرعة جنونية

صدمت سيارة "جيب" مدنية الطفل علي فرحات (٥ اعوام) قرب رأس العين الساحلية، فأصيب علي بجروح خطرة، نقل على اثرها الى مستشفى جبل عامل.

وكانت السيارة تسير بسرعة جنونية جعلت سائقتها تفقد السيطرة عليها.

من يزيل خطر الالغام الاسرائيلية المزروعة حول ١٥ قرية في البقاع؟

اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلا عن مصادر عسكرية ان ما يزيد على مئتي الف لغم من صنع اميركي وصيني وروسي او اسرائيلي لا تزال مطمورة في مناطق عدة من لبنان، لكن هذا الرقم لا يشمل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان (٨٥٠ كيلومترا مربعا) ومحيطها حيث تستخدم "المقاومة اللبنانية" عادة عبوات موجهة من بعد ضد الدوريات الاسرائيلية التي تلجأ هي الى زرع الالغام المضادة للافراد.

وتتفاقم المشكلة كثيرا في جنوب وادي البقاع (شرق لبنان) حيث يتوزع حوالى ١١ طنا من الالغام والقذائف غير المنفجرة في مساحة تقارب ٧٠ كيلومترا مربعا يقطنها عشرون الف نسمة بحسب تحقيق حديث اشرفت عليه وزارة الصحة اللبنانية. ويطلق السكان المحليون على هذه المنطقة اسم "وادي الالغام".

وفي غضون خمسة عشر عاما، قتلت الالغام في هذه المنطقة ١٨٩ شخصا واصابت ٢١٢ آخرين بعاهات دائمة. ومعظم الضحايا من المزارعين والرعيان والحطابين واحيانا الصيادين او المتنزهين.

ودفعت قرية غزة، وهي احدى قرى المنطقة الخمس عشرة، ثمنا باهظا حيث قتل ١٥ شخصا من سكانها الـ٧٠٠ واصيب ١٨ آخرون بعاهات.

ومعظم الالغام زرعها الجيش الاسرائيلي على طول ما كان يعرف قبل انسحابه عام ١٩٨٥ بخط الجبهة مع القوات السورية والفلسطينية.

وتفاقم الخطر عندما انهارت تلة ترابية اقامها الاسرائيليون في ١٩٨٢ وجرفت معها مخزنا ضخما للذخائر يعود الى تنظيم فلسطيني.

وتقول احسان حامد مديرة المدرسة الابتدائية في مدوخا "لقد منعت تلامذتي الخمسمئة من التنزه حول المدرسة الواقعة في حقل الغام فعلي. اننا نعيش الخوف من ان يعصي احد التلاميذ التعليمات".

ويتذكر الكثيرون الانفجار الذي دمر عام ١٩٨٥ شاحنة كانت تنقل عمالا زراعيين بعد وقت قصير من انسحاب الجيش الاسرائيلي. وقال وقتذاك ٢٢ شخصا واصيب ١٥ آخرون بجروح.

ولا تشير اي لافتة الى خطر الالغام. واوضح احد السكان ان "راعيا جرح اخيرا في انفجار قنبلة عنقودية الى الشمال من وادي الالغام. وصار علينا ان نكون اكثر حذرا في هذا القطاع".

ورغم عدم امتلاكه خرائط تحدد حقول الالغام ولا المعدات المناسبة لنزعها فقد بدأ الجيش اللبناني في ١٩٩١ عملية نزع الغام واسعة معطيا الاولوية لوسط العاصمة بيروت.

ولا يخفي العسكريون صعوبة المهمة، خصوصا ان بعض الالغام زرع عميقا في الارض منذ اكثر من ١٥ سنة.

وقتل ثلاثة جنود في عمليات نزع الالغام واصيب سبعة آخرون بعاهات.

ويؤكد المشرف على التحقيق الدكتور ناصر ابو لطيف "ضرورة اعلان المنطقة حول مدوخا وغزة منطقة منكوبة والحصول على مساعدة دولية لنزع الالغام وتقديم المساعدات الى ضحايا الالغام".

المرصد

الحلم القتيل

بما أن الحملات والكلام وصراخ اهالي الشمال كلما لم تستطع انقاذهم من وحش دواخين شكا الذي يقضي عليهم، تبقى هذه الصورة لنفايات تحرق على مدخل الشمال، بطاقة بريدية لكل الذين لا تزال تراودهم فكرة الهروب من المدينة واللجوء الى الاخضر.

ولكي يقتنعوا اكثر ان الشمال هو الحلم عندما تضغط عليهم المدنية، تأتي "كمشة" نفايات "من قريبو" على جانب الطريق لتقتل هذا الحلم.

(هـ. د.)

مخالفون ومنضبطون

احد سكان المصيطبة تلة الخياط شكا ان بعض المالكين ارتكب مخالفات في البناية حيث يسكن وتسبب بعرقلة معاملات الذين لا مخالفات عندهم.

وسأل من المرجع لمراجعته من اجل الزام المالكين رفع المخالفات؟

● مصدر هندسي اوضح ان على الشاكي تحديد المخالفة، وهل هي في الاقسام المشتركة، او في القسم المختلف.

واذا كانت في الاقسام المختلفة (اي الشقق) فيجب تسويتها بناء على طلب صاحب العلاقة من دون موافقة جمعية المالكين أو ٧٥٪ منهم في حال عدم وجود جمعية.

واذا وجدت مخالفات في الاقسام المختلفة والمشتركة فان تسوية مخالفات الاقسام المختلفة تعلق على تحقيق الشرطين الاتيين:

– ان يقيم مالك القسم المختلف الدعوى امام القضاء لازالة المخالفة في الاقسام المشتركة والتصريح ان المخالفة قد حصلت خلافا لارادته. وتسجل هذه الدعوى على الصحيفة العقارية.

– ان يقدم مالك القسم المختلف (الشقة) تعهدا مسجلا لدى الكاتب العدل يفوض بموجبه البلدية او السلطة العامة مسؤولية القيام بالهدم.

اما اذا كانت المخالفات في الاقسام المشتركة فتتم التسوية استنادا الى قرار الموافقة الصادر عن جمعية المالكين. واذا لم توجد فبموافقة ٧٥٪ من مالكي الاقسام المختلفة، على ان تسجل الموافقة لدى الكاتب العدل.

وهذه التسويات تتم اذا كان البناء مفرزا شققا او طبقات.

مجرور فالت

مواطن من شارع قرنفل شكا وجود مجرور معطل في احدى البنايات وقد اختلف المالك مع المستاجر ولم يعالج الموضوع بل تم تحويل المجرور على الطريق العام.

● مصدر في بلدية بيروت طلب من الشاكي تحديد البناية المشكو منها.

مشروع سكني بلا كهرباء

سكان مشروع Residence Geita (اكثر من ٣٠ عائلة) في جعيتا يقولون ان الشقق في هذا المشروع مفروزة منذ اكثر من ٩ اشهر. وهم تقدموا الى شركة الكهرباء بطلبات لتركيب العدادات منذ نحو شهر ونصف شهر، علما ان صاحب المشروع سدد لشركة الكهرباء كل ما يتوجب عليه في بداية ١٩٩٧. وحتى اليوم لم يأت العمال لاشغال المحول الكهربائي الموجود منذ اكثر من ٨ اشهر والذي لا يزال خارج غرفته. ولم يبق غير وصل المحول على الشبكة وتمديد بعض كابلات النحاس على العواميد.

وسألوا متى ستقوم الشركة بانارة هذا المشروع؟

● مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان طلب من الشاكين مراجعة المؤسسة في كسروان لتحديد رقم العقار واسم صاحبه ومعالجة الشكوى.

شكر على واجب

من مروان شهاب:

"اريد ان اشكر رئيس بلدية الشويفات روبير حنا والمفوض مسعود حيدر ومعاونيه لتفانيهم في خدمة المواطنين بتحديهم الروتين والرشوة. لقد كنت بصدد طلب براءة ذمة بلدية وعند وصول المعاملة الى الموظفين التقليديين بدأت العراقيل من دون سبب، فتدخل الرئيس حنا وبت بالامر مباشرة وطلب مني مراجعة مكتب محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت في حال غيابه لأي غين القله. فشكرا لهؤلاء الصالحين".

سقلاوي: عقبات تواجه ادارة التبغ والتنباك

الريجي تقترح وقف هذه الزراعة في البقاع والشمال والتعويض على المزارعين ٥٠ في المئة من ارباح الدونم



مزارعون يسلمون محصولهم في بلدة عيتا الشعب المحتلة. (هند خريش)

ارتفعت أصوات مزارعي التبغ في الموسم الحالي قبل مباشرة تسلم محصولهم في البقاع والشمال لانهم يزرعون كميات اكثر من المساحات المسموح بها. وفي الاسابيع الفائتة قامت مجموعة منهم بحركة احتجاج في بعلبك وطالبت المسؤولين بالاسراع في تسلم الانتاج قبل تعرضه للتلف.

المشكلة انتهت باتفاق تم بين نقابات المزارعين ونواب المنطقة من جهة والحكومة من جهة اخرى.

سقلاوي

"النهار" التقت المدير العام لادارة حصر التبغ والتنباك ناصيف سقلاوي الذي اوضح ان عقبات عدة تواجه الريجي في تسلمها الكميات الزائدة وغير المأذون لها. وتوقف امام اقتراح الادارة، وقف زراعة التبغ والتنباك في البقاع والشمال مدة خمس سنوات والتعويض على المزارعين طوال هذه المدة الامر الذي سيؤدي الى توفير ٧٠ مليون دولار يستفاد منها في انشاء صناعة زراعية في المحافظتين.

واستعرض واقع هذه الزراعة في المحافظات التي تزرع التبغ والتنباك.

في ١٩٩٣ كان انتاج التبغ في لبنان لا يتجاوز ٦٠٠ الف كيلوغرام، ٤٠ الفا في البقاع ونحو ١٦٠ الفا في الشمال، والكميات الاخرى في الجنوب. واعتمدت الريجي سياسة جديدة رسمتها الحكومة باعتمادها الاسعار التشجيعية لتطور الانتاج الذي وصل عام ١٩٩٥ الى ٨ ملايين و٥٠٠ الف كيلو. وفي بداية التسعينات عمدت الادارة الى تنشيط هذه الزراعة، ويرجع سقلاوي السبب "الى اعتبارات وطنية سلكتها الدولة، والى نوعية تبغ الجنوب الذي يمكن تسويقه بسهولة في الاسواق العالمية".

انتشرت هذه الزراعة في معظم مناطق الجنوب وحتى في بلدات "الشريط الحدودي"، باستثناء المناطق الساحلية حيث شددت الادارة في عدم السماح بالزراعة فيها منعا لانتشار حقول التبغ عشوائيا على حساب زراعات اخرى مزدهرة كالموز والحمضيات.

خصوصية الجنوبي

أكد سقلاوي "ان تبغ محافظة الجنوب (سعدي ٦) له خصوصية تتجلى في جودته وامكان تسويقه وفي ارتفاع اسعار مبيعه. وتتطلب عملية زرعه وقطافه وتوضيبه ١٤ شهرا من العمل الشاق ومتوسط انتاج الدونم الواحد لا يتجاوز ١٢٠ كيلوغراما.

وتسلمت الريجي الى الآن نحو ٨٠ في المئة من انتاج الجنوبيين.

اما في البقاع فازدادت مساحات التبغ بعد منع الزراعات غير المشروعة من دون الحصول على الاذونات المطلوبة، الامر الذي دفع الادارة الى انشاء مديرية في بعلبك بغية توجيه المزارعين وضبط معدلات انتاجهم.

ورأى انه "لم تكن ثمة مساحات مرخص لها في البقاع الا ١١٣٢ دونما موزعة على مناطق دير الاحمر ومحيطه. وبعد انشاء المديرية في البقاع تطور انتاج المزارعين ووصل الى ١٥ الف دونم في موسم ١٩٩٥ وانتجوا مليونا و٧٦٠ الف كيلو وبلغ عدد المزارعين ستة آلاف. الا ان هذا الانجاز اصطدم بحاجة المنطقة الى الزراعات البديلة مما يعني ان عشرات الالوف تبغي زراعة التبغ وهذا الامر لا تقدر عليه الريجي".

اضاف: "رغم ذلك تم في ١٩٩٥ شراء الكيلو الواحد بسعر متوسط ٧٥٠٠ ليرة ويتم تصديره بسعر لا يتجاوز ١١٠٠ ليرة. ومن المعلوم ان تبغ البقاع على نقيض تبغ الجنوب ويتعذر تسويق الاول لانه متوافر بكثرة في الاسواق العالمية واسعاره متدنية وهو تبغ مروي ينتج الدونم منه اكثر من ١٥٠ كيلوغراما ولا تحتاج عملية زرعه الى جهد كما هي الحال بالنسبة الى التبغ الجنوبي البعلي".

واكد ان مئات البقاعيين انصرفوا الى هذا النوع من الزراعة نتيجة الطلب عليها، وذلك من دون حصولهم على الرخص المطلوبة علما ان الحكومة كانت قد دعت الى التزام سقف انتاج الموسم الماضي. والكمية المصرح بها في البقاع تقدر بمليون و٧٦٠ الف كيلوغرام والمخالفة قاربت ٣ ملايين كيلو".

واشار الى ان الاتفاق الذي تم بين نقابة المزارعين ونواب المنطقة والحكومة "اعتبر ان انتاج الدونم ١٦٠ كيلوغراما بدلا من ١٣٥، ويتم الشراء بالاسعار التشجيعية والكميات المخالفة ستتسلمها بـ٦٠ في المئة من الاسعار التشجيعية".

... والشمالي

وتوقع سقلاوي ان يصل المحصول الاجمالي في تنباك الشمال الى ثلاثة ملايين و٣٠٠ الف كيلو والكمية التي حددتها الريجي هي مليون و٥٠٠ الف كيلو. وانتاج الشمال لا يقتصر تصريفه على السوق المحلية التي لا تستوعب اكثر من ٣٥٠ الف كيلو علما ان المخزون الحالي يكفي خمس سنوات على الاقل مما يجعل شراء اي زيادة خسارة بكاملها. ومبدأ الاسعار المعمول به في البقاع يطبق في الشمال ايضا".

وصدر قرار عن رئيس الحكومة حدد بموجبه سقف الانتاج في ١٩٩٧ في المحافظات على الشكل الآتي: مليون و٦٠٠ الف كيلو في الشمال، مليون و٨٠٠ الف كيلو في البقاع و٥ ملايين كيلو في الجنوب.

ولفت الى ان الرخصة الممنوحة للمزارع في محافظتي البقاع والشمال ستحدد بـ٢٥٠ كيلو شرط ان يزرع حصته مناصفة ببذرتي "سعدي ٦" و"برلي".

عقبات

وأورد مجموعة من العقبات تواجه الريجي في شراء المحصول "وتصبح اكثر خطورة في حال لم يطبق قرار مجلس الوزراء في تحديد انتاج التبغ. ومن هذه العقبات تأمين المستودعات لان الحد الاقصى للتخزين قبل الاحداث كان ١٢ مليون كيلو قبل تضرر بعضها في الحدث والتبطية وطرابلس وسبق للادارة ان استأجرت مستودعات عام ١٩٧٤ وأظهرت النتائج عدم فائدتها".

اضاف: "المشكلة الثانية هي ان عدد العاملين في اقسام الفرز اصبح هرما والآلات استهلكت. والعقبة الاخيرة هي ان شراء المحصول ضمن حدود موسم ١٩٩٥ يتطلب ٩٤ مليار ليرة في حال السماح بشراء الكميات الاضافية غير المسموح بزرعها فيصل المبلغ المطلوب الى ١٣٠ مليارا الامر الذي يستنزف قدرات الادارة المالية".

اقتراح

ولضمان زراعة التبغ والتنباك في لبنان اقترحت الريجي تعليقها في البقاع والشمال مدة خمس سنوات، "ولتنفيذ هذا الطرح من دون حصول خضات اجتماعية او عراقيل سياسية تدفع الادارة ٥٠ في المئة من ارباح الدونم الصافية للمزارع المرخص له طوال هذه المدة، ومن شأن هذا الاقتراح خفض قيمة الدعم من ٢٠ مليون دولار سنويا على اساس محصول موسم ١٩٩٥ الى ٦ ملايين دولار، اي بتوفير ١٤ مليونا على الخزينة".

وقال: "من حسنات هذا الحل عدم امطار اتعاب المزارعين ودفعهم الى زراعات منتجة اقتصاديا على الصعيد الوطني. وفي حال تم اعتماد هذا المشروع يمكن الادارة ان تستعمل الاموال المتوافرة خلال الخمس سنوات، وتقدر بنحو ٧٠ مليون دولار، في انشاء صناعات زراعية مفيدة في البقاع والشمال. وبذلك يتم تأمين تصريف الانتاج الزراعي وفرص جديدة للايدي العاملة. ولدينا اقتراحات عدة في هذا المجال".

رضوان عقيل

رُميتْ في الطريق كالقمامة... وهدرت السيارة مسرعة

طفلة المجهول عمرها سنتان تُركتْ للكلاب والقطط فانتشلها من الليل الفنان عماد فريد وزوجته



مكذا كانت مرمية في الليل. — "ماما..."



من يحتضنها؟ — سمام عبود والطفلة المجهولة. (وسام موسى)

طفلة المجهول، مجهولة الابوين، مجهولة المصير ومجهولة الاسم ايضاً. رميت على قارعة الطريق بعد منتصف ليل الثلثاء ٢٥ آذار. القذارة او اكياس القمامة ترمى في مستوعبات خاصة، اما تلك الطفلة فتركت بين سيارتين متوقفتين على جانب الطريق في شارع عثمان قرب محطة عثمان!

طفلة لم تبلغ بعد عامها الثاني، ندية، تمد يديها لكل غريب تلقاه وتنادي "ماما، ماما"، كلما لاح لها خيال امرأة! ام فقدتها او ام اضاعتها؟ لا احد يعرف... تقترب حين تلقاه وظنها انها وجدت الملجأ والحماية.

مساء الاربعاء الماضي بثت محطة "المستقبل" التلفزيونية تحقيقاً عنها، علّ أحداً يتعرف اليها. ولكن الى الآن ما زالت مجهولة الهوية.

"النهار" زارت العائلة التي وجدت الطفلة واحتضنتها، وهي عائلة الفنان عماد فريد، وسألنا زوجته سمام:

● ما هي قصة هذه الطفلة؟

– الساعة الاولى والنصف بعد منتصف ليل الثلثاء الماضي سمع ابني جاد وهو في طريقه الى غرفته صوت سيارة مسرعة منطلقة في الطريق، تبعه بكاء متواصل لطفلة صغيرة، ثم نباح كلاب، فظننا انه صوت لطفل مريض يعالجه جارنا طبيب الاطفال عصمت عثمان. ولكن عندما لم يتوقف البكاء بعد عشر دقائق، فتح ابني نافذة غرفته، فرأى على امتار من المنزل طفلة وحيدة محاطة بمجموعة من الكلاب والقطط. فأسرعنا الى الشارع لجلبها، وعندما حملتها بين يدي التفت في جميع الجهات لعلني اجد احداً اضاعها او نسيها او حتى سيارة، لانه لم يخطر ببالي ان احداً يرمي ولده، قطعة من لحمه ودمه.

● وماذا فعلتم؟

– قمنا اولاً بابلاغ اجهزة الامن المختصة الذين سارعوا الى منزلنا في الثالثة فجراً واتصلوا بالمدعي العام، وطلبوا مني ان ابقي الطفلة عندي لثلاثة ايام ريثما ينتهي التحقيق، فلربما ظهر اهلها او اقاربها. وكذلك وجهنا نداءات عبر التلفزيون والصحافة المكتوبة، فلم يظهر من يتعرف عليها.

● ومتى سيأتي الدرك لاخذها؟

– مساء الجمعة او صباح السبت، وهم سيتولون بعد ذلك مسؤولية هذه الطفلة، وتتخذ الاجراءات المناسبة.

● هل جاء احد ما للتعرف اليها؟

– نعم، جاء تقريباً كل سكان المنطقة. ولكن لم يعرفها احد، حتى طبيب الاطفال لم يرها من قبل.

● ماذا كانت ترتدي عندما عثرتم عليها؟

– كانت ترتدي بيجاما وكنزة صوف، وقبعة صوف صفراء ومعطفا رجاليا، مع اربعة غيارات تبديل لها. ان من رماها قد جهزها جيداً!

● هل بكاؤها المتواصل دليل على رميها منذ فترة؟

– لا اعلم اذا كانت مرمية من زمان، لم استفاقت مذعورة لدى مرور السيارة المسرعة. واذا كانت كذلك فربما قبل ساعة او نصف ساعة فقط لان بكاءها وصراخها كانا متواصلين.

● وماذا كانت تفعل حينها؟

– كانت استيقظت ربما، وبدأت تسير خطوتين نحو الشارع حيث تعبر السيارات.

● هل تعاني هذه الطفلة اية امراض؟

– كلا. قمنا بعرضها على طبيب ولا تعاني شيئاً لكنها تخاف كل الرجال ولا تقترب منهم وتصرخ حين ترى رجلاً.

أهي طفلة ضائعة في رأيك؟

– لا تدل ابداً على انها طفلة ضائعة في منتصف الليل.

● كأم، هل تجدين طريقة الباس الطفلة من صنع رجل ام امرأة؟

– هي عناية امرأة، ولكن هذا لا يمنع معرفة بعض الرجال بكيفية العناية بالاطفال ولكن ليس الباسهم الحفاض. فاذا كانت امها خائفة على ابنتها فعلى الاقل كانت وضعتها على مدخل بناية لا على قارعة الطريق.

● كيف حالتها النفسية؟

– حالة الطفلة النفسية تحسنت، فعندما وجدناها كانت اولاً تصرخ وتضع يدها على لسانها وتقول "عو" وكأن الكلاب لاستهاء، وتصرخ وترتعب كلما رأت رجلاً، فكأن وراء هذه الطفلة قصة ما، ولكن حالتها تحسنت. وهي ذكية ولا تخرب شيئاً، بل تعيد جميع الاغراض الى مكانها، وهذا دليل على وجودها ضمن عائلة وبيت كانا يرعيانها.

● والكلمات التي ترددها؟

– تردد دائماً، ماما، بابا، تيتا، جدّو.

● وهل اتصل احد ما لتبنيها؟

– نعم، اتصل بي العديدون ذلك ليس ضمن صلاحياتي.

● ما مصيرها في رأيك؟

– كنا نتغنى بحقوق الطفل، فاين هذه الحقوق؟ اين هي حتى شرعة حقوق الانسان؟ انسان صغير لا ذنب له، فكان مصيره كالقذارة! ولكن هل يكون فعلاً مصير هذه الطفلة كذلك وتبقى مجهولة الابوين وتسمى في ما بعد لقيطة؟ وهل مسموح الابوين واجهتهما مشاكل يرمي اطفالهما على الطرقات؟

نجوى طه

... اي "أهل" هؤلاء؟

صور مريرة، وقصص مذهلة تخضب شوارعنا العتيقة، في مدينة استوطن فيها الالم وسكنها الحزن، واستعرت النار في قلوب اهلها.

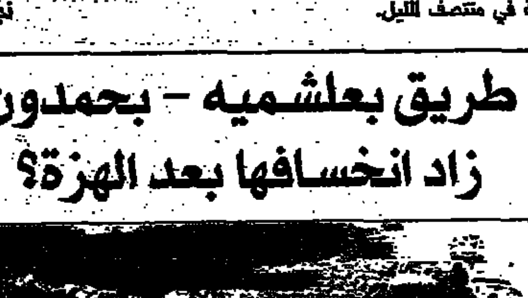
افلام دراماتيكية، تجري احداثها في دياميس ليل خامل، ابطالها براعم لم تتند برضاب الفجر والدمع الحنون، طرية العود خضلة التراكيب، تجول بين نجوم الليل بحثاً عن احضان ام رحمتها وحنان اب تركها للعتمة تنهش لحمها.

كان الدور هذه المرة لطفلة تبلغ السنة ونصف السنة من العمر، وجدت وحيدة بعد منتصف الليل في احدى طرقات برج البراجنة، قرب محطة عثمان، بعدما استيقظ اهالي الحي على صراخ غضبها الجائع، الممزوج بنباح الكلاب التي كانت تحيط بها! ضربت تأوهاتها قلوبهم، وضجت آلامها في ضمائرهم لدى رؤيتها تركض في الشارع ويداها الى الامام وكأنها تفتش عن بارقة في السواد الحالك، وعيناها ترطبان مقلتيها الندتين بالدموع، والخوف يراود جفنيها الرقيقين اللذين يغمران نظرات حائرة محتجبة.

أفسدت الحرب الكثير من المعايير الاجتماعية، وخربت الواقع المعيشي، وتلاعبت رياح العوز والظلم بأطفال بلادي، فبلقوا العوية في المجتمع، وفقدوا معنى الحياة المنيئة بكراً، واندفع الكثيرون من "الامل" نحو طريق مسدود، فرموا اولادهم في المعامل والمصانع وآخر المطاف الشوارع، وكأنهم اكياس زبالة! ترى، من اي معدن هؤلاء، واين هم من الانسانية والامومة والابوة؟ فهل بات هناك فصيلة من البشر يمكننا ان ندعوهم، بحق، وحوشاً؟

ياسمين قطيش

طريق بعلشميه – بحمدون زاد انخسافها بعد الهزة؟





مواطن يشير الى القناة التي حفرت وتركت.



"خفف السرعة" طريق خطرة.

منذ سنوات وعابرو طريق بيروت – البقاع يلاحظون انخسافاً بين بعلشميه وبحمدون مع اول مطرة، وزاد الطين بلة هذه السنة مع تحويل السير الى هذه الطريق على خطين نظراً الى وجود اشغال على وصلة الاوتوستراد بين بعلشميه وبحمدون. وبدل ان تسارع السلطات المختصة الى ازالة اسباب الانخساف وضعت عوائق في الطرق محذرة السيارات من السرعة: انتبه خفف السرعة طريق خطيرة؟! هذا في النهار، اما في الليل فان الخطر مقيم واكيد.

وثمة من لاحظ ان الشق في الطريق اتسع اثر الهزة التي ضربت لبنان صبيحة الرابع والعشرين من آذار، وقدر انخفاض الطريق بأكثر من متر ونصف اضافية.

وتهدم قسم من حائط الدعم وتخلخل القسم الآخر منه، وتحلل الارض الواقعة تحت الطريق. كما ان الحي الواقع الى الجانب الآخر اصبح مهدداً.

وناشد المواطنون وزارة الاشغال التدخل السريع مذكرين بمحاولة سابقة لحفر قناة لتصريف المياه وتدعيمها بالاسمنت المسلح، الا ان القناة حفرت وتركت مما ادى الى تكرر انخساف في الطريق.

سعيد معلاوي



انهيار حائط الدعم. (سعيد معلاوي)

بيئة وتراث

فاخوري يؤمن بقدرتهن على اداء المهمة
مأمورات احراج نجحن في امتحان السهر على الطبيعة
اخترن مهنة كانت للرجال وسيقسمن للحفاظ على البيئة





بابو ديب: "جميعنا معنيون بيئياً". غريتا اندراوس: "يا ويلو اللي بيعلق". بيرنا عاقلة ستحاول ان تحب المهنة. ريموندا معلوف مستعدة للعمل.

"اقسم بالله وبالوطن ان اؤدي واجبي في الحفاظ على الاحراج والثروة الطبيعية، وان اطيع رؤسائي، وان اتصرف تصرف الموظف الشريف الصادق".

هذا هو القسم الذي ستؤديه مجموعة من الفتيات، اخترن ان يقتحمن مهنة كانت وقفا على الرجال.

انهن مأمورات الاحراج والصيد والاسماك، وقد اخترن للمرة الاولى في لبنان السهر على الطبيعة ومراقبتها ومنع الاعتداء عليها.

منذ ٣٥ عاما لم تجرَ امتحانات لهذه الوظيفة، اما المأمورون فمنهم من تقاعد او مات، فشغرت المراكز، ودعت الحاجة الى طلب ٢٠٠ موظف جديد.

تقدم ١٣٠٠ واختير اول ١٧٨ وسيتم استدعاء الـ٩٧ الاوائل كخطوة اولى، من بينهم ٢٠ فتاة، وهم جميعا في انتظار المصادقة على المرسوم، لمباشرة الدورات التأهيلية والتدريبية.

في البداية لاقت فكرة الفتيات المأمورات معارضة شديدة، تصدى لها وزير الزراعة شوقي فاخوري، لايمانه بالمساواة بين المرأة والرجل.

وتأكيدا لكلام الوزير، كانت طليعة الدورة فتاة، بعدما اجري الامتحان الصيف الماضي في اللغتين العربية والاجنبية والجغرافيا. اما الحد الادنى للمستوى الثقافي المطلوب فكان شهادة "البريفيه".

"النهار" التقت عينة من الفتيات – المأمورات فكانت الحصيلة ان بعضهن متحمسات للعمل في هذه المهنة تحديدا، اما القسم الآخر فيطلبن وظيفة محترمة وحسب!

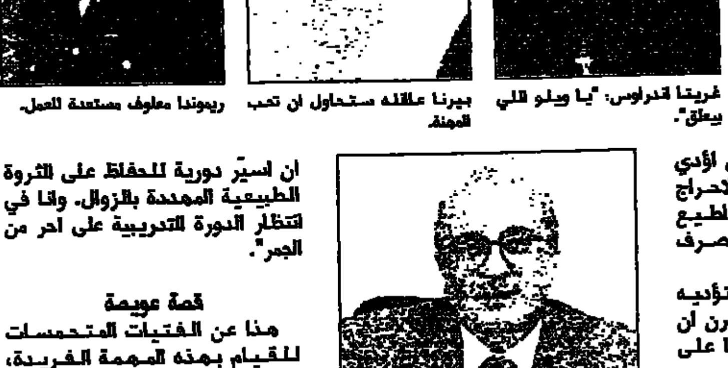
طموح نسائي

"في امكان المرأة منافسة الرجل في المجالات المختلفة". من هنا المنطلق قررت بابو ديب طليعة الدورة، من بلدة القرية، في شرق صيدا، ان تخوض غمار المباراة لوظيفة حارس احراج وصيد.

عمرها ٢١ عاما، تدرس الادب الفرنسي السنة الثالثة في الجامعة اللبنانية. تمارس لعبة الكرة الطائرة وتحب الرياضة في شكل عام وتصف نفسها بالطموحة".

تتقن فن الدفاع عن المرأة، وتود ان تحمي الطبيعة من الحرائق والنفايات والاهمال. لا مانع لديها ان تسير دوريات في الغابات لقمع مخالفات قطع الاشجار والاعتداء على البيئة.

وتقول ايضا: "لا شيء يمنع فتاة مثقفة من حراسة الاحراج، فنحن جميعا معنيون بيئيا".



فاخوري في انتظار تصديق المرسوم. (الارشيف)

رانيا ربيع، ٢٢ عاما، من بنواتي في قضاء جزين، حائزة بكالوريا فنية في المحاسبة، عرفت بالوظيفة من جارتها التي قرأت اعلانا في احدى الصحف.

اعجبتها الفكرة ولاقت تشجيعا من اهلها: "لم اتوقع ان يقبلوا فتيات لهذه الوظيفة، لأننا نعرف انها كانت وقفا على الذكور". فالغابات في منطقة جزين "تمجد الخالق"، على قولها، ويجب ان تبقى كذلك، وتمنت اخيرا ان يكون الراتب "حرزانا".

شغلة حلوة

غريتا اندراوس ٢٣ عاما، حائزة بكالوريا قسما ثانيا، تمارس الرياضة وترى ان حراسة الاحراج "شغلة حلوة".

لباسها المفضل الجينز وهي مستعدة للقيام بمهمة "الحارس" منذ الآن، وتقول انها "مليحة في المشاكل، ويا ويله الذي يعلق".

ماجدة عبد الوهاب حسن، من بنواتي، ٢٨ عاما، درست امانة السر والمحاسبة والمعلوماتية.

تقول: "انا بنت جبل واملك كل الحماسة لحراسة الغابات. تقدمت للوظيفة ولاني ونجحنا وعلمنا بالموضوع من الاعلانات".

تروي ايضا انها شاهدت وزير الزراعة في برنامج تلفزيوني يتحدث عن فكرة قيام الفتيات بهذه المهمة، "والمست من خلال حديثه انه لا يفرّق بين قدرة المرأة والرجل على القيام بهذا العمل".

وابدت اعجابا شديدا بالمبادرة، وهي تؤمن بأن المرأة قادرة على القيام بكل الاعمال.

رأيها لا يخالف رأي اهلها، مع انها ابنة وحيدة، و"لا مانع لديهم من ان اسيّر دورية للحفاظ على الثروة الطبيعية المهددة بالزوال. وانا في انتظار الدورة التدريبية على احر من الجمر".

قصة عويصة

هذا عن الفتيات المتحمسات للقيام بهذه المهمة الفريدة، واللواتي يعرفن اين هن ذاهبات، وماذا ينتظرهن. فماذا عن الاخريات؟

ريموندا معلوف، ٣٤ عاما، من البوشرية، اكتشفت اخيرا ان القصة "عويصة"، وخصوصا الذهاب الى الجبال، وهي امرأة متزوجة وام لاربعة اولاد.

لكن لا مانع لديها من "مراقبة الاسماك، وكتابة تقارير عن البحر". نسألها ان تشرح فتقول انها في انتظار الدورة التدريبية وهي مستعدة للعمل وزوجها لا يمانع.

بيرنا عاقلة، ٢٩ عاما، حائزة بكالوريا قسما ثانيا، عملت في مجالات مختلفة واحبت ان تجرب حظها في وظيفة حارسة احراج لكنها غير متحمسة كثيرا.

"قالوا لي حسب الواسطة، قدّمي وبعدين يمكن ينقلوني على مكتب، وهذا ما افضله".

وترى ان حراسة الاحراج "مش منطق للبنات، ويمكن اهلي ما يقبلوا، مع انها فكرة اوريجنال وفي حال ما لقيت شغل بحاول اني حبها".

مبدأ مساواة

"النهار" حملت القضية الى وزير الزراعة وصاحب الفكرة شوقي فاخوري الذي اوضح ان لا مكاتب شاغرة للوظائف بل "ما اطلبه هو اناس يعملون على الارض".

وطلب الى اللواتي يردن العمل في المكاتب التفتيش عن مكان آخر. اما اللواتي يرفضن النزول الى الاحراج فمن المفضل ان يقدمن استقالتهن فيفسحن المجال امام غيرهن من الراغبات.

وكشف انه "طلب اليّ استبعاد العنصر النسائي". مؤكدا ايمانه بمبدأ المساواة الكاملة بين المرأة والرجل وانه لن يعتمد سياسة تمييز، "لأن المرأة مؤهلة للقيام بالادوار كلها والدليل "الضباط والمجندات في الجيش اللبناني".

وهو في انتظار تصديق المرسوم من اجل البدء بالدورات التأهيلية والتدريبية، وفي انتظار اجراء مقابلة مع كل حرسة وحارس احراج.

ماري زعرب

مهمات المأمور

- السهر على تنفيذ المشاريع المتعلقة بالتحريج واستثمار الاحراج، وشق الطرق الحرجية، وتربية الاسماك واستثمارها، وتنظيم المراعي وتحسينها، وباقي مشاريع الثروة الطبيعية.
- مراقبة الاحراج والثروة الطبيعية، ومنع الاعتداءات عليها بمعاونة قوى الامن الموكول اليها قمع المخالفات الحرجية والصيد، والاسماك، بموجب القوانين المرعية الاجراء.
- اجراء دوريات دائمة لمراقبة الاحراج والمراعي والصيد والاسماك.
- تنفيذ الاعمال المتعلقة بالمشاريع التي يعهد اليه بها ومراقبتها.
- تنفيذ جميع المهمات والاعمال المختصة بمأموري الغابات بموجب القوانين المرعية الاجراء.
- يعتبر مسؤولاً عن المخالفات التي تقع ضمن نطاق عمله اذا تقاعس عن ضبطها.
- عليه ان يداوم على العمل في صورة مستمرة وان ينام في مركز الاحراج المحدد له وان يقوم بالخدمة بحسب برنامج يضعه رئيسه المباشر.
- يرتدي اثناء الخدمة اللباس الرسمي الذي تؤمنه له وزارة الزراعة وعليه صيانته، وكل عطل او فقدان للباس لا مبرر له يجبره على دفع ثمنه عدا العقوبات المسلكية التي تتخذ في حقه. يحدد هذا اللباس وشاراته بقرار من وزير الزراعة. كما يحق له الاتصال مباشرة بقوى الامن الداخلي وطلب مؤازرتهم لقمع مخالفات قوانين الغابات والصيد والاسماك.

شهيّب تفقّد مسرح الكسارات
مجلس انماء الكورة طالب بالغاء المخطط التوجيهي لمتريت

الكورة – "النهار":

دهم وزير البيئة اكرم شهيب ومعه محافظ الشمال خليل الهندي، صباح الاحد، الاماكن المقترحة في المخطط التوجيهي العام للمقالع والكسارات في الكورة، ابتداء من خان بزيزا الى بحبوش الى متريت الى بزيزا الى المجدل الى كفتون، فالى قرى في البترون، متوقفاً عند قلعة المسيلحة حيث كانت كسارة وجبّالة زفت للتأكد من توقفهما عن العمل.

شهيب

اوضح شهيب ان زيارته تأتي بناء على قرارات مجلس الوزراء قائلاً: "نحن اليوم في محافظة الشمال مع المحافظ للإطلاع عن كثب على الكسارات المقفلة او المستمرة في العمل والمواقع التي قد تكون صالحة لكسارات في المستقبل، وفي ضوء تقارير الفنيين مع فريق عمل متطوع عالم في الموضوع في شكل جيد سنعود لنتقدم بتقرير في مجلس الوزراء الذي يعود له القرار السياسي".

وعن سبب زيارته السرية قال: "انها زيارة غير سرية باعتبار ان لا شيء سرياً عندنا، ونحن نفضلها بدون اعلام لنتمكن من العمل".

غصن

وقال النائب نقولا غصن: "وفى وزير البيئة الصديق اكرم شهيب بوعده، وزار اليوم (صباح عيد الفصح) منطقة الكورة التي أعلنت في المخطط التوجيهي العام منطقة كسارات. وقد يكون زارنا سراً، من غير ان يخبر احداً غير محافظ الشمال خليل الهندي، رغبة منه ومنّا في الا تتخذ زيارته طابعاً مسيساً تكثر فيه المزايدات التقليدية، فيدّعي من يريد كسارات متريت والمجدل، مثلاً، انه لا يريدها، ويروح بعضهم يمارس "الفرقعة" الاعلامية اخفاء لنيته المبيتة. نحن نريد ان نأكل عنباً لا ان نقتل الناطور. وسبق لنا ان قلنا في ٢٢ اذار: "لو يأتي اي مسؤول ويرى جبل متريت، الكورة، المشرف على وادي نهر العصفور لكان يردد فوراً: "حرام علينا ان نتلف هذا الجمال وهذا الاخضرار وهذه البيئة البكر". واليوم املنا كبير في ان تكون زيارة شهيب المفاجئة حققت هذه الغاية النبيلة. وان نستطيع طمأنة مواطنينا في الكورة الى ان يد السوء لن تمتد الى بيئتهم وتراثهم. وفي كل حال، اننا نشكر الوزير اكرم شهيب الذي لم يتردد دون الوفاء بوعده، وزار الكورة في عطلة عيد الفصح".

مجلس انماء الكورة

وتدارس مجلس انماء الكورة موضوع المخطط التوجيهي الرامي الى انشاء كسارات في منطقة متريت وتوقف عند التركيز على جعل الكورة تحت وطأة التدمير البيئي، وحمل الناس على ترك بيوتهم ومناطقهم بسبب وجود الكسارات في منطقة متريت وما تجره من تشويه في الاحراج المحيطة بها. وما تتركه من اثار على منازل القرى المجاورة من ارتجاجات وغبار واجواء مدوية، فضلاً عن الاثار السلبية على الزراعات السنوية والموسمية في المنطقة، بالاضافة الى جعل الطرق حفراً كبيرة جراء مرور الشاحنات الضخمة عليها.

ودرس المجلس امكان اتخاذ خطوات عملية مع فاعليات الكورة من اجل عرضها على المسؤولين الرسميين بغية التوصل الى الغاء المخطط التوجيهي المرسوم لهذه المنطقة".

آراء

اليأس ممنوع

بعد جهود مضنية ومتواصلة قامت بها هيئات ووسائل اعلام منذ اعوام ضد المقالع والكسارات المخالفة للقانون والتي تهدم الوطن وتصحره وتشوهه، وبعد جهود وزير البيئة الجديد اكرم شهيب الذي وضع هذه القضية في سلم الاولويات، اتخذ مجلس الوزراء القرار الرقم ١ تاريخ ١٩٩٧/٣/٥ والقرار الرقم ٤ تاريخ ١٩٩٧/٣/١٢ القاضيين بوقف العمل في المقالع والكسارات في جبل لبنان.

وهنا اصطدمت القرارات بعدم التنفيذ والتحايل على القانون، رغم مثابرة وزير البيئة على مطالبة وزارة الداخلية بالتنفيذ الفوري لوقف اعمال المقالع والكسارات لكن الوساطات السياسية استمرت بدورها في عرقلة تطبيق القانون، فتمادى اصحاب المقالع والكسارات في مخالفاتهم ولم نسمع ان احدا منهم قد اوقف او ختم مقلعاً او كسارة بالشمع الاحمر او تمت ملاحقة جزائية في حق احد.

والمواطن يتساءل: من المسؤول عن عدم تنفيذ القانون؟ وزير الداخلية ام المحافظ ام الدرك ام الجميع معاً؟ المطلوب التشهير بالمخالفين وتسمية "الحيتان المالية والسياسية" التي وراء المقالع والكسارات باسمائهما. فلا يكفي ان يصرح رئيس مجلس الوزراء ان "الملفات تبرز وتحجب لاسباب سياسية" لطمأنة المواطن، لان سياسة تجهيل الفاعل اصبحت عميقة وخطيرة وهي تلقي الشك في شخصية جميع المسؤولين وتصرفاتهم من دون استثناء.

ستبقى دولة المؤسسات ودولة القانون زجلا ودجلا ينشده المسؤولون ليلا ونهارا ما دام القانون لا يطبق. وعلى المواطنين الا يهادنوا والا ييأسوا، بل عليهم متابعة الحملة ومؤازرة جهود وزير البيئة لوضع حد نهائي لهذه الكوارث والفضائح التي تقضي على الوطن وتراثه الطبيعي والثقافي، وهي تساوي جرم الخيانة والاحتلال.

عبدالله زخيا

تشجير في شاناي

قام اهالي شاناي في قضاء عاليه امس بحملة تشجير واسعة، هي الثالثة في البلدة منذ عام، شملت ٣٠٠ غرسة صنوبر وسرو عند مدخلها الشمالي.

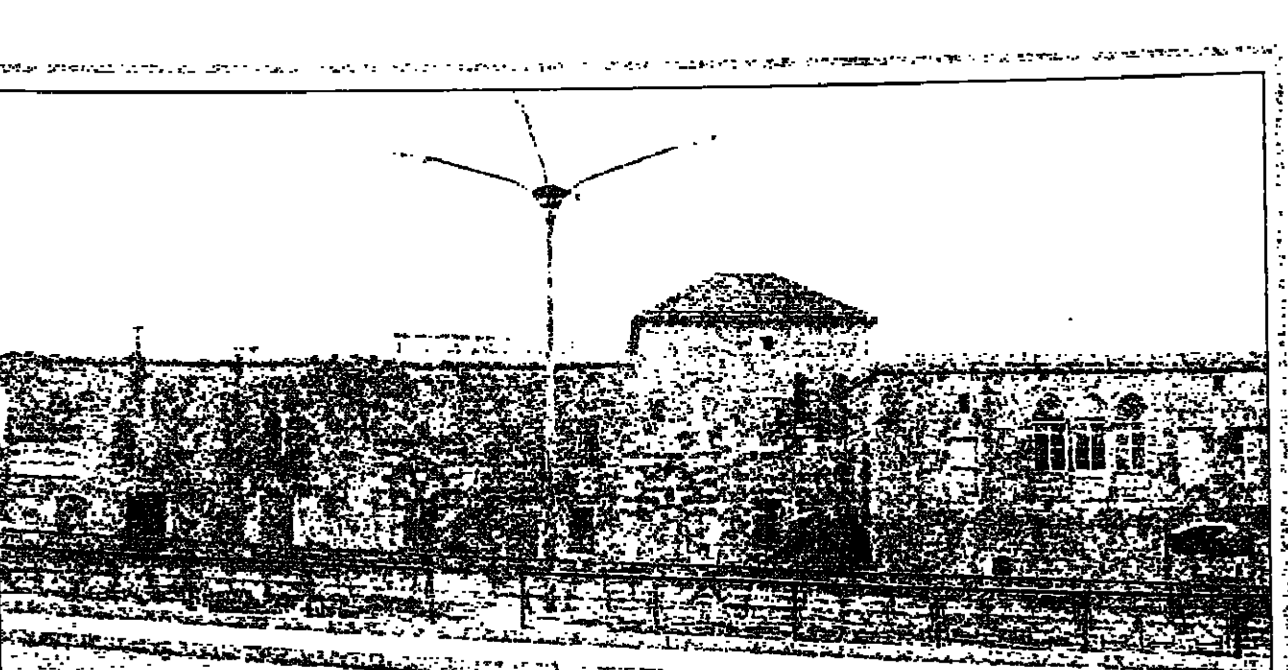
المختار وآل شهاب

كتب مختار رأس بيروت محيي الدين شهاب توضيحا لما جاء في مقال الزميلة مي منسى في ١٩٩٧/٣/٢٨ عن تاريخ العائلة الشهابية وسرايا الشهابيين في حاصبيا وضرورة ترميمها:

اولاً: ان آل شهاب في يومنا هذا ينقسمون دينيا قسمين، منهم مسلمون ويشكلون اكثر من ثمانين في المئة من العائلة، وموارنة. وينقسم المسلمون ايضا مذهبين، سني وشيعي، مع ملاحظة لوجود عدد قليل من آل شهاب دروزاً، وهذا يصحح ما اوردته منسى من ان آل شهاب هم سنّة وموارنة.

ثانياً: ان لقب "الامارة" الذي اطلق على العائلة، انما اطلق تاريخيا من الخليفة ابو بكر الصديق على قبائل "الشهابيون" المسلمين، لذا و قد تنصر منهم من تنصر، فان لقب "الامير" يسقط اوتوماتيكيا عن كل من يرتد عن دينه. لان المرتد بحسب الشريعة الاسلامية يجرد من كل حقوقه، وان لقب الامارة تالياً هو للمسلمين فحسب. وهو وان كان ما زال سارياً لدى غير المسلمين ولكنه من غير وجه حق قانوني ويمكن نزعه او ازالته بدعوى قضائية تستند الى حكم المرتد في الشريعة الاسلامية.

ثالثاً: اما في ما يتعلق بتركة آل شهاب، ونخص منها قصر الامير بشير في بيت الدين وسرايا آل شهاب في حاصبيا، موضوع التحقيق الصحافي، وغيرها من الاملاك والاراضي والعقارات التي اضيفت لما مشاعا للدولة واما استولى عليها الغير مع مرور الزمن، فلنا مع تشكيل لجنة اختصاصيين لتحديد تلك الاملاك، وهي كثيرة، والنظر في ما يمكن عمله لاسترجاع ما يجب استرجاعه وخصوصاً قصر الأمير بشير في بيت الدين، والذي حاول البعض تغيير اسمه ايضا وتحديد الجهة القانونية القادرة والصالحة على ادارة تلك العقارات من جهة، او تحديد الورثة الشرعيين من آل شهاب، وفي حال تعذر ذلك، يجد اهل الاختصاص المخرج القانوني اللازم، علماً أن جمعيتين قانونيتين ترعيان عائلة آل شهاب حالياً، وهما جمعية آل شهاب وجمعية الامراء الشهابيين.



مشهد الساحة في الستينات من مجموعة الـ (ABSAD).

ساحة الإمارة اللمعية في المتين
الحرير والعامة وأميرات الضوء القديم

من يصل الى المتين في اعالي المتن، صاعداً اليها من أسافلها المشرفة على الوادي العميق الفاصل بينها وبين فالوغا وبزبدين، او منحدراً من اعاليها المتصلة ببيونيا، ستفاجئه ساحة لا مثيل لها في بلدات لبنان كلها: انها ساحة الامارة اللمعية التي لا يكف ضباب منين عن اكتناف واجهات قصورها الاثرية، النابت عشب القدم والهجران بين حجارها المشربة بندى الضباب وبحفاء ضوء الشمس في الاعالي.

والمفاجئ في مشهد الساحة هو ظهورها المباغت، كاملة ودفعة واحدة، لمن تنعطف به الطريق اليها من اي من مدخليها، فلا يستطيع الامتناع عن التوقف، مستسلماً للتلذذ بالفراغ الفسيح، وباندفاع الزمن قروناً الى الوراء في بلد استسلم حاضره العمراني للقبح والغثيان. والقدم قرينه البطء الذي التاع الروائي ميلان كونديرا في تساؤله عن سبب اختفاء التلذذ به في الازمنة الحديثة، فكتب في مطلع رواية له عنوانها "البطء": "اين ذهبت هوينى الاعوام الخوالي؟ أين راح متسكعو الاغنيات الشعبية، المشردون الذين كانوا يتنقلون في تكاسل من طاحونة الى اخرى ثم ينامون تحت النجوم؟".

لكن لوعة كونديرا هذه لا تليق بنا نحن الذين لا نحفل بغير الخرافات مما ورثناه عن الماضي، ولا مقدرة لنا على مباشرة العيش في الازمنة الحديثة.

والارجح ان كثيراً من اهالي المتين يكتمون لوعتهم، فيما هم يحلمون باستعادة ماضي بلدتهم القريب التي يتصورون ان لا تاريخ لها سابقاً على وفادة اللمعيين اليها، وتشييدهم قصورهم فيها. وممن يكتم لوعته من المتينيين عصبة من عشرة اشخاص بينهم طبيب واحد والبقية مهندسون ومحامون. فلا مهنهم الحرة والحديثة هذه، ولا اقامتهم جميعاً خارج بلدتهم، قطعت صلتهم الحميمة بالبلدة وتاريخها وتراثها اللذين تجسدهما الساحة التي تشغل قسطاً من اهتماماتهم وانشطتهم المشتركة في المتين وخارجها. فالساحة من اسباب تجمعهم في عصبة سموها "جمعية اصدقاء الآثار والبيئة في المتين". والجمعية ما زالت في طور التأسيس، وهم يسعون في سبيل حيازة ترخيص رسمي لها من وزارة الداخلية لمباشرة نشاطها.

لكن كلام عصبة العشرة ولقاءاتهم تنم عن ان اللوعة المكتومة بسبب ما آلت اليه حال الساحة وكذلك بلدتهم، واملهم في استعادة شيء من الق ماضيهما القريب، هما (اللوعة والامل) واسطة عقدهم ومحور ذكريات شبابهم، وملعب طفولتهم. ثم ان تراث الساحة المعماري ساهم في اختيار البعض منهم دراسة الهندسة المعمارية. وهذا هو على الاقل حال عصام سلامة الذي جعل الساحة وقصورها موضوع بحثه في فن العمارة، فنال في عام ١٩٨٥ على بحثه هذا دبلوماً من جامعة الكسليك. اما فادي جرجس بو نادر، ابن المختار، فيشكل اهتمامه بتراث القرية والساحة جزءاً من مهنته كمهندس. ولا ينسى المحامون من العصبة ان في وسع مهنتهم ان تسعفهم في خدمة بيئة البلدة وتراثها، فقال أحدهم: "كلنا نستطيع الكتابة في امور البيئة وحمايتها في المتين".

الوجوه الاربعة

يرى اعضاء العصبة المتينية ان المتين والساحة وقصورها والعائلة اللمعية وجوه اربعة لتاريخ واحد منظم ومنسق في ذاكرتهم. والحقبات الزمنية التي تعاقبت على البلدة تشكل الساحة مسرحها ابتداء من مطلع القرن السابع عشر. اما زمن ما قبل العائلة اللمعية وبدئها في تشييد قصورها فلم يكن له حساب ولا معنى. واذا كانت المتين موجودة قبل ذلك، فشأن متروك امره الى التاريخ العام. والمحطة الاهم في تاريخ العائلة اللمعية وتاريخ الساحة ايضاً، هي ارتقاء اللمعيين من مرتبة المقدمين الى مرتبة الامراء. وفي كتاب "لبنان – مباحث علمية واجتماعية" الذي وضع عام ١٩١٨ (منشورات الجامعة اللبنانية) ان المقدم حسين اللمعي كان من المحاربين في معركة عين دارة (١٧١١) الى جانب الامير حيدر الشهابي. وبعد هذه المعركة، ولي المقدمون اللمعيون على المتين، والمعروف بين المتينيين ان قصر الامير قيس اللمعي هو الاقدم بين قصور الساحة التي عرفت بـ"ميدان الامراء". وذكر عصام سلامة في بحثه ان تشييد قصور الساحة استغرق نحو قرن ونصف قرن.

الميدان

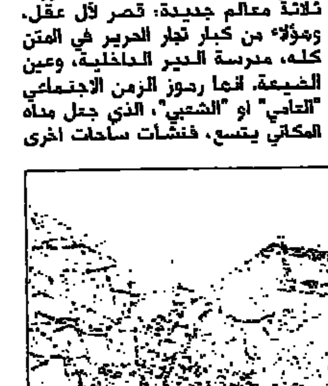
وفي وصفه ما يميز الساحة وقصورها يرى سلامة ان الخصوصية التي لم يؤت بمثلها في جبل لبنان الحقبة الاقطاعية، هي فكرة الاحتفاظ بحيز "عام" ومشترك لقصور الامراء، وتنظيمه تنظيماً هندسياً دقيقاً، وتنظيم دوره ووظيفته في الحياة الخاصة والمشتركة للقصور، وفي الحياة العامة للامارة. وهذا الحيز هو "الميدان" في لغة تلك الحقبة. وتبلغ مساحته نحو ٥ آلاف متر مربع تتضاعف اذا ما اضيفت اليها مساحة القصور الاربعة التي يبلغ عدد بواباتها المفضية الى الميدان ست مزخرفة. وفي واجهات القصور الامامية "مندلونات" و"اكشاف" (جمع كشف، من فعل كَشَفَ) تشرف على الميدان الذي في طرفه العلوي "مقعد" (مجلس) مشترك للامراء، كان امام قصر الامير قيس اللمعي الاقدم بين القصور. وكان الميدان في مداخله الستة مغلقاً على "العالم الخارجي"، اي على الحياة العامة في القرية، بل يمنع على العوام دخوله او اجتيازه والعبور فيه، لأنه حيز السلطة الاميرية وحكومتها في وظائفها وادوارها.

وكان لكل من القصور "حوشه" او باحته الداخلية الخاصة به. وهي باحة مكشوفة تحوطها أفنية القصر وقاعاته وغرفه. وهذا يعني ان القصر الواحد يطل او يشرف على حيزين اثنين ويتصل بهما اتصالاً عضوياً: الميدان والباحة الداخلية. انه اذاً، قصر بثلاث حيوات: حياة عامة مشتركة في الميدان، يطل عليها ويتصل بها عبر المندلونات والكشف، وحياة خاصة في الباحة الداخلية، وحياة داخلية منعزلة في الافنية والغرف والقاعات.

وفي ذاكرة المتينيين ومخيلاتهم ان ميدان الامراء اللمعيين كان مرمح سباق خيلهم. فالشاب فؤاد مرداس الذي عاد حديثاً من المهجر وفتح دكاناً في زاوية الساحة – الميدان، قال ان الاميرات اللمعيات كن من الاكشاف والمندلونات (وهي مقصوراتهن المطلة على الميدان) يتفرجن على سباقات الخيل. وللمرة الثانية امكن دفع الزمن قرنين الى الوراء لمشاهدة الاميرات في مقصوراتهن الزائلة رافلات بالنور القديم، والنسيم القديم يدغدغ بشراتهن الطرية البيضاء بياض القدم والخباء في زمن ردهات القصور البطيء الذي لا امل في استعادته اليوم الا باجتماع نشاط المخيلة ومعالم مبان ترفقت بها ايدي البشر الفانين، فظلت ماثلة في حاضرهم الزائل، لتبعث في ارواحهم واجسامهم واوقاتهم شيئاً من الامن والطمأنينة والبطء.

لكن ما يتذكره المتينيون الآن ويتخيلونه من حكايات واخبار مسرحها ساحة الامارة اللمعية وقصورها، ليس مداره ما يشيعه القدم والانقضاء من امن وطمأنينة وبطء في المكان. بل مداره الخوف الذي كان يخافه العامة في غابر الزمن من قوة الامراء وسلطانهم اللذين كانت الساحة مسرحهما الماثل. لما كان لها من رهبة في حياة العامة ومخيلاتهم. فالساحة والقصور اللمعية في الزمن الاقطاعي كانت ابوابها ومداخلها – بحسب عصام سلامة – في عهدة حراس الامارة التي جعلت الاسد شعاراً لها، فطرزت صورته ببيارقها. كما نُحتت على مداخل القصور. وطبول الحرب كانت تقرع في الساحة حيث يقيم فرسان الامارة عروضهم العسكرية. اما المحكمة والسجن واقبية التعذيب والمشنقة فكانت تقيم الرعب في قلوب العامة، وتملأ مخيلاتهم بصور خرافية عما يدور في القصور وساحتها.

انها الصور التي نسجتها للزمن الاقطاعي ثورات الفلاحين الشميرة والمتكررة على الامراء والمقاطعجية في جبل لبنان. فما هونا احمد القنطار، قبل نحو قرن من يوسف شاهين، يطرز ذاكرة اهالي المتين ومخيلتهم بالوعي العامي الناشئ الذي اسس لانتفاضات العامة والفلاحين ضد الامارة اللمعية التي احرقت قصورها عام ١٧٥٠ بزعامة القنطار، لكن الانهيار الفعلي لسلطان الامراء اللمعيين وسيطرتهم على الساحة وقصورها، لم يكتملا الا في اعقاب عام ١٨٦٠. وقد اسس لذلك نشوء قطب اجتماعي جديد يتمثل في فئة من الوجهاء الذين مكنتهم صناعة الحرير وتجارته من الاستقلال عن سيطرة الامراء والخروج عليها. وهذا ما سمح للفلاحين بالتحول عن العمل في الارض على العمل في كراخين الحرير، فتحرروا بذلك من سيطرة المقاطعجية والامراء. والمتين كانت من البلدات الناشطة في صناعة الحرير، فبلغ عدد الكراخين فيها سبعاً لا تزال بقايا مبانيها ماثلة على تخوم البلدة التي كانت تسوق انتاجها في حمانا البلدة – المركز في المتن كله في صناعة الحرير (٣٠ كرخانة) وتسويقه، فكان تجار الحرير الفرنسيون ينتشرون دائماً في اسواقها.



قصر الامير قبلان وكشفه (من مجلد الهندسة المعمارية...).

الى جانب انتاج الحرير في المتين وتجارته (١٢ في المئة من اجمالي انتاج الحرير في لبنان)، ساهمت تجارة الثلج في خروج لاهالي البلدة عن سلطان امرائهم، ففي خراج المتين وهاد جبلية فسيحة كانت تسمح بتخزين الثلج، على نحو طبيعي، حتى اواخر فصل الصيف، والاستمرار في نقله على البغال الى بيروت التي كانت بعد ولاية عثمانية يدفع مكاريو ثلج المتين لجباة واليها ضريبة لقاء ادخالهم احمال الثلج اليها.

رموز الزمن الشعبي

اما ما كانت قد توجته الانتفاضات الفلاحية على الامارة اللمعية في البلدة، فتمثل في انعدام مقدرة الامراء على دفع ضريبة "الميرة"، وفي تحول ساحة قصورهم "الخاصة" ساحة لعامة الناس. هذا فيما كانت قد بدأت تنشأ في اعالي البلدة ساحة جديدة محورها ثلاثة معالم جديدة: قصر لآل عقل، وهؤلاء من كبار تجار الحرير في المتن كله، مدرسة الدير الداخلية، وعين الضيعة. انها رموز الزمن الاجتماعي "العامي" او "الشعبي"، الذي جعل مداه المكاني يتسع، فنشأت ساحات اخرى صغيرة في انحاء الضيعة محاورها عائلات الوجهاء الجدد في المتين. اما المعلم الذي توج هذا الزمن "الشعبي الديموقراطي" في المتين فكان المجلس البلدي الاول في المتن كله، عام ١٩٢٠. هذا فيما بدأ من تبقى من السلالة اللمعية في المتين بالرحيل عنها، فانقرض حضورهم فيها واندثر، وسوى مدفنهم في اسفل البلدة، لم يبق في ملكهم غرفة واحدة من قصورهم التي ملكها من بعدهم اهالي البلدة، بعدما حطموا حجار المشنقة، أرهب رموز الامارة القديمة. وبين ١٩٩٥ و١٩٧٥ تحولت الساحة حديقة عامة فيها مقاعد وغرس ونبت وارف.

رموز كثيرة لزمن جديد: الحرير، الثلج، البلدية، الساحات، العين، ونضيف الطاحونة... وكان على اللبنانيين ان ينتظروا احتضار العصر الذهبي لهذه الرموز كي تدخل في التراث الشعبي اللبناني الغنائي على ايدي الرحبانيين. ففي مطلع الستينات استمدت مخيلة الاخوين العامية الانطلياسية صوراً من نسيج الزمن الاجتماعي للحرير، فغنياه في صوت صباح المشرب بأصداء دلع صبايا العامة في ريف سفوح جبل لبنان القريب من بيروت (وادي شحرور). وهكذا اطلقا بهذا الصوت الجديد آنذاك "عشق" صبايا الجبل القديمات تجار الحرير الذي جعلا مواسمه القديمة اعياداً شعبية بثت صورها المستعادة امناً وطمأنينة وبطءاً في زمن الستينات المضطرب والمتسارع.

ما صلة هذا كله بالمتين وساحتها؟

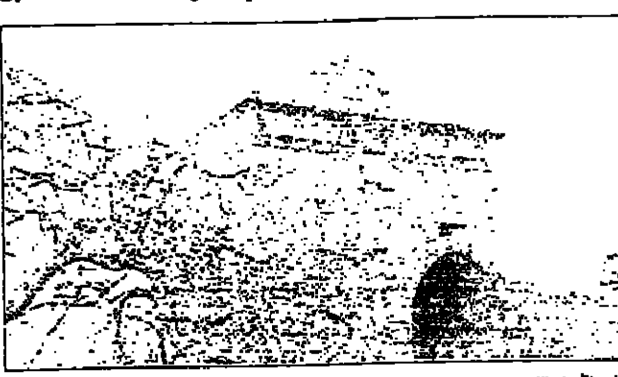
قبل ان تزحف جحافل الحرب على المتين وتهجر اهلها جميعاً غنت صباح وغنى وديع الصافي في ساحتها. اما في صيف من اعوام اواسط الثمانينات فقد احيا "نادي المتين" حفلة غنائية في الساحة جلب اليها عدداً من مطربي "ستديو الفن" وافتتحها مطرب محلي باغنية روى فيها تغريبة التهجير والهجرة، وكيف قبّل ارض المطار حين عاد، وماذا اخبر سائق سيارة الاجرة الذي اوصله الى ساحة المتين... ثم اختتم الاغنية قائلاً: "وبدنا نرجع ع مشيخا (وهذه قرية صغيرة تتصل بالمتين) ونرجع نلعب بالليخا".

وماذا في مستطاع "جمعية اصدقاء الآثار والبيئة في المتين" ان تفعل لتحول دون تآكل ما تبقى من قصور الامراء اللمعيين واندثاره اندثار الامارة نفسها؟

في مستطاع اعضاء اللجنة – العصبة المتينية ان يحلموا، وان يدعوا بلدية المتين او المديرية العامة للآثار الى استملاك ما تبقى من القصور، وهو الآن في ملك ثلاثين شخصاً معظمهم في ديار الاغتراب.

لكن هيهات ان تحلم بلدية ومديرية في لبنان الدولة المعلقة والمجتمع المعلق.

محمد أبي سمرا



مدفن الأمراء اللمعيين.

الصراع في افريقيا ينتهي لمصلحة واشنطن

في وقت كانت قوات الثائر لوران – ديزيريه كابيلا تجتاح شرق زائير، كانت الاميركية الاولى هيلاري كلينتون في جولة "حسن نيات" على ثماني دول افريقية، منها اثنتان تمدان ثوار زائير بالدعم العسكري واللوجستي المباشر.

والحقيقة انه اذا كان وراء انهيار نظام موبوتو سيسي سيكو اسباب اقتصادية ليس اقلها تضخم نسبته ١٦٠٠ في المئة سنويا ونهب منظم لاكثر دول العالم ثراء بالمعادن، فانه يعكس صراعاً اميركياً – اوروبياً (وفي الدرجة الاولى فرنسياً) على منطقة البحيرات العظمى، ينتهي اليوم لمصلحة واشنطن.

فبعد اوغندا ورواندا، اللتين سقطتا في السلة الاميركية، تجتاح قوى معادية لفرنسا، ومعها جنود من البلدين ومستشارون عسكريون اميركيون واسرائيليون، المنطقة التي تضم ٩٠ في المئة من مناجم زائير.

فقوات كابيلا، وهذا ليس مصادفة، بدأت بالسيطرة على الزنك والكوبالت والذهب والنحاس، وتستعد للانقضاض على منطقة كاساي التي تحوي كل مناجم الالماس الزائيري.

وكانت اولى نتائج السيطرة على منطقة لوبومباشي، ثانية مدن زائير، منح شركة "جيكامين" الحكومية الزائيرية حقوق التنقيب في عدد من المناجم، واهمها "كاسومبو" الذي ينتج نصف كوبالت العالم لسلسلة من الشركات الاجنبية، تكفي قراءة اسمائها لاستقراء المستقبل.

"اميركان مينرال فيلدز" الاميركية، "انغلو اميركان" و"جنكور" من جنوب افريقيا، "كونسوليدايتد يوروكان" و"انترناشونال باتوراما ريسورسز" الكنديتان. هذه اسماء الشركات الرابحة من لوتو زائير المعدني الكبير، وليس فيها واحدة اوروبية، في حين اتخذت "دي بيرز" الافريقية الجنوبية خيارات ثابتة على الماس كاساي، فور سقوطها المرتقب في ايدي الثوار.

وفي الوقت نفسه، افقدت سيطرة كابيلا على شرق زائير معارضي نظام بوروندي الاميركي الميول كل قواعدهم فيه، مما يفتح الطريق امام تثبيت هيمنة اميركا على كل النصف الجنوبي للقارة السوداء اضافة الى شرقها عبر النظام الاثيوبي.

وتكفي نظرة واحدة الى الخريطة الافريقية لمعرفة ان التحرك المقبل لاميركا سيكون في اتجاه السودان، فاذا سقط بدوره في السلة الاميركية، يبقى لنفوذ اوروبا بعض "الكونتوارات" على الساحل الغربي لافريقيا، وبقايا نفوذ في شمال افريقيا المشتعل جزء من ثرواتها في الجزائر، والمحاصر جزء آخر منها في ليبيا.

واذا كانت الاعتبارات الاستراتيجية وحدها لا تكفي، وبالعودة الى زائير تحديداً، ربما لفت المراقبين كون الاسم الوحيد الذي برز ضمن قيادة الثوار، الى جانب كابيلا، هو اسم موامبغا مواانا نانغا، الذي عاد (فجأة) من منفاه الاميركي، حيث كان يترأس جمعية "اناكوزا" المعارضة لموبوتو، ليتولى منصب "المفوض العام لشؤون الاقتصاد" في حكومة كابيلا الموقتة.

هاني حمود

الليرة اللبنانية في آذار تحسنت بنسبة ٠،١٣ في المئة

كتب ايلي قهوجي:

على رغم استمرار حال الترقب في البلاد في ظل اضطراب الوضع الاقليمي والجمود المخيم داخليا على النشاط الاقتصادي، وبعد اعفاء المصارف العاملة في لبنان من موجب الاكتتاب بـ٤٠ في المئة من ودائعها بالليرة في سندات الخزينة اللبنانية، وهو الاجراء الذي من شأنه تحرير كتلة من النقد لا يستهان بها ستبحث جاهدة عن توظيفات مالية جديدة قد لا تكون متوافرة، حافظت سوق القطع في بيروت على هدوئها وتوازنها المعهودين طوال الشهر الماضي. وبالفعل، لم تلحظ اي محاولة لتفعيل الطلب على الدولار الاميركي، خارج الحاجات التجارية للمتعاملين، بافتعال ضغوط على الليرة، بدليل استمرار الطلب عليها نشيطا اجمالا في المعاملات المصرفية. وجاء التراجع البطيء والمتواصل للدولار ليؤكد هذا الامر، خصوصا انه ظل متداولا عمليا دون اسعاره المعلنة يوميا ولن اعلى بقليل احيانا من الحد الادنى لتدخل مصرف لبنان مشتريا ما قد يفيض من العروض في السوق. فكان ان اقفل الخميس ٢٧ آذار عشية عطلة عيد الفصح الطويلة بما بين ١٥٤١،٠٠ و١٥٥٠،٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٤٥،٧٥ ليرة في مقابل ما بين ١٥٤٣،٠٠ و١٥٥٢،٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٤٧،٧٥ ليرة في نهاية شباط، اي بتراجع مقداره وسطيا ليرتان ونسبته ٠،١٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح في الاسبوع الاول من الشهر الماضي في اجواء هادئة، بعدما تجاوزت سوق القطع رفض الطلبات الخارجية على سندات الخزينة اللبنانية القصيرة الاجل، فمضى يتطور نزولا ضمن نطاق ضيق في عمليات معتدلة الحجم ومتوازنة اجمالا في ظل امتصاص مصرف لبنان فائض المعروض منه عند الحد الادنى لهامش تدخله مشتريا اياه والذي خفضه على مرحلتين. فكان ان تراجع الى ما بين ١٥٤٢،٠٠ ليرة شراء و١٥٥٢،٥٠ ليرة بيعا وسعر وسطي معلن ١٥٤٧،٢٥ ليرة، فيما كان متداولا عمليا بما بين ١٥٤٢،٠٠ و١٥٤٣،٠٠ ليرة طوال هذه الفترة.

وفي الاسبوع الثاني، لم تتفاعل السوق مع القرار الذي اتخذه مصرف لبنان منتصفه باعفاء المصارف من الاكتتاب الالزامي بـ٤٠ في المئة من ودائعها بالليرة في سندات الخزينة اللبنانية، بعدما تبين ان هذا الاعفاء لا يحول دون اكتتابها اختياريا في هذه الاصدارات كلما وجدت مصلحة لها. ولكن نظرا الى استمرار الطلب الخاص على الدولار فوق عتبة الـ١٥٤٢،٠٠ ليرة بقليل، لم يشأ المصرف المركزي تحريك الحد الادنى لهامش تدخله نزولا واكتفى بتحريك الحد الاعلى في هذا الاتجاه فقط من ١٥٥٢،٥٠ الى ١٥٥١،٥٠ ليرة وعلى مرحلتين، ليقفله في نهاية هذا الاسبوع بما بين ١٥٤٢،٠٠ ليرة شراء و١٥٥١،٥٠ ليرة، بيعا وبسعر وسطي معلن ١٥٤٦،٧٥ ليرة، فيما كان متداولا عمليا طوال هذه الفترة بما بين ١٥٤٢،٠٠ و١٥٤٢،٥٠ ليرة.

ومع استمرار هذه المعطيات، ظل تحرك الدولار رتيبا في الاسبوع الثالث، فمضى في تراجعه البطيء ضمن نطاق ضيق بعدما اقتصر نشاط السوق على بيع كميات منه تلوة للاكتتاب في اصدارات سندات الخزينة الاسبوعية وفي شهادات الايداع القصيرة الاجل بالليرة التي يصدرها دوريا مصرف لبنان، وطورا لشراء كميات منه وتوظيفها في الادوات المالية التي طرحها احد المصارف للاكتتاب العام، في ظل مواكبة المصرف المركزي حركة العرض والطلب يوميا حفاظا على توازن المبادلات. فكان ان خفض في مرحلة اولى الحد الادنى لهامش تدخله من ١٥٤٢،٠٠ الى ١٥٤١،٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى من دون تغيير، قبل ان يخفضه في مرحلة ثانية من ١٥٥١،٥٠ الى ١٥٥١،٠٠ ليرة، فجعل الدولار ينهي الاسبوع بما بين ١٥٤١،٥٠ ليرة شراء و١٥٥١،٠٠ ليرة بيعا وبسعر وسطي معلن ١٥٤٦،٢٥ ليرة، فيما كان متداولا عمليا بما بين ١٥٤٢،٠٠ و١٥٤٣،٠٠ ليرة.

وظل وضع السوق على هذه الحال في الاسبوع الاخير من الشهر حتى عشية عطلة الفصح الطويلة، فاقدم مصرف لبنان في مرحلة اولى على خفض الحد الادنى لهامش تدخله مشتريا اياه من ١٥٤١،٥٠ الى ١٥٤١،٠٠ ليرة، مع ابقاء الحد الاعلى من دون تغيير على ١٥٥١،٠٠ ليرة، قبل ان يخفضه الى ١٥٥٠،٥٠ ليرة في مرحلة ثانية مع ابقائه الحد الادنى على حاله، بحيث جعله يقفل الشهر بما بين ١٥٤١،٠٠ ليرة شراء و١٥٥٠،٥٠ ليرة بيعا وبسعر وسطي معلن ١٥٤٥،٧٥ ليرة، فيما كان متداولا عمليا بما بين ١٥٤١،٥٠ و١٥٤٢،٥٠ ليرة.

نقابتا الطيارين ومستخدمي "الميدل ايست" ذكّروا الادارة بحل المشاكل العالقة

دعت نقابة الطيارين اللبنانيين ونقابة مستخدمي شركة طيران الشرق الاوسط وعمالها في بيان مشترك اصدرتاه امس ادارة الشركة الى "التزام مضامين الاتفاقات السابقة والوفاء بتعهداتها حرصاً على مستقبل الشركة وازدهارها وحقوق العاملين فيها والعمل على حل المشاكل العالقة التي نوجز بعضها بما يأتي:

١– بت قضية المهندسين الجويين نهائيا وفي شكل واضح وسريع على قاعدة الاتفاق الرضائي معهم، ضمانا لهم ولعائلاتهم ونعتبر ان هذه القاعدة اساسية الآن ومستقبلا مع المهندسين الجويين وغيرهم.

٢– بت مسألة النفقات المستردة باعتبارها جزءاً من الراتب.

٣– دفع التعويضات الى المستخدمين، وبت قضية فروقات التعويضات.

٤– التحريك السريع لموضوع الضمان الطبي والتعاونية، بعدما تبين من خلال اتصالاتنا مع ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تباطؤ الادارة في هذا المجال.

اننا نؤكد للادارة ان الحلّ السريع في سياق الحوار القائم يمهد لديمومة الاستقرار والايجابية، وننبّه الى ان التباطؤ والمماطلة الحاصلة يستجمعان غيوم السلبية في الافق القريب وهذا ما يجب ان نعمل على تفاديه.

ملاحظة: ان السيد رئيس مجلس الادارة وعد بدفع بقية الشهر الثالث عشر في ١٩٩٧/٤/١١".

انتخاب هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام

وجه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق دعوة الى المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعقد جلسة، العاشرة قبل ظهر الخميس ٣ نيسان. وعلى جدول الاعمال، المصادقة على الموازنة وتحديد موعد لانتخاب هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام. وكان ابو رزق عاد من جنيف حيث شارك في اجتماعات مجلس ادارة منظمة العمل الدولية باعتباره عضوا فيه.

أي مستقبل لزراعة البطاطا في لبنان أسباب الازمة وحلول مقترحة لحلّها

ليس مستغربا ان تعاني زراعة البطاطا في لبنان مشاكل عدة من حيث تصريف الانتاج في فترة معينة من السنة او تأمين حاجة السوق المحلي في فترة اخرى، وان تحصل ازمات مع الدول المنتجة التي تسعى الى تسويق فائض انتاجها الزراعي.

في عودة الى التاريخ القريب لزراعة البطاطا في لبنان، نرى انه كان لوجود الجيش الانكليزي عندنا خلال الحرب العالمية الثانية الفضل الاكبر في ادخال اصناف الجيل الجديد من البطاطا (ارن بانر)، فتحسنت نوعية البطاطا وزاد الانتاج وفتحت الآفاق الواعدة لهذه الزراعة.

وكان ادخال صنف السبونتا في بداية السبعينات المحطة الثانية في تاريخ هذه الزراعة، فقد زادت الانتاجية وتحسنت النوعية وحازت البطاطا اللبنانية شهرة في المنطقة.

وكانت المحطة الثالثة تنفيذ مشروع انتاج بذار البطاطا في لبنان (١٩٧٠–١٩٧٥).

اما المحطة الرابعة فكانت مؤلمة وتمثلت في الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ اذ بدأت زراعة البطاطا تعاني مشاكل عدة، فبعدما كانت من اكثر الزراعات ربحا باتت زراعة خاسرة.

وهذا بيان بكلفة انتاج الكلغ الواحد من البطاطا ومعدل بيعه بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٤ (١).

	كلفة انتاج الكلغ من البطاطا ل.ل.	معدل بيع الكلغ من البطاطا ل.ل.
١٩٧٨	٠،٣٩	١،١٥
١٩٧٩	٠،٤٨	١،٠٠
١٩٨٠	٠،٥٦	١،٢٥
١٩٨١	٠،٦٣	٠،٩٠
١٩٨٢	٠،٧١	٠،٨٠
١٩٨٣	٠،٧٤	٠،٧٥
١٩٨٤	٠،٩٣	١،٢٥

بعد الاجتياح الاسرائيلي زادت كلفة الانتاج من غير ان تتبعها زيادة مماثلة في اسعار المبيع فقاربت الكلفة سعر المبيع وزادت عنه في بعض الاحيان.

وقد ادت هذه الازمة الى تدني المساحة المزروعة من مئة الف دونم عام ١٩٨٢ الى ٦٨٠٠٠ دونم عام ١٩٨٣ وانخفضت الكمية المنتجة من ٢٩٦،٠٠٠ طن عام ١٩٨٢ الى ١٩٥،٠٠٠ طن عام ١٩٨٣.

الوضع الحالي لزراعة البطاطا في لبنان:

في موسم ١٩٩٦:

زرع ١٨٦٠٠ طن من بذار البطاطا المعدة للاكل (منها ١٤٦٠٠ طن مستورد) و٤٠٠٠ طن من بذار البطاطا المعدة للتصنيع (٢)، وانتج ٢١٥٠٠٠ طن من البطاطا للاكل و٢٢٠٠٠ طن من بطاطا التصنيع.

صدر لبنان الى الخارج ١٠٠،٠٠٠ طن واستورد ٢٤٨٠٠ طن، فيكون لبنان قد استهلك ١٤٠،٠٠٠ طن للاكل عام ١٩٩٦ اي ما يعادل ١١٧٠٠ طن شهريا او ٣٥ كيلوغراما /شخصا/ سنة او ٩٦ غراما /شخصا/ يوما.

وفي الموسم الحالي ١٩٩٧:

من المتوقع زرع ٣٥٠٠ طن من بذار البطاطا المعدة للتصنيع و١٥٠٠٠ طن من بذار البطاطا للاكل (منها ١٠٢٠٠ طن مستورد) – من الصعب جدا منع زرع ٤٨٠٠ طن من البذار البلدي (المنتج في عكار من البذار المستورد) في البقاع ابتداء من شهر آب.

ويتوقع هذه السنة انتاج ١٧٠،٠٠٠ طن من البطاطا للاكل ينبغي تأمين تصدير ٥٥،٠٠٠ طن منها (وخصوصا خلال اشهر تموز، آب وايلول)، وسيحتاج لبنان الى كمية ٢٥٠٠٠ طن في اشهر كانون الثاني، شباط وآذار لتأمين سوقه، الا اذا حفظت الكميات الزائدة في البرادات لاعادة طرحها في الاسواق عند الحاجة. مع العلم ان حفظ الاصناف المزروعة في لبنان مدة طويلة في البرادات يؤدي الى تدن ملحوظ في النوعية.

وتعود ازمة البطاطا الى اسباب عدة اهمها:

١– فقدان اسواق التصدير التقليدية كون الدول المستوردة من لبنان باتت تنتج البطاطا وتتجه حاليا نحو التصدير (المملكة العربية السعودية، وهي اهم مستورد من لبنان، صدرت الينا هذه السنة ٨٠٠٠ طن من البطاطا للاكل).

فمن ١٦٠،٠٠٠ طن من البطاطا صدرها لبنان عام ١٩٩٠ (في مقابل ١٨٠،٠٠٠ طن صدرتها مصر في العام نفسه) (٣) صدر لبنان عام ١٩٩٦ – وبصعوبة نعرفها والى اسواق قد لا تستقبل انتاجنا مجددا – ١٠٠،٠٠٠ طن (في مقابل ٤٢٠،٠٠٠ طن صدرتها مصر الى اوروبا عام ١٩٩٦) (٤).

٢– وجود لبنان في منطقة تضم ثلاثة من عمالقة انتاج البطاطا:

مصر وقد انتجت ١،٦٣٨،٠٠٠ طن عام ١٩٩٠

تركيا وقد انتجت ٤،٣٠٠،٠٠٠ طن عام ١٩٩٠

ايران وقد انتجت ٢،٤٧٥،٠٠٠ طن عام ١٩٩٠

وفي امكان هذه الدول التصدير وبنوعيات جيدة وباسعار اقل مما يمكن لبنان تقديمه.

٣– عدم تدخل الدولة للمساعدة في تطوير الانتاج والتسويق وتنويعهما لملاءمة الاسواق الجديدة.

٤– ارتفاع كلفة الانتاج في لبنان. من المتوقع ان تكون كلفة الكيلوغرام الواحد من البطاطا هذه السنة ٣١٥ ل.ل. (على اساس انتاج ٣ اطنان للدونم)، تعود هذه الكلفة العالية الى ارتفاع اسعار البذار المستورد الذي يمثل نسبة ٤٥٪ من مجمل الكلفة.

٥– سوء توزيع الانتاج على مدار السنة. فيتم الانتاج خلال ثمانية اشهر (من نيسان حتى تشرين الثاني) وتكون ذروة الانتاج خلال اربعة اشهر (١٥ نيسان – ١٥ آب) ١٣٠،٠٠٠ طن من اصل ١٧٠،٠٠٠ طن.

٦– عدم الاعتماد على الاصناف المعدة للحفظ لزراعتها في الموسم المتأخر لتأمين استهلاك لبنان خلال اشهر كانون الثاني، شباط وآذار.

٧– عدم قدرة المزارع على حفظ انتاجه في البرادات فترة طويلة لاضطراره الى بيع محصوله باي ثمن لايفاء ديونه للتجار والشركات.

اما الحلول المقترحة لحل ازمة البطاطا فهي:

١– خفض كلفة الانتاج ويبدو البذار العامل الوحيد الذي يمكن خفض كلفته.

ان انتاج بذار البطاطا المؤصل في لبنان سيؤمن البذار للمزارع بسعر ٠،٥٠ دولار اميركي للكيلوغرام الواحد في مقابل ١،١٠ دولار للبذار المستورد، فتنخفض كلفة انتاج الكيلوغرام الواحد عندها بنسبة ٢٥،٧٪ فتصير كلفة الكيلوغرام الواحد من البطاطا المعدة للأكل ٢٣٧ ل.ل. (بدل ٣١٥ ل.ل. حاليا).

٢– توزيع زراعة البطاطا في شكل عادل على مدار السنة مع ادخال اصناف قابلة للحفظ والتشديد على الاصناف، القابلة للتصنيع.

٣– تحويل لبنان تدريجاً من منتج لبطاطا الأكل الى منتج لبذار البطاطا، خصوصاً ان تحقيق السوق العربية المشتركة وتوقيع لبنان اتفاق الغات سيزيلان الحدود الجمركية وعندها لن يعود في الامكان حماية الانتاج من المنافسة واغراق الاسواق ببضاعة رخيصة من الدول المجاورة.

وجدير بالذكر ان مصر تستهلك نحو ١٥٠،٠٠٠ طن من بذار البطاطا سنويا، وتستهلك تركيا ٤٠٠،٠٠٠ طن سنويا، وايران ٢٥٠،٠٠٠ طن.

ويقدر استهلاك سوق الدول العربية وتركيا وايران باكثر من مليون طن من بذار البطاطا سنويا. فاذا اشترى لبنان ١٤٠،٠٠٠ طن للأكل بـ٠،٢٠ دولار للكلغ وباع ١٤٠،٠٠٠ طن من البذار بـ٠،٤٥ دولار للكلغ يكون الفائض في الميزان ٣٥ مليون دولار سنويا لمصلحة لبنان.

ومع ظهور اسواق مشتركة اقليمية واتفاقات شركة وتالياً رفع الحواجز اقليميا ودوليا، يجب النظر الى السوق الاقليمي لبذار البطاطا لاخذ حصة محترمة منه خصوصا ان مصاعب عدة لا تزال تعترض انتاج البذار المؤصل في اكثر دول المنطقة، وان لدى لبنان الخبرة الكافية لاطلاق مشروع كهذا على نطاق واسع، خصوصاً ان عملية اكثار البذار صارت في مراحل متقدمة لدى القطاع الخاص.

ولتحقيق مشروع اكثار بذار البطاطا في لبنان يجب:

١– الاسراع في اعادة احياء قسم مراقبة البذار في وزارة الزراعة الذي يجب ان يكون من اهدافه:

أ – مراقبة اكثار البذار بحسب القوانين المرعية.

ب – اجراء الفحوص المخبرية اللازمة للتأكد من مطابقة البذار للمواصفات المفروضة.

ج– اخذ العينات دوريا من الحقل والمستودعات واجراء الفحوص عليها.

د – اقتراح المواصفات والاجراءات لتحسين الانتاج وضمان النوعية.

هـ – اجراء الفحوص اللازمة على الاراضي الزراعية وتحديد صلاحيتها لاجراء عمليات الاكثار فيها واقتراح القرارات اللازمة لمنع الزراعات المضرة حولها.

و – اقتراح قبول او رفض البذار وتصنيفه.

٢– انشاء مختبر للامراض الفيروسية والفطرية والبكتيرية التي تصيب بذار البطاطا لدى وزارة الزراعة.

٣– وضع مشروع القرار المتعلق بتنظيم انتاج بذار البطاطا وتحديد الشروط الفنية لهذا الانتاج موضع التنفيذ وقد وضع مشروع هذا القرار بناء على طلب معالي وزير الزراعة.

٤– وضع اقسى الشروط للمحافظة على خلو التربة من الامراض في المناطق التي يفترض اجراء عمليات الاكثار فيها، ان من ناحية مراقبة دخول الامراض بواسطة البذار المستورد او بانتقال الامراض الفطرية الى التربة من جراء زراعة القرعيات (الشمام، البطيخ، الخيار) وترك الثمار تهترئ على وجه الارض او بالتلوث بواسطة مياه الري المستخرجة من المجاري الملوثة بنفايات المصانع (وخصوصاً حوض الليطاني).

٥– وضع التشريعات اللازمة لتطبيق الدورة الزراعية لحماية الاراضي الزراعية من الامراض ومن اضرار الزراعات المرهقة والمتكررة في الحقل نفسه.

٦– انشاء السجل الزراعي الذي يحصي كل قطعة ارض في لبنان مع استعمالها السنوي.

٧– اطلاق مشروع المكافحة البيولوجية للحشرات والامراض على كل الاراضي اللبنانية لتخفيف حدة الاصابة بالحشرات وتاليا انتقال الامراض، وارشاد المزارعين في استعمال المبيدات الكيميائية للمحافظة على الاعداء الطبيعيين للحشرات والامراض المستعصية.

المهندس الزراعي
انطوان الحويك

(١) دراسة حول النواحي الاقتصادية والفنية لزراعة البطاطا في البقاع (١٩٨٤) حويك – ترشيش – يعقوب.

(٢) معلومات شخصية من مديرية الثروة الزراعية في وزارة الزراعة.

(٣) معلومات عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية جاءت في مجلة مونيتور (١٩٩٢).

(٤) جريدة "النهار" عدد ١٩٦٩٨ عن وزير الزراعة المصري.

"بنت عكار" كيلوغرامان ونصف كيلو غرام

عكار – "النهار":

في زمن الحديث عن البطاطا اللبنانية، عرض احد المزارعين في سهل عكار "حبة" بطاطا وزنها ٢،٥ كيلوغرامان ونصف كيلوغرام سماها "بنت عكار".

وقال ان وزنة الجانب اللبناني في حماية الزراعة اللبنانية يجب ان تكون من هذا العيار، والا فعلى الزراعة اللبنانية السلام! (الصورة لميشال حلاق).

الهاتف الالكتروني ربط الهرمل بالعالم

بعلبك – "النهار":

ربطت الهرمل اخيرا بالهاتف الالكتروني وباتت منذ ايام على اتصال بالمناطق اللبنانية الاخرى والعالم.

وقد ركب ٥٠ خطا هاتفيا مرحلة اولى من مشروع انجاز الالف خط. وهذه الخطوط محصورة بالشارع الرئيسي من المدخل الرئيسي المعالي الى السبيل والدورة وصولا الى الثكنة وكانت التجربة ناجحة.

وتبدأ ارقام الهرمل بـ٢٠٠ الف.

انتخابات تكميلية للنقابات المتحدة

يجري اتحاد النقابات المتحدة للمستخدمين والعمال في لبنان انتخابات تكميلية لنصف اعضاء المجلس التنفيذي، العاشرة عشرة قبل ظهر الخميس ١٠ نيسان في مقر الاتحاد العمالي العام في بدارو.

تدشين المسلخ الجديد في طرابلس

دشن محافظ الشمال خليل الهندي السبت الماضي المسلخ الحديث في مدينة طرابلس في حضور رئيس اتحاد بلديات الفيحاء بالوكالة رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين. وابدى في كلمة له ارتياحه الى بدء العمل في المسلخ الجديد لان المسلخ القديم بات في الآونة الاخيرة مكانا غيرصالح لأي امر.

وقال علم الدين انه "تمّ نقل المسلخ حفاظا على سلامة الناس ولوقف طريقة النبح البدائية وسمح باكمال العمل في وصلة اوتوستراد الميناء الذي يبلغ طوله ستة كيلومترات". واضاف "ان هذا المسلخ نفذته الدولة اللبنانية واذا لم يبدأ العمل فيه سيكون مصيره كمصير المحجر الصحي الذي تحول انقاضاً".

اشكالية التنمية في مناطق العودة

مصرف تعاضدي متخصص يقرض المنتسبين اليه

من اهم الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لمناطق العودة (*)، اعادة بناء الثقة وتقويتها، وضمان الاستقرار الطويل المدى. والثقة والاستقرار يتحققان بواسطة انفاق انمائي ونسب متواصلة من الاستثمار والنمو وظروف عمل جديدة واستعادة الحقوق الفردية كاملة.

ان انماء المناطق، ولا سيما منها تلك التي شهدت دماراً شاملاً، هو اساسي لتحقيق الثوابت الحقيقية للنهوض وتعزيز الدخل الفردي، ورأب الصدع بين الاختلالات الحاصلة في البنى التحتية والدخل والثروة، لأن هذه الأسباب تؤسس لاختلالات طائفية جديدة يمكن ان تهدد الثقة والاستقرار المنشودين.

ان الانماء يجب ان يكون افقياً في هذه المناطق وفي هذه الحال يصبح الانفاق العام والاستثمار في مشروعات صغيرة ومتوسطة مطلوبين لتوفير الحاجات الضرورية للسكان.

ومن اهم شروط الانماء المناطقي، تأمين البنى التحتية العامة والبنى التحتية المتخصصة ووضع مخطط توجيهي عام وآلية مرنة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والنجاح في ارساء تعاضد اجتماعي وتفاعل مثمر وبنّاء بين ابناء المجتمع الواحد والمنطقة الواحدة.

فالبنى التحتية العامة من طرق وارصفة وكهرباء وهاتف ومياه وشبكات صرف، لم تعم بعد كل القرى والبلدات، فبينما نلمسها في قسم منها، لا تزال غائبة عن الكثير الآخر.

اما البنى التحتية المتخصصة، كتحضير منطقة صناعية وتأهيلها، وتفعيل انظمة الري وطرق استثمار المياه، واقامة المدارس المهنية او المستوصفات والمستشفيات الحكومية، فيجب ان تدخل في خطط الوزارات وفي برنامج الامم المتحدة لدعم وزارة المهجرين لأن من شأن هذه التدخلات التنموية المتكاملة الحث على العودة، شرط الا تختزل باعادة تأهيل مستوصف من هنا ومدرسة من هناك دونما احاطة شاملة بمسألة التنمية.

اما المخطط التوجيهي العام، فتزيد فائدته مع وجود امكان اعادة بناء شاملة لقرى عدة على اسس هندسية وتصميمية جديدة تحافظ على جمالية البيئة الطبيعية وعلى الاماكن الاثرية والسياحية وعلى الاراضي الخصبة والمروية، ويسمح تالياً بالاستفادة القصوى من الثروة الطبيعية لهذه البلدات. ان الاغضاء والاهمال في وضع مثل هذا المخطط يمكن ان يترك الامور تجري وتتطور كما حصل في منطقة السمقانية حيث نمت الابنية عشوائية وأثّرت سلباً على المحيط. ان ما اقر من تنظيم للابنية الموجودة على جوانب الطرق الرئيسية يجب اكماله بواسطة هذا المخطط التوجيهي العام.

ان العودة الى هذه المناطق لاستعادة الجذور ولاعطائها للاولاد تستدعي اذن جهداً رسمياً في الانفاق على البنى التحتية العامة والمتخصصة وتوسيع رقعتها، كما تستدعي عملاً اجتماعياً جامعاً وموحداً يتجسد بآلية مرنة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة فتسهل العودة وتصفو الاذهان وتستقر النفوس وينكب الجميع على مزاولة نشاطات جديدة من شأنها ان تعيد الحياة والحركة الى كل القرى والبلدات.

ان الاقتصاد كثيراً ما يسمى "علم الكآبة" لأنه يتناول مشكلات الشعوب. فالفقر او الدخل المتدني يعني استثماراً ونمواً متدنيين وتنمية بشرية ضعيفة. لكن وجه هذا الاقتصاد يتبدل عندما يعتمد استراتيجية اعادة التكييف عبر تمويل مشروعات تنمية اقتصادية تساعد على نهضة الدول والمناطق. فالبنك الدولي الذي كان يرتكز في السابق على تمويل المشروعات الصناعية الضخمة بدأ بالاهتمام بالقطاع الاجتماعي، وقد دخل العالم مرحلة جديدة في مسيرة التنمية، لقد اثبتت اقتصادات منطقة شرق آسيا ان الازدهار يمكن ان يتحقق بواسطة تنمية المهارات البشرية والانتاج والتصدير.

ومن اهم معوقات الانماء المناطقي والتنمية الريفية، عدم تطبيق اللامركزية الادارية الكفيلة تحويل البلديات واتحاداتها اقطاباً تنموياً.

فلا بد اذن من:

– توسيع الصلاحيات التي يتولاها ممثلو الادارة المركزية في المناطق حيث يمكنهم اتخاذ القرارات التنموية من دون الرجوع الى رؤسائهم في الادارة المركزية.

– وتأليف مجالس المحافظات من خلال تطبيق اللاحصرية الادارية واعطاؤها سلطات واسعة في وضع خطة انمائية ضمن مخطط انمائي متوازن على مستوى الوطن.

– وادخال تعديلات على قانون البلديات هدفها انماء الحياة المحلية وتكريس فاعلية اللامركزية الادارية، باعطاء المجالس البلدية صلاحيات واسعة في التقرير والتنفيذ، والتشجيع على تأسيس اتحادات للبلديات قادرة على تنفيذ خدمات محورية.

– واعادة تكوين العناصر البشرية في الاجهزة البلدية وتأهيلها بما يتناسب والدور الانمائي الجديد المطلوب منها.

– وتخفيف الرقابة الادارية على قرارات المجالس البلدية واعتبارها نافذة الا حيث ينص المشترع على اخضاعها للموافقة وتوسيع مضمون القرارات غير الخاضعة للمصادقة وممارسة رقابة مؤخرة على تنفيذ المشاريع لا على مضمون القرارات.

– وتعزيز موارد البلديات وتسوية امورها المالية مع الادارات العامة.

وبما ان هدف ورشة العمل هذه هو تنمية القطاعين الزراعي والزراعي – الصناعي في مناطق العودة، عبر اعادة تأهيل البنى التحتية الانتاجية وتوفير فرص عمل لسكان تلك المناطق ومساعدتهم على تكوين مؤسساتهم الانتاجية الصغيرة او المتوسطة بتأمين التمويل اللازم لها، سأقترح آلية مرنة لهذا التمويل اطلقت عليها اسم "مصرف العودة".

مصرف العودة حيثيات المشروع

لأن الاستثمار المنتج في لبنان يفتقر الى القروض المتناسبة لتطوره ولأن المصارف المتخصصة قد فشلت كلها في مهمتها القاضية بتأمين القروض الآجلة واللازمة لكل قطاعات الانتاج، ولأن مجرد الايداع في مصرف تجاري لا يخول صاحبه الحصول على قرض من هذا المصرف، وبما ان القطاع الانتاجي يعاني مشكلات تقنية وتمويلية حادة، وجب انشاء هذا المصرف.

طبيعة المشروع

هو مصرف تعاضدي متخصص في تمويل المشاريع الزراعية والصناعية والحرفية والسياحية والاسكانية الصغيرة والمتوسطة، لا يقدم قروضاً الا للمنتسبين اليه.

نظامه الداخلي يسمح له بالقيام لحسابه وعلى مسؤوليته بكل عمليات التسليف التي تدخل ضمن موضوعه. ومن اجل ذلك، فانه يقوم بكل العمليات المصرفية بما فيها تقبل الودائع واعطاء القروض والسلف.

هو شركة مساهمة رأس مالها مثلاً خمسة مليارات ليرة لبنانية مشكلة من مئة الف سهم، قيمة السهم الواحد ٥٠ الف ليرة. ولا يمكن المساهم ان يتملك بصورة مباشرة او غير مباشرة اكثر من ١٪ من رأس المال، ويعفى من الضريبة على توزيع الارباح.

تكون الاسهم اسمية. ويعطي كل سهم صاحبه حقاً في موجودات المصرف الصافية وفي الارباح، والمشاركة في ادارة المصرف ورقابته من طريق التصويت في الجمعيات العمومية ولا يلتزم المساهمون الا في حدود القيمة الاسمية لكل سهم ولا يمكن مطالبتهم بأية مبالغ اخرى.

ولا يمكن أي منتفع ان يستفيد من تقديمات المصرف (قروض او دعم تقني) اذا لم يودع فيه على الاقل ١٠٠ الف ليرة شهرياً، وذلك بعد مضي سنة على الاقل على انتسابه.

تحدد نسبة الفائدة على الودائع بنصف النسبة المطبقة في السوق النقدية، كما تطبق نسب الفوائد على القروض بنصف النسبة للفائدة الفضلى المحددة لدى جمعية مصارف لبنان.

وتجمع الودائع في صناديق محلية تنشأ في البلدات والقرى وترسل الى المركز الرئيسي لادارة الاموال. وللمودع الحق في أن يسحب حتى ٣٠٪ من قيمة ودائعه، والا فقد حقه في الاستفادة من القروض، ولا يجوز ان يتعدى تمويل المصرف لمشروع واحد (٪ من امواله الخاصة (٥٠ مليون ليرة)، سواء كان ذلك من طريق المساهمة او الاقراض او تقديم الكفالات.

ويقدر المصرف حاجات المنتسبين من القروض على اساس المشاريع المقدمة ودراسات الجدوى. كما يقدم مساعدات تقنية الى اصحاب المشاريع الصغيرة بواسطة خبراء ومرشدين. ويعطي قروضاً مقابل ضمانات وفقاً للاسس التي سيضعها مخطط العمل.

عمليات المصرف

– يتلقى المصرف ودائع تحت الطلب وودائع لاجل.

– ويصدر سندات دين داخلية وخارجية بكل العملات لتعزيز موارده الطويلة الاجل.

– ويوظف الفوائض في الاسواق النقدية والمالية.

– ويعطي قروضاً تشغيلية قصيرة الاجل وقروضاً تجهيزية لآجال اطول ٢–٥ سنوات (تصنيع الانتاج الزراعي، معدات زراعية وصناعية) ويسلف الجمعيات التعاونية في مجالي الانتاج والتسويق كما يعطي قروضاً انمائية وقروضاً لاعادة هيكلة الحيازات الزراعية لجهة توسيعها.

– ويتلقى مساعدات من الحكومات والمنظمات الدولية.

ويضع الدراسات والابحاث اللازمة لحل مشكلات الزراعة وبعض الصناعات ويؤمن التوجيه والتدريب.

لا بد من قانون لانشاء هذا المصرف التعاضدي الذي يجب ان يعفى من الضريبة على الارباح فترة ١٠ سنين. ومن المهم ان تكتتب الدولة بـ١٠٪ من رأس المال كي تستطيع تقديم قروض ميسرة للمصرف وتكفل سندات الدين الصادرة عنه فيصبح عندئذ في استطاعة المصرف المركزي مده بأموال طويلة الاجل وبفوائد مخفوضة. ويخضع المصرف لرقابة مصرف لبنان لكنه لا يخضع للسياسة النقدية.

موارد المصرف

تشمل الموارد المخصصة لعمليات المصرف الى جانب رأسماله:

– الارباح غير الموزعة.

– والقروض التي تمنحه اياها الدولة.

– وحصيلة السندات التي يصدرها المصرف وما يعقده من سلفات وقروض في الاسواق المالية بكفالة الدولة او بغير كفالتها.

– والودائع التي يتلقاها.

– والسلفات وتسهيلات الحسم واعادة الحسم التي يمنحها المصرف المركزي.

كما يمكن ان تودع الدولة في هذا المصرف قسماً من اموال النزاعات القضائية والكفالات العامة وودائع الدراسة القضائية وودائع مؤسسة ضمان الودائع ومؤسسة الضمان الاجتماعي.

ويشكل هذا المصرف احدى اهم وسائل التنمية في مناطق العودة، لأنه يسهل اطلاق مشروعات انتاجية صغيرة ومتوسطة وايجاد فرص عمل جديدة للشباب والنساء.

الدكتور ايلي يشوعي
بروفسور في جامعة القديس يوسف
عضو المجلس الوطني للبحوث العلمية

(*) محاضرة القيت في بيت الدين خلال ورشة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية والزراعية في مناطق العودة في ٢١ آذار ١٩٩٧.

مركز الخدمات الشاملة في بعلبك

بعلبك – "النهار":

تفقد امس وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد مركز الخدمات الشاملة في بعلبك والتقى رئيسة المركز هدى سعيد والعاملين فيه واطلع على اوضاعه وحاجاته.

وصرح: "اطلعنا على النشاطات والوزارة تسعى الى تأمين اطباء للمراكز الصحية التابعة للوزارة في المناطق وتأمين بعض الادوية التي يحتاج اليها المريض بالتعاون مع وزارة الصحة".

واوضح ردا على سؤال: "ان تعويضات الموظفين المتقاعدين تدفع من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي".

مطالب باسم مالكي الابنية

وجه محمد عيتاني باسم مالكي الابنية في لبنان كتابا مشتركا، الى وزير العدل ووزير الدولة للشؤون المالية بهيج طبارة وفؤاد السنيورة، طالبهما فيه بوقف ازدواجية الضرائب والاسراع في بت دعاوى الايجارات.

ومما جاء في الكتاب:

"نطالبكم، كحد ادنى، ان تعاملونا ليس كمواطنين يحملون الجنسية اللبنانية، بل كما تعاملون المواطنين الاجانب على الاقل، اي بوقف الازدواج الضريبي وذلك يكون باحدى طريقتين:

أ – رفع اليد عن املاكنا المربوطة بالقانون ٩٢/١٦٠ واعادتها الينا فورا.

ب – وقف كل ضريبة عن عقارات المالكين المؤجرة وذلك بمفعول رجعي واعادة كل ما دفعناه من ضرائب وغرامات تأخير ورسوم تسجيل ميراث بلحظة وسواها.

وبصفتكم وزيرا العدل نطالبكم:

اولا: بالايعاز الى المحاكم المختصة بت جميع دعاوى الايجار خلال ثلاثة اشهر على الاكثر (حتى لو وقع خطأ في احد الاحكام سيبقى ارحم كثيرا من توقيف الحقوق المادية للمالكين وتأجيلها سنوات عدة تأكل الفوائد المصرفية قيمتها).

ثانيا: بالغاء الانذار المكلف وتحقيق التنفيذ الفوري من خلال دائرة الاجراء بمجرد تخلف المستأجر عن الايفاء بتعهداته المادية. سواء منها ما يتبع القانون ١٦٠ و/ او خصوصا القانون ٩٢/١٥٩.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم

ايطاليا حققت فوزها الرابع وسجلت اصابتها الالف دولياً

اقيمت في عطلة الفصح ١١ مباراة في التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨. وكانت ابرز نتائجها تحقيق ايطاليا فوزا رابعا على التوالي على مولدافيا وتسجيلها اصابتها الالف في مبارياتها الدولية الرسمية والودية.

المجموعة الاولى

● في سبليت وامام ٣٤ الف متفرج، تعادلت كرواتيا والدانمارك ١-١ في المجموعة الاولى بعد لقاء سلكن كان الكرواتيون هم الطرف الافضل فيه، لكنهم لم يستغلوا كل الفرص التي سنحت لهم وخصوصا في الشوط الاول اذ تألق حارس مانشستر يونايتد الانكليزي بيتر شمايكل في الذود عن مرماه. وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني، سجل دافور سوكر هداف ريال مدريد الاسباني الاصابة الكرواتية اثر تمريرة من اليسار لروبرت يارني. وعادل براين لاودروب للدانمارك في الدقيقة ٨٢ بكرة فاجأت الحارس درازن لاديتش.

المجموعة الثانية

● في تريستا وامام ٢٥ الف متفرج، تغلبت ايطاليا على مولدافيا ٣-٠ في المجموعة الثانية محققة فوزها الرابع على التوالي. واحتفل كريستيان فييري بخوضه مباراته الدولية الاولى بتسجيله الاصابة الدولية الالف للمنتخب الايطالي. وسجل باولو مالديني ابن مدرب المنتخب الايطالي سيزاري مالديني الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٤ بعدما تلقى الكرة من زميله في آسي-ميلان ديميتريو البرتيني وشق طريقه متعرجا بين ثلاثة مدافعين واودعها مرمى الحارس دنيس رومانكو. واضاف مهاجم تشلسي الانكليزي جيانفرانكو زولا الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٤ بكرة سددها دينو باجيو وارتدت من رومانكو. وفي الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني، سجل فييري الاصابة الثالثة، وهي الالف لايطاليا في مبارياتها الدولية الـ٥٤٢ منذ الاولى لبترو لانا في المباراة مع فرنسا ٦-٢ في ميلانو عام ١٩١٠.

المجموعة الرابعة

● في كيلمارنوك وعلى ملعب "رغبي بارك"، فازت اسكوتلندا على استونيا ٢-٠ في المجموعة الرابعة التي تتصدرها اسكوتلندا برصيد ١٦ نقطة بفارق اربع نقاط عن النمسا الثانية التي تلتقيها غدا الاربعاء على ملعب "سلتيك بارك" في غلاسغو. وسجل المدافع المخضرم طومي جويد الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٥ برأسه بكرة سددها سكوت غيميل وارتدت من الدفاع، وهي الاولى له في ٤٣ مباراة دولية. ثم حرمته العارضة اصابة ثانية في الدقيقة ٣٧. كذلك حرمت عارضة الحارس جيم لايتون الذي كان يخوض مباراته الدولية الـ٧٦ مع اسكوتلندا، الاستوني مارتن ريم اصابة من ضربة حرة من ٢٥ مترا في الدقيقة ٤٦، قبل ان يسجل ياتيك ميت الاصابة الاسكوتلندية الثانية خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٢ اذ حاول ان يشتت تمريرة لتوش ماكينلاي.

المجموعة الخامسة

● في بارالمني وامام اربعة الاف متفرج، تعادلت قبرص وروسيا ١-١ في المجموعة الخامسة. والقى الروس بثقلهم منذ البداية لتعويض تعادلهم واسرائيل سابقا، لكنهم اهدروا الفرص تباعا، قبل ان يأخذ القبارصة المبادرة خلافا لمجريات اللعبة في الدقيقة ٣١ عندما سجل المهاجم سينيكا عوجيتش برأسه من ضربة ركنية رفعها نيك باباقاسيليو اصابتهم. ورد الروس بعد دقيقة واحدة بواسطة ضربة حرة مباشرة لايغور سيموتنكوف. وواصل الروس ضغطهم في الشوط الثاني لكنهم عجزوا عن اختراق الدفاع القبرصي المتكتل والمنظم ولاحت لهم في الثواني الاخيرة اندر الفرص عندما انفرد الكسندر موستوفوي واطاح الكرة بعيدا عن الخشبات الثلاث من ثلاثة امتار.

● في اللوكسمبور وامام ٦٠٦٦ متفرجا، خسرت اللوكسمبور امام اسرائيل ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١) سجلها اسحق زوهلر (٢) والكابتن تال بنين في الدقائق ١١ و٨٠ و٥٦.

المجموعة السادسة

● فازت سلوفاكيا على مالطا ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "تاكالي" في لافاليتا وتساوت نقاطا ويوغوسلافيا في المركز الثاني في المجموعة السادسة. وسجل اصابتي المباراة تيبور يانكولا ودوسان تيتل في الدقيقتين ٣٩ و٩٠.

المجموعة السابعة

● في امستردام وامام ٤٨ الف متفرج، فازت هولندا على سان مارينو ٤-٠ في المجموعة السابعة. وصمدت سان مارينو حتى الدقيقة ٤٤ عندما اطلق باتريك كلويفيرت، قذيفة مرت من بين ساقي الحارس فيديريكو غاسبيروني الى داخل مرماه مسجلا الاصابة الهولندية الاولى ولم يثمر الضغط المتواصل للهولنديين بعد ذلك، الى ان تمكن كابتنهم فرانك دو بوير من تسجيل الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٨. واضاف بيار فان هويدونك برأسه الثالثة في الدقيقة ٨٢، ودو بوير الرابعة بكرة قوسية في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

● في كارديف، انتزعت بلجيكا النقاط الثلاث من ويلز بفوزها عليها ٢-١ وقضت على اخر امل لها في بلوغ الادوار النهائية وسجل برتران كراسون الاصابة البلجيكية الاولى في الدقيقة ٢٤ بقذيفة من ٢٥ مترا في الزاوية اليسرى العليا لمرمى الحارس نيفيل ساوثول. واضاف لورنزو ستالنس برأسه سابحا الاصابة الثانية اثر تمريرة من البير دو روفر في الدقيقة ٤٤. ورد الويلزيون بواحدة في الدقيقة ٦٧ بواسطة غاري سبيد برأسه من ضربة ركنية رفعها بلاكمور.

المجموعة الثامنة

● في بوخارست، فازت رومانيا على ليشتنشتاين ٨-٠ في المجموعة الثامنة. وهو اكبر فوز لها منذ سحقها فنلندا ٩-٠ في بوخارست في التصفيات قبل ٢٤ سنة، مع العلم ان لاعبيها اهدروا ثماني فرص سهلة واكتفوا بالاصابات الثماني التي سجلها ساعد دفاع برشلونة الاسباني جيورجي بوبيسكو (٤) وفيوريل فولدوفان وجيورجي حاجي ودان بتريسكو وجيورجي كرايوفيانو في الدقائق ٢٨ و٣٠ و٦٨ و٨٢ و١٠ و٤٧ و٤٩ و٧١.

المجموعة التاسعة

● في بلفاست، تعادلت البرتغال وايرلندا الشمالية سلبا في المجموعة التاسعة بعد لقاء سيطر عليه البرتغاليون وتألق فيه الحارس الايرلندي طومي رايت الذي انقذ مرماه من اصابتين محققتين للجناح سيرجيو كونسيكاو في الدقيقة ٣٣ اذ حول كرته باطراف اصابعه فوق العارضة ولغوان بينتو في الدقيقة ٦٣ بعدما ضرب الاخير مصيدة التسلل. ويذكر ان رايت عاد الى الملاعب هذا الموسم بعد غياب سنتين لاصابة في ساقه. وفي المقابل، سنحت لايرلندا فرصتان في الشوط الاول الاولى لجيمي كوين في الدقيقة السادسة والثانية لكيث غيليسبي في الدقيقة ٤٥، لكن الحارس فيتور بايا عطلهما.

● في غرناطة (اسبانيا)، فازت اوكرانيا على البانيا ١-٠ سجلها سيرغي ريبروف في الدقيقة ٣٩ قبل ان يتألق الحارس الالباني فوتو ستراكوشا ويحرم الاوكرانيين ست اصابات اخرى.


المهاجم الايطالي كريستيان فييري مسجلاً الاصابة الثالثة ٣-٠ لفريقه في مرمى مولدافيا، وهي الاصابة الالف لايطاليا دولياً. (أب تيليفوتو)

التصفيات الآسيوية

تأهلت السعودية للدور الثاني من التصفيات الآسيوية بعدما احرزت بطولة المجموعة الاولى بفوزها في المرحلة الخامسة، على ماليزيا ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما السبت على ملعب رعاية الشباب في جدة وحضرها نحو ٥٠ الف متفرج. وكانت قطر اول الصاعدين الى الدور الثاني العام الماضي. وعلى عكس مباراتهما الاولى التي اجريت في ١٨ اذار الماضي في كوالالمبور (ماليزيا) وانتهت بالتعادل السلبي ٠-٠، سيطر المنتخب السعودي على المباراة بعد ١٠ دقائق من جس النبض، الا انه انتظر حتى الشوط الثاني ليسجل اصابات المباراة عبر خالد مسعد في الدقيقتين ٥٩ و٨٦ وعبيد الدوسري في الدقيقة ٨٧.

وفي المباراة الثانية التي حضرها نحو ٢٠ الف متفرج على الملعب نفسه، حققت بنغلادش فوزها الاول في التصفيات وتغلبت على تايوان ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للفائز محمد نور الامين وامتياز احمد في الدقيقتين ٤٥ و٨٥، وللخاسر هو سينغ في الدقيقة ٥٣.

ومساء الاثنين، فازت ماليزيا على بنغلادش ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المرحلة السادسة الاخيرة، وسجل اصابة المباراة زين العابدين في الدقيقة ٣٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفازت السعودية على تايوان ٦-٠ (الشوط الاول ٤-٠) سجلها سامي جابر (٣) وخالد مسعد وعبد العزيز الدوسري وخميس الزهراني في الدقائق ٣ و٥ و١٧ و٣١ و٤٦ و٦٣.

تتصدر السعودية ترتيب فرق المجموعة ولها ١٦ نقطة من ٦ مباريات (١٨-١)، تليها ماليزيا ١١ من ٦ (٥-٣)، ثم تايوان ٤ (٤-١٣)، وبنغلادش ٣ من ٦ (٤-١٤).

وفي تصفيات المجموعة السادسة فازت هونغ كونغ على تايلاند ٣-٢ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما الاحد في هونغ كونغ، سجل للفائز لي كين - وو وتشيغ سيو - شونغ واو واي - لون في الدقائق ٢١ و٤٧ و٨٢، وللخاسر تاتيتونغ سريتونغ - ان ودوسيت شارلمسان في الدقيقتين ٤٥ و٦٩.

تتصدر كوريا الجنوبية ترتيب فرق المجموعة ولها ٦ نقاط من مباراتين (٥-١)، تليها تايلاند ٣ من ٣ (٥-٦)، ثم هونغ كونغ ٣ من ٣ (٣-٦).

وفي المباراتين الاخيرتين تلعب: كوريا الجنوبية - هونغ كونغ في ٢٨ ايار، وكوريا الجنوبية - تايلاند في اول حزيران.

١٠٠٠ اصابة لايطاليا دوليا

- سجل بترو لانا الاصابة الاولى في الدقيقة ١٣ من المباراة مع فرنسا ٦-٢ في ميلانو في ١٥ ايار ١٩١٠، وانهى اللعبة بثلاث اصابات.
- الاصابة ١٠٠: سجلها ادولفو بالونشيري في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٧ في الدقيقة ١٦ من المباراة مع سويسرا ٥-١ وديا في جنيف.
- الاصابة ٢٠٠: سجلها ريموندو اورزي في ١٣ كانون الاول ١٩٣١ في المباراة مع المجر ٣-٢ في تورينو.
- الاصابة ٣٠٠: سجلها جيانكارلو باسيناتي في ١٥ ايار ١٩٣٨ في المباراة مع بلجيكا ٦-١ وديا في ميلانو.
- الاصابة ٤٠٠: سجلها ارميس موتشينيللي في ٥ اذار ١٩٥٠ في المباراة مع بلجيكا ٣-١ في بولونيا.
- الاصابة ٥٠٠: سجلها ماريو كورزو في ١١ تشرين الثاني ١٩٦١ في المباراة مع اسرائيل ٦-٠ في تورينو.
- الاصابة ٦٠٠: سجلها بترو اناستازي في ١٠ حزيران ١٩٦٨ في المباراة مع يوغوسلافيا ٢-٠ في روما.
- الاصابة ٧٠٠: سجلها فرنشيسكو غراتزياني في ٢٥ ايلول ١٩٧٦ في المباراة مع يوغوسلافيا ٣-٠ في روما.
- الاصابة ٨٠٠: سجلها باولو روسي في ٤ شباط ١٩٨٤ في المباراة مع المكسيك ٥-٠ في روما.
- الاصابة ٩٠٠. سجلها سالفاتوري سكيلاتشي في ٥ حزيران ١٩٩١ في المباراة مع نروج ١-٢ في اوسلو.
- الاصابة ١٠٠٠. سجلها كريستيان فييري في ٢٩ اذار ١٩٩٧ في المباراة مع مولدافيا ٣-٠ في تريستا.

فوز انكلترا على المكسيك ٢-٠

المهاجم المكسيكي كارلوس عرعوسيللو مرسلاً الكرة برأسه الى المرمى الانكليزي من بين اللاعبين الانكليزيين بول اينس ٨ وستيوارت بيرس ٣. (أب تيليفوتو)

فازت انكلترا على المكسيك ٢-٠ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما على ملعب ويمبلي في لندن امام ٦٨٠٧٦ متفرجا.

سجل تيدي شيرينغهام الاصابة الاولى لفريقه والسادسة له دوليا من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ١٩، بعدما خاشن المدافع باڤل باردو كابتن المنتخب الانكليزي بول اينس داخل المنطقة. واهدر روبرت لي لاعب نيوكاسل يونايتد فرصة في الدقيقة ٣٠ اذ حول الحارس ادولفو ريوس قذيفة له بقبضته الى جانب القائم. وخرج شيرينغهام في الدقيقة ٣٥ مصابا اثر اصطدامه بلاعب مكسيكي وحل محله مهاجم الارسنال ايان رايت. وفي الدقيقة ٥٥، مرر غريام لوسو الكرة الى رايت، فارسلها برأسه الى المرمى فارتدت من الحارس ريوس الى روبي فاولر مهاجم ليفربول فاودعها الشباك برأسه ايضا مسجلا الاصابة الثانية في المرمى الخالي. واختبر البرتو غارسيا اسبي الحارس الانكليزي ديفيد جيمس بكرة قوية بعد ست دقائق حولها الاخير فوق العارضة ومرر رامون راميريز كرة عرضية داخل المنطقة تخطت المدافعين ولم تجد متابعا في الدقيقة ٧٢.

مثل انكلترا جيمس - كيون، ساوثغايت، بيرس، باتي، اينس، لوسو، لي، ماكمانامان (بات)، فاولر، شيرينغهام (رايت).

ومثل المكسيك: ريوس (بينيدا) - باردو، سواريز، دافينو، راميريز، كويوتي غاليندو (برنال)، الفارو، غارسيا اسبي، هرمو سيللو (بيلاريز)، زانغ (هرنانديز).

● في الشارقة، خسرت الامارات امام منتخب نروج في الدقيقتين ٤٥ و٦٣ عن ضربة جزاء "بنالتي".

وكانت الامارات وسوريا تعادلتا ١-١ الاربعاء الماضي.

ترتيب فرق المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اليونان	٤	٢	١	١	٧	٣	٧
الدانمارك	٣	٢	١	-	٥	٢	٧
كرواتيا	٣	١	٢	-	٦	٣	٥
البوسنة	٣	١	-	٢	٣	٨	٣
سلوفينيا	٢	-	-	٢	١	٦	-

ترتيب فرق المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ايطاليا	٤	٤	-	-	٨	١	١٢
انكلترا	٤	٣	-	١	٧	٢	٩
بولونيا	٢	١	-	١	٣	٣	٣
جورجيا	٢	-	-	٢	-	٣	-
مولدافيا	٤	-	-	٤	٢	١١	-

ترتيب فرق المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اسكوتلندا	٥	٣	٢	-	٥	-	١١
النمسا	٣	٢	١	-	٣	١	٧
السويد	٤	٢	-	٢	٧	٤	٦
استونيا	٤	١	١	٢	١	٣	٤
روسيا البيضاء	٤	١	١	٢	٣	٧	٤
لاتفيا	٤	-	١	٣	٣	٧	١

ترتيب فرق المجموعة الخامسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اسرائيل	٥	٣	١	١	٧	٤	١٠
روسيا	٤	٢	٢	-	١٠	٢	٨
بلغاريا	٣	٢	-	١	٦	٤	٦
قبرص	٤	١	١	٢	٤	٨	٤
لوكسمبور	٤	-	-	٤	١	١٠	-

ترتيب فرق المجموعة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اسبانيا	٦	٥	١	-	١٩	٣	١٦
يوغوسلافيا	٥	٤	-	١	١٨	٤	١٢
سلوفاكيا	٥	٤	-	١	١٤	٥	١٢
الجمهورية التشيكية	٣	١	١	١	٦	١	٤
جزر فارو	٥	-	-	٥	٥	٢٢	-
مالطا	٦	-	-	٦	-	٢٧	-

ترتيب فرق المجموعة السابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
هولندا	٤	٤	-	-	١٧	٢	١٢
بلجيكا	٤	٣	-	١	٧	٥	٩
ويلز	٦	٢	١	٣	١٤	١٢	٧
تركيا	٣	١	١	١	٨	٢	٤
سان مارينو	٥	-	-	٥	-	٢٥	-

ترتيب فرق المجموعة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
رومانيا	٤	٤	-	-	١٨	-	١٢
ايرلندا	٣	٢	١	-	٨	-	٧
ليتوانيا	٥	٢	١	٢	١٥	٨	٧
مقدونيا	٣	٢	-	١	٤	٤	٦
ايسلندا	٤	-	٢	٢	١	٧	٢
ليشتنشتاين	٥	-	-	٥	٢	٢٩	-

ترتيب فرق المجموعة التاسعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرتغال	٦	٢	٣	١	٥	٢	٩
اوكرانيا	٤	٣	-	١	٤	٢	٩
ايرلندا الشمالية	٥	١	٣	١	٤	٣	٦
المانيا	٣	١	٢	-	٦	٢	٥
ارمينيا	٤	-	٢	١	٣	٣	٢
البانيا	٤	-	١	٣	١	٧	١

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

ريال مدريد احتفظ بالصدارة وبايرن ميونيخ استعادها

احتفظ ريال مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني لكرة القدم بفارق النقاط التسع الذي يبعده عن وصيفه برشلونة الثاني وريال بتيس الثالث بعدما تعادلت الفرق الثلاثة في مبارياتها في المرحلة الـ٣١.

فقد انتزع ريال مدريد التعادل الايجابي من مضيفه تينيريف ١-١ في جزر الكناري. وسجل فيكتور سانشيز اصابة ريال مدريد في الدقيقة ٥٩، وعادل اوليفر نوفيلي لتينيريف بعد سبع دقائق. وغاب عن فريق العاصمة نجومه الاجانب لارتباطهم بمنتخباتهم التي خاضت قبل ٢٤ ساعة التصفيات الاوروبية لكأس العالم امثال الكرواتي دافور سوكر والمونتي كلارنس سيدورف.

كذلك تعادل برشلونة وفالنسيا ١-١ في فالنسيا. واستأجر برشلونة طائرة خاصة لنقل حارس مرماه البرتغالي فيتور بايا من ايرلندا الشمالية للمشاركة في المباراة. وتقدم فالنسيا في الدقيقة ٤٢ عبر البرازيلي لياندرو. ثم ارتكب حارس مرماه اندوني زوبيزاريتا لاعب برشلونة سابقا خطأ قاتلا في الدقيقة ٧٠، فاتاح للبرازيلي رونالدو اثر تمريرة من البلغاري هريستو ستويتشكوف تسجيل اصابة التعادل. وبدا فالنسيا افضل في الشوط الاول، لكن برشلونة كان اخطر في الثاني.

وتعادل ريال بتيس ومضيفه اسبانيول سلبا في برشلونة. وهي المرة الثانية يخفق بتيس في التسجيل هذا الموسم. لكن التعادل لم يكن كافيا له اذ لم تبق سوى ١١ مرحلة ودرع الدوري لم تعد بعيدة عن متناول ريال مدريد.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ريال سوسييداد ١- ديبورتيفو لاكورونيا ١
فالنسيا ١ - برشلونة ١
اشبيلية ٢- فالادوليد ٢
لوغرونيس ١- اتلتيكو بلباو ٤
كومبوستيلا ٤- اكستريمادورا ٠
تينيريف ١- ريال مدريد ١
ريال سرقسطة ٢- سلتا ٢
سانتاندر ١- ميركوليس ٢
اسبانيول ٠- ريال بتيس ٠
اوفييدو ٠- رايو فاليكانو ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- ريال مدريد ٧٢ نقطة من ٣١ مباراة (٦٥-٢٤).
٢- برشلونة ٦٣ (٧٦-٣٨).
٣- ريال بتيس ٦٣ (٦٨-٣٢).
٤- ديبورتيفو لاكورونيا ٦٠ (٤٧-٢٢).
٥- اتلتيكو مدريد ٥٢ (٥٦-٣٩).

المانيا

عاد بايرن ميونيخ الى صدارة لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" بفوزه على ضيفه فيردر بريمن ١-٠ في ختام المرحلة الـ٢٥. وسجل الاصابة الكسندر تسيكلر برأسه في مرمى الحارس اوليفر ريك في الثانية ١٥ اثر تمريرة من روجيرو ريتزيتيللي، وهي الثالثة له في اسبوع بعد اصابتيه في المباراة مع كارلسروه ٢-٠ في المرحلة الـ٢٤.

ورفع بايرن ميونيخ رصيده الى ٥٢ نقطة بفارق نقطتين عن باير ليفركوزن الثاني وثلاث عن بوروشيا دورتموند الثالث واربع عن في افبي. شتوتغارت الرابع. ورأى مدرب الفريق البافاري جيوفاني ترابتوني ان الفوز كان مهما واستحقه فريقه نظرا الى ادائه في الشوط الاول، قبل ان يهتز قليلا في الثاني اذ فقد ايقاعه في وسط الملعب. ولاحظ مدرب فيردر بريمن هانس - يورغن دورنر ان الاصابة المبكرة كان لها اثرها، لكن فريقه اثبت ان في وسعه ان يتخطى الصدمة وان ما يفتقر اليه هو اللمسة الاخيرة. ويأتي انجاز تسيكلر بعد اسبوع من تسجيل الاسوجي مارتن دالين اصابة في الثانية الـ١٥ لبوروشيا مونشنغلادباخ، وهي ثالث اسرع اصابة في تاريخ الدوري.

وفاز باير ليفركوزن على ضيفه شالكه ٠٤ ٢-٠ سجلهما الدولي اولف كيرستن في الدقيقة ٦٣، رافعا رصيده الى ١٢ اصابة هذا الموسم، والهولندي اريك ماير بكعبه في الدقيقة ٨٦.

ومضى بوروشيا مونشنغلادباخ بعيدا عن منطقة الخطر بتغلبه على فورتونا دوسلدورف ٢-٠ سجلهما الروماني ايون لوبيسكو من ضربة جزاء "بنالتي" والاسوجي يورغن بيترسون في الدقيقتين ٤٣ و٨٧.

وهنا النتائج:

بايرن ميونيخ ١- فيردر بريمن ٠
ارمينيا بيليفيلد ١- كارلسروه ٢
باير ليفركوزن ٢- شالكه ٠٤ ٠
هانزا روستوك ٣- فريبورغ ١
بوروشيا مينشنغلادباخ ٢- فورتونا دوسلدورف ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- بايرن ميونيخ ٥٢ نقطة من ٢٥ مباراة (٤٤-٢٤).
٢- باير ليفركوزن ٥٠ (٥٠-٣١).
٣- بوروشيا دورتموند ٤٩ (٥١-٣٠).
٤- في افبي. شتوتغارت ٤٨ (٦٠-٢٦).
٥- كارلسروه ٣٧ (٤٣-٣٣).

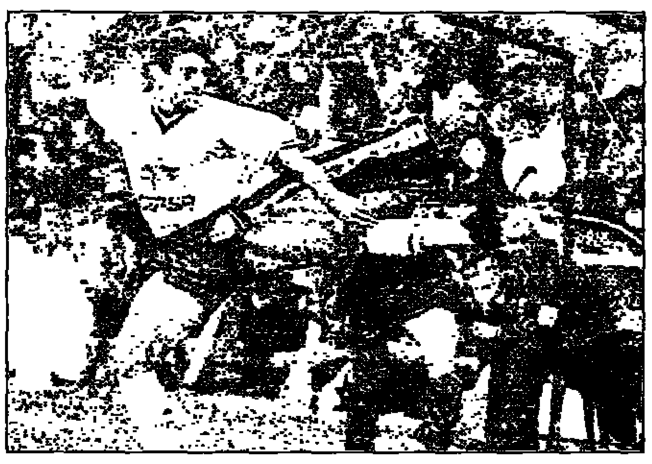
فرنسا

مني بوردو بخسارة اولى هذه السنة اذ فاز عليه مونبلييه ٢-١ في عقر داره في الدور ربع النهائي من كأس فرنسا وثأر لخسارته امامه في الدور نصف النهائي من كأس النوادي الفرنسية بضربات الترجيح في شباط الماضي. ويشار الى ان مونبلييه لم يخسر في مبارياته الـ١٧ الاخيرة في الدوري، وهو سيطر على اللعبة على رغم الاصابة التي هزت شباكه في الدقيقة ١٥ عبر ديدييه تولو، وسجل له فرانك سوزيه اصابة التعادل في الدقيقة ٤٢ من ضربة حرة رائعة، ثم اضاف قادر فرحاوي الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٥ اثر تمريرة من العاجي ابرهيم بابا يوكو افضل لاعبي الفريقين.

وفاز لافال على تروا ١-٠ سجلها ليما في الدقيقة ٧٦.

وفاز غانغان على كريتاي من الدرجة الثانية ٣-١ في الوقت الاضافي. سجل للفائز لاعب كريتاي بيار هان خطأ في مرمى فريقه وكارنو وكوريدون في الدقائق ٣٢ و١٠٩ و١١٧، وللخاسر كالا بويغ في الدقيقة ٣٩.

كذلك فاز نيس بصعوبة على كليرمون من الدرجة الثانية ٢-١ في الوقت الاضافي. سجل للفائز الليبيري جيمس دببا واوليفييه فوجين في الدقيقتين ١١ و١٠٨، وللخاسر غرويكس في الدقيقة ٧٦.


اسبانيا: مهاجم ريال مدريد خوسيه لميليو أمافيسكا متفادياً محاولة لاعب تينيريف خوليو لورنتي اعاقته. (أب تيليفوتو)


المانيا: مهاجم بايرن ميونيخ الكسندر تسيكلر يحتفل بتسجيله اصابة فريقه في المرمى فيردر بريمن على الملعب الاولمبي في ميونيخ. (أب تيليفوتو)

كأس مصر: خروج المقاولون العرب

فاز فريق الزمالك حامل كأس افريقيا الـ٣٢ لكرة القدم على فريق الصيد من الدرجة الاولى بصعوبة بالغة ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر الاحد على ملعب القاهرة في حضور خمسة الاف متفرج في اطار دور الـ١٦ من مسابقة كأس مصر الـ٦٦ لكرة القدم. وسجل اصابة اللعبة الوحيدة اللاعب المالي الجديد في صفوف الزمالك اسماعيل كوليبالي بقذيفة يسارية عبر الزاوية الارضية اليسرى اثر تمريرة هوائية من عفت نصار من خارج المنطقة عبر صدر ايمن منصور الذي اهدر للزمالك فرصة التعزيز حين انبرى في الدقيقة ٨٧ لضربة جزاء "بنالتي" واصاب العارضة.

وبهذا الفوز غير المقنع لبطل افريقيا صعد الفريق الابيض الى دور الثمانية لملاقاة فريق الاسماعيلي الذي تعادل والمنصورة سلبا ٠-٠ على ملعب الاخير، ثم فاز عليه ٣-٢ بضربات الترجيح بعد عرض قوي حفل بالاثارة والندية والفرص المتبادلة في قيادة الحكم الدولي عبد الستار علي وفي حضور ١٥ الف متفرج.

● على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى التقى فريقا غزل المحلة الذي عاد الى دوري الاضواء وبلدية المحلة امام سبعة الاف متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد مصطفى عن فوز الغزل ١-٠ سجلها عادل ابرهيم في الدقيقة ٦٣. وبذلك صعد الغزل الى دور الثمانية.

● بعد ظهر الاثنين التقى فريقا المقاولون العرب واسوان على ملعب الجبل الاخضر في القاهرة، فأسفر لقاؤهما عن فوز اسوان ١-٠ سجلها عبد الناصر عباس في الدقيقة ٧٥ وهي ابرز مفاجآت دور الـ١٦ اذ كان ضحيتها المقاولون حامل كأس الكؤوس الافريقية الـ٢٢ وحامل كأس مصر الـ٦٥.

● على ملعب نادي الشمس في مصر الجديدة فاز فريق الاتحاد السكندري على مضيف فريق الشمس ٥-٣ بضربات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل ١-١. سجل عبد الحميد فتح الله اصابة السبق للشمس في الدقيقة ٣، وحقق جمال مساعد التعادل للاتحاد ١-١ في الدقيقة ٦٨.

كأس سوريا: الفتوة أخرج تشرين

دمشق - من فايز وهبي:

اجريت بعد ظهر السبت مباراتان في دور الـ١٦ من كأس سوريا الـ٢٩ لكرة القدم فاز في اولاهما تشرين اللاذقي متصدر لائحة الدوري العام على الفتوة الديري صاحب القاع ١-٠ سجلها زكريا رمضان في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول.

اجريت المباراة على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية، وكان الفتوة فاز ذهابا ٢-٠ في دير الزور وبذلك صعد الفريق الديري على حساب بطل الدوري المنتظر الى دور الثمانية لملاقاة الحرية الحلبي. قاد المباراة الحكم خالد دلو وعاونه عبد الرزاق بنانة وعبدالله جركس.

وفي المباراة الثانية التقى على ملعب العباسيين في دمشق فريقا الجيش المركزي والوثبة الحمصي فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠-٠، وكان الفريقان تعادلا ذهابا ١-١ في حمص وبذلك صعد الجيش الى دور الثمانية لتسجيله اصابة خارج ارضه لملاقاة فريق مصفاة بانياس.

وبعد ظهر الاحد اجريت مباراتان في ختام دور الـ١٦ فالتقى في بانياس فريقا مصفاة بانياس والمجد الدمشقي فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبد القادر محمد علي عن فوز مصفاة بانياس ١-٠ سجلها سعيد عودة في الدقيقة ٧٠. وكان المصفاة فاز ذهابا ٢-٠ في دمشق فصعد الى دور الثمانية لملاقاة الجيش.

وفي المباراة الثانية التقى فريقا الاتحاد الحلبي والخابور احد نوادي الدرجة الثالثة على ملعب الحسكة فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي خير الدين ملحم عن فوز الضيف على مضيفه ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للاتحاد احمد شبابات ومهند البوشي في الدقيقتين ٥ و٢٧، وللخابور سام بلرومة في الدقيقة ٩٠. وكان الاتحاد فاز ذهابا ٥-١ في حلب وبذلك صعد الى دور الثمانية لملاقاة الكرامة حامل اللقب.

البرازيل: بوتافوغو بطل الدور الاول

احرز بوتافوغو بطولة الدور الاول من دوري ولاية ريو دو جانيرو البرازيلية لكرة القدم بعد فوزه على فاسكو دا غاما ١-٠ في المباراة الفاصلة. وسجل الاصابة قلب الدفاع كونسالفيش برأسه.

وكان بوتافوغو فاز في كل مبارياته الـ١١ في الدور الاول، لكنه اضطر الى حسم اللقب بمباراة فاصلة ضد فاسكو دا غاما الثاني بفارق ثماني نقاط لان قوانين البطولة لا تعترف بالفارق بين الاول والثاني. وقد ضمن بوتافوغو اللعب في الدور النهائي ليواجه بطلي الدورين الاخيرين اللذين سيتحددان نقاطا وليس مباراة او مباراتين فاصلتين عكس الدور الاول، وفي حال فوز بوتافوغو في هذين الدورين، يتوج بطلا للدوري.

وكان بوتافوغو احد ثلاثة فرق قاطعت اليوم الاول من الدور الاول بسبب القوانين التي عدلت في ما بعد.

وفي دوري سان باولو، مني سان باولو بخسارته الاولى، اذ فاز عليه بالميراس ١-٠ سجلها فيولا الذي رفع رصيده الى ١٤ اصابة.

فوز للعراق على الهند ٢-٠

فاز العراق على الهند ٢-٠ في افتتاح دورة كأس نهرو الهندية الدولية لكرة القدم التي تقام في مدينة كوشين وتشارك فيها خمسة منتخبات.

وسجل الاصابتين حيدر ماجد وعلاء جابر في الدقيقتين ٣٠ و٦٠.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة
حكيم اولاجوون سجل ٤٥ نقطة

مدافع نيوجيرزي نتس سام كاسل متصدياً طائرا لمنع مايكل جوردان من التسجيل لشيكاغو بولز.

(أ ب تيليفوتو)

قاد حكيم اولاجوون هيوستن روكتس الى الفوز على دنفر ناغتس ١٢٠–١٠٥ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان. بي. أي" اول من امس، وسجل له ٤٥ نقطة رافعا معدله الى ٤٣ نقطة في ثلاث مباريات ضد الفريق الخاسر هذا الموسم، الى ١١ كرة مرتدة. وهو الفوز الثالث لهيوستن روكتس على التوالي والخامس في ست مباريات، في حين سجل لافونسو ايليس ٢٤ نقطة لدنفر ناغتس.

وفي اتلانتا، فاز اتلانتا هوكس على سكرامنتو كينغز ٨٨–٧٤. وسجل كريستيان لاتنر ٢٤ نقطة لاتلانتا هوكس الذي حقق فوزه الـ٣٢ في ٣٧ مباراة على ارضه.

وفي شيكاغو، سجل سكوتي بيبن ٣١ نقطة ومايكل جوردان ٢١ لشيكاغو بولز الذي فاز على نيوجيرزي نتس ١١١–١٠١ وهو فوزه الـ٦٢ حتى الآن والـ٢٨ على التوالي على ارضه، في حين سجل جيمي جاكسون ٣٣ نقطة وسام كاسل ٢٩ لضيفه.

وفاز واشنطن بولتس على دالاس مافريكس ٩٤–٨٧، ويوتاه جاز على سان انطونيو سبرز ١١٥–١٠٢ منها ٣٣ نقطة لكارل مالون، في حين سجل دومينيك ويلكنز ٢٦ نقطة لسبرز.

وامس فاز كليفلاند كافالييرز على دالاس مافريكس ٨٤–٨٠، ومينيسوتا تيمبر وولفز على غولدن ستايت ووريورز ١١٣–١٠٢ منها ٣٣ نقطة لكيفن غارنيت، وانديانا بايسرز على لوس انجلس كليبرز ١٠٣–٩٦ منها ٤٠ نقطة لريك سميتس، ونيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك ١٠١–٨٦ منها ٣٣ نقطة لباتريك ايوينغ، وتورونتو رابتورز على ميامي هيت ١٠٢–٩٧ منها ٣٥ نقطة لدامون ستوداماير، وواشنطن بولتس على دالاس مافريكس ٩٤–٨٧، ودنفر ناغتس على ميلووكي باكز ٩٩–٩٧، وفينيكس صنز على سياتل سوبرسونيكس ١٠٧–١٠٦.

وصعد حتى الآن الى الدور الاول من "البلاي اوف" شيكاغو بولز وميامي هيت ونيويورك نيكس واتلانتا هوكس وديترويت بيستونز ويوتاه جاز وهيوستن روكتس وسياتل سوبرسونيكس ولوس انجلس لايكرز وبورتلاند ترايل بلايزرز.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١– ميامي هيت ٥٣–١٨

٢– نيويورك نيكس ٥١–٢١

٣– اورلاندو ماجيك ٤٠–٣١

– المجموعة الوسطى:

١– شيكاغو بولز ٦٢–٩

٢– ديترويت بيستونز ٥٠–٢٢

٣– اتلانتا هوكس ٤٩–٢٢

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١– يوتاه جاز ٥٤–١٧

٢– هيوستن روكتس ٤٨–٢٣

٣– مينيسوتا تيمبر وولفز ٣٥–٣٧

– مجموعة الهادئ:

١– سياتل سوبرسونيكس ٥٠–٢٢

٢– لوس انجلس لايكرز ٤٨–٢٣

٣– بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٣–٣٠.

سلة النوادي العربية للنابلي والملعب

احرز فريق الملعب النابلي منظم الدورة، بطولة النوادي العربية الحادية عشرة لكرة السلة التي اقيمت في نابل في شرق وسط تونس، بفوزه في المباراة النهائية على الزمالك المصري ٦٠–٥٥ (الشوط الاول ٣٤–٣٦).

وهو اللقب الاول لتونس في البطولة العربية، وسبق للملعب النابلي ان احتل المركز الثاني في البطولة الثامنة في القاهرة عام ١٩٩٣. ويذكر ان ١٦ فريقا شاركت في البطولة علما ان الاتحاد السكندري المصري احرز البطولة العاشرة العام الماضي في بيروت.

وكان الملعب النابلي فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه الزهراء ٦١–٦٠ (٣٥–٣٢). والزمالك على الاتحاد جدة السعودي ٧٩–٦٩ (٣٦–٤٢).

واحتل الزهراء المركز الثالث، وحصل الدروج الليبي على كأس الروح الرياضية، وسامي الحسيني (الزهراء) على كأس احسن لاعب، ومنير قارة علي (النابلي) على كأس هداف البطولة، وحسن عبدالله (الاتحاد السعودي) على كأس اللاعب المثالي.

وتوج فريق الملعب التونسي بطلا للنوادي العربية للسيدات للمرة الرابعة في تاريخه اذ احتل المركز الاول برصيد ١٦ نقطة وبفارق السلات عن مواطنه الهلال الرياضي المنظم، واحتفظ الهومنتمن اللبناني بالمركز الثالث. وسبق للملعب التونسي ان احرز البطولة اعوام ١٩٩٠ في عمان، و١٩٩١ في تونس، و١٩٩٤ في القاهرة.

ونال فريق حسين داي الجزائري كأس الروح الرياضية، وفاطمة بركة الله (الصفاقسي التونسي) كأس افضل لاعبة، ودالية عرابي (الاهلي المصري) كأس هدافة البطولة، ورحاب طه (الاهلي) كأس اللعبة المثالية.

رياضة زآلعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب
مارتينا هينغيس اصغر مصنفة أولى في العالم



السويسرية مارتينا هينغيس بطلة دورة كي بيسكاين للسيدات. (أ ب تيليفوتو)



النمسوي توماس موستر بطل دورة كي بيسكاين للرجال. (أ ب تيليفوتو)

احرز النمسوي توماس موستر المصنف ثانيا بطولة دورة ليبتون الاميركية الدولية لكرة المضرب التي اقيمت في كي بيسكاين، فلوريدا وبلغت قيمة جوائزها ٤،٤٥ ملايين دولار، بفوزه الاحد في المباراة النهائية على الاسباني سيرجي بروغيرا ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٣، ٦–١.

وهي الدورة الثانية يحرز موستر، الذي حصل على شيك بقيمة ٣٦٠ الف دولار، بطولتها هذا الموسم بعد دورة دبي الاماراتية الدولية، والـ٤٣ منذ احترافه. وبذلك حقق فوزه التاسع على التوالي والـ١٢ في ١٥ مباراة جمعته وبروغيرا الذي احرز الميدالية الفضية في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف الماضي وحصل على شيك بقيمة ١٨٠ الف دولار. وقد خسر ثلاث مباريات فقط منذ بداية السنة في مقابل ٢١ فوزا. وصرح عقب تتويجه: "انها ابرز نتيجة لي منذ احرزت بطولة فرنسا عام ١٩٩٥".

ويذكر أن موستر وصل الى المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين قبل ثماني سنوات، لكنه انسحب بعدما صدمته سيارة امام احد مطاعم ميامي وابتعد عن الملاعب ستة اشهر ففاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل باللقب.

وثبت بروغيرا في المجموعة الاول وحدها وخسرها في الشوط الفاصل "التاي بريك" ٦–٨، ثم تحولت المباراة لمصلحة النجم النمسوي كليا في المجموعتين الثانية والثالثة، خصوصا لاصابة بروغيرا في قدمه.

ويرشح النقاد موستر وبروغيرا لدور رئيسي في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" والتي تبدأ في ٢٦ ايار.

وكان بروغيرا فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ٥–٧، ٧–٦ (٧–٢)، ٦–٤، وموستر على الاميركي جيم كورير ٦–٣، ٦–٤.

وفي بطولة السيدات، توجت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى بطلة بفوزها في المباراة النهائية التي اقيمت السبت على الاميركية مونيكا سيليش المصنفة رابعة ٦–٢، ٦–١ في ٤٤ دقيقة فقط وحصلت على شيك بقيمة ٢١٥ الف دولار.

وهي الدورة الخامسة تحرز هينغيس، التي ولدت في ٣٠ ايلول ١٩٨٠ في كوسيتشي (سلوفاكيا)، بطولتها هذه السنة بعد دورة سيدني الاوسترالية وبطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن، اولى الدورات الاربع الكبرى، ودورتي باريس الفرنسية وطوكيو اليابانية، كما انها فازت في ٢٦ مباراة على التوالي من دون خسارة الى ثلاث مباريات فازت فيها ضمن مسابقة كأس الاتحاد للسيدات. وقالت هينغيس التي هزمت سيليش ٦–٢، ٦–٠ في نهائي دورة اوكلاند الاميركية في تشرين الثاني الماضي في لقائهما الوحيد حتى ذلك الوقت: "لعبت مباراة ممتازة وانا سعيدة جدا". اما سيليش فعلقت على خسارتها الجديدة بقولها: "قدمت افضل ما عندي وكانت عارتينا الافضل وانا آسفة لانني لم اقدر على ان تكون المباراة اطول".

ونتيجة فوزها: احتلت هينغيس المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي بدل الالمانية المصابة شتيفي غراف وباتت اصغر لاعبة تحتل هذا المركز (١٦ عاما وستة اشهر). واصغر من سبقها الى هذا المركز سيليش نفسها في ١١ اذار ١٩٩١ اذ كان عمرها ١٧ عاما وثلاثة اشهر و١٩ يوما. وفي ذلك الوقت كانت هينغيس مصنفة ٢٩٩ في العالم. وحتى لو خسرت في الدور الاول فأن الامر لم يكن ليتغير لان غراف لم تدافع عن لقبها في كي بيسكاين.

وكانت هينغيس فازت في الدور نصف النهائي على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة ٦–٣، ٢–٦، ٦–٤، وسيليش على النمسوية باربارة باولوس المصنفة حادية عشرة ٦–١، ٦–٠.

دورة الدار البيضاء

● احرز المغربي هشام ارازي المصنف ثانيا لقبه الاول محترفا عندما توج بطلا لدورة الملك الحسن الثاني المغربية الدولية التي اقيمت في الدار البيضاء وبلغت قيمة جوائزها ٣٠٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الارجنتيني فرانكو سكويلاري ٣–٦، ٦–١، ٦–٢.

وخسر ارازي المصنف ٦٣ في العالم، والذي بات اول مغربي يحرز بطولة الدار البيضاء منذ انطلاقها عام ١٩٨٤، المجموعة الاولى بفضل الضربات اليمينية المخيفة لمنافسه سكويلاري المصنفة ١٣٢ في العالم، لكنه نجح في قلب الوضع في المجموعتين الثانية والثالثة بدعم من الجمهور الغفير الذي حضر المباراة. وصرح على اثر فوزه: "بدأت متوترا ولكن بفضل الدعم الحار للجمهور حافظت على رباطة جأشي وسيطرت على مجريات اللعب في المجموعتين الاخيرتين". وحصل ارازي على شيك بقيمة ٢٩ الف دولار الى ١١ الف دولار من مصرف مغربي مساهم في رعاية الدورة.

وسبق لارازي الذي بات اللاعب الرقم واحد في المغرب بدل كريم العلمي، ان فاز في الدور نصف النهائي على النمسوي غيلبرت شالر المصنف رابعا ٦–٢، ٧–٦ (٧–٥)، وسكويلاري على العلمي ٦–٣، ٦–٣.

دورة هيلتون هيد

● صنفت السويسرية مارتينا هينغيس اولى في دورة هيلتون هيد، كارولينا الجنوبية الاميركية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٩٢٦٥٠٠ دولار، والتشيكية يانا نوفوتنا ثانية والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو ثالثة.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١– مارتينا هينغيس (سويسرا).

٢– يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية).

٣– ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا).

٤– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا).

٥– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة).

٦– انكه هوبر (المانيا).

٧– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة).

٨– ايفا مايولي (كرواتيا).

ترتيب الرجال

● عزز النمسوي توماس موستر موقعه في المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين بعدما احرز الاحد بطولة دورة ليبتون الاميركية بفوزه في المباراة النهائية على الاسباني سيرجي بروغيرا.

واضاف موستر ٣٦١ نقطة الى رصيده وبات يتقدم الاميركي مايكل تشانغ الثالث بـ٥٢٦ نقطة، فيما قلص الفارق بينه وبين الاميركي بيت سامبراس متصدر اللائحة الى ١٥٨٦ نقطة بعدما فقد الاخير ١٨ نقطة من التصنيف السابق لخسارته في الدور نصف النهائي من دورة كي بيسكاين امام بروغيرا الذي تقدم ١٥ درجة واحتل المركز العشرين.

اما الاميركي جيم كورير الذي خسر امام موستر في الدور نصف النهائي، فاحتل المركز السابع عشر بعدما تقدم تسع درجات، فيما تراجع مواطنه اندريه اغاسي من المركز الثالث عشر الى المركز التاسع والعشرين بعدما عجز عن تخطي الدور الثاني.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٣١ اذار:

١– بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٥٦٦٦ نقطة.

٢– توماس موستر (النمسا) ٤٠٨٠

٣– مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٣٥٥٤

٤– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٣١٤٧

٥– غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٢٧١٠

٦– ريتشارد كراييتشيك (هولندا) ٢٥٩٨

٧– توماس انكفيست (اسوج) ٢٣١٢

٨– كارلوس مويا (اسبانيا) ٢١٨٠

٩– مارتشيلو ريوس (تشيلي) ٢١٦٨

١٠– واين فيريرا (جنوب افريقيا) ١٩٤٠

الاوليات في العالم ١٩٧٥ – ١٩٩٧

باتت السويسرية مارتينا هينغيس سابع لاعبة تحتل المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي للسيدات منذ بدء العمل بنظام الكومبيوتر في تشرين الثاني ١٩٧٥.

وهنا لائحة باللاعبات اللواتي احتللن المركز الاول والفترة التي امضينها في الصدارة:

١٩٧٥/١١ – ١٩٧٨/٧/٩: الاميركية كريس ايفرت.

١٩٧٨/٧/١٠ – ١٩٧٩/١/١٣: التشيكوسلوفاكية مارتينا نافراتيلوفا.

١٤ الى ١٩٧٩/١/٢٧: ايفرت.

١٩٧٩/١/٢٨ – ١٩٧٩/٢/٢٤: نافراتيلوفا.

١٩٧٩/٢/٢٥ – ١٩٧٩/٤/١٥: ايفرت.

١٩٧٩/٤/١٦ – ١٩٧٩/٦/٢٤: نافراتيلوفا.

١٩٧٩/٦/٢٥ – ١٩٧٩/٩/٩: ايفرت.

١٩٧٩/٩/١٠ – ١٩٨٠/٤/٦: نافراتيلوفا.

٧ الى ١٩٨٠/٤/٢٠: الاميركية تريسي اوستن.

١٩٨٠/٤/٢١ – ١٩٨٠/٦/٣٠: نافراتيلوفا.

١٩٨٠/٧/١ – ١٩٨٠/١١/١٧: اوستن.

١٩٨٠/١١/١٨ – ١٩٨٢/٥/٢: ايفرت.

٣ الى ١٩٨٢/٥/١٦: نافراتيلوفا.

١٩٨٢/٥/١٧ – ١٩٨٢/٦/١٣: ايفرت.

١٩٨٢/٦/١٤ – ١٩٨٥/٦/٩: نافراتيلوفا.

١٩٨٥/٦/١٠ – ١٩٨٥/١٠/١٣: ايفرت.

١٤ الى ١٩٨٥/١٠/٢٧: نافراتيلوفا.

١٩٨٥/١٠/٢٨ – ١٩٨٥/١١/٢٤: ايفرت.

١٩٨٥/١١/٢٥ – ١٩٨٧/٨/١٦: نافراتيلوفا.

١٩٨٧/٨/١٧ – ١٩٩١/٣/١٠: الالمانية شتيفي غراف.

١٩٩١/٣/١١ – ١٩٩١/٨/٤: الاميركية مونيكا سيليش.

٥ الى ١٩٩١/٨/١١: غراف.

١٢ الى ١٩٩١/٨/١٨: سيليش.

١٩٩١/٨/١٩ – ١٩٩١/٩/٨: غراف.

١٩٩١/٩/٩ – ١٩٩٣/٦/٦: سيليش.

١٩٩٣/٦/٧ – ١٩٩٥/٢/٥: غراف.

٦ الى ١٩٩٥/٢/١٩: الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو.

٢٠ الى ١٩٩٥/٢/٢٦: غراف.

١٩٩٥/٢/٢٧ – ١٩٩٥/٤/٩: سانشيز فيكاريو.

١٩٩٥/٤/١٠ – ١٩٩٥/٥/١٤: غراف.

١٩٩٥/٥/١٥ – ١٩٩٥/٦/١١: سانشيز فيكاريو.

١٩٩٥/٦/١٢ – ١٩٩٥/٨/١٤: غراف.

١٩٩٥/٨/١٥ – ١٩٩٦/١١/٢٤: غراف وسيليش.

١٩٩٦/١١/٢٥ – ١٩٩٧/٣/٣٠: غراف.

١٩٩٧/٣/٣١: السويسرية مارتينا هينغيس.

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا–١"
جاك فيلنوف اول في البرازيل

الكندي جاك فيلنوف عقب تتويجه بطلاً لسباق الجائزة الكبرى البرازيلي في سان باولو. (رويتر تيليفوتو)

جاك فيلنوف في سيارته "وليامس – رينو" يتخطى الالماني ميكايل شوماخر "فيراري" في اللفة الثانية من السباق. (أب تيليفوتو)

فاز الكندي جاك فيلنوف في سيارة "وليامس – رينو" في سباق الجائزة الكبرى للبرازيل الذي اقيم على حلقة "انترلاغوس" في سان باولو، وهو الثاني في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" هذا الموسم، قاطعا مسافة ٣٠٩،٠٢٤ كيلومترات في ساعة و٣٦ دقيقة وست ثوان و٩٩٠ في الالف من الثانية بمعدل سرعة بلغ ١٩٢،٩٠٥ كيلومترا في الساعة.

وحل بعد فيلنوف، الذي عوض خروجه من سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا قبل ثلاثة اسابيع وحقق فوزه الخامس في بطولة العالم، النمسوي غيرهارد برغر في "بينيتون – رينو" بفارق ٤،١٩٠ ثوان، ثم الفرنسي اوليفييه بانيس في "بروست – موغن – هوندا" بفارق ١٥،٨٧٠ ثانية. وحل الالماني ميكايل شوماخر في "فيراري" خامسا بفارق ٣٣،٧٣١ ثانية. اما بطل العالم ١٩٩٦ البريطاني دامون هيل سائق "اروز – ياماها" فحل سابع عشر ما قبل الاخير بفارق ثلاث لفات.

وتوقف السباق عند المنعطف الاول بعد اصطدام بين سيارتي الايطالي جيانفرانكو فيزيكيللي "جوردان – بيجو" والبريطاني جوني هربرت "ساوبر – بتروناس"، وجاء هذا التوقف في مصلحة فيلنوف الذي كان شوماخر تخطاه بسرعة عقب الانطلاق، وعندما حاول زيادة سرعته عند المنعطف خرجت سيارته عن الحلقة نحو العشب. واعطيت اشارة انطلاق جديدة فاحتل فيلنوف الطليعة في نهاية اللفة الاولى ولم يتخل عنها حتى انتهاء السباق بفارق اكثر من اربع ثوان عن اقرب منافسيه.

ويطمح فيلنوف الى معادلة رقم والده الاسطورة جيل فيلنوف الذي حقق ستة انتصارات في بطولة العالم. وقد تخلى عن الصدارة في ثلاث لفات بعد توقفه للمرة الثانية. ورأى في تصريح له انه كان محظوظا، لكنه قال ان فوزه سيكون حافزا له وللفريق للفوز بسباق الجائزة الكبرى للارجنتين بعد اسبوعين.

وهنا النتائج الفنية:

١– جاك فيلنوف (كندا)، وليامس – رينو، قطع مسافة ٣٠٩،٠٢٤ كيلومترات في ساعة و٣٦ دقيقة و٦ ثوان و٩٩٠ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ١٩٢،٩٠٥ كيلومترا في الساعة.

٢– غيرهارد برغر (النمسا)، بينيتون – رينو، بفارق ٤،١٩٠ ثوان.

٣– اوليفييه بانيس (فرنسا)، بروست – موغن – هوندا، بفارق ١٥،٨٧٠ ثانية.

٤– ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن – مرسيدس، بفارق ٣٣،٠٢٣ ثانية.

٥– ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، بفارق ٣٣،٧٣١ ثانية.

٦– جان اليزي (فرنسا)، بنيتون – رينو، بفارق ٣٤،٠٢٠ ثانية.

وهذا الترتيب العام للسائقين بعد سباقين:

١– البريطاني ديفيد كولتارد (ماك لارن – مرسيدس) وفيلنوف ١٠ نقاط.

٣– برغر ٩

٤– شوماخر ٨

٥– هاكينن ٧

٦– بانيس ٦

القوارب: الفوز الـ ٧٤ لكايمبريدج على اوكسفورد



فريق جامعة كايمبريدج يحتفل بفوزه الخامس على التوالي على جامعة اوكسفورد في سباق القوارب السنوي في نهر التيمز. (رويتر تيليفوتو)

حققت جامعة كايمبريدج انتصارها الخامس على التوالي على جامعة اوكسفورد في سباق القوارب الـ١٤٣ بينهما منذ ١٨٢٩ والذي يقام سنويا في نهر التيمز اذ قطع فريقها مسافة ٦،٨ كيلومترات في ١٧ دقيقة و٣٨ ثانية بفارق ٢،٠٦ ثانية عن فريق اوكسفورد.

وهو الفوز الـ٧٤ لكايمبريدج في مقابل ٦٨ لاوكسفورد وتعادلا مرة واحدة. وقد بدت الكفتان متساويتين في الكيلومترات الاربعة الاولى، لكن قارب كايمبريدج تقدم بعد ذلك بقيادة الدوليين البريطاني اليكس ستوري والكندي براد كرومبي. واستدعت اوكسفورد المدرب الهولندي رينه ملينارز الذي قاد القارب الهولندي من ثمانية الى احراز ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية، لانهاء احتكار كايمبريدج، وضم قاربها الدوليين البريطاني تيم فوستر والكرواتي لوكا غروبور والايطالي روبرتو بلاندا والاميركي جوردان ايرفينغ.

الدورة العاشرة لكأس الاضحى
فوز الهومنمن ٢-١ والبرج ٢ - ٠


حارس الحكمة عدنان عيتاني يقطع الكرة فوق رأس ريمون نجم مهاجم الهومنمن، بعد ظهر السبت. (ساكو بيكاريان)


صراع طائر على الكرة بين البرجي طالب حرب والساحلي علي براج (١٧) بمواكبة سامر السباعي (٧)، بعد ظهر الاحد. (سامي عياد)

ترتيب المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- الصفاء	١	١	–	–	٢	١	٣
١- الهومنمن	١	١	–	–	٢	١	٣
٣- النجمة	١	–	–	١	١	٢	–
٣- الحكمة	١	–	–	١	١	٢	–
المجموع:	٤	٢	–	٢	٦	٦	٦

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- البرج	١	١	–	–	٢	–	٣
٢- الهومنتمن	١	–	١	–	–	–	١
٢- الاخاء الاهلي	١	–	١	–	–	–	١
٤- شباب الساحل	١	–	–	١	–	٢	–
المجموع:	٤	١	٢	١	٢	٢	٥

اجريت بعد ظهر السبت والاحد مباراتان في ختام المرحلة الاولى من الدورة العاشرة لكأس الاضحى لكرة القدم فاز في اولاهما الهومنمن على الحكمة ٢-١ بعد ظهر السبت (المجموعة الاولى)، وفاز في الثانية البرج على شباب الساحل ٢-٠ (المجموعة الثانية) بعد ظهر الاحد.

تقاسم فريقا الصفاء المنظم والهومنمن صدارة المجموعة الاولى ولكل منهما ثلاث نقاط، والنجمة والحكمة المركز الثالث بلا نقاط. وتصدر البرج المجموعة الثانية بثلاث نقاط و تقاسم الهومنتمن والاخاء الاهلي عاليه المركز الثاني بنقطة واحدة لكل منهما وحل الساحل رابعا اخيرا بلا نقاط.

وتفتتح المرحلة الثانية غدا الاربعاء بمباراة النجمة – الحكمة (المجموعة الاولى) الساعة ٤،٣٠ بحسب التوقيت الصيفي، وتتابع الجمعة بمباراة شباب الساحل – الهومنتمن، والسبت بمباراة الاهلي عاليه – البرج، وتختتم الاحد بمباراة الهومنمن – الصفاء.

الهومنمن ٢- الحكمة ١

● وطى المصيطبة – من شريف الشوا:

بعد ظهر السبت التقى فريقا الهومنمن والحكمة (المجموعة الاولى) على ملعب نادي الصفاء امام زهاء الف متفرج، فأسفر لقاؤهما عن فوز الهومنمن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠).

قدم الفريقان عرضا متوسطا خاضه الحكمة بتشكيلته الاساسية ولم يغب عنه سوى حسن ايوب واحمد كريم وخاضها الهومنمن بمجموعة من الناشئين نجحوا في اولى تجاربهم في الدورة.

لاحت للهومنمن في الشوط الاول فرصتان اهدرهما سركيس عبجيان في الدقيقة الاولى وهو منفرد، وريمون نجم برأسه في الدقيقة ٢٠، وللحكمة فرصة واحدة وحيدة اهدرها سيرغي الكسندروف منفردا في الدقيقة ١٤.

وفي الشوط الثاني اهدر عبجيان فرصته ثانية في الدقيقة ٣٧ وهو منفرد، وشتت الحارس عباس ابو خضر كرة بسام حبيب قبل النهاية بدقيقة واحدة واكمل غارو تشتيتها مفوتا على الحكماويين فرصة اقتناص اصابة التعادل.

الاصابتان: سجل فيتالي اغاسيان اصابة التقدم للهومنمن في الدقيقة ٤٦ من الشوط الاول بقنيفة في قلب الشبكة الخضراء اثر تمريرة رائعة من ريمون نجم، واضاف مدافع الحكمة نعمان الطيار اصابة التعزيز للهومنمن خطأ برأسه في الدقيقة ٨ من الشوط الثاني حين حاول تشتيت كرة هوائية لغارو فحولها عن غير قصد الى الزاوية اليسرى ٢-٠.

وفي الدقيقة ٢٣ نجح آشود بارسخيان في تسجيل اصابة تقليص الفارق للحكمة بتمريرة من عماد واكد ٢-١.

مثل الهومنمن الحارس عباس ابو خضر واللاعبون طوني نخلة وسركيس بوزويان وربيع ابو شعيا وفيتالي اغاسيان وريمون نجم وسركيس عبجيان (ليفون غازاريان) وقره بت كريكوريان "غارو" وعباس نعنوع وبرنار فاخوري وبيار نصار.

ومثل الحكمة الحارس زاهر علامة واللاعبون بسام حبيب وطوني عازار وجورج سالم ونجيب حامد (نعمان الطيار) وابرهيما سيس وعماد واكد ومهدي صالح (جان كلود كمال) وآشود بارسخيان وفادي زين (عادل ابو سليمان) وسيرغي الكسندروف.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان زكريا العبد وحيدر قليط. وانذر الحكم عباس نعنوع وبيار نصار من الهومنمن وابرهيما سيس من الحكمة.

البرج ٢- شباب الساحل ٠

● وطى المصيطبة – من بلال العمري:

على الملعب عينه التقى بعد ظهر الاحد فريقا البرج وشباب الساحل (المجموعة الثانية) امام زهاء ١٠٠٠ متفرج، فأسفر لقاؤهما عن فوز البرج ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) بعد عرض متوسط اهدر الساحليون في شوطه الاول فرصتين اذ اصاب محمد شعيب اسفل القائم الايسر للمرمى البرجي في الدقيقة ٢٦ كما اطاح شعيب نفسه الكرة في الدقيقة ٤١ الى يمين القائم وهو منفرد. وفي الشوط الثاني ساد البرجيون الساحة واهدر لهم في الدقيقة الاولى منه رمضان السيد فرصة محققة للتقدم اذ اتاح للحارس الساحلي حسن موسى فرصة تعطيل قذيفته الارضية وهو منفرد، كما عطل الحارس موسى قذيفة ثانية من المقص الايمن لادهم جمعة اثر ضربة حرة مباشرة. ثم كانت الاصابة الاولى للبرج: تلقى علي حسين صالح الكرة من سامر السباعي وانطلق بها جانحا يسارا ومن يمين خط المنطقة والمنطقة الركنية ارسل الكرة من محاذاة خط المرمى هوائية ساقطة فوق العارضة فتطاول اليها الحارس الساحلي حسن موسى والتقطها ثم افلتها داخل مرماه ليتقدم البرجيون في الدقيقة ١٧ ١-٠.

وفي الدقيقة ٢٥ اضاف مازن جرادي اصابة التعزيز للفريق الاصفر بكرة ارضية الى يسار الحارس اثر عرضية من مصطفى زعيتر.

وبهذا الفوز تصدر البرج المجموعة الاولى وله ثلاث نقاط، وتساوى فريقا الاخاء والهومنتمن في المركز الثاني بتعادلهما سلبا ٠-٠ الجمعة ١٩٩٧/٣/٢٨، في حين حل شباب الساحل رابعا اخيرا بلا نقاط.

مثل البرج: الحارس محمد عثمان واللاعبون طالب حرب وعلي متيرك وادهم جمعة وباسل حديد وفايز حرب (مازن جرادي) وسامر السباعي (طلال نبوة) ومصطفى زعيتر وعلي صالح وعباس حرب ورمضان السيد (فضل السيد).

ومثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون محمود علامة وخضر سليم (جعفر رسلان) وحسين مراد وعلي غنوم وفادي خصور وياسر منصور وبلال زرافط (زامر حمدان) وجهاد الرفاعي ومحمد شعيب وعلي براج (عباس فحص).

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي عزام اسماعيل والاتحادي مصطفى طالب. وانذر الحكم محمود علامة وخضر سليم وحسين مراد من الساحل وعلي متيرك من البرج.

● وقع خطأ في عنوان مباراة الهومنتمن والاخاء الاهلي عاليه في "نهار" السبت ١٩٩٧/٣/٢٩، لا ريب في ان القارئ صححه عفوا.

الى اطباء التخدير والانعاش

ان الهيئة الادارية للجمعية اللبنانية للتخدير والانعاش تذكر جميع اعضائها بان المؤتمر العلمي السنوي سيقام في تاريخ ٣١ ايار والاول من حزيران ١٩٩٧. وسيتخلل المؤتمر جلسة للهيئة العمومية ينتخب فيها ثلاثة اعضاء.

يرجى الاطباء الراغبين في تقديم طلبات الترشيح او المعلومات العلمية ان يتصلوا بامين سر الجمعية ٠١/٤٤٦٨٨٩ او ٠١/٣٨٧٠٠٠ (الدكتور اسكندر بيلرجي) وذلك قبل الاول من ايار. (بيان)

الخميس لبنان - منتخب نروج الاولمبي

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه تصل الى بيروت اليوم الثلثاء بعثة منتخب نروج الاولمبي ليخوض مباراة دولية ودية ضد منتخب لبنان الوطني على ملعب برج حمود الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الخميس ٣ نيسان.

وهي المباراة الـ١٤ الاخيرة للمنتخب الوطني استعدادا لتصفيات كأس العالم ١٩٩٨ الذي يلتقي في اولى مبارياتها منتخب سنغافورة الوطني الاحد ١٣ نيسان على ملعب برج حمود.

وسبق للمنتخب النروجي ان فاز مطلع اذار على منتخب عمان في مسقط ٥-٠ ثم ٦-٠، بعدما كان قد فاز في سيدني على منتخب اوستراليا ١-٠. وكانت اخر نتائجه فوزه على منتخب الامارات العربية ٤-١.

وسيتدرب منتخب نروج الاولمبي بعد ظهر غد الاربعاء على ملعب برج حمود.

أما منتخب لبنان فيوالي تمارينه اليومية على ملعب نادي الصفاء.

تضم بعثة المنتخب النروجي التي يرأسها نائب رئيس الاتحاد سوند كافيورد ١٦ لاعبا:

حراسة المرمى: ستينار سورلي (روزنبورغ)، ثورايفل مورن (بودو).

الدفاع: تروند اندرسن (مولدي)، ستينار بيدرسن (ليلستروم)، هاي نوك تران (كونغفاري فينغر)، ستيان تومس (ليلستروم)، اود لرن اسيفول (فايكينغ).

الوسط: فيغارد هيغم (روزنبورغ)، كارل اوسكار فيورتوف (روزنبورغ)، دانيال برغ مستاد (مولدي)، اريك باكيه (سوندال)، بيارت لرشايم (فايكينغ) ماتياس كرافيم (ليونغسكايل).

الهجوم: يوهان بيتر وينسنوس (سكايد)، فرود فيرمان (ترومسو)، لريلد سوندغوت (ليلستروم).

"المنار" كرّم لاعبي كرة القدم

تحت شعار "كرة المنار الاولى"، كرم تلفزيون "المنار" لاعبي كرة القدم في لبنان مع انتهاء الموسم الرسمي في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد في قاعة الجنان في مدرسة البتول.

وحضر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ممثلا الوزير عبيد ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سهيل خوري واعضاء اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم ونواب سابقون ورؤساء النوادي اللبنانية وشخصيات ونجوم النوادي ورجال الصحافة والاعلام. وتعاقب على الكلام خيامي باسم الوزير عبيد والعميد الركن خوري والدكتور نبيل الراعي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم والمدير العام لتلفزيون "المنار" الشيخ علي ضاهر.

واعلنت التشكيلة المثالية لموسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧ وهي تألفت من حارس المرمى علي الفقيه (الانصار) والمدافعين نبيه الجردي (الصفاء) وكيفورك قره بتيان (الانصار) وابرهيم حصني (الرياضة والادب) وكوركين اينكيبلريان (الهومنمن) وسواعد الدفاع موسى حجيج ورائد ابو النصر (النجمة) وجمال طه (الانصار) وبابكين مليكيان (الهومنمن) والمهاجمين وارطان غازاريان (الهومنتمن) ووائل نزهة (التضامن صور).

وفاز وارطان غازاريان هداف الهومنتمن وثاني هدافي الدوري العام الـ٣٧ بلقب احسن لاعب واحرز الكرة الذهبية، وبلال فليفل (النجمة) بلقب افضل لاعب ناشئ، وتقاسم لقب افضل مدرب المدير الفني للانصار بطل الدوري عدنان مكداش "الشرقي" والمدير الفني للنجمة حامل كأس لبنان الـ٢٥ الكابتن الجزائري مصطفى رشيد مخلوفي، وبجائزة افضل انجاز لحارس مرمى الحارس علي الفقيه (الانصار) وحل ثانيا حارس الحكمة جورج معاصري وثالثا حارس الرياضة والادب (عامر عبدالوهاب)، وبدرع هداف الدوري هداف الدوري والانصار الترينيدادي بيتر بروسبار (٢٢ إصابة)، واحمد سقسوق (التضامن صور) بجائزة اجمل اصابات الموسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧. وتولى تسليم الجوائز والدروع الى الفائزين كل من خيامي وخوري والراعي وضاهر.

رماية بالمسدس

تبدأ مساء اليوم دورة الفصح في رماية المسدس للسيدات والرجال التي ينظمها نادي ماغنوم في الحدث وتشمل الرماية الاولمبية والرماية الحرة.

نادي النجمة

زار رئيس نادي النجمة عمر عبدالقادر غندور على رأس وفد من مجلس الادارة واللاعبين الرئيس رفيق الحريري في دارته في قريطم وقدم اليه كأس لبنان ١٩٩٧ لكرة القدم التي احرزها فريق النادي.

● انتخبت الجمعية العمومية لنادي النجمة لجنة ادارية جديدة لثلاث سنوات، تضم ١١ عضوا من اللجنة السابقة واربعة اعضاء جدد هم عماد علم الدين ومروان عيد وسعيد خليل وعمر مطر. وفاز كل من: عمر غندور، زهير بارودي، رفيق البلعة، فؤاد الزبير، حسان منصور، يحيى جراب، فؤاد بوارشي، فؤاد شبو، محمد شفيق طيارة، سعدالله العوضي، سعدالدين عيتاني، مروان عيدو، عمر مطر، عماد علم الدين، سعيد جميل خليل.

لبنان - تايلاند في كرة المضرب

بدأ امس المنتخب الوطني في كرة المضرب تمارينه على ملعب نادي الكهرباء الزوق في اشراف المدرب الوطني كريم اسود استعدادا للقاء مع تايلاند في تصفيات الدور نصف النهائي لمجموعة آسيا – اوقيانيا الثانية من كأس ديفيس على الملعب نفسه في ٤ و٥ و٦ نيسان. وكانت تعديلات فنية ادخلت على الملعب بحيث يستجيب للشروط الدولية.

● اصدر الاتحاد اللبناني للتنس التصنيف الجديد للاعبين بعد اعتماد نقاط دورة مون لاسال المفتوحة لسنة ١٩٩٧ كالآتي: ١ – توفيق زحلان ٤١.١ نقطة – ٢ – ابرهيم كحيل ٣٤,٤ – ٣ – محمد محيلي ١٩,٣ – ٤ – علي حمادة ١٨.٣ – ٥ – ادوني ابو نعوم ١٧,٣ – ٦ – غسان الاشقر ١٥,٢ – ٧ – كريم خوري ١١.٤ – ٨ – سعيد كرم ١٠.٥ – ٩ – حسين بدرالدين ٩,٣ – ١٠ – فادي يوسف ٩,١ – ١١ – غسان خيرالله ٦.٤ – ١١ – مارون حسون ٥.٥ – ١١ – زكي حسنات ٥,٥ – ١٤ – شريف سابا ٥,٢ – ١٥ – طوني رزق ٤,٥ – ١٥ – نينو صليبي ٤.٥ – ١٧ – اميل تشيكافي ٤.٢ – ١٨ – ملتي الزين ٤,١ – ١٩ – ادوار نعمة ٣.٩ – ٢٠ – فواز آغا ٣.٦ – ٢١ – ريمون بردويل ٣.٤، – ٢١ – مارك ضومط ٣,٤ – ٢١ – مارك كسرواني ٣.٤ – ٢٤ – سيمون ابو زيد ٣.٢.

دورة الصداقة الدولية في كرة اليد

في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس نادي الصداقة الرياضي في "غران كافيه" الروشة وحضره المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد سامي كنج ورجال صحافة واعلام ومندوبين عن النوادي المشاركة في الدورة الدولية الاولى في كرة اليد التي ينظمها النادي على ملعبه، طريق المطار، من ١٤ نيسان الى ٢٠ منه، سحبت القرعة للفرق المشاركة التي قسمت مجموعتين كالآتي:

– المجموعة الاولى: الصداقة (لبنان) والسلط (الاردن) وحارة صيدا (لبنان) ومار الياس (لبنان).

– المجموعة الثانية: الجيش (لبنان) وستروفولو (قبرص) والطليعة (سوريا) وابناء نبتون (لبنان).

وتكلم خيامي ورئيس النادي عبدالله عاشور ورئيس الاتحاد ومندوبو النوادي المشاركة.

● قرر الاتحاد اللبناني لكرة اليد عقد الجمعية العمومية للاتحاد خلال شهر ايار لانتخاب لجنة ادارية جديدة بعد المصادقة على التعديلات التي ادخلت على النظامين الاساسي والداخلي للاتحاد.

نهائي بطولة لبنان في الكرة الطائرة

تقام غداً الاربعاء الساعة العاشرة والنصف ليلا على ملعب نادي مون لاسال في عين سعادة المباراة الثانية للدور النهائي من بطولة لبنان في الكرة الطائرة بين فريقي الشبيبة البوشرية والرياضي غزير. ومعلوم ان الفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات من خمس يحرز اللقب. وكان نادي الشبيبة البوشرية فاز في المباراة الاولى ٣-١.

دورة التصنيف لنوادي كرة السلة

في دورة التصنيف لنوادي كرة السلة للدرجة الثانية، تقام مساء اليوم ثلاث مباريات على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية، الساعة ٥,٠٠ مومنتمن جونيه – حوش الامراء، الساعة ٦,٣٠ الشراع البوار – انترانيك زحلة، الساعة ٨,٠٠ انترانيك عاليه – لاس ساليناس.

دورة ناصيف مجدلاني في القوة البدنية

أقام نادي الصحة والقوة دورة ناصيف مجدلاني العاشرة في القوة البدنية في اشراف الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية.

وسجل في الدورة ٣١ رقما قياسيا وشارك فيها ٣٧ رباعا، واحرز محمود ريحاني لقب نجم الدورة جامعا ٦٠٠ كيلغ.

وهنا الاوائل:

– وزن ٦٠ كيلغ: محمد الدنا ٤١٠ كيلغ.
– وزن ٦٧,٥ كيلغ: جان روشن ٤٢٥.
– وزن ٧٥ كيلغ: طلال عيتاني ٤٩٠.
– وزن ٨٢.٥ كيلغ: عماد عواضة ٥٣٠.
– وزن ٩٠ كيلغ: احمد زعتري ٥٨٠.
– وزن ١٠٠ كيلغ: محمود ريحاني ٦٠٠.
– وزن ١١٠ كيلغ: محمد منجد ٤٧٠.
– وزن ١٢٥ كيلغ: رودي سليمان ٥٩٠.
– وزن ١٢٥ وما فوق: محمد مكي ٥٧٠.
– الماسترز لوزن ٧٥ كيلغ وعمر ٤٠ – ٤٩ سنة: عصام علاوتي ٢٩٥.

وسجل الارقام القياسية كل من محمد الدنا ٣ وعلي سلامة ١ وعبدالله دقماق ١١ وزياد حربلي ١ وعماد عواضة ١ ومحمود ريحاني ١ ومحمد عدنان مكي ١٢ ورودي سليمان ١.

اشرف على المسابقة الامين العام للاتحاد محمد رستم القيسي وعاونه محمد عليوان امين سر النادي المنظم.

نتائج سباق الخيل

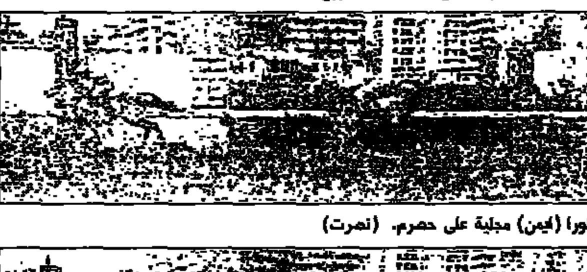
طرزان (كونك) رابحاً من زنود الست (فاروق).

رائع الحسن (مخايل) مجلياً بعيداً.


ميا (نصرت) امام محبوب خميس (حوا) وحبيبة ميمو (رشيد).

حبيب بينو (صالحاني) مجلياً بعيداً.


حبايب (بلال) رابحاً من نسمة معاد(جورج).


لورا (ايمن) مجلية على حصرم. (نصرت)

بنت القمر (فاروق) رابحة بعيداً.

فارس (مخايل) مجلياً على مدفع (كريم).

الشوط الاول – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – طرزان (٥٦ كيلو) كونك ٢٠٠ – ١١٠
٢ – زنود الست (١/٢ ٥٢ كيلو) فاروق ١١٠
٣ – منيمة (٥٢ كيلو) رشيد.
٤ – ورد بيروت (١/٢ ٥١ كيلو) زهر.

ربح بطول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٣٩ ثانية و٣ اخماس.

المالك: سامر بوبس. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: شبيب.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – رائع الحسن (٥٥ كيلو) مخايل ٢٢٠ – ١٧٠
٢ – بحار (٥٢ كيلو) فارس ٣٠٠
٣ – يعبوب (٥٩ كيلو) عطية.
٤ – لكسبرس (٥٤ كيلو) جورج.

ربح بعيدا وبطولين . الوقت دقيقة و٦ ثوان و٣ اخماس.

المالك: فؤاد عرموني. المضمر: شحادة سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – ميا (١/٢ ٥٢ كيلو) نصرت ١٢٠ – ١١٠
٢ – محبوب خميس (٥٠ كيلو) حوا ٤٠٠
٣ – حبيبة ميمو (١/٢ ٥٠ كيلو) رشيد ١٨٠
٤ – نور الميدان (١/٢ ٥٤ كيلو) صالحاني.

ربحت برأس قصير وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية وخمسان.

المالك: عدنان مبارك. المضمر: رفعت مبارك.

الجياد المسحوبة: اميرة بيروت.

الشوط الرابع – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – حبيب بينو (٥٦ كيلو) صالحاني. أبعد عن المراهنات.
٢ – مكفول (٥٤ كيلو) فاروق ٢٥٠ – ١٤٠
٣ – ولي العهد (٥٢ كيلو) زهر ١١٠٠
٤ – دفاع (٥٤ كيلو) فارس.

ربح بعيدا وبطول. الوقت دقيقتان و٢٦ ثانية وخمسان.

المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حوا.

الشوط الخامس – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – حبايب (٥٦ كيلو) بلال ١٧٠ – ١٢٠
٢ – نسمة معاد (١/٢ ٥٤ كيلو) جورج ١٢٠
٣ – زيزفون (٥٥ كيلو) يونس ١٩٠
٤ – فتى العرب (٤٩ كيلو) سامر.

ربح بطول وبطول. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية و٣ اخماس.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: خلخال.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – لورا (١/٢ ٥٤ كيلو) ايمن. أبعدت عن المراهنات.
٢ – حصرم (٥٢ كيلو) نصرت ٣٠٠ – ١٢٠
٣ – شاعر (١/٢ ٤٩ كيلو) ع. الواحد ٣٠٠
٤ – بهاء (٥٢ كيلو) جمال ٢٢٠

ربحت بطول ونصف الطول وبطولين . الوقت دقيقة و٩ ثوان و٤ اخماس.

المالك: اسطبل كنشاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: غالي الثمن.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – بنت القمر (١/٢ ٥٢ كيلو) فاروق ٣٠٠ – ١٩٠
٢ – الطيب (٥٤ كيلو) عثمان ٦٥٠
٣ – دامش (٥٤ كيلو) جورج ١٤٠
٤ – ساندرا (١/٢ ٤٨ كيلو) حوا.

ربحت بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و١٠ ثوان وخمس.

المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد علامة.

الجياد المسحوبة: هدلان.

الشوط الثامن – ١٤٠٠ متر الفئة أ"

١ – فارس (٥٤ كيلو) مخايل ١٣٠ – ١١٠
٢ – مدفع (٥٨ كيلو) كريم ١١٠
٣ – اعيان (٥٨ كيلو) عطية ١١٠
٤ – نجم الليل (٥٦ كيلو) يونس.

ربح برأس وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك: فؤاد عرموني. المضمر: علي سيف الدين.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) طرزان (٣) على زنود الست (٤) ٢٧٠

الشوط الثاني – (فوركاست) رائع الحسن (٢) بحار (٥) ١٥٠٠

الشوط الثالث – ميا (٩) على محبوب خميس (٨) ١٣٠٠

الشوط الرابع – مكفول (٦) على ولي العهد (٤) ٦٠٠٠

الشوط الخامس – حبايب (٦) على نسمة معاد (٩) ٤٥٠

الشوط السادس – حصرم (٨) على شاعر (١١) ٨٥٠

الشوط السابع – بنت القمر (٧) على الطيب (١) ٣٧٠٠

الشوط الثامن – فارس (١٠) على مدفع (٢) ١٦٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس مكفول (٦) على حبايب (٦) ٦٠٠

– الشوط السادس على السابع: حصرم (٨) على بنت القمر (٧) ٨٥٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع: حبايب (٦) على بنت القمر (٧) ٧٥٠

حبايب (٦) على هدلان (١٠) ٢١٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٦ – ٩ – ٨) ٧٢٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ١٥٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ١٥٠٠٠ ل.ل.

المنظمة ترفض اعادة التعاون الامني مع تل ابيب
الانتشار الكثيف للشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي حال دون تطور تظاهرات "يوم الارض" الى مواجهات

دبابات اسرائيلية تطوق نابلس في "يوم الارض". (رويتر تيليفوتو)

رفضت السلطة الفلسطينية دعوة اميركية الى اعادة التنسيق الامني مع اسرائيل قبل معاودة المفاوضات السياسية بين الجانبين، على رغم ان الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي تمكنا، كلا في موقعه، من منع تحول "يوم الارض" الذي صادف الاحد وتزامن مع مواجهات مستمرة في الضفة الغربية، يوما من الصدامات العنيفة كان يمكن ان تدفع العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية الى مزيد من التدهور.

وصرح رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب في مؤتمر صحافي عقده امس ان التنسيق الامني الفلسطيني – الاسرائيلي انتهى عندما ارسل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجرافات في ١٨ اذار للتمهيد لبناء مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم. واشار الى ان الجانبين الاسرائيلي والاميركي حاولا بواسطة المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ان يعيدا هذا التنسيق، "لكننا رفضنا ذلك واصررنا على الربط بين التنسيق الامني والمواضيع الاخرى". وشدد على انه لا يمكن ان يكون هناك تنسيق امني ما لم تلتزم اسرائيل اتفاقات الحكم الذاتي.

وكان وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه اعتبر بعد الاجتماع الاسبوعي للسلطة الفلسطينية الذي عقد ليل السبت ان "لا جدوى من اجراء اي لقاءات مع اسرائيل في ظل استمرار الاستيطان والتنكر للاتفاقات التي دأبت عليها حكومة بنيامين نتنياهو وخصوصا في الاونة الاخيرة". وسئل عن احتمال اقتراح وساطة اميركية، فأجاب انه "لا يمكن ان تتوافر عناصر النجاح لأي مبادرة اقليمية او دولية وخصوصا مبادرة للولايات المتحدة في ظل استمرار هذه السياسة" الاسرائيلية.

واقر الضابط الاسرائيلي المكلف الارتباط مع الشرطة الفلسطينية الكولونيل موشيه ايلاد بان التعاون على مستوى الاستخبارات بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية لا يزال مجمدا. لكنه اكد ان "هناك لقاءات يومية بين العسكريين الاسرائيليين ومسؤولي الشرطة الفلسطينية استمرت منذ الازمة الحالية". ولاحظ ان هذه اللقاءات وهذا التعاون اتاحت الاحد تفادي صدامات دامية في الضفة الغربية لدى احياء "يوم الارض".

"يوم الارض"

وحلت هذه الذكرى التي يحتفل بها العرب الاسرائيليون تخليدا لستة منهم قتلهم حرس الحدود الاسرائيلي عام ١٩٧٦ وهم يحتجون على مصادرة اراضيهم، في الوقت الذي مضى اكثر من اسبوع على المواجهات التي اطلقها فلسطينيو الضفة الغربية احتجاجا على بدء اسرائيل اعمال البناء في جبل ابو غنيم.

وعلى رغم تأكيد السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الامني مع اسرائيل واتهام الدولة العبرية المتكرر للسلطة الفلسطينية بانها تقف وراء اعمال العنف، الا ان نوعا من الاتفاق غير المعلن على عدم تصعيد الموقف صبغ تعامل الطرفين مع الاف المتظاهرين الفلسطينيين الذين خرجوا الى الشارع الاحد.

واعلن الجيش الاسرائيلي حال الاستنفار ونشر قوات كبيرة من رجاله ومن عناصر حرس الحدود وافراد الشرطة على طول الطرق الرئيسية في الضفة. واقام حواجز عند محاور الطرق ومنع الفلسطينيين من الخروج من مناطق السلطة الفلسطينية وحظر في المقابل على الاسرائيليين دخولها. وحرص الجنود الاسرائيليون على سد منافذ الطرق الجانبية فقيدوا حركة الفلسطينيين وحدوا من تنقلهم على الطرق التي يسلكها اسرائيليون.

وفي اماكن الاحداث الرئيسية وخصوصا مدن الخليل ونابلس ورام الله، انتشر الجنود الاسرائيليون بكثافة، لكنهم ابقوا مسافة بينهم وبين مناطق التظاهرات، ولجأوا احيانا كثيرة الى قنابل الغاز المسيل للدموع فقط او الى اطلاق النار في الهواء.

اما الشرطة الفلسطينية، فانها منعت المتظاهرين الفلسطينيين من بلوغ نقاط التماس مع الجنود الاسرائيليين المرابطين عند مداخل المدن الفلسطينية الرئيسية. وشكل رجال الشرطة حاجزا بشريا لمنع نحو الفي متظاهر من مدينة الخليل من الوصول الى الحي القديم الخاضع للسيطرة الاسرائيلية.

وتكرر المشهد في مدينة نابلس عندما توجه اكثر من الفي متظاهر الى المدخل الشرقي عند ضريح النبي يوسف، اذ سدت الشرطة مخارج المدينة لمنع هؤلاء من الوصول الى منطقة الضريح وطلبوا منهم التوجه الى وسط المدينة للمشاركة في مهرجان خطابي.

وتعاملت الشرطة الفلسطينية بالمثل في مدن رام الله وبيت لحم وبيت ساحور. وذهب بعض رجال الشرطة الى حد استخدام القوة مع المتظاهرين في هذه المدن والى توقيف آخرين في قطاع غزة.

قتيل

واتخذ الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي هذه الاجراءات بعدما بلغ التوتر ذروته في الضفة على اثر مقتل فلسطيني برصاص الاسرائيليين خارج مدينة رام الله السبت. وكان عبدالله صلاح (٢٠ سنة) الفلسطيني الاول يسقط في المواجهات التي بدأت في ٨ اذار احتجاجا على اعمال البناء في جبل ابو غنيم.

تبادل الاتهامات

وعلى رغم الهدوء النسبي الذي شهدته المناطق الفلسطينية امس، فان الجيش الاسرائيلي لم يقلص حجم قواته في الاراضي المحتلة مع انه توقع ان تنحسر الاضطرابات في هذه المناطق.

واستمر تبادل الاتهامات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في شأن من يتحمل مسؤولية العنف. وقال نتنياهو في هذا الصدد: "اعتقد اننا وصلنا الان الى انهيار فعلي لعملية السلام، وما جرى هو ان الجانب الفلسطيني يستخدم الارهاب سلاحا في المفاوضات. نريد ان تستمر عملية السلام من غير ان يتهددها الارهاب". وسئل هل في امكان عرفات السيطرة على الموقف، فأجاب: "اعتقد انه قادر على السيطرة على العنف وقمعه". واضاف: "في هذه اللحظة لسنا واثقين من انه تم ردع جميع الارهابيين. عليهم ان يسجنوهم ويتأكدوا من عدم تمكنهم من التحرك".

بينما اكد عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني ان نتنياهو "اعطى الضوء الاخضر" للعمليات الانتحارية الفلسطينية "عبر ضرب عملية السلام بممارساته وتهيئة الاجواء لمن يريد أن يقوم بعمل منفرد بدعوى ان العملية السلمية لم تعد فعالة وليس لها صدقية".

هدم منزل

وقد هدم الجيش الاسرائيلي في قرية صوريف منزل الفلسطيني موسى عبد القادر غنيمات الذي نفذ العملية الانتحارية في ١٨ آذار في تل ابيب والتي ادت الى مقتل ثلاث اسرائيليات. وكانت محكمة العدل العليا الاسرائيلية ردت طعنا في هدم المنزل وامرت بتدمير الطبقة الذي كان يقيم فيها غنيمات وابقاء تلك التي يقيم فيها افراد آخرون من عائلته.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)



فلسطينيون في بيت لحم يرشقون الجنود الاسرائيليين بالحجار.
(ا ف ب تيليفوتو)

الانقسام يتعمق بين اليهود حيال قانون اعتناق الديانة



يهود اصلاحيون يتظاهرون امام مبنى الكنيست ضد مشروع قانون حصر اعتناق الديانة اليهودية في اسرائيل فقط. (رويتر تيليفوتو)

في خطوة قد تؤدي الى انشقاق عميق بين يهود العالم، عرض على الكنيست الاسرائيلية امس مشروع قانون يمنح اليهود المتشددين حصراً سلطة بت طلبات اعتناق الديانة اليهودية في اسرائيل.

وينص هذا المشروع على منح الحاخامية الكبرى حق الاعتراف باعتناق افراد الديانة اليهودية في اسرائيل ما يجعل التيار المتشدد يحتكر هذا الامر رسمياً.

وكان ثمة فراغ قانوني في هذا المجال، برز في وضوح قبل ١٨ شهراً حين عرضت على محكمة العدل العليا قضية امرأة اعتنقت الديانة اليهودية في اسرائيل على يد حاخام اصلاحي وطلبت اعتراف السلطات بذلك. لكن المحكمة التي لا تملك نصوصاً في هذا الشأن، احالت القضية على الكنيست لتنظر فيها.

وأي شخص يعتنق الديانة اليهودية في الخارج أمام حاخام اصلاحي أو محافظ حالياً، يمكنه الانتقال الى اسرائيل والحصول على الجنسية الاسرائيلية. لكن الحاخامية الكبرى ترفض الاعتراف به يهودياً. وبما ان الحاخامية الكبرى تحتكر السلطة في ما يتعلق بالاحوال الشخصية (زواج، طلاق، ولادات، ارث...) فان هذا الشخص لا يمكنه ان يتزوج في اسرائيل واولاده، اذا كان الامر يتعلق بامرأة، لا يعتبرون يهوداً.

وقد بدأت "الحركات الليبرالية والمحافظة" التي تشكل غالبية في الجالية اليهودية الاميركية الواسعة النفوذ حربها على مشروع القانون الذي يجرد قراراتها في مجال اعتناق الديانة اليهودية من كل قيمة.

وفي اسرائيل حيث يهيمن التيار المتشدد، تضغط الاحزاب الدينية على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتعزيز موقفها عبر الاستفادة من قوتها التي لا سابق لها في الكنيست (٢٣ من اصل ١٢٠ نائباً).

وهدد وزير الداخلية ايلي سويسا الذي ينتمي الى حزب "شاس" لليهود الشرقيين المتدينين (عشرة نواب) بالاستقالة وبانسحاب حزبه من الائتلاف الحكومي اذا لم يناقش النص في قراءة أولى أمس الاثنين.

وأبدى الحاخام جويل أوسيران احد قادة "الحركة من اجل اليهودية التقدمية" استياءه من هذا المشروع، وقال: "انها ليست سوى مرحلة اولى لأن المتشددين يريدون ان يصير اعتناق اليهودية امام اصلاحيين ومحافظين في الخارج غير معترف به". واضاف ان "المتشددين يريدون فرض مفهومهم واستغلال سلطتهم السياسية في اسرائيل، في حين انهم لا يشكلون سوى اقلية بين يهود العالم".

واعتبر رئيس الوكالة اليهودية ابرهام بورغ ان المشروع "اعلان حرب على اليهودية العالمية".

وتحدث كلود كلاين استاذ الحقوق في الجامعة العبرية في القدس ومؤلف كتاب يحمل عنوان "الديموقراطية في اسرائيل" صدر اخيراً، عن مخاطر "الانحراف نحو الاصولية الدينية عبر التعرض للوضع الهش القائم بين المتدينين والعلمانيين".

ورد نائب وزير الديانات يغال بيبي الذي ينتمي الى الحزب الوطني الديني "المفدال" المؤيد للمشروع (تسعة نواب) باتهام "الليبراليين والمحافظين" الاميركيين بالموافقة على طلبات اعتناق الديانة اليهودية "في يوم واحد وحتى بالفاكس". وقال: "اذا اعترفنا بكل الذين يوافقون على اعتناقهم الديانة اليهودية سيتدفق عشرات الالاف من المهاجرين الى اسرائيل للاستفادة من رخائنا الاقتصادي".

والواقع ان المتشددين أشد صرامة في هذا المجال. فهم يشترطون على الراغب في اعتناق الديانة اليهودية اجراءات، يمكن ان تستغرق سنتين، واختبارات صعبة على المرشح أن يثبت فيها انه يطبق حرفياً التعاليم اليهودية في حياته اليومية.

والعنصر المهم الذي لا يزال مجهولاً في هذا الجدل هو موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يتعرض لضغوط شديدة من حلفائه المتشددين في الكنيست، لكنه يخشى قطيعة مع الجالية اليهودية الاميركية التي تتمتع بنفوذ كبير وتعد من أكبر الجاليات اليهودية في العالم.

(و ص ف)

حركتا "حماس" و"الامة" الجزائريتان ترفضان الامتثال للقانون الجديد للاحزاب

قررت حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر "حماس" خوض مواجهة مع السلطات الجزائرية برفضها تغيير اسمها امتثالا للقانون الجديد للاحزاب السياسية الذي يمنع الاشارة الى الدين او العرق في اسماء الاحزاب.

واتخذت الحركة قرارها عقب اجتماع طويل لقيادتها استمر يومي الخميس والجمعة، مستندة الى المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان "الاسلام هو دين الدولة في الجزائر". واوضحت ان "صفة الاسلام الواردة في اسم الحركة تعني المجتمع الجزائري وليس الحركة وهو امر يكفله الدستور".

كذلك قررت حركة "الامة" الاسلامية حل نفسها تعبيرا عن رفضها القانون. وجاء في بيان لها صدر امس انها اتخذت هذا القرار في ٢٧ اذار في اجتماع لمجلس شورى الحركة التي يرأسها بن يوسف بن خدة الرئيس السابق للحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية في ظل حرب الاستقلال (١٩٥٤–١٩٦٢). وترى الحركة ان الموافقة على هذا القانون تعني "التخلي عن افكار واقتناعات قاتلنا من اجلها سنوات طويلة" وان "اي نشاط شرعي بات مستحيلا".

في المقابل امتثل ثالث الاحزاب الاسلامية المرخص لها في الجزائر، حركة النهضة الاسلامية، للقانون بتغيير اسمه الذي صار حزب النهضة فقط.

الى ذلك، اعلن مسؤول في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة ان الجبهة لن تقدم مرشحين الى الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ٥ حزيران. ونقلت صحيفة "العالم السياسي" عن هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان "ليس لدى المسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ اي نية لتقديم مرشحين في هذه الانتخابات مع اي حزب آخر اكان يشاركنا في ايديولوجيتنا ام لم يكن".

وينفي هذا الموقف معلومات نشرتها الصحف الجزائرية اخيرا عن احتمال مشاركة مرشحين عن الجبهة في الانتخابات على لوائح احزاب اخرى وخصوصا تلك التي وقعت "نداء من اجل السلام".

الوضع الامني

من جهة اخرى، اوردت صحيفة "ليبرتيه" السبت ان شخصين قتلا واصيب ١٨ آخرون في انفجار سيارة مفخخة مساء الخميس في مدينة سيق الواقعة غرب العاصمة الجزائرية. واوضحت ان السيارة وضعت الى جانب مبنى يقع داخل مجمع سكني للموظفين وان غالبية الضحايا من النساء والاطفال.

واشارت الى مقتل متشددين اسلاميين في اشتباك مع قوى الامن الجزائرية في حي اولاد في العاصمة.

(وص ف، رويتر، ا ش ا)

المحكمة بعد التثبت من عذرية ابنته تقضي باعدام مرتكب مجزرة صنعاء

حكمت احدى المحاكم اليمنية امس بالاعدام رميا بالرصاص على يمني ارتكب الاحد مجزرة في مدرستين أوقعت خمسة قتلى و١١ جريحاً بدعوى الانتقام لاغتصاب ابنته البالغة من العمر ثماني سنوات لكن المحكمة رفضت هذه الحجة بعد فحص شرعي للطفلة.

والمحكوم عليه محمد احمد مصلح الناظري ان يستأنف هذا الحكم اليوم واذا امتنع يمكنه ان يلجأ الى محكمة النقض واستطرادا يمكنه طلب العفو من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ولدى نطق القاضي ميكل احمد عثمان بالحكم، تعالت صيحات مئات من الاشخاص الحاضرين داخل المحكمة وخارجها "يحيا العدل". ولم يحرك المتهم ساكنا. وطلب ذوو الضحايا تنفيذ الحكم فورا. وقال احدهم: "لن يدفن ابناؤنا قبل ان يعدم".

وقررت المحكمة ايضا حجز جزء من ممتلكات الناظري (٤٢ عاما) الذي يعمل مقاول مبان لدفع تعويضات للجرحى. وكان مصدر قضائي أفاد أول الامر ان المحكوم عليه يعمل سائقا لاوتوكار مدرسة لكن المحكمة اعلنت مهنته الحقيقية.

واستمرت المحاكمة خمس ساعات بدا خلالها المتهم منفرجا وأحيانا مبتسما. وقد تمسك امام المحكمة بانه كان ينتقم لابنته التي اغتصبت، واتهم صاحب مدرسة الطلائع بانه شريك في خطف ابنته واغتصابها العام الماضي.

وقد قتلت زوجة صاحب المدرسة ومديرتها اسماء عبد الباري نعمان في المجزرة التي ارتكبت في فناء المدرسة في الوقت الذي كان التلاميذ يستعدون للذهاب الى صفوفهم. ولم تأخذ المحكمة اتهامات الناظري ضد صاحب المدرسة في الاعتبار لان طبيبا شرعيا أكد ان الطفلة هتاف عذراء.

وحضر اولاد المحكوم عليه: وهم بنتان وثلاثة صبيان تراوح اعمارهم بين خمس وثلاث عشرة سنة، جلبوا من المحاكمة بناء على طلب الدهم. وكان اربعة من هؤلاء الاكبر سنا، بينهم هتاف، رافقوا والدهم في يوم المجزرة التي بدأها في مدرسة الطلائع ثم واصلها في مدرسة موسى بن نصير المجاورة.

واسفرت المجزرة عن مقتل خمسة اشخاص هم مديرة مدرسة الطلائع المصرية الجنسية ومدرس فيها وتلميذ في الثانية عشرة من العمر واحد المارة وبقال. و جرح ثمانية تلامذة وثلاثة من المارة.

واعتقل الناظري بعدما اصيب في ذراعه وصدره في اشتباك مع الشرطة. وقال جيرانه انه كثيراً ما انتقد بعبارات عنيفة الاختلاط في المدارس ما يفسر في نظرهم نوبة الجنون التي انتابته.

السياح الالمان

من جهة أخرى، اكد مصدر رسمي ان اربعة سياح المان خطفهم رجال قبائل يمنيون ينعمون بصحة جيدة ويلقون معاملة حسنة من خاطفيهم، وان السلطات نصحت الوكالات السياحية بالحد من تنقلات السياح الاجانب خارج صنعاء لتفادي عمليات خطف أخرى قبل الانتخابات في ٢٧ نيسان.

وقد احتجز الاربعة، وهم رجلان وامرأتان، الخميس بينما كانوا عائدين الى صنعاء من محافظة مأرب الشرقية.

(و ص ف، رويتر)

الكنيست رفضت مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة

القدس – وص ف – رفضت الكنيست الاسرائيلية مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة قدمهما حزب العمل المعارض وكتلة "ميريتس" اليسارية، معتبرين اياها مسؤولة عن تدهور الاوضاع الامنية في اسرائيل وعن عزلة الدولة العبرية على الساحة الدولية.

ورفضت المذكرتان بـ٥٥ صوتا في مقابل ٤٦ وامتناع نائبي حزب "موليديت" اليميني المتطرف عن التصويت.

ارينز يعارض النظام الذي جعل نتنياهو رئيسا للوزراء

القدس – رويتر – دعا وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي ارينز الذي دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحياة السياسية انه يريد الان تغيير النظام الانتخابي الذي بفضله صار نتنياهو رئيسا للوزراء. وصرح للتلفزيون الاسرائيلي: "انني بالتأكيد اؤيد فكرة الغاء قانون انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر (...) اعتقد انه امر مضر جدا وخطر جدا على دولة اسرائيل".

واشار التلفزيون الى ان ارينز وافق على رئاسة هيئة برلمانية اضافية لتغيير القانون.

ويرى منتقدو نظام الانتخاب المباشر في وضعه الحالي انه يعطي رئيس الوزراء سلطات اكثر مما ينبغي. وشكا بعض اعضاء تكتل "ليكود" من انه يسمح لرئيس الوزراء بتجاهل الحزب.

القاهرة: جاسوس يعمل لحساب اسرائيل أعدم عام ١٩٩٥

القاهرة – رويتر – نشرت مجلة "الاهرام العربي" المصرية امس ان حكم الاعدام نفذ سراً قبل سنتين في مصري اتهم بالتجسس لحساب الاستخبارات الاسرائيلية بعدما استدرجته الاستخبارات المصرية الى السفر من النمسا الى تونس.

ونسبت الى رئيس نيابة امن الدولة علي الهواري ان محمد عبد السلام الشاهد غادر مصر عام ١٩٨٩ وأمضى سنوات في اوروبا وكان يقدم نفسه على انه رجل اعمال في تجارة السلاح والاورانيوم. وقال انه عندما ذهب الى السفارة الاسرائيلية في فيينا يعرض كمية من الاورانيوم للبيع، جنده الاسرائيليون وكلفوه جمع معلومات عسكرية عن التعديلات التي تجرى على الاسلحة المختلفة طبقاً لحاجات القوات المسلحة. وأضافت ان الشاهد كان يفتش عمن يمده بالمعلومات العسكرية، لكن جهاز الامن المصري كان يرصد كل تحركاته. وعثر بالفعل على ضابط مصري بالمعاش وطلب منه بعض الخدمات قبل سفره من القاهرة فدفع الامن المصري الضابط الى النمسا لاستكمال الحلقة والايقاع بالشاهد.

الا ان الهواري رفض ان يوضح كيف اقنع الشاهد بالسفر الى تونس حيث قبضت السلطات عليه وسلمته الى المصريين.

جندي يهودي اثيوبي ضحية للعنصرية في قاعدة للجيش

القدس – و ص ف – بثت الاذاعة الاسرائيلية الاحد ان جنديا يهوديا اثيوبيا تابعا لاحدى الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي طرده ضابط من عيادة موجها اليه عبارات عنصرية.

واوضحت ان "الجندي التابع لوحدة غولاني كان منذ شهر في الخدمة في قطاع جبل حرمون، وطرده ضابط من العيادة مؤكدا امام طبيب عسكري وعدد من الممرضات ان "السود لا يحق لهم العلاج". واضاف الضابط مخاطباً العاملين في العيادة: "ينبغي تعليق لافتة عند المدخل توضح ان دخول السود ممنوع. هكذا كانت العادة المتبعة عندنا في المستوطنات".

ولم يقدم الجندي اي شكوى، الا ان الحادث نقل في ما بعد الى رؤسائه. ونددت محكمة عسكرية بشدة بالموقف العنصري للضابط.

رحلات جوية بين طهران والرياض ورفسنجاني لم يتخذ قراراً بالحج

أفاد مصدر رئاسي في طهران امس ان الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني لم يتخذ بعد "أي قرار نهائي" في شأن قبول الدعوة السعودية لاداء فريضة الحج في مكة هذه السنة، فيما وقعت الدولتان اتفاقا يهدف الى تسيير رحلات جوية مباشرة بينهما.

ونقلت عنه صحيفة "الجمهورية الاسلامية"، تعليقا على اعلان سفير ايران في الرياض محمد رضا نوري نبأ الزيارة، ان "قرار الرئيس زيارة السعودية ليس بعد ثابتا ونهائيا". واشار الى ان رفسنجاني وولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود تطرقا في اسلام اباد الى احتمال زيارة الرئيس الايراني المملكة لاداء فريضة الحج في نيسان الجاري.

وكان نوري صرح ان رفسنجاني "يعتزم اداء فريضة الحج في السنة الجارية"، في اول زيارة رسمية للسعودية "التي زارها قبل ١٨سنة حين ادى فريضة الحج بصفته الشخصية". وهي، في حال حصولها، ستكون الاولى لرئيس ايراني للمملكة منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ التي اطاحت نظام الشاه محمد رضا بهلوي.

وكانت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية قالت الاسبوع الماضي ان ولي العهد السعودي سيشارك في كانون الاول المقبل في طهران في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي. واذا تأكدت هذه الزيارة ستكون الاولى ايضا لمسؤول سعودي لايران منذ ١٩٧٩.

والعلاقات بين ايران والسعودية، الحليفة الرئيسية للولايات المتحدة في الخليج، متقلبة منذ الثورة الاسلامية. وتدعو طهران بانتظام الحجاج الى تنظيم تظاهرات ضد الولايات المتحدة واسرائيل خلال موسم الحج، في حين تمنع الرياض أي تظاهرة سياسية.

رحلات جوية

في غضون ذلك، وقعت طهران والرياض اتفاقا لتوسيع التعاون في مجال الطيران وتنظيم الرحلات المباشرة الاولى بين البلدين منذ ١٩٧٩.

وأوضحت "ارنا" ان رئيس منظمة الطيران المدني الايرانية علي شاه شراغي ونظيره السعودي عبد الرحمن خلف وقعا الاتفاق الذي يقضي بتسيير رحلتين اسبوعيتين قريبا بين طهران وجدة.

ويذكر ان شركة الخطوط الجوية الايرانية مسموح لها بتنظيم رحلات الى جدة في موسم الحج فقط ولا تقوم شركة الخطوط الجوية السعودية برحلات الى طهران.

(و ص ف، رويتر)

طائرة ليبية نقلت حجاجاً في انتهاك آخر للحظر الجوي

وصلت ليل الاحد – الاثنين الى مطار جدة طائرة اولى لشركة "مصر للطيران" ناقلة حجاجاً ليبيين، كانت سبقتها مساء الجمعة طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية الليبية نقلت الدفعة الاولى من هؤلاء، منتهكة الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على طرابلس منذ عام ١٩٩٢.

اما الرحلة المصرية فهي الاولى من ٤٥ رحلة خاصة ستقوم بها "مصر للطيران" لنقل ١١ الف حاج ليبي بموجب اذن خاص من الامم المتحدة، للسنة الثالثة على التوالي.

وافاد مصدر ديبلوماسي ليبي السبت ان "طائرة الخطوط الجوية العربية الليبية جاءت من طرابلس وكانت تنقل ١٠٥ حجاج بينهم اعضاء بعثة الحج الليبية الرسمية" وانها "عادت الى ليبيا في ساعة مبكرة من السبت"، مشيراً الى ان "السلطات السعودية قدمت كل التسهيلات للركاب والطائرة".

وامس، قالت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان طرابلس انتهكت مرة اخرى الحظر الجوي. واضافت ان سائر الحجاج سينقلون تباعاً الى السعودية جواً لاداء فريضة الحج في مكة بين العاشر من نيسان والـ١٧ منه.

وقد انتهكت الجماهيرية مرات عدة الحظر الذي فرض عليها لرفضها تسليم ليبيين اثنين متهمين بالتورط في تفجير طائرة تابعة لشركة "بان اميركان" بركابها الـ٢٧٠ فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام ١٩٨٨.

وحصلت هذه الانتهاكات عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ عندما نقلت طائرات ليبية حجاجا الى مكة ولدى سفر العقيد معمر القذافي الى الخارج.

* في الرياض، حذر بيان لوزارة الداخلية صدر امس الحجاج من "حمل كتب وصور ومنشورات ذات هدف سياسي او دعائي او فكري"، ذلك ان "من وجد معه شيء من المحظورات ايا كان نوعها سيطبق في حقه ما تقضي به الانظمة في المملكة العربية السعودية من دون تساهل او تسامح".

وهذا التحذير هو الثالث من نوعه في شهرين. وقد درج الحجاج الايرانيون منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ على تنظيم تظاهرات ضد الولايات المتحدة واسرائيل في موسم الحج، شهدت احداها عام ١٩٨٧ مواجهات مع الشرطة السعودية ادت الى سقوط اكثر من ٤٠٠ قتيل بينهم ٢٧٥ ايرانياً، استناداً الى حصيلة سعودية.

ومن المقرر ان يحج ٧٣ الف ايراني هذه السنة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" الاحد عن المدير العام للجوازات اللواء اسعد عبد الكريم الفريح ان ٢٧١ الف حاج وصلوا الى السعودية حتى الآن من نحو مليوني شخص سيؤدون فريضة الحج في نيسان، بينهم نصف مليون من داخل المملكة.

(وص ف، رويتر)

قيادي في "حماس" نقيبا للمهندسين في قطاع غزة

غزة – و ص ف – فاز مسؤول كبير في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في انتخابات نقابة المهندسين الفلسطينيين في قطاع غزة بعد منافسة شديدة مع حركة "فتح" التي يقودها ياسر عرفات.

واظهرت النتائج النهائية حصول المهندس اسماعيل ابو شنب احد قياديي "حماس" على ٧٤٩ صوتا من اصل ١٤٣٥ مقترعا وفوزه على منافسه النقيب السابق سعد الدين خرما من حركة "فتح" الذي حصل على ٥٦٧ صوتا. وتضم النقابة ١٧٨٥ مهندسا اقترع نحو ٨٠ في المئة منهم.

وحصلت "حماس" على ثمانية مقاعد من اصل ١١ مقعدا في مجلس النقابة في حين حصلت "فتح" على المقاعد الثلاثة الاخرى.

وكانت اسرائيل افرجت عن ابو شنب الشهر الماضي بعد اعتقال دام ثماني سنوات بسبب انتمائه الى قيادة "حماس".

الثوار السودانيون يحتلون مدينة قارورة

الخرطوم – و ص ف – استمرت المعارك لليوم الثالث على التوالي امس بين الجيش السوداني وقوات المعارضة في شمال شرق البلاد حيث احتلت قوات "التجمع الوطني الديموقراطي" مدينة قارورة على الحدود مع اريتريا في ٢٦ اذار الماضي.

وقال والي البحر الاحمر بدوي الخير ادريس في تصريحات نشرتها صحيفة "السودان الحديث" ان "قواتنا بدأت السبت عملية لرد الهجوم الغادر لقوات جبهة التحرير الشعبية الاريترية، والمتمردين (السودانيين) وقادة الاحزاب السياسية المحظورة".

وتقع قارورة في ولاية البحر الاحمر على مسافة ٢٥٠ كيلومترا جنوب بور سودان، في مواجهة مدينة اريترية تحمل الاسم نفسه.

مؤتمر للحوار العربي – الاوروبي في دبي

دبي – وص ف – يلتقي مئات من المسؤولين ورجال الاعمال العرب والاوروبيين في دبي في الثالث من نيسان لتنشيط العلاقات بينهم وتعزيز مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واعلن احد منظمي "مؤتمر دبي للتعاون العربي والاوروبي" سعيد سلمان ان المؤتمر ترعاه حكومة دولة الامارات العربية المتحدة ويهدف الى "تعزيز مسيرة السلام وبلورة مجالات التعاون وفتح آفاق جديدة لايجاد شركة حقيقية بين العرب والاوروبيين".

ويحضر المؤتمر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومسؤولون عرب واوروبيون.

اخبار عربية قصيرة

بغداد تزيد حصص الطحين للسكان

بغداد – و ص ف – اعلنت الحكومة العراقية امس انه ستبدأ في نيسان الجاري توزيع حصص اضافية من الطحين على السكان، بعد وصول سفينة اولى من القمح الفرنسي المستورد بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الذي توصلت اليه بغداد والامم المتحدة.

وستكون هذا النتيجة الملموسة الاولى لتطبيق هذا الاتفاق لمنفعة العراقيين الذين يخضعون لحظر دولي منذ آب ١٩٩٠.

ونقلت اذاعة بغداد عن مصدر في وزارة التجارة العراقية ان الحكومة "ستبدأ توزيع الطحين في نيسان" في اشراف الامم المتحدة التي نشرت اكثر من مئة مراقب من اجل هذه العملية.

* في الكويت اعلنت "الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي" انها ستبدأ اليوم صرف التعويضات لـ٤٥٠٠ كويتي تضرروا من الغزو العراقي للكويت. وهذه التعويضات هي المبالغ الاولى التي تستحق الحصول عليها بفضل تطبيق اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

السجن لـ ٢١ شيعياً في البحرين

المنامة – و ص ف – افاد مصدر رسمي في البحرين ان محكمة امن الدولة اصدرت السبت احكاماً على ٢١ شيعياً بحرينياً من المتهمين بالانتماء الى "حزب الله–البحرين" بالسجن فترات تراوح بين ثلاث وسبع سنوات بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بدعم من دولة اجنبية.

وجاء في بيان لناطق رسمي بحريني انه حكم على ستة من المتهمين بالسجن سبع سنوات وعلى عشرة بالسجن خمس سنوات وعلى خمسة متهمين بالسجن ثلاث سنوات.

الى ذلك، حكمت محكمة امن الدولة التي تصدر احكاماً غير قابلة للاستئناف ببراءة ١٢ متهماً من هذه المجموعة الاخيرة من المتهمين الـ ٥٩ الذين يحاكمون منذ اول اذار الماضي بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بدعم من دولة اجنبية.

ويحاكم في هذه القضية ٨١ شخصاً بينهم ٥٩ موقوفاً و٢٢ فاراً يحاكمون غيابياً. وهم متهمون بـ"التآمر والتخابر مع دولة اجنبية لقلب نظام الحكم في البحرين".

حكومة الامارات الجديدة أدت اليمين

ابو ظبي – و ص ف – ادى اعضاء الحكومة الجديدة في دولة الامارات العربية المتحدة امس اليمين الدستورية امام رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقالت وكالة انباء الامارات "و ام" ان الشيخ زايد اعرب لاعضاء الحكومة الجديدة عن امله في "ان يتحمل كل عضو فيها المسؤولية الكاملة في مجال اختصاصه الذي كلفه بجدية واخلاص".

ويشار الى ان هذه الحكومة هي السادسة منذ تأسيس دولة الامارات في كانون الاول ١٩٧١ - وهي تضم ٢٥ عضواً بينهم ثمانية وزراء جدد.

وقد اسند منصب وزير النفط الذي كان شاغراً منذ نحو اربع سنوات الى عبيد بن سيف الناصري البالغ من العمر ٤٥ عاماً والذي يتولى في هذه الحكومة منصبه الوزاري الاول.

اعتقال مجموعة من الاجانب في الكويت

الكويت – و ص ف – اعلنت السلطات الكويتية ليل الاحد – الاثنين انها ضبطت "مجموعة من الاشخاص" كانت تنوي القيام بـ"اعمال غير قانونية".

وجاء في بيان لوزارة الداخلية ان سلطات الامن قبضت على "مجموعة من الاشخاص كانت تنوي القيام باعمال غير قانونية من شأنها ان تضر بامن الكويت". واوضح ان المجموعة اعتقلت الاربعاء الماضي وان افرادها اوقفوا في شقة سكنية.

ولم يورد البيان ايضاحات اخرى، لكن ناطقاً باسم وزارة الداخلية قال ان الموقوفين هم من "غير الكويتيين"، رافضاً تحديد جنسيتهم.

ونشرت صحيفة "الوطن" الكويتية امس ان ١١ بحرينياً شيعياً اعتقلوا في الكويت لاقدامهم على "جمع التبرعات وتوزيع منشورات ممنوعة" الامر الذي يهدد "صفو العلاقات مع دولة البحرين الشقيقة". وأشارت الى ان عملية الاعتقال جرت السبت الماضي.

زيادة الصادرات المصرية الى اسرائيل

القاهرة – رويتر – زادت قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل في الاشهر العشرة الأولى من عام ١٩٩٦ بنسبة ١١٠,١ في المئة عنها في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٥.

وزادت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل بنسبة ٤٣,٦ في المئة.

واوضح تقرير الجهاز المركزي للاحصاء عن التجارة الخارجية المصرية ان قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل في الاشهر العشرة بلغت ١,٠٢٧ مليار جنيه في مقابل ٤٨٨,٩ مليون جنيه في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٥ بزيادة ٥٢٨,٣ مليون جنيه.

وزير الخارجية الهولندي في الرباط

الرباط – وص ف – وصل وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الى الرباط امس المحطة الاولى من جولة تشمل دولا في حوض البحر الابيض المتوسط للاعداد للمؤتمر الثاني بين الاتحاد الاوروبي وشركائه الاثني عشر في المنطقة.

وسيستقبل الملك الحسن الثاني فان ميرلو الذي يرافقه نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل ماران بعد محادثات سيجريها مع رئيس الوزراء المغربي وزير الخارجية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي.

وصرح ماران بأن التحضير للمؤتمر المقبل لدول حوض البحر الابيض المتوسط المقرر عقده في مالطا في ١٥ و١٦ نيسان يتعلق بموضوعين رئيسيين هما "السلام والاستقرار في المنطقة" و"التعاون الاقتصادي والمالي" بين الاتحاد الاوروبي والدول الاخرى في حوض البحر المتوسط.

التوتر خيم على احتفالات القدس بالفصح

البابا صلّى للسلام في افريقيا والشرق الاوسط والبلقان



منظر عام لساحة بازيليك القديس بطرس التي امتلأت بالمصلين في قداس الفصح الاحد. (اب تيليفوتو)

البابا يوحنا بولس الثاني يبارك المصلين من شرفة مقره الخاص في كاستلغاندولفو قرب روما امس. (اف ب تيليفوتو)

دعا البابا يوحنا بولس الثاني في رسالة عيد الفصح الى تعزيز السلام في البانيا والشرق الاوسط والى إطلاق مجموعة "توباك أمارو"الثورية البيروفية الرهائن التي لا تزال تحتجزها في مقر اقامة السفير الياباني في ليما .

ورأس البابا قداساً استمر ساعتين في ساحة بازيليك القديس بطرس في حاضرة الفاتيكان في حضور نحو مئة ألف شخص وتابعه عبر شاشات التلفزيون عشرات الملايين في ٦٥ دولة اوروبية وافريقية وآسيوية واميركية . وتوجه بالتهنئة الى العالم بالعيد بـ٥٧ لغة في مقدمها لغات المناطق التي تشهد اضطرابات مثل اللغات الافريقية والعربية والالبانية والصربية .

وللمرة الاولى لم يخاطب البابا المصلين من شرفة الكاتدرائية لان القداس طال أكثر مما كان مقرراً، بل خاطبهم من عرشه في الساحة نفسها .

وخلال القداس تليت صلوات بالصينية والروسية والبولونية والفرنسية والالمانية طلبت من المسيح ان "يغني لدى الشعب الالباني ولدى الشعوب الافريقية المتحاربة وحيث ينتشر الثأر والحقد ، الامل الذي بشر به" .

وصلى البابا من اجل من "تتهدد الحروب والكراهية حياتهم ومستقبلهم (...) في قلب افريقيا"، في اشارة الى الحرب الدائرة في زائير . كذلك سأل الله ان ينير بصيرة الزعماء السياسيين في المناطق التي تشهد اضطرابات ، مشيراً الى الارض المقدسة والبانيا. وأيد جهود تعزيز السلام والديموقراطية في البلقان . واعرب عن تعاطفه مع الرهائن المحتجزة في مقر السفير الياباني في ليما . وتمنى لو يشارك "المؤمنون جميعاً في فرحة الفصح في مختلف اصقاع الارض حيث يتعرضون للضغوط والاضطهاد . فهم لا يستطيعون ويا للاسف الاحتفال بعيد الخلاص كما يرغبون في ذلك . يجب ألا تثبط عزيمتهم وألا يشعروا بالهم وحدهم ".

ولمس انشار البابا، الذي بدا أقل ارهاقاً من الايام السابقة، في رسالته التقليدية الى الكاثوليك في عيد القيامة من مقره في كاستلغاندولفو قرب روما الى المشاكل التي تواجه البانيا. وقال ان انباء غرق سفينة اللاجئين الالبان في قناة اوترانتو عكرت صفو فرحته بعيد القيامة، في اشارة الى السفينة التي غرقت الجمعة الماضي بعدما اصطدمت بسفينة دورية ايطالية . وأضاف:" ادعوكم الى الصلاة من اجل أولئك الذين قضوا في البحر الادرياتيكي وادعو الى التضامن والمشاركة مع آلام لا تطاق لأولئك الذين فقدوا اعزاءهم". وخص مؤسسات الاعمال الخيرية والدولية على مساعدة البانيا على بناء مستقبل ينعم بالسلام.

وبعد الرسالة رتلت جوقة اميركية من مدينة جاكسون في ولاية ميسيسيبي تزور الفاتيكان حالياً بعضاً من تراتيمها . وتجمع بضع مئات من الاشخاص في الساحة المواجهة للشرفة لسماع البابا.

في القدس

في القدس شارك المئات من المصلين في احتفالات عيد الفصح ، لكن التوتر المتصاعد بين الفلسطينيين واسرائيل منعت اعداداً كبيرة من المسيحيين من التدفق على الاراضي المقدسة.

وقال بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشال صباح في رسالته في العيد ان "الشرور تحوط بنا" في غياب السلام . ولاحظ ان الدماء لا تزال ويا للاسف تراق وان العنف لا يزال في القلوب والغشاوة لا تزال تخيم على عقول الزعماء في ما يتعلق بحقوق الاخرين.

ورأس البطريرك صباح القداس في كنيسة القيامة بينما تجمعت سحب الدخان الناجمة عن استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع في سماء مناطق من الضفة الغربية شهدت صدامات بين القوات الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين يحتجون على بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية لليوم الحادي عشر .

ووقف مصلون جاؤوا من انحاء العالم يراقبون حراساً عرباً في زيهم التركي الازرق المطرز وهم يفتحون الطريق امام موكب البطريرك. لكن عدد الحضور كان اقل منه في الاحتفالات السابقة بعيد الفصح واغلقت المتاجر الفلسطينية ابوابها في القدس الشرقية العربية في اطار احتجاجات "يوم الارض" السنوية على مصادرة اسرائيل اراضي فلسطينية.

وقال مسؤولون في صناعة السياحة ان عدد السياح انخفض هذه السنة في فترة الذروة التي تصاحب الاحتفال بعيد الفصح بنسبة تراوح بين ١٥ و١٨ في المئة.

(و ص ف،رويتر)

وسط حداد وانتقادات لاغراق سفينة لاجئين

تيرانا توافق على قرار مجلس الامن نشر قوة متعددة بقيادة ايطالية





نساء البانيات ينثرن ازهاراً في ميناء فلورا ويبكين اقارب لمن قضوا في حادث غرق سفينة تنقل لاجئين. (اب تيليفوتو)

واقفت الحكومة الالبانية ، التي اعلنت أمس يوم حداد وطني على وفاة لاجئين غرقا قبالة السواحل الايطالية ، على نشر قوة امنية متعددة الجنسية تتولى روما قيادتها بتكليف من مجلس الامن لحماية عمليات الاغاثة الانسانية في البلاد، لكن الاهالي الغاضبين في ميناء فلورا الذي يسيطر عليه المتمردون حذروا القوات الايطالية من الاقتراب من مناطقهم .

وامر الرئيس الالباني سالي بيريشا بتنكيس الاعلام في انحاء البلاد حداداً على اللاجئين الغرقى ، وطلب من المواطنين الوقوف دقيقة صمت ظهر أمس حداداً على ارواح ٨٣ لاجئاً قالت تيرانا انهم غرقوا في البحر الادرياتيكي لدى اصطدام السفينة التي تنقلهم بسفينة دورية ايطالية وطالبت بالتحقيق في الحادث الذي وقع الجمعة.

واتهم ناجون سفينة الدورية الايطالية بالاصطدام عمداً بالسفينة التي تنقل اللاجئين في اطار سعي روما الى وقف ١٢ الف لاجىء الباني يسعون الى دخول ايطاليا فراراً من احتجاجات على انهيار شركات لتوظيف الاموال تحولت تمرداً مسلحاً منتصف اذار. ونجا من الحادث ٣٤ شخصاً وانتشلت اربع جثث فقط.

ووافق مجلس النواب ، الذي يهيمن عليه الحزب الديموقراطي بزعامة بيريشا، بغالبية ٩٧ صوتا في مقابل صوت واحد على مشروع قانون يقر نشر القوة التي يتوقع ان يصل عددها الى ٢٥٠٠ من الجنود وافراد الشرطة.

وكان مجلس الامن وافق فجر السبت بغالبية ١٤ صوتا وامتناع الصين على ارسال قوة حماية متعددة الجنسية الى البانيا " لتسهيل " نقل المساعدات وايجاد "اجواء امنية " ملائمة. وتعتبر المساعدات الانسانية احد السبل لاشاعة الاستقرار في البلاد مما يمهد الطريق امام إجراء انتخابات مبكرة في حزيران المقبل.

وتريد روما أن يبدأ العمل في اسرع وقت ممكن وتوقع ديبلوماسيون ان تصل وحدات استطلاع هذا الاسبوع. وستتولى القوة حراسة ميناءي دوريس وفلورا الواقعين على البحر الادرياتيكي ومطار تيرانا ومرافقة بعثات الاغاثة الانسانية. ومن الدول الاخرى المتوقع اشتراكها في القوة اليونان وفرنسا واسبانيا والبرتغال وتركيا ورومانيا التي اعلنت مشاركتها بـ ٥٠٠ جندي. وفي فلورا ، تجمع نحو سبعة الاف شخص بدعوة من مجلس المدينة واطلقوا هتافات معادية لايطاليا معلنين عزمهم على عدم السماح للجنود الايطاليين بالاقتراب من ميناء المدينة.

(أ ب ، و ص ف ، رويتر)

"الجبهة الوطنية" اعادت انتخابه زعيماً بالاجماع

لوبن يطلق حملته الانتخابية مشبهاً نفسه بنلسون مانديلا



جان – ماري لوبن يحيي مندوبي الجبهة الوطنية بعدما القى خطابه في ختام المؤتمر العاشر للحزب اليميني المتطرف الذي عقد في ستراسبور في شرق فرنسا (رويتر تيليفوتو)

شبه زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان – ماري لوبن نفسه برئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في كفاحه ضد العنصرية وطالب باعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات العامة في فرنسا لكي يحتل حزبه عدداً من المقاعد في الجمعية الوطنية يوازي شعبيته.

والقى الزعيم اليميني المتطرف خطاباً أمس في ختام المؤتمر العاشر لحزبه الذي عقد في ستراسبور في شرق فرنسا تحت شعار "الخيار الكبير" والذي أعاد انتخابه الأحد زعيماً للحزب بإجماع المندوبين الـ ٢٢٠٠. وقد شاء إطلاق حملته لانتخابات السنة المقبلة منذ الآن، داعياً الفرنسيين إلى "عدم التصويت لليمين أو اليسار بل لفرنسا".

وتعهد إذا وصل إلى السلطة إعادة عقوبة الإعدام وحماية الاقتصاد الفرنسي من مخاطر العولمة بفرض ضريبة نسبتها عشرة في المئة على كل الواردات وسن قوانين متشددة لضبط الهجرة إلى البلاد، معتبراً إياها سبباً رئيسياً من أسباب البطالة التي وصلت إلى ١٢.٨ في المئة من القوة العاملة ومؤكداً أنه حريص على مصلحة الفرنسيين وليس معادياً للأجانب. وانتقد السير في سياسة الاندماج الأوروبي وحض الحكومة الفرنسية على الخروج من مشروع الوحدة النقدية الأوروبية والحفاظ على العملة الوطنية الفرنسية.

وكانت السلطات المحلية أعلنت ستراسبور "مدينة-اشباح" أمس احتجاجا على عقد الجبهة مؤتمرها فيها. واصدرت البلدية بياناً جاء فيه أن المدينة لن تشهد "أي تظاهرة ولن ينعقد أي اجتماع ولن يقام أي نشاط حتى الساعة ١٧.٠٠" وأن "الجمعيات الخيرية التي تتجمع عادة في وسط المدينة في اثنين الفصح، ستكون غائبة هذه السنة، وذلك كي نظهر ما قد تصير عليه المدينة إذا وصلت الجبهة الوطنية الى الحكم".

وعادت الحياة الى طبيعتها في المدينة الساعة ١٨,٠٠ حين بدأ الاحتفال بالوليمة السنوية التي تقيمها البلدية في ساحة كليبير في مناسبة عيد الفصح.

وكان ٣٢ ألف شخص استجابوا لنداء المعارضة الاشتراكية والشيوعية وتظاهروا في شوارع ستراسبور السبت يوم افتتاح المؤتمر تعبيراً عن رفضهم سياسات الجبهة الوطنية. ووصف لوبن "التظاهرة اليسارية" بأنها "هجوم منظم على الديموقراطية باسم مبادئ هيابية عن حقوق الانسان". وندد بـ "الحوادث الخطرة التي رافقتها". وتوقع أن تؤدي التظاهرة إلى زيادة التأييد لحزبه في ستراسبور ومنطقة الألزاس عموماً من ٢٥ في المئة في الانتخابات السابقة إلى ٤٠ في المئة في الانتخابات المقبلة.

وحصلت على هامش التظاهرة اعمال شغب ومواجهات عنيفة بين شبان والشرطة التي أوقفت ٣٥ شخصاً سيمثل اليوم ١٢ منهم أمام القضاء بتهمة الإخلال بالأمن وتحطيم ممتلكات الغير. وقال الامين العام للحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي شارك في التظاهرة، "أعرف ان الشعب ضد طروحات العنصرية وكره الاجانب. وقد أظهر ذلك في التظاهرة".

(أ ب، و ص ف)

مجلس الامن القومي في تركيا امهل اربكان شهراً لردع الاسلاميين

رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ونائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر في اجتماع مجلس الامن القومي امس. (أب تيليفوتو)

قادة القوات المسلحة التركية وهم من اليسار: رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي كارادايي وقائد القوات البرية الجنرال حكمت كوكسال وقائد القوات البحرية الاميرال غوفين اركايا وقائد سلاح الجو الجنرال احمد كوركجي وقائد قوات الدرك الجنرال تيومان كومان في اجتماع مجلس الامن القومي امس. (رويتر تيليفوتو)

أمهل مجلس الامن القومي التركي الذي عقد اجتماعاً استغرق اربع ساعات امس، رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الذي يتزعم حزب الرفاه الاسلامي شهراً آخر كي ينفذ توصيات المجلس التي تدعو الى اتخاذ اجراءات تحد من النشاط المتزايد للاسلاميين في دولة علمانية .

وبث التلفزيون التركي ان مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه الجيش تراجع عن المواجهة مع اربكان الذي يثير غضب المؤسسة العسكرية حارس النظام العلماني بتلكؤه في تنفيذ التوصيات التي اتخذها المجلس في شباط الماضي ومنها فرض قيود على المنشورات الاسلامية وحضر ارتداء الزي الاسلامي في المؤسسات العامة والجامعات ومنع بيع البنادق .

غير ان رئيس الوزراء الاسلامي المتحالف مع حزب الطريق القويم بزعامة نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر يتردد في تطبيق هذه الاجراءات على رغم انه وقعها .

وجاء في بيان أصدره مجلس الامن القومي عقب اجتماعه امس انه لم يناقش التوصيات المتعلقة بوضع حد لنشاط الاسلاميين . وكشف تقرير تلفزيوني ان المجلس أمهل اربكان شهراً للأخذ بمطالب الجيش .

وقالت الصحف التركية أن القوات المسلحة ستعد تقريراً في الاسابيع المقبلة عن مدى التزام الحكومة مطالب الجيش بالعودة الى العلمانية المحضة التي تسود البلاد منذ مطلع العشرينات. وأوضحت صحيفة "ميلييت" ان "التقرير سيقدم الى اجتماع المجلس الذي سيعقد في نيسان".

وقفزت أسعار الاسهم في اسطنبول بنسبة ٣,٩٣ في المئة الاثنين بسبب الشعور بان الخلاف القائم بين الجيش والحكومة قد تأجل.

وتسببت دعوة مجلس الامن القومي الى ابقاء الاسلام بعيداً عن الحياة العامة بصدع في تحالف اربكان مع حزب الطريق القويم . واقترح وزير الصناعة ياليم ايريز الذي ينتمي الى حزب الطريق القويم الانسحاب من الائتلاف مع الاسلاميين والاستعاضة عنه بتحالف علماني. ونسبت اليه صحيفة "حرييت" :"لا تستطيع هذه الحكومة ايجاد حل للتوتر القائم في البلاد. يجب تأليف حكومة جديدة ذات قاعدة عريضة من دون اضاعة للوقت".

على صعيد آخر، افاد مسؤولون ان محكمة تركية برأت امس رئيس بلدية دجلة في جنوب شرق تركيا بهرون ايفورين الذي ينتمي الى حزب الرفاه من تهمة مساعدة ثوار "حزب العمال الكردستاني" الذين يقاتلون لاقامة دولة كردية مستقلة .

(أ ب، رويتر، و ص ف)

بدء محاكمة المتهم بتفجير المبنى الفيديرالي في أوكلاهوما سيتي

دنفر – أب – بدأت أمس في محكمة فيديرالية في مدينة دنفر من ولاية كولورادو ووسط اجراءات أمنية مشددة، محاكمة تيموتي ملكفاي (٢٨ عاماً) المتهم الاول بتفجير المبنى الفيديرالي في أوكلاهوما سيتي عام ١٩٩٥ والذي أدى الى مقتل ١٦٨ شخصاً. وقد ملأ الناجون من الاعتداء وأقارب الضحايا والصحافيون قاعة المحكمة، في وقت بدأ المحامون اختيار الاعضاء الـ١٢ لهيئة المحلفين وستة بدائل. ومن المتوقع ان تستغرق عملية الاختيار نحو اسبوعين.

ويواجه ماكفاي الذي تقول السلطات انه تحول من جندي مثالي الى شخص حاقد، مهووس، منطو على نفسه، عقوبة الاعدام في حال إدانته بالقتل والتآمر.

ويذكر ان الشخص الثاني المتهم في القضية تيري نيكولز سيحاكم في شكل منفصل، بعد انتهاء محاكمة ملكفاي.

واشنطن تحقق في مصير ودائع ضحايا النازية

واشنطن – رويتر – نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" امس ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافقت على التحقيق في مصير ودائع ضحايا النازية من اليهود في المصارف الاميركية وفي ما اذا كانت الحكومة صادرتها من دون وجه حق.

وقالت ان واشنطن التي حضت برن على حسم مصير اموال ضحايا النازية في المصارف السويسرية منذ الحرب العالمية الثانية، ستبحث بدورها في مسألة حسابات نقدية "لا وريث لها" في المصارف الاميركية في اطار دراسة مستفيضة للارصدة التي نهبها النازيون او التي خلفها اليهود وراءهم.

● في لندن، تعهد حزب العمال البريطاني بلسان الناطق باسمه للشؤون الخارجية روبن كوك الدعوة الى مؤتمر يضم الدول التي تعاملت بالذهب النازي ابان الحرب العالمية الثانية للبحث في تعويضات الناجين، اذا وصل الحزب الى السلطة نتيجة للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الاول من ايار المقبل.

وقال كوك ان الذهب المخزون في "بنك انكلترا" ومجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي يجب "ان يستخدم في عملية التعويض".

وكانت مصادر ديبلوماسية بريطانية افادت ان واشنطن ولندن وباريس وافقت قبل شهرين على عدم توزيع الذهب الذي لا يزال في حوزتها الى حين الاتفاق على ما اذا كان يجب اعطاؤه للناجين من المحرقة النازية.

نيودلهي واسلام اباد قررتا متابعة المحادثات

حزب المؤتمر يثير ازمة سياسية حادة تهدد الحكومة الائتلافية الهندية بالسقوط



رئيس الوزراء الهندي ديفي غاودا – الى اليسار – ووزير الاعلام سي. م. ابرهيم في مؤتمر صحافي عقداه امس في نيودلهي. (أب تيليفوتو)

دخلت الهند أمس أزمة سياسية جديدة بعدما طلب رئيس الدولة شانكار دايال شارما من رئيس الوزراء ديفي غاودا طرح الثقة بحكومته في مجلس النواب قبل السابع من نيسان الجاري بناء على قرار حزب المؤتمر الأحد سحب تأييده للحكومة الائتلافية التي تحكم البلاد منذ عشرة أشهر. وقد ألقت التطورات بظلالها على المحادثات الهندية – الباكستانية الأولى منذ نحو أربع سنوات والتي أجريت في نيودلهي ولم تسفر عن تقدم يذكر في مشكلة كشمير.

وقد أبلغ رئيس حزب المؤتمر سيتارام كيسري إلى الرئيس أن الحزب سحب التأييد لحكومة "الجبهة المتحدة" لأنها "لم تدعم القوى العلمانية"، وطلب تكليفه تأليف حكومة جديدة. وصرح الناطق باسم الحزب فيتال جاجيل: "يجب ان يتكرم ديفي غاودا بالاستقالة وان تؤيد الجبهة المتحدة تأليف حكومة بقيادة حزب المؤتمر للمساهمة في مكافحة القوى الطائفية". وسئل كيف يتوقع الحزب ان يؤلف حكومة بمساندة الائتلاف الذي يسعى إلى إطاحته، فأجاب: "في السياسة أشياء لا يصرح بها".

وأكد غاودا أمس انه لا ينوي الرحيل من غير مقاومة وقال أمام مجموعة من أنصاره في نيودلهي: "لا مجال للاستقالة أو حل مجلس النواب"، مؤكداً انه "سيثبت امام البرلمان انه يملك الأكثرية".

وكان غاودا وصل الى الحكم في حزيران ١٩٩٦ على رأس ائتلاف من ١٣ حزباً. وهو لا يستطيع الاستمرار من دون دعم حزب المؤتمر، الأمر الذي يرجح أن يسقط في اختبار القوة المنتظر لتشهد الهند انتخابات عامة قريباً ستكون الثانية في سنة.

وأدت التطورات السياسية إلى اهتزاز السوق المالية، فتراجع مؤشر بورصة بومباي ٢٩٩.٦٣ نقطة إلى ٣٦٣.٩٠ نقطة بنسبة ٨.٢ في المئة في رابع أكبر انخفاض في تاريخه. وفقدت الأسهم في نيودلهي وكلكوتا أكثر من ستة في المئة من قيمتها.

الهند وباكستان

في غضون ذلك، اختتم الأمين العام لوزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر ونظيره الباكستاني شمشاد أحمد أمس محادثاتهما التي استمرت أربعة أيام وكانت الأولى بين الحكومتين منذ كانون الثاني ١٩٩٤. وأكد الجانبان رغبتهما في مواصلة العمل على تحسين العلاقات ومعاودة المحادثات قريباً في العاصمة الباكستانية إسلام أباد.

وصدر في ختام المحادثات بيان مشترك جاء فيه: "ناقش الأمينان العامان كل القضايا العالقة ذات الاهتمام المشترك باسلوب صريح وودي وبناء. وقررا مواصلة مناقشاتهما في اسلام اباد في موعد يتفق عليه لاحقاً".

واوضح حيدر ان البحث تركز على "هيكلية المحادثات التي ستجرى في المستقبل". بينما اعتبر أحمد أن الاتفاق على اللقاء مجدداً "هو نتيجة إيجابية في ذاته".

ورأى محللون في العاصمة الهندية أن المحادثات كانت ذات طابع استطلاعي وأن التطورات التي شهدتها الساحة السياسية الهندية أفقدتها الكثير من زخمها، فلم تخرج بإعلان يشير إلى توجه إيجابي جديد في معالجة مشكلة كشمير التي تقف في طليعة القضايا العالقة بين البلدين منذ نصف قرن.

وما يستدعي الانتباه أن المحادثات تزامنت مع تجدد العنف في الولاية التي تقطنها أكثرية من المسلمين وتشهد حركة انفصالية أودت بنحو ٢٠ ألف شخص منذ عام ١٩٨٩. فقد انفجرت السبت قنبلتان بفارق ٢٠ دقيقة بينهما في محطة للأوتوبيسات في جامو العاصمة الشتوية للولاية فقتل ١٧ شخصا وجرح ٥٣ آخرون. ولم تتبن أي جهة مسؤولية الانفجار لكن رئيس حكومة الولاية فاروق عبدالله اتهم أجهزة الاستخبارات الباكستانية بالوقوف وراء العملية. وتسببت عبوة ناسفة دست تحت جثة ناشط انفصالي بجرح سبعة شرطيين الأحد في شمال الولاية على مسافة ٨٧ كيلومترا من عاصمتها الصيفية سريناغار.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

موسكو : عقد الصواريخ مع قبرص قائم

نيقوسيا – و ص ف – اكد رئيس مجلس دوما الدولة الروسي غينادي سيليزنيف، الذي انهى السبت زيارة لقبرص استمرت يومين، ان عقد بيع الجزيرة صواريخ روسية الصنع أرض-جو من طراز "اس–٣٠٠ " لا يزال قائما .

واستبعد الغاء العقد الذي اثار غضب تركيا وانتقادات عدد من الدول الغربية بينما الولايات المتحدة عند توقيعه في ٤ كانون الثاني الماضي. وصرح إثر اجتماعه مع وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخايليديس: " هذا لا يمكن ان يحصل ". واشاد ميخايليديس بـ " تأييد " روسيا العضو الدائم في مجلس الامن لايجاد حل للمشكلة القبرصية .

ومددت انقرة بتوجيه ضربات عسكرية الى اهداف في الجمهورية القبرصية (اليونانية) اذا نصبت هذه الصواريخ التي من المقرر ان تسلم الى الحكومة القبرصية السنة المقبلة .

واعلن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس في نهاية كانون الثاني الماضي أن حكومته ربما تخلت عن شراء الصواريخ اذا امكن التوصل مع تركيا الى اتفاق يحل المشكلة القبرصية.

الاتفاق مع الاطلسي في ايار في باريس

يلتسين ولوكاشينكو يوقعان الاربعاء اتفاقاً اتحادياً بين روسيا وروسيا البيضاء

أكد مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين للشؤون الخارجية ديميتري ريوريكوف ان يلتسين وافق امس على مسودة اتفاق لاقامة " اتحاد " بين روسيا وروسيا البيضاء ، لكن زعماء ليبيراليين شكوا من انه يتحرك في اسرع مما ينبغي ولا يتشاور في شكل كاف مع الشعب الروسي.

ونقلت وكالة " انترفاكس " الروسية الخاصة عن ريوريكوف انه بعد توقيع يلتسين ورئيس روسيا البيضاءالكسندر لوكاشينكو الاتفاق في موسكو في الثاني من نيسان ، سيعرض النص على مجلسي النواب في البلدين .

وامتنع مركز الخدمات الصحافية في الكرملين عن تأكيد النبأ واكتفى بان الرئيس يراجع مسودة الاتفاق في مقره الريفي. وأفادت معلومات غير رسمية ان الاتفاق ينص على اقامة اتحاد يحافظ على استقلال البلدين وينسق سياساتهما الخارجية والاقتصادية والعسكرية.

وأثار مشروع الاتحاد مخاوف عدة بين رجال السياسة الليبيراليين والصحافيين الروس الذين يخشون ان يؤدي الى اعطاء لوكاشينكو قدرة على صنع القرارات الى جانب جاره الروسي الكبير وطالبوا بنشر نص الاتفاق. وكان لوكاشينكو، الذي أقام نظاما استبدادياً في الجمهورية السوفياتية السابقة ، اقترح الاسبوع الماضي ان يفضي هذا الاتحاد الى انشاء مؤسسات قومية مشتركة بين البلدين . ويشعر الليبيراليون بالخوف ايضا من التعقيدات الاقتصادية للتوحد مع دولة اصغر وأقل ثراء ولم تحرز اصلاحاتها الاقتصادية تقدماً كبيراً. وقال زعيم كتلة يابلوكو الليبيرالية غريغوري يافلنكسي ان "محاولة المصادقة على مثل هذه الاتفاق في الدوما من دون أي نوع من المناقشة للوثيقة أمر لم يسبق له مثيل". واعتبر رئيس الوزراء بالانابة سابقا ايغور غايدار ان " اقل شيء ينبغي القيام به هو نشر نص الاتفاق ومناقشته بهدوء وعدم المرولة لتوقيعه " .

غير ان الوزير الروسي المكلف العلاقات مع رابطة الدول المستقلة امان توليييف أكد ان مشروع الاتحاد لم ينص على انشاء أي هيئة تنفيذية واسعة الصلاحيات، وان احدى نتائجه الرئيسية اعطاء تابعية مشتركة للسكان في البلدين البالغ عددهم ١٥٨ مليون نسمة.

وتتناقض جهود البلدين للتكامل السريع مع موقف الدول الاخرى الاعضاء في رابطة الدول المستقلة التي بدت منقسمة على نفسها في قضايا كثيرة خلال اجتماع قمة عقد الجمعة الماضي للرابطة المؤلفة من ١٢ دولة والتي انشئت على انقاض الاتحاد السوفياتي.

الاتفاق مع الاطلسي

من جهة أخرى ، نقلت وكالة " إيتار – تاس " الروسية الرسمية عن مصدر مطلع في الكرملين ان اتفاقا بين روسيا وحلف شمال الاطلسي قد يوقع في باريس في ايارالمقبل خلال زيارة خاصة يقوم بها يلتسين.

وسيكون من شأن هذا الاتفاق الذي تقرر مبدئيا خلال قمة هلسنكي الروسية – الاميركية الاخيرة الى تخفيف حدة معارضة روسيا لتوسيع الحلف ليشمل دولاً في أوروبا الشرقية.

وقال ديبلوماسي غربي ان فكرة توقيع الاتفاق في باريس قائمة على كل حال، ملمحاً الى احتمال كبير أن يشارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون في احتفال التوقيع نظراً الى وجوده في اوروبا يومي ٢٧ و٢٨ ايار لحضور الاحتفالات بمرور خمسين سنة عل خطة مارشال وكذلك لحضور قمة بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة. ورأى ان اختيار باريس مكانا للتوقيع ربما كان "تعويضا" ديبلوماسيا بعدما رفضت واشنطن فكرة نادت بها فرنسا تقضي بعقد قمة مصغرة في شأن الحلف تضم الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وروسيا .

(أ ب ، و ص ف ، رويتر)

قائد أميركي جديد لقوات الاطلسي في اوروبا

واشنطن – و ص ف، رويتر – أكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" رفض ذكر اسمه ما نشرته صحيفة "الواشنطن بوست" أمس من ان الرئيس بيل كلينتون اختار الجنرال ويسلي كلارك (٥٢ عاماً) ليشغل منصب القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في أوروبا وتالياً للقوات الاميركية في اوروبا، خلفاً للجنرال جورج جلوان الذي تنتهي مهمته الصيف المقبل. ويتطلب تعيينه موافقة الدول الاعضاء في الحلف.

وقال المسؤول: "أردنا شخصاً عسكرياً وسياسياً في آن واحد، شخصاً يتمتع بخبرة ديبلوماسية وسياسية ليتعامل لا مع المسؤولين العسكريين فحسب بل مع رؤساء الحكومات وروسيا أيضاً".

ويتحدث كلارك الذي يرأس حالياً القيادة الجنوبية للحلف التي تشرف على العمليات العسكرية الاميركية في اميركا الوسطى والجنوبية، الروسية وكان أرفع مسؤول عسكري في الفريق الاميركي الذي كان وراء التوصل الى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك عام ١٩٩٥. ويذكر ان ضباطاً أميركيين يتولون قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

مفاوضات زائير الخميس في بريتوريا؟

غوما – وص ف ، رويتر– اعلن "وزيرا العدل" في "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" الذي يتزعمه لوزان ديزيريه كابيلا، كونفولو مونزي مساء الاحد، ان الثوار "على استعداد لبدء مفاوضات فعلية "مع سلطات كينشاسا "اعتباراً من الخميس المقبل".

وقال ان "هذه المحادثات على مستوى الوفود ستتناول التحضيرات للقاء كابيلا و(الرئيس الزائيري) موبوتو (سيسي سيكو)". واضاف: "نعتقد حتى الآن ان ثمة احتمالاً كبيراً لن يعقد الاجتماع في جنوب افريقيا وليس في لومي".

وكانت صحيفة "جوهانسبورغ صانداي تايمس" نقلت في اليوم ذاته عن نائب وزير الخارجية الافريقي الجنوبي عزيز باهاد ان بريتوريا ستستضيف الجلسات الاولى لهذه المفاوضات. واوضحت ان كابيلا "اقر في ما يبدو" بان الحال الصحية لموبوتو تجعل المفاوضات المباشرة التي كان يصر علميا زعيم الثوار، غير ممكنة، مشيرة الى ان الرئيس الزائيري بدأ تأليف وفد يضم تسعة مفاوضين يمثلون البرلمان الانتقالي والجيش والقضاء.

وفي كينشاسا، اعلن رئيس الوزراء السابق نغور كارل بوند الذي ساند موبوتو منذ بدء العملية الديموقراطية في زائير عام ١٩٩٠، انه "استقال" من حزب الرئيس "احتجاجاً على المواقف السياسية غير الواضحة". ودعا مؤيديه في اقليم شابا الى "العصيان" والى استقبال زعيم التمرد" كابيلا عند وصوله الى لوبومباشي ثانية كبرى مدن الاقليم.

الى ذلك، تسعى منظمات الاغاثة الى اجلاء نحو مئة الف لاجئ من الموتو الرواندين تجمعوا على مسافة ٤٠ كيلومتراً من جنوب كيسنغاني. وقد اضنى التعب هؤلاء اللاجئين الذين اجتازوا الغابات الاستوائية سيراً، فيما توفي عدد كبير منهم في الطريق.

بيونغ يانغ: خلاف بين الحكام والجيش

طوكيو – رويتر – كشف وفد من مجلس الشيوخ الاميركي زار الجمعة بيونغ يانغ ان المسؤولين الكبار في كوريا الشمالية تحدثوا عن خلاف بينهم وبين الجيش على اجراء محادثات سلام قبل وصول مزيد من المعونات الدولية الى كوريا الشمالية التي تعاني نقصاً حاداً في المواد الغذائية بسبب فيضانات تجددت سنتين، قد يودي بها الى كارثة حقيقية في الاسابيع المقبلة.

وفي مؤتمر صحافي عقدوه السبت في طوكيو، قال اعضاء الوفد الذي رأسه رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ السناتور الجموري تيد ستيفنس ان المسؤولين الكوريين ابدوا صراحة مذهلة في ما يتعلق بتحذيرهم من ان معارضة الجيش قد تعطل المحادثات التي ستضم سيول وبيونغ يانغ وواشنطن وبيجينغ من اجل الانهاء الرسمي للحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

وجاء في بيان لاعضاء الوفد "اننا نأسف لعدم التقائنا ممثلين للجيش الشعبي الكوري. كنا نأمل في الاطلاع على وجهات نظر الجيش في المحادثات الرباعية(...) عدم تأييد الجيش وعدم مشاركته في المفاوضات(...) قد يشكلان عائقاً لا يمكن تخطيه".

محاولة لاغتيال زعيم المعارضة في كمبوديا

بنوم بنه – اب، وص ف، رويتر – بدأت الحكومة الكمبودية امس تحقيقاً واسع النطاق في اعتداء بقنابل يدوية الاحد اسفر عن مقتل ١٦ شخصاً وجرح ١١٨ آخرين من نحو مئتي متظاهر كانوا يحتجون على ما سموه "فساد القضاء"، وذلك في محاولة، كما يبدو، لاغتيال زعيم حزب شعب الخمير المعارض سام رينسي الذي كان على رأس التظاهرة والذي اتهم رئيس الوزراء الثاني هون سن بتدبير الاعتداء لترويض المعارضة.

وقد اتفق رينسي وهون سن الذي يتزعم حزب الشعب الكمبودي الشيوعي سابقاً، على تخفيف حدة التهديدات والاتهامات المتبادلة بينهما وعلى الافساح في المجال للتحقيق الذي يجريه الفا خبير من وزارة الداخلية وضباط الشرطة. وكان رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد اقترح فتح هذا التحقيق ولم يمانع هون سن في ذلك.

واصيب رينسي بجروح طفيفة عندما القيت ثلاث او اربع قنابل يدوية من سيارة بيضاء على المتظاهرين الذين كانوا يطالبون بفرض عقوبات للحد من تفشي الفساد في القضاء وعودة الامير نورودوم سيريفود الذي دين العام الماضي بتهمة التآمر على حياة هون سن.

محادثات بين كلينتون والملك حسين اليوم

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – ورفض "مفهوم الغالب والمغلوب"، مشدداً على عدم جواز اتخاذ قرارات البناء في القدس من جانب واحد. ورأى أن قيام الدولة الفلسطينية أمر مفروغ منه وسيحصل عاجلاً أم آجلاً.

وقال مسؤول أردني كبير، طلب عدم ذكر اسمه، لـ "وكالة الصحافة الفرنسية" إن المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين "يمكن ان تتحول انتفاضة جديدة وسيكون من الصعب التحكم بالوضع ميدانيا ما سيشكل خطرا على كل جهود السلام".

ونقلت وكالة "رويتر" عن وزير أردني سابق أن "الملك لا يزال غاضباً من سياسات الحكومة الإسرائيلية". وأكد أن الجانب الأردني ملتزم معاهدة السلام التي وقعها مع الدولة العبرية عام ١٩٩٤ "لكن درجة التنفيذ ستتأثر بتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين".

وإلى الوضع المتفجر في المناطق الفلسطينية، يشهد الأردن معارضة يسارية وإسلامية متنامية لإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل. وقد تجمع نحو ٣٠٠ شخص الجمعة في عمان بدعوة من الأحزاب المعارضة للاحتجاج على الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية وطالبوا بطرد السفير الإسرائيلي من الاردن، علماً أن السلطات عززت أخيراً التدابير الأمنية حول السفارة الإسرائيلية.

وكشف الناطق باسم السفارة الإسرائيلية شالوم ترجمان أن مجهولين حطموا قبل أسبوع زجاج سيارة تحمل لوحة سياحية استأجرها ديبلوماسي إسرائيلي معتمد في عمان. وأوضح أن الحادث وقع ليلاً بينما كانت السيارة متوقفة خارج منزل الديبلوماسي في ضاحية الصويفية، وأن الشرطة استبعدت فرضية السرقة لأن المجهولين أفرغوا إطارات السيارة من الهواء.

وتأخذ المعارضة على الحكومة رد فعلها على حادث إطلاق النار على أوتوكار إسرائيلي ومقتل سبع تلميذات في الباقورة على الحدود الأردنية – الإسرائيلية في ١٣ آذار الماضي. وقال الزعيم النقابي ليث شبيلات عضو "اللجنة الشعبية للدفاع عن الجندي أحمد موسى الدقامسة" مطلق النار إن اللجنة "تنتقد بشدة الاسلوب الذي تطلب به الحكومة الصفح من إسرائيل كما لو أن الشعب الاردني لا يتعرض للإرهاب يومياً".

وصرح النائب السابق رياض النويسة ان قوى الامن حاولت اكثر من مرة منع مجموعة من اعضاء اللجنة من الوصول إلى منزل عائلة الدقامسة في قرية ابدر في شمال الاردن.

وانتقد رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب بدوره العاهل الاردني لتقديمه التعازي الشخصية إلى عائلات التلميذات القتيلات. وقال إن "عمل الجندي كان خطأ ولكن لا مبرر لان يأتي الملك ويركع".

مطار العقبة

ولعل المؤشر لحقيقة الموقف الأردني يكمن في قرار الحكومة الأردنية تأجيل البحث مع الحكومة الإسرائيلية في مشروع إنشاء مطار مشترك على خليج العقبة إلى أجل غير مسمى، غداة توصية من جامعة الدول العربية للدول الاعضاء بتجميد العلاقات مع اسرائيل بسبب الشروع في بناء مستوطنة "هار حوما" في جبل أبو غنيم جنوب القدس الشرقية.

وكان مقرراً أن تعقد لجنتان أردنيتان – إسرائيليتان مشتركتان اجتماعات أمس واليوم للبحث في تفاصيل المشروع وفي إنشاء شركة لإدارة المطار.

وقال الناطق باسم وزارة النقل الاسرائيلية افنير اوفاديا ان "الاردنيين أبلغوا إلينا قرارهم من دون تقديم أي تبرير". وانتقد المدير العام للوزارة ناحوم لانغنتال ربط عمان هذا المشروع بالتطورات السياسية. وحذر من ان اسرائيل ستبني المطار على أراضيها قرب إيلات إذا كان الاردنيون لا يريدون التعاون معها في المشروع الذي يدخل في إطار خطة شاملة تهدف الى تعزيز الحركة السياحية.

(و ص ف، رويتر)

خدام والشرع الى مدريد

دمشق – "النهار":

يبدأ نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع اليوم زيارة رسمية لمدريد قالت مصادر رسمية انها استكمال لجولتيهما السابقتين في اوروبا واللتين شملتا فرنسا والنمسا وايطاليا وهولندا وايرلندا والبرتغال وبلجيكا من اجل شرح الموقف السوري من عملية السلام وحض دول الاتحاد الاوروبي على القيام بتحرك فعلي ضاغط على اسرائيل يلزمها العودة الى طاولة المفاوضات من حيث توقفت عندها مع سوريا ووقف حملة الاستيطان في القدس والضفة الغربية.

ونفت المصادر ان تكون سوريا اسقطت العاصمة البريطانية من حساباتها الاوروبية، مشيرة الى ان سبب عدم الزيارة حتى الان هو انشغال المسؤولين البريطانيين بالاعداد للانتخابات العامة مطلع ايار.

وزير الخارجية الاسباني في المستشفى

مدريد – وص ف ، رويتر – ادخل وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ليل الجمعة – السبت المستشفى في مسقط رأسه ابيزا حيث كان يمضي اجازة عيد الفصح، اثر اصابته بذبحة قلبية تبعتها "جلطة خفيفة".

وصرح مدير المستشفى ان ماتوتيس "واع" وانه غير مصاب بأي عامل يزيد خطورة الاصابة مثل الضغط العالي او ارتفاع نسبة الكولسترول او السكري.

وافاد مصدر رسمي ان امين سر الدولة للسياسة الخارجية والاتحاد الاوروبي رامون دي ميغيل وامين الدولة للتعاون مع اميركا اللاتينية فرناندو فيلالونغا سيحلان محل ماتوتيس في فترة غيابه، على ان يستقبل دي ميغيل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اليوم، في حين يرافق فيلا لونغا الملك خوان كارلوس في زيارته الرسمية للمكسيك التي تبدأ الخميس.

واشنطن انتقدته ونتنياهو سخر منه وتوقع فشله

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – اسرائيل"، وهو يشكل على الاقل في الوقت الحاضر تعويضاً عن القمة العربية التي رأت بعض الاطراف العربية انها غير مناسبة حالياً بشكليها المصغر والموسع. لكن القرار اثار غضب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قال ان العرب يريدون من وراء العودة الى تكتيك المقاطعة "اختبار مدى اصرار اسرائيل"، متوقعاً "الا ينجحوا كما لم ينجحوا في الماضي".

وانتقدت واشنطن ضمناً القرار العربي على رغم انه قرار غير ملزم ويستثني مصر والاردن والفلسطينيين، في حين اطلع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الرئيس بيل كلينتون على نتائج جولته الاخيرة في المنطقة ومحاولته احياء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وتالياً منع العملية السلمية من السقوط.

وقرر الوزراء في نهاية اليوم الثاني من اجتماعاتهم "التوصية بايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام وايقاف التعامل معها بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات حتى تنصاع اسرائيل لمرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات التي توصلت اليها مع الاطراف المعنيين". كذلك قرروا "تعليق وتجميد المفاوضات المتعددة الطرف"، معتبرين هذا القرار "الحد الادنى في الرد على التعنت الاسرائيلي ورسالة واضحة الى كل من اسرائيل للعودة الى اسس السلام والى الولايات المتحدة للعودة الى ممارسة دورها وسيطاً اميناً".

وقرر مجلس الجامعة احالة المشاريع الاربعة وهي محكمة العدل العربية، وميثاق الشرف العربي، وآلية فض المنازعات، ومشروع الاتحاد العربي على اللجان المختصة، على رغم الانتهاء من صيغتها النهائية، بسبب ابداء بعض الدول، ولاسيما منها العراق وسلطنة عمان، تحفظات عنها.

الى ذلك، دعا الوزراء العرب الى "النظر في اتخاذ اجراءات تنفيذية خاصة لتجنيب الشعب الليبي مزيداً من الاضرار والمعاناة تنفيذاً لقرار القمة العربية الاخيرة" في حزيران الماضي، مؤكدين تأييدهم "حق ليبيا في الحصول على تعويضات مناسبة للخسائر المادية والبشرية التي سببتها العقوبات".

ودعا المجلس الوزاري الى العمل على دعوة مجلس الامن الى عقد جلسة خاصة للبحث في ثلاثة اقتراحات تقدمت بها اللجنتان السباعية العربية والخماسية الافريقية لحل الازمة الليبية. وهذه الاقتراحات هي محاكمة المتهمين الليبيين "في دولة ثالثة محايدة يحددها مجلس الامن" او "تشكيل محكمة جنايات خاصة لمحاكمتهما في لاهاي" او "محاكمتهما امام هيئة قضائية اسكوتلندية في لاهاي".

واكد المجلس مجدداً سيادة الامارات العربية المتحدة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، و"مساندته المطلقة لكل الاجراءات السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها". ودعا المجلس ايران الى "انهاء احتلالها للجزر" والكف عن "تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس" هذا الاحتلال "وانتهاك سيادة الامارات بما يزعزع الامن والاستقرار في منطقة" الخليج.

كما دعا تركيا الى "الدخول في مفاوضات ثلاثية في اقرب وقت ممكن" مع سوريا والعراق في شأن مياه دجلة والفرات للتوصل الى اتفاق نهائي "لقسمة عادلة تضمن حقوق البلدان الثلاثة طبقاً لقواعد القانون الدولي". وابدى "قلقه لاستمرار تركيا في اقامة السدود والمشاريع الاخرى على النهرين لما يسببه ذلك من اضرار بالغة بمختلف نواحي الحياة في البلدين"، وحضها على "وقف تحويل المياه الملوثة الى سوريا والعراق لتأثيراته الضارة على مياه الشرب والري وتلويث البيئة".

وفيما سارعت سلطنة عمان والكويت الى اعلان التزامهما قرار المجلس الوزاري العربي، وصف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماع المجلس بأنه "تاريخي ليس لأنه يتزامن مع الاحتفال بيوم الارض فقط بل ايضاً لأنه اتخذ قراراً برد عربي واضح على التعنت الاسرائيلي والانحياز الاميركي".

ورأى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان "قرار تجميد التطبيع واغلاق المكاتب التجارية ومكاتب الارتباط رسالة واضحة الى اسرائيل كي تغير موقفها ازاء عملية السلام".

وقال ان القرار الذي اعتبره "قابلاً للتنفيذ الفوري" كونه يتكامل مع قرار لجنة القدس في الرباط الخميس، ويشكل تطبيقاً لقرار قمة القاهرة العربية، هو ايضاً "رسالة واضحة الى الولايات المتحدة يدعوها الى لعب دورها الاصلي وسيطاً اميناً في عملية السلام".

الا ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي اشار الى انه لم يعد لديه "امل" في تغيير الموقف الاميركي. في حين خلص وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله الى ان الكرة باتت الآن في الملعب الاسرائيلي.

وكان وزير التجارة والسياحة الجيبوتي رفعت عبد القادر افتتح دورة المجلس بكلمة جاء فيها ان الاحداث التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة تبعث على القلق. ودعا الى التمسك بالقرارات الصادرة عن القمة العربية الاخيرة في القاهرة وقرارات مؤتمر القمة الاسلامي ولجنة القدس. ووصف الموقف الاميركي من عملية الاستيطان الاسرائيلي بانه "مؤسف" ويدفع اسرائيل الى مزيد من الانتهاكات.

وخاطب عرفات رؤساء الوفود قائلاً: "قدسكم تتهود، الشعب الفلسطيني يتعرض لما يتعرض له من حصار لمدنه وهذا يعني اعلان الحرب عليه، على شعب يستعمل الحجار سلاحاً للتعبير عن استنكاره لما يجري". واوضح ان ثلاث فرق اسرائيلية، بينما اثنتان على الجبهة السورية وواحدة على الحدود اللبنانية، تجري تدريبات، فهل هذا يهدف الى القيام بعمل عسكري للضغط على المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري؟ ولفت الى ان الاوضاع خطيرة ومصيرية ليس فقط على الفلسطينيين بل على كل العرب، "فاما ان نكون او لا نكون". ولاحظ ان خطة اسرائيل لتهويد القدس تجرى الآن بوقاحة منقطعة النظير، وناشد الدول العربية مواجهة تهويد المدينة.

وكما كان هناك اتصال هاتفي من الولايات المتحدة للجنة القدس التي اجتمعت في الرباط الاسبوع الماضي لحض الوزراء العرب على تخفيف حدة تصريحاتهم ضد اسرائيل، اتصلت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بوزير الخارجية المصري عمرو موسى للسبب عينه.

وبعيداً عن الاتصالات الهاتفية من الولايات المتحدة التي لم تكن السبب المباشر لتجنب المجلس وضع صيغة الزامية طلبتها سوريا لوقف "التطبيع"، لكنها حضت ضمناً على ذلك، لان التنفيذ "مسألة ضمير" ويخص سيادة كل دولة على ارضها لتقرر متى وكيف توقف "التطبيع"، كما قال وزير الخارجية السوري.

وانتقد المحللون السياسيون في مصر كلمة توصية على اساس انها "تفتح الباب لعدم تطبيق المقاطعة" وانها غير ملزمة للدول العربية، وخصوصاً بعدما تحفظ بعض الدول العربية مثل الاردن والمغرب وموريتانيا وعمان عن "مشروع القرار" لأن بعض الوزراء لا يحمل تفويضاً من حكوماته لاتخاذه، لكن اعتماد الوزراء العرب على ان "الاقتناع متوافر لدى الجميع باتخاذ الاجراءات الضرورية" وان المضمون موافق عليه موافقة تامة، جعل الشرع يقول ان هذا القرار جاء "للتنفيذ وليس لعقد قمة اخرى، لانه جاء تطبيقاً لقرارات القمة العربية" ولا داعي الى قمة عربية للموافقة عليه. وعندما اصر الصحافيون على الآلية قال انه "لا يستطيع الدخول في ضمير كل دولة عربية".

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان "الرد الاسرائيلي على القرار العربي هو رد احمق لسبب بسيط هو ان القرار العربي حكيم جداً ويستهدف انقاذ عملية السلام ويؤكد الالتزام العربي للسلام"، مضيفاً ان العرب "اتخذوا قراراً حكيماً رداً على سياسة خرقاء وحمقاء". وكرر ان "السلام لن يتحقق الا بعودة الارض العربية المحتلة الى اصحابها"، مؤكداً ان "شعار السلام مقابل السلام لا يمكن تطبيقه لان سياسة نتنياهو هي التي اضطرت الدول العربية الى اتخاذ مثل هذا القرار وبالتالي فان الحماقة لم تأت قط من الدول العربية".

ويشار الى ان الدول التي وقعت معاهدات سلام مع اسرائيل كالاردن ومصر والفلسطينيين مستثناة من تطبيق القرار بكل فاعليته ولكن في امكان هؤلاء اتخاذ خطوات للحد من الاتصالات مع اسرائيل. وشمل القرار موريتانيا والمغرب وسلطنة عمان وقطر وتونس.

نتنياهو

• في القدس (و ص ف، رويتر) قال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية "ان المطلوب من العرب هو ادراكهم انهم لن يكونوا دائماً على وفاق مع اسرائيل ولكنهم لن يعودوا الى هذه الطريقة ضد اسرائيل وطرح هذه الافكار السخيفة بالعودة الى المقاطعة (...) شهدت اسرائيل فترات عنف اكثر من مرة وكان في مقدورنا تذليل هذه الصعاب".

وفي كلمة امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست لاحظ ان العالم العربي "يختبر في هذه المرحلة اصرار اسرائيل وان العرب يعودون الى تبني تكتيك المقاطعة". وتوقع "الا ينجح العرب في ذلك حاضراً كما لم ينجحوا في ذلك سابقاً (...) نحن نعيش في عالم مفتوح تتدفق فيه العلاقات الاقتصادية واسرائيل قوة تكنولوجية لديها روابط كثيرة مع عدد كبير من الدول". واسف لـ"انضمام صفوف المعارضة الى الحملة التي يشنها العرب على الحكومة عوض مساندتها".

واكد ان "موقف مصر المتصلب يتنافى وروح اتفاقي كمب ديفيد".

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان دعوة الجامعة العربية الى تجميد خطوات "التطبيع" تأتي في سياق محاولة لاسقاط حكومة نتنياهو.

وهاجم المسؤول الاعلامي في مكتب نتنياهو ديفيد بار ايلان التهديد بالعودة الى المقاطعة العربية ووصفه بانه "لجوء الى العداء عوض محاولة الجلوس الى الطاولة وتسوية خلافاتنا من طريق المفاوضات".

واشنطن

• في واشنطن اجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس تمهيداً للقاء الرئيس والملك حسين اليوم.

عقد الاجتماع في ظل شعور الرئيس الاميركي بالاحباط من تعثر مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وقلقه لتصاعد العنف في المنطقة.

وكان روس عاد الى واشنطن السبت بعد المحادثات التي اجراها مع عرفات ونتنياهو والرامية الى تخفيف حدة التوتر بين الجانبين والحؤول دون خروج عملية السلام الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ ست سنوات عن مسارها.

وسئل الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري هل اخفق روس في مهمته لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود، فاجاب: "كلا، لم يعد الى بلاده خالي الوفاض الا ان امامه الكثير من العمل المضني". واضاف ان اسرائيل والفلسطينيين "لا يتباحثون بصورة مباشرة"، الا ان احد المؤشرات الطيبة "ان السلطة الفلسطينية بادرت مطلع الاسبوع الى استئصال احتجاجات قد تتحول الى العنف". وقال: "نحن نواصل تشجيعنا للجانبين لادراك مدى فوائد الحوار". وتجنب ماك كاري التعليق على الاجتماع المرتقب بين كلينتون والعاهل الاردني وهو الاجتماع الذي تأجل من موعده الاصلي في ١٨ اذار الماضي بعدما قتل جندي اردني سبع تلميذات اسرائيليات قرب الحدود الاسرائيلية – الاردنية.

وهذا الاجتماع الرابع ضمن سلسلة لقاءات لكلينتون وزعماء في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك اجتماعاته مع نتنياهو وعرفات والرئيس المصري حسني مبارك في الشهرين الاخيرين من اجل اعطاء دفع جديد لعملية السلام حتى قبل وقوع الاحداث الاخيرة.

وقال ماك كاري ان اجتماع الرئيس الاميركي والعاهل الاردني سيكون في اطار زيارة عمل.

الا ان مسؤولاً آخر في البيت الابيض اوضح ان كلينتون يريد استطلاع افكار الملك حسين في تنشيط عملية السلام وانه وعدداً من المسؤولين الكبار في الادارة الاميركية يشعرون بالاحباط لتكرار الانتكاسات التي منيت بها عملية السلام في الاشهر الاخيرة، مع عزمهم على المضي قدماً.

وسئل هل ترى واشنطن ان نتنياهو ملتزم تماماً عملية السلام، فاجاب: "نعرف انه يعتقد ان عملية السلام هي المسار الصحيح للنهوض بامن الشعب الاسرائيلي". واستبعد ان يمارس كلينتون ضغوطاً على اسرائيل من النوع الذي لجأ اليه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بايكر و"لا اعتقد ان الرئيس كلينتون يرى ان هذا هو الاسلوب المجدي في هذا الصدد".

وانتقدت واشنطن الدول العربية ضمناً لقرارها وقف خطوات "التطبيع" مع اسرائيل وتعليقها المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الطرف وقالت ان تحسين العلاقات بين الجانبين من شأنه خدمة قضية السلام بصورة افضل.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جون دينغر ان رأي واشنطن "جلي للغاية وهو ان ابقاء مناخ اقليمي يهيئ صنع السلام جزء اساسي من النهوض بالسلام في المنطقة". وقال: "تعتقد الولايات المتحدة بقوة في حقيقة الامر ان تعزيز الروابط بين اسرائيل وجيرانها العرب يساهم مساهمة فعالة في بلوغ هذا الهدف ويسهل احراز تقدم بما في ذلك في المفاوضات الثنائية لاحلال سلام شامل".

القرار

هنا نص القرار الخاص بقضية فلسطين والصراع العربي – الاسرائيلي ووقف اسرائيل عملية السلام الذي اقر في ختام اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة:

"ان مجلس الجامعة

بعدما تدارس آخر التطورات والمستجدات والمخاطر المحدقة والعراقيل التي وضعتها اسرائيل لتدمير عملية السلام الجارية

والتزاماً من الدول العربية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وحرصاً على انقاذ عملية السلام، يوصي مجلس الجامعة بما يأتي:

اولاً – ايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام الجارية وايقاف التعامل معها بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات حتى تنصاع اسرائيل لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف المعنيون على كل المسارات خلال محادثات السلام.

ثانياً – تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الطرف واستمرار التزام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء اسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة".

استعداداً لمؤتمر "برشلونة ٢"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الميثاق اكثر شمولية.

وربط التقدم في العملية السلمية والميثاق الذي يطرحه الاتحاد الاوروبي، لان "المنظور العربي مرتبط بتطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط". واضاف ان ما يغضبه هو ان "الشركاء الاوروبيين يريدون الاكتفاء بما انجز على المستوى الثنائي. فالخلاف يتعلق بتصور ما يجب القيام به على المستوى المتعدد الطرف لان الدول العربية مهتمة بايجاد شركة متعددة الطرف وهي من القرارات المهمة التي طرحت في برشلونة واتمنى ان تكون محورا اساسيا في مؤتمر مالطا".

وعلى رغم هذا الربط قال عطاف ان مؤتمر برشلونة "ليس بديلا من مؤتمر مدريد"، ولكن "بما ان مؤتمر برشلونة حدد ميدانا للشركة وهو ميدان الامن والحوار السياسي لا يمكن الا اثارة موضوع استقرار المنطقة، وهذه حجتنا".

وابلغ الى الصحافيين الذين تجمهروا لانتزاع تصريحات من المسؤولين العرب، ان الاجتماع ركز على ميدانين اساسيين، الاول تنظيمي واجرائي لمتابعة مسار مؤتمر برشلونة الذي عقد العام الماضي، والثاني "جوهري" يتعلق بتقويم ما جرى من نشاط وعمل في "الحقول الثلاثة" التي حددها مؤتمر برشلونة وهي، السياسي والامني والاقتصادي، لان "الانسداد الذي آلت اليه عملية السلام يؤثر على الامن والاستقرار في المنطقة". واكد ان القادة العرب سيناقشون هذا الانسداد "كاحد مكونات الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط"، وسيطلبون في المؤتمر "رؤية شاملة للتعاون بين شمال البحر المتوسط وجنوبه في ما يتعلق بالامن وسبل المحافظة على الاستقرار".

"حزب الله": لا نملك تنظيماً في كندا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – كل التساؤلات في هذا الموضوع".

وأفادت الاستخبارات الكندية ان الصايغ الذي اوقف في ١٨ اذار الماضي في اوتاوا وصل الى كندا في آب ١٩٩٦ مروراً بالكويت وايطاليا والولايات المتحدة. وقد طلب اللجوء السياسي متذرعاً بأنه ضحية الاضطهاد الديني في بلاده. وأضافت أنه ينتمي الى "حزب الله" السعودي. وهو متهم بالقيام بعمليات مراقبة واستكشاف قبل الهجوم الذي نفذ بواسطة شاحنة مفخخة. وسينظر القضاء مجدداً في وضعه في ٢٨ نيسان الجاري. وكان مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي "اف بي آي" أعلن انه يريد استجوابه.

وقد مثل سعودي ثان معتقل في كندا هو بندر بن فهد الشمري (٢١ عاماً) الأربعاء الماضي أمام دائرة الهجرة الكندية. وهو متهم بالتورط في نشاطات إرهابية وبدخول كندا من دون تأشيرة هجرة.

"حزب الله"

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "غلوب أند ميل" الكندية السبت ان "حزب الله" يملك بنية أساسية في كندا تتيح له "مساندة الارهابيين الذين يسعون الى اللجوء الى اميركا الشمالية" وان اعضاءه في كندا "يتلقون اوامر قيادة حزب الله في لبنان وينفذونها".

وأصدر الحزب بياناً في بيروت نفى فيه أن يكون له تنظيم في كندا وقال إن "ما أورده بعض وسائل الاعلام نقلاً عن بيان صادر عن المحكمة الفيديرالية الكندية المستندة الى تقرير للاستخبارات الكندية (...) عار من الصحة جملة وتفصيلاً". ونفى أي علاقة للحزب بتفجير الخبر معتبراً ان كل ما نشر في هذا السياق "انما يهدف الى النيل من احقية الحزب في مقاومة الاحتلال وصرف الانظار عن الارهاب الذي يمارسه العدو الصهيوني". (و ص ف، رويتر)

اطلع من الهراوي على نتائج زيارته دمشق

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ – فما هي المشكلة؟ واذا كان الشعب لا يريده لا ينتخبه. اما اذا كان المقصود بالفعل موضوع الرقابة، فالنائب يتولى حقيبة وزارية وهي سلطة تنفيذية وهو في الوقت نفسه في السلطة الاشتراعية، وهناك دول مثل انكلترا تشترط ان يكون الوزير عضواً في البرلمان، والاعذار التي تساق في هذا المجال ليست دقيقة.

• هل تتوقع ان يترشح الكثير من النواب للانتخابات البلدية؟

– ليس الموضوع ان يترشحوا لم لا، انا شخصياً نائب وغير مرشح وأعلنت ذلك، انما اتحدث عن وجهة مبدئية، وقد سمعت الاستاذ نسيب لحود قبل أيام يتمنى على النواب الا يترشحوا وانا كذلك اتمنى عليهم عدم الترشح ولكن أعتقد انه يجب ان يكون للناخب الخيار، وما دامت الارادة هي للشعب فنترك له هذا الخيار.

• هل تتوقعون حسم موضوع قانون الانتخابات البلدية والنيابية واللامركزية خلال فترة قصيرة؟

– اذا تم هذا الأمر قبل الانتخاب فذلك امر مفضل.

وسئل اعن اعفاء سيارات النواب من الرسوم الجمركية، فقال: "حتى الآن لم ار هذا المشروع، ولكن موضوع رواتب النواب والوزراء يعالج في شكل خاطئ اذ ان المبالغ التي يقبضها النواب قليلة جداً ولا تتناسب مع المسؤوليات الملقاة عليهم وكذلك الوزراء، وكلما طرح هذا الامر يقابل بضجة (...) ولا نستطيع ان نقول ان متطلبات النائب مثله مثل غيره، فهذا القول غير دقيق وسبق ان طرحت الموضوع مع دولة الرئيس نبيه بري وهو محرج بهذا الأمر، اذ هناك خشية من اثارة الامر اعلامياً بأن النواب يشرعون لأنفسهم".

وكان الهراوي استقبل النائب سامي الخطيب الذي نقل عنه ارتياحه الى نتائج اللقاء اللبناني – السوري الأخير، وتوقع ان يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري قصر بعبدا قريباً.

الطوائف المسيحية الغربية احتفلت

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ – والحياة الانجيلية والرسولية لكثير من المؤمنين، وحيوية الكنيسة رغم كل الاضطهادات (...) القيامة دعوة الى المؤمنين ليذيعوا على العالم بشرى انتصار المسيح الاله على الموت (...) على المسيحي اليوم ان يشهد لقيامة المسيح بايمانه وحياته وكلامه ومثله الصالح لأنه عرف المسيح، واكل جسده وشرب دمه، وتغذى من تعاليم انجيله (...).

فرح القيامة يجب ان يدخل الى قلب كل انسان لأن المسيح مات وقام لأجل كل انسان. هذا الفرح منتشر اليوم وكل يوم في جبلنا وشوفنا العزيز حيث تمت وتتم لقاءات المصالحة والمحبة والتسامح والغفران والثقة المتبادلة بين اخوان عاشوا اجيالا واجيالا متآلفين متحابين.

تعيد هذه السنة وفي القلب امل وطيد في ان يعم فرح القيامة كل بلدات الجبل والشوف بعودة جميع المهجرين الى قراهم وبيوتهم بحرية وكرامة ومن دون اي تأخير، وان تتضافر جهود كل المسؤولين لتعجيل هذه العودة التي هي شرط اساسي لقيامة الجبل ولقيامة لبنان".

صيدا

في صيدا ("النهار") وضواحيها احتفلت الطوائف المسيحية بعيد الفصح واقيمت يومي الاحد والاثنين القداديس في جميع الكنائس.

وتقبل المطرانان طانيوس الخوري وجورج كويتر راعيا ابرشيتي صيدا للموارنة والروم الكاثوليك التهانئ من فاعليات صيدا والمنطقة.

وفي كنيسة دير المخلص في جون (اقليم الخروب) ترأس الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال قداس الفصح والقى عظة اعتبر فيها "اننا في لبنان في حاجة الى قيامة تنقلنا من واقع التوتر والعنف الى واقع الامن والسلام في الجنوب والبقاع الغربي وفي ارجاء الوطن كله".

وتقبل غزال التهاني بالعيد من النائب مصطفى سعد وفاعليات من الشوف والاقليم وقضاء صيدا والزهراني.

صور

وكتب مراسل "النهار" في صور ان رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر ترأس قداس عيد الفصح في كاتدرائية سيدة البحار عاونه الاب نبيل الحاج، وادت الخدمة جوقة المطرانية.

والقى صادر كلمة اكد فيها: "ان عيد الفصح المجيد هو عيد الفرح والسلام والايمان والرجاء"، وتمنى ان "يعم السلام وطننا العزيز ولاسيما منه جنوبه وبقاعه الغربي، وان تكون قيامة السيد المسيح قيامة لكل لبنان ليعيش ابناؤه بالوحدة والمحبة والسلام والطمأنينة".

وفي مطرانية الروم الكاثوليك في المدينة ترأس المطران يوحنا حداد الصلاة وعاونه الاب لوقا عيسى والاب اميل قنصل. والقى عظة دعا فيها الى "ان نكون مسيحيين ومسلمين يداً واحدة وسنداً قوياً لوطننا ومثالاً للاحترام المتبادل".

واستقبل المطرانان صادر وحداد مهنئين بالعيد.

النبطية

وفي النبطية ("النهار") ترأس رئيس دير العناية في الصالحية الاب انطوان سعد قداساً في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك شارك فيه حشد من ابناء المدينة.

والقى عظة دعا فيها الى التآلف والمحبة بين جميع المواطنين وحيا التعايش المشترك الذي يتجلى به ابناء المنطقة، املاً في زوال الاحتلال الاسرائيلي عن الجنوب والبقاع الغربي وعودة السلام الى جميع ربوع الوطن.

كذلك ترأس رئيس دير مار انطونيوس للطائفة المارونية في النبطية الفوقا الاب جان مارون مغامس قداساً احتفالياً في كنيسة السيدة في بلدة الكفور والقى عظة.

واقيمت قداديس مماثلة في بلدتي صربا وبفروة.

كندا

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان ابناء الجالية اللبنانية من الطوائف المسيحية الغربية احتفلوا في كندا بعيد الفصح، واقيمت صلوات في المدن التي ينتشرون فيها.

وترأس راعي الابرشية المارونية المطران جوزف خوري قداس العيد في كنيسة مار مارون في مونتريال والقى عظة.

كذلك ترأس مطران الروم الكاثوليك ميشال حكيم قداساً في كاتدرائية المخلص في المدينة والقى عظة.

• زار نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب عاصم قانصوه وقائد القوات السورية في لبنان اللواء ابرهيم صافي واللواء عزت زيدان ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات العميد الركن غازي كنعان المطرانين جورج اسكندر واندره حداد في زحلة مهنئين بالفصح.

وزارهما ايضاً وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

• هنأ النائب علي عسيران المطرانين طانيوس الخوري ومارون صادر ويوحنا حداد بالفصح.

• زار النائب علي خريس مطرانيتي صور للموارنة والكاثوليك مهنئاً المطرانين صادر وحداد.

صليب حريقص اختفى ثم وجد

سرق مجهولون صليب كنيسة قرية حريقص في قضاء زغرتا مساء السبت، وعثر عليه قبل ظهر الاحد.

والصليب من خشب فريد حجمه كبير تعوّد الاهالي نقله من الكنيسة بعد ظهر الجمعة العظيمة الى جوار القرية في مسيرة الصلاة الجنائزية، ليعيدوه ليل السبت – الاحد قبيل احتفال منتصف الليل برتبة قيامة السيد المسيح.

وقد فوجئوا بأن الصليب ليس في مكانه، فأبلغوا الامر الى محافظ الشمال خليل الهندي الذي طلب من قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد فايز رحال ارسال قوة مؤللة الى البلدة.

وقبيل ظهر الاحد وجد الاهالي الصليب على مسافة نحو ٥٠٠ متر من المكان الذي كان موضوعاً فيه.

ولقي الحادث استنكار جميع ابناء المنطقة والجوار.





قضايا النهار

تناغم اميركي - عربي؟

اتجاه الجامعة العربية الى ربط التطبيع بانتكاسة السلام العربي – الاسرائيلي على مساره الفلسطيني، وتصعيد لهجة حزب العمل المعارض في اسرائيل، وضبط ردود الفعل الفلسطينية عند الحدود التي تطيقها واشنطن، كلها تشير الى ان بنيامين نتنياهو يواجه وضعاً صعباً خياراته محدودة.

المعادلة التي سعى نتنياهو الى فرضها على الفلسطينيين بدت بسيطة: تستطيع اسرائيل ان تمارس على الارض مفهومها لاتفاق اوسلو وما تبعه، بينما لا يحق للفلسطينيين اكثر من حمل اعتراضاتهم الى طاولة المفاوضات. الاستيطان في القدس موضوع خلافي، يعترف نتنياهو، والمواضيع الخلافية اسلوب حلها الطبيعي، الحوار. اما الرد الفلسطيني، فارهابي، في رأي نتنياهو نفسه، ويهدد بنسف العملية السلمية كلها.

هذا المنطق الذي وجد صداه في وسائل الاعلام الاميركية حيث بدأ التشكيك في مدى جدية التزام ياسر عرفات السلام، وجد صداه ايضاً في الفيتو الذي مارسته الولايات المتحدة في وجه قرارين يدينان الاستيطان في القدس الشرقية ويطالبان بوقفه.

الفيتو الاميركي يقول: ليست الامم المتحدة المكان المناسب لمناقشة الخلافات الاسرائيلية – الفلسطينية، فهذه مكانها المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وبوساطة اميركية اذا استدعى الامر.

بذلك تكامل الموقفان الاميركي والاسرائيلي وبدا انهما يدفعان الطرف الفلسطيني نحو القبول بالامر الواقع الاستيطاني، او الشطب من معادلة السلام. خصوصاً متى اخذنا في الاعتبار ادانة واشنطن "الارهاب" الفلسطيني، رداً على مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم. وشكلية التنصل الاميركي من المشروع المذكورة.

لكن استقرار الامور عند هذه المعطيات كان سيؤدي ولا شك الى مواجهة عربية – اميركية، فالمضامين الرمزية لموضوع القدس وارتباطه بالحل النهائي الفلسطيني – الاسرائيلي لا يتيح للاطراف العرب، ابتداء من السلطة الفلسطينية وانتهاء بـ... المغرب، خيار الرضوخ من دون تعريض شرعياتهم جميعاً لهزة هم في غنى عنها، في اقل تقدير.

ولأن مصلحة الشرعيات العربية، وهي عند آخر متاريسها، مصلحة اميركية، بدأت تظهر ملامح تقاطع موضوعي في المواقف والمصلحة بين العرب والاميركيين تلتقي كلها عند ضرورة "تعقيل" نتنياهو.

قرار الجامعة العربية يربط التطبيع مع اسرائيل بموقفها من الاستيطان، ليس بعيداً عن الاعتبار الاميركي ان الاستيطان "عقبة في وجه السلام".

ومبادرة حزب العمل الى تطوير موقفه من الدولة الفلسطينية، ووصف الاستيطان في القدس بالحماقة، على لسان شمعون بيريس، مع طرح امكان قيام حكومة وحدة وطنية، هي كلها اعادة بعث لخيار حزب العمل... الاميركي اصلاً.

يبقى ان ما اشاعته القيادة الاسرائيلية حول قدرة عرفات على ضبط الشارع الفلسطيني، مع الكلام الاميركي عن وعود منه للبقاء ضمن دائرة المحتمل اميركيا، يصب ايضاً في خانة ضغط اميركي خفي على نتنياهو.

لا يعني ما ذكرنا ان التحركات العربية هي بوحي اميركي خفي، بل يعني انضباطاً عربياً، ضمن المسموح به اميركياً، واستعمالاً اميركياً، لحدود الطاقة العربية على الاحتمال.

محمد ابرهيم

المجلس الدستوري بين نص الدستور والقانون الذي انشأه

اميل نجم

في الحادي والعشرين من شهر أيلول عام ١٩٩٠ عقد مجلس النواب اللبناني جلسة في ساحة النجمة، مقره الاصلي، أقر خلالها، بحضور واحد وخمسين نائبا، تعديل الدستور تطبيقا لما عرف بوثيقة الوفاق الوطني التي وافق عليها اللقاء النيابي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٨٩، هذه الوثيقة التي كان أقرها مجلس النواب في جلسته المنعقدة في القليعات بتاريخ ٥/١١/١٩٨٩.

من أهم التعديلات التي ادخلها على الدستور:

اولا: اضافة مقدمة الى الدستور تضمنت تأكيدا لبعض المبادئ الاساسية فأصبحت جزءا اساسيا منه إذ ان المادة الأولى من القانون الدستوري الرقم ١٨ بتاريخ ٢١/٩/١٩٩٠ نصت على انه: "تعدل احكام الدستور وفقا لما يأتي:

– المقدمة وبعدها باقي التعديلات التي تناولت احدى وثلاثين مادة من الدستور.

وهنا تجدر الاشارة الى ان المجلس الدستوري في قراره الرقم ٤ بتاريخ ٧/٨/١٩٩٦ في المراجعة المتعلقة بقانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الرقم ٥٣٠ بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٦ أكد ان مقدمة الدستور تعتبر جزءا لا يتجزأ منه. وقد جاء في هذا القرار:

"وحيث ان مبدأ المساواة امام القانون هو مبدأ مقرر بصورة واضحة وصريحة في أحكام الدستور، كما في مقدمته التي تعتبر جزءا لا يتجزأ منه".

مقدمة الدستور:

أ– لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع ابنائه واحد ارضا وشعبا ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في هذا الدستور والمعترف بها دوليا.

ب– لبنان عربي الهوية والانتماء، وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم مواثيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ج– لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل.

د– الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

هـ– النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها.

و– النظام الاقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة.

ز– الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركن اساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام.

ح– الغاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية.

ط– ارض لبنان ارض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الاقامة على اي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين.

ي– لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

ثانيا: نقل السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية الذي كان يمارسها بمعاونة الوزراء الى مجلس الوزراء...

ثالثا: انشاء مجلس دستوري بموجب المادة ١٩ جديدة وهذا نصها:

"ينشأ مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين وبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية. ويعود حق مراجعة هذا المجلس في ما يتعلق بمراقبة دستورية القوانين الى كل من:

– رئيس الجمهورية،

– ورئيس مجلس النواب،

– رئيس الحكومة،

– أو الى عشرة اعضاء من مجلس النواب،

– والى رؤساء الطوائف المعترف بها قانونا في ما يتعلق حصرا بالأحوال الشخصية وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التعليم الديني.

تحدد قواعد تنظيم المجلس واصول العمل فيه وطريقة تشكيله ومراجعته بموجب قانون.

رابعا: توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبيا بين الطوائف والمناطق، وذلك بصورة موقتة الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي...

خامسا: انشاء مجلس الشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية، وذلك مع انتخاب اول مجلس نواب على اساس غير طائفي.

سادسا: اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية.

مهمة الهيئة دراسة اقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ان اقرار انشاء مجلس دستوري يثبت موافقة المشترع على اخضاع القانون للقاعدة السامية المرسومة في الدستور على غرار ما عرفته الانظمة السياسية في الدول العريقة بديموقراطيتها صونا للدستور وحماية للأقليات السياسية من طغيان الاكثرية التي بإمكانها تجاوز الحق سواء عن قصد او عن غير قصد.

ذلك ان الديموقراطية ليست حكم الاكثرية ولكنها حكم القانون. وهنا يحضرنا كلام ذلك النائب من الاكثرية في البرلمان الى زملائه من الأقلية الذين لم يؤخذ برأيهم المحق: *"Vous avez juridiquement tort parce que vous êtes politiquement minoritaires"*. أي انكم على خطأ قانوني لأنكم في عداد الأقلية السياسية.

ان التصادم بين السياسة والقانون قديم العهد. الى ان جاء المجلس الدستوري في فرنسا في قرار له حول جزيرة بعيدة La nouvelle Calédonie عام ١٩٨٥ يحسم الموقف بقوله: "La loi n'exprime la volonté générale que dans le respect de la Constitution". أي ان القانون لا يعبّر عن الارادة العامة الا باحترامه الدستور.

وقد اخذ المجلس الدستوري اللبناني بهذه القاعدة في قراره المذكور اعلاه، والذي جاء فيه: "وحيث ان القانون هو التعبير عن الارادة العامة المتمثلة في مجلس النواب، وهو لا يكون كذلك الا اذا جاء متوافقا مع احكام الدستور والمبادئ العامة الدستورية".

وهكذا يتبين ان المهمة الاساسية التي يناط بها المجلس الدستوري هي مراقبة دستورية القوانين وقد أضيفت اليها في هذا السياق صلاحية البت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

والمعلوم ان الفصل في صحة الانتخابات النيابية كان من حق النواب وحدهم. وقد جاءت المادة ٣٠ معدلة على الوجه الآتي:

"للنواب وحدهم الحق بالفصل في صحة نيابتهم ولا يجوز ابطال انتخاب نائب الا بغالبية الثلثين من مجموع الاعضاء. تلغى هذه المادة حكما فور انشاء المجلس الدستوري ووضع القانون المتعلق به موضع التنفيذ".

وقد انشئ هذا المجلس بموجب القانون الرقم ٢٥٠ بتاريخ ١٤/٧/١٩٩٣ ووضع موضع التنفيذ فور نشره في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٥/٧/١٩٩٣، العدد ٢٨.

وهنا تجدر الاشارة الى انه بين تاريخ التعديل في ٢١/٩/١٩٩٠ وتاريخ انشاء المجلس الدستوري مضى نحو ثلاث سنوات تخللها اجراء الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ بمنأى عن رقابته...

كما تجدر الاشارة ايضا الى ان النظام الداخلي لهذا المجلس لم يصدر الا بتاريخ ٦/٦/١٩٩٦ بموجب القانون الرقم ٥١٦ الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٣/٦/١٩٩٦، العدد ٢٤، اي بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على تاريخ انشائه.

هذا هو الواقع التشريعي

اما السؤال فهو هل من مفارقات بين النص الدستوري والقانون ٢٥٠/٩٣؟

للجواب على هذا السؤال يقتضي إجراء مقارنة بين نص المادة ١٩ من الدستور واحكام القانون ٢٥٠/٩٣ بإنشاء المجلس الدستوري فيتبين ما يأتي:

١– ان عبارة مراقبة القوانين الواردة في نصّ المادة ١٩ من الدستور دون تفصيل آخر هل تعني القوانين العادية ام انها تشمل بمعناها الواسع القوانين الدستورية والقوانين العادية والمراسيم الاشتراعية ومشاريع القوانين الموضوعة موضع التنفيذ سندا للمادة ٥٨ من الدستور؟

فجاءت المادة الاولى من القانون ٢٥٠/٩٣ توضح هذه النقطة بقولها: "تنفيذا لأحكام المادة ١٩ من الدستور، ينشأ مجلس يسمى المجلس الدستوري مهمته مراقبة دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون".

غير ان النص الدستوري وكذلك القانون ٢٥٠/٩٣ اغفلا منح المجلس الدستوري مراقبة دستورية المعاهدات الدولية. فهل سيلجأ المجلس الدستوري الى التوسع في التفسير والاجتهاد واعتبار نفسه صالحا للنظر في دستورية المعاهدات باعتبار – بحسب رأينا – ان "المعاهدات الدولية" يتم المصادقة على غالبها بموجب قانون يصدر عن مجلس النواب؟

تراجع المادة ٥٢ معدّلة من الدستور:

"يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، ولا تصبح مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. اما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، فلا يمكن إبرامها الا بعد موافقة مجلس النواب".

فاذا جاءت المعاهدة مشوبة بمخالفة الدستور، فهل يمكن اعتبار القانون الصادر عن مجلس النواب بإبرام هذه المعاهدة مشوبا هو بمخالفة الدستور وانه تاليا يخضع لرقابة المجلس الدستوري الذي يمكنه إبطاله؟

٢– إن المادة ١٩ من الدستور لم تحدد طبيعة المجلس الدستوري الذي نصت على وجوب إنشائه فاكتفت بالقول: "ينشأ مجلس دستوري...

فجاءت المادة الأولى من القانون ٢٥٠/٩٣ تقول بأن "المجلس الدستوري هيئة مستقلة".

كما جاءت المادة الأولى من القانون ٥١٦/٩٦ تضفي على المجلس الصفة القضائية بقولها: "المجلس الدستوري هيئة دستورية مستقلة ذات صفة قضائية...".

يضاف الى ذلك ما نصت عليه المادة ١٣ من القانون ٢٥٠/٩٣ بأنه "تتمتع القرارات الصادرة عن المجلس الدستوري بقوة القضية المحكمة وهي ملزمة لجميع السلطات العامة والمراجع القضائية والادارية.

ان قرارات المجلس الدستوري مبرمة ولا تقبل اي طريق من طرق المراقبة العادية او غير العادية".

كما نصت المادة ١٨ من القانون ٢٥٠/٩٣ على انه "يتولى المجلس الدستوري الرقابة على دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون".

وانه "خلافا لأي نص مغاير، لا يجوز لأي مرجع قضائي ان يقوم بهذه الرقابة مباشرة من طريق الطعن او بصورة غير مباشرة من طريق الدفع بمخالفة الدستور او مخالفة مبدأ تسلسل القواعد والنصوص". (Principe de la hierarchie des lois)

وهكذا ينتفي إمكان التباين في الاجتهاد ومخاطره بين القضاء الاداري او العدلي والمجلس الدستوري في المواد الخاضعة لرقابته.

٣– التوافق بين النصّ الدستوري والقانون ٢٥٠/٩٣ في ما يعود الى تحديد اصحاب الحق بمراجعة المجلس الدستوري في شكل حصري.

لقد عددت المادة ١٩ من الدستور في صورة حصرية من له الحق بمراجعة المجلس. (يراجع نص هذه المادة اعلاه). كما ان المادة ١٩ من القانون الرقم ٢٥٠/٩٣ اعتمدت النص نفسه بحصر حق المراجعة بمن حددتهم المادة ١٩ من الدستور.

وهنا نلاحظ انه نادرا ما يتوافر امكان المراجعة لأسباب تتعلق بالتركيبة السياسية في البلاد. فلا رئيس الجمهورية ولا رئيس مجلس النواب ولا رئيس الحكومة تقدم حتى الآن بأي مراجعة... يبقى ان توافر عشرة نواب للتقدم بطعن ليس بالأمر السهل بالنظر الى الظروف التي بات يعرفها الجميع. وخير دليل على ذلك سابقة الطعن بقانون الانتخابات الأخير الصادر بتاريخ ٢٦/٤/١٩٩٦ الرقم ٥٣٠. هذا الطعن الذي لم يتكرر على رغم اقدام الحكومة والاكثرية في المجلس على اقرار القانون ذاته.

غير انه من الأيسر والاسهل مراجعة المجلس في شأن النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية وهذا ما شاهدناه أخيرا بهذا السيل من الطعون التي بلغت تسعة عشر ينتظر ان يصدر المجلس الدستوري قراراته بشأنها في أقرب وقت... وإننا سنعود الى بحث هذا الموضوع في القسم الأخير من هذه الدراسة.

اما الحق المعطى الى رؤساء الطوائف المعترف بها قانونا في ما يتعلق حصرا بالاحوال الشخصية وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التعليم الديني فإننا نعتقد بأنه من النادر ان تصدر قوانين ماسة بهذه المواضيع الحساسة...

وهنا سؤال لا بد من طرحه مثابة اقتراح بتعديل المادة ١٩ من الدستور وهو: لماذا لا يمنح حق مراجعة المجلس الدستوري الى مجموعات اخرى نرى انها جديرة بالحماية من المساس بحقوقها التي يضمنها الدستور؟

نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

١– مجلس القضاء الأعلى في كل ما يمس استقلال القضاء والضمانات التي يجب أن توفر للقضاة ويكفلها الدستور في المادة ٢٠ منه.

٢– نقابة المحامين في ما يتعلّق بالضمانات التي يكرّسها الدستور للمتقاضين وتاليا لمن يتولى الدفاع عنهم (المادة ٢٠ من الدستور وقانون تنظيم مهنة المحاماة).

٣– نقابة الصحافة المتعارف على تسميتها بالسلطة الرابعة في ما يعود الى حرية ابداء الرأي... التي يكفلها الدستور في المادة ١٣ منه.

٤– الجامعة اللبنانية في شأن اي قانون يتضمّن مساسا بحرية التعليم...

٥– الاتحاد العمالي العام في ما يمسّ حقوق العمال التي يكرّسها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقره الدستور اللبناني في مقدّمته.

هذا لانا شئنا ان نعطي الحقوق المدنية والسياسية وغيرها من الحقوق الاساسية التي يقرها الدستور والمواثيق الدولية لنرتقي بلبنان الى مصاف الدول المتقدمة بديموقراطيتها وجعله دولة قانون بالفعل.

٤– في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية:

لا نشك ابدا بأن هذا الموضوع يلقى الاهتمام الكلي لدى الرأي العام كون الانتخاب هو التعبير الديموقراطي الصحيح والسليم عن سيادة الشعب الذي هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

ولا يكون الانتخاب كذلك إلا اذا تأمن من خلال المبادئ العامة الدستورية التي ترعاه ولاسيما مبدأ مساواة المواطنين امام القانون.

(يراجع في هذا الشأن قرار المجلس الدستوري الرقم ٤/٩٦ المشار اليه اعلاه).

ان المادة ١٩ من الدستور جعلت مسألة بت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والانتخابية من صلاحية المجلس الدستوري.

ثم جاء القانون ٢٥٠/٩٣ ينظم هذه المسألة في الفصل الرابع منه. إن ما يلفت النظر ويجدر التوقف امامه في أحكام هذا القانون ما جاء في المواد ٢٤، ٢٥ و٣١ منه، فالمادة ٢٤ حصرت حق الطعن بالمرشح الخاسر والمادة ٢٥ في وجه المعترض على صحة انتخابه.

كما ان المادة ٣١ نصت على انه "يعلن المجلس الدستوري بقراره صحة النيابة المطعون فيها او عدم صحتها وفي الحالة الأخيرة، يحق له ابطال النيابة المطعون فيها والغاء النتيجة بالنسبة الى المرشح المطعون في نيابته وتاليا تصحيح النتيجة واعلان فوز المرشح الحائز على الغالبية التي تؤهله للنيابة".

ثم جاءت المادة ٤٢ من القانون ٥١٦/٩٦ (النظام الداخلي للمجلس الدستوري) تنص حصرا على انه "اذا اعلن المجلس الدستوري عدم صحة نيابة النائب المطعون في انتخابه اعتبر انتخابه باطلا، ويعلن المجلس فوز المرشح الحائز الغالبية التي تؤهله للنيابة".

نلاحظ أن هذه النصوص لاتلقي الضوء بوضوح على حقيقة صلاحية المجلس. هل هي صلاحية ابطال وتعديل النتيجة ام صلاحية ابطال فقط على ان يصار الى اعادة الانتخاب؟ برأينا انه يجب الرجوع الى نص الدستور الذي يمنح المجلس صلاحية واسعة في هذا المجال بحيث يمكنه ان يقرر اما الإبطال وتعديل النتيجة وإما ابطال النيابة المطعون فيها او ابطال العملية الانتخابية برمتها واعادة الانتخاب وذلك بحسب توافر الاسباب والظروف الخاصة بكل حالة من هذه الحالات.

ويجب انتظار ما سوف يقرره المجلس في الطعون التي ينظر فيها وهي متنوعة بوقائعها وأسبابها بحيث تفسح المجال امام المجلس لما يتمتع به من كفاية قانونية واستقلالية لاعطاء الحلول وترسيخ المبادئ القانونية المرتقبة والتي سوف توجه عمل السلطات المعنية بهذا الموضوع الحيوي والاساسي في نظامنا السياسي.

الخلاصة:

انه للمرة الاولى في لبنان تجد الدولة نفسها خاضعة لاحترام القواعد الدستورية وملزمة بتطبيقها في ادارتها للشأن العام.

غير ان المجلس الدستوري المنشأ حديثا في نظامنا القانوني لم يتوافر له بعد الوقت الكافي لترسيخ دوره في مجابهة سلطة من طبيعتها الجنوح نحو التسلّط وتجاوز حدودها والزامها احترام الدستور وحماية الحقوق الاساسية التي يكفلها.

الا ان القرارات التي اصدرها حتى الآن، على رغم عدم كثرتها، تنبئ بأن دولة القانون من الممكن تحقيقها.

وانه من الواجب العمل على تعزيز صلاحيات هذا المجلس عوض التفكير بالحد من هذه الصلاحيات.

هذا هو المرتجى الذي نصبو إليه وخير ما نتمناه.

(*) نص المحاضرة التي القاها المحامي اميل نجم في معهد الرسل – جونيه بدعوة من رابطة خريجي المعهد ومجلس الفكر في ١٤/٣/١٩٩٧.

شاهد العصر

قبل نصف قرن

لما التحقت بالجامعة الاميركية في بيروت محاضراً في دائرة التاريخ في خريف ١٩٤٩، لم يكن في رأس بيروت فرع لاي من المصارف التي كانت في بيروت. كان حسابي في "البنك العربي" وكان مركزه في اول شارع فوش. كنت كلما احتجت الى صرف شيك، اضطررت أن اذهب كل هذه المسافة.

كان في الجامعة الاميركية دكان يباع فيه ما يحتاجه الطلاب (والاساتذة احياناً) من قرطاسية واقلام ولوازم الرياضة البدنية. كان الدكان ذا عمر طويل وكان صاحبه قد عاشر الاساتذة الاميركان مدة.

في احد الايام طلبت منه ان يصرف لي شيكاً بمبلغ ضئيل ويوفر علي المشوار الى شارع فوش. فقال لي: "وماذا اصنع انا بالشيك؟" قلت له انه يضعه في حسابه فكان جوابه: "مجنون انا حتى حط مصرياتي في بنك!".

تذكرت هذه القصة لما قرأت اخيراً اعلاناً لمصرف بيروتي كبير جاء فيه ان المصرف – وهو حديث العهد نسبياً – يفتح فرعه الثامن والثلاثين. ومعنى هذا ان المجانين من نوع صاحبنا قلّ عددهم كثيراً حتى اصبحت المصارف البيروتية الكبيرة تفتح فروعاً لها في الارياف. والواقع انه عندما يدخل احدنا الى اي من فروع هذه المصارف يجد عشرات من الناس في كل وقت وكل يحمل دفتر توفيره ليودع او ليسحب مبالغ من حسابه.

هذا تطور مهم في حياة الناس العاديين، فضلاً عن اصحاب المبالغ الكبيرة الذين يتعاملون من طريق المصارف.

والى الامام!

نقولا زيادة

الطائفية اللبنانية تحت مجهر النقد المسيحي

الأب [illegible] عون

اصدر بطاركة الشرق الكاثوليك السبعة رسالتهم الراعوية الرابعة وعنوانها "سر الكنيسة"، وفي قلب مقاصدها التحريض على الانتقال من الانتماء الطائفي الضيق الى الانتماء الكنسي الرحب بتنوعه ورقيّ اختباراته الروحية والانسانية. ومما يجدر القاء البال اليه في هذه الرسالة تعقيب على التنظيم الطائفي المعمول به في لبنان ورد في الحاشية الثالثة من الصفحة الحادية والعشرين. وفحوى التعليق ان فصل الزمنيات عن الروحيات في الوطن اللبناني هو الشرط الاساسي الذي يمكن اللبنانيين من الاستعداد لالغاء الطائفية، في مختلف اشكالها ومتنوع ممارساتها. ولا ريب في ان لهذه الملاحظة الجوهرية خلفية فكرية استدعت ادراج التعليق في رسالة راعوية حررها رؤساء الكنائس الكاثوليكية السبع المتمثلة كلها في لبنان، ووجهوها ليس الى الكنيسة اللبنانية الكاثوليكية فحسب، بل الى سائر الكنائس الكاثوليكية في بلدان الشرق العربي. ولذلك وعلى غرار سواها من الرسائل، بات ينبغي لها على سبيل المثال ان توازي في اقل تقدير الارشاد الرسولي المنبثق من السينودس الرومي المنعقد في صورة خاصة لاجل لبنان وكنيسته ومجتمعه.

ومن دلائل هذا التعليق المقتضب الوارد في الرسالة ان اللبنانيين المسيحيين يريدون لبنان مثالا للمشاركة السياسية العادلة في الحكم. وهم في ذلك لا يبتعدون عن السياسة الفاتيكانية التي تريد هي ايضا لبنان مختبرا للعيش المشترك المسيحي – الاسلامي. وفي نظر الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية العالمية والوعي المسيحي المسكوني ان انجاح هذا المختبر بات الضرورة الجوهرية التي تستدعي صون الاستقلال اللبناني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي على كامل التراب اللبناني. وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان البعض من اللبنانيين المسيحيين قد يرفضون هذا التصور الفاتيكاني حين يستشفون من التوجهات السياسية ما من شأنه الا يتوائم في نظرهم وطبيعة العيش اللبناني المشترك. ومما يعزز هذا الرفض انهم باتوا يرهبون في سياسة المختبر خطوات الاخفاق المريرة، حتى لكأنهم طفقوا ينزعون في اسهل الحلول الى الإعراض عن الحالة المختبرية تفاديا للتضحية بالذات قسرا.

ولكن صعوبة المشاركة السياسية العادلة في لبنان انما تزجهم في نفق الطائفية المطلقة، وهم اصبحوا في سوادهم الاعظم يرهبون الطائفية انما سيف ذو حدين، فالطائفية تفرز في غالب الاحيان من وسطهم من هو غير اهل لتمثيلهم، اذ لا يكفي ان يعين أي لبناني مسيحي في الحكم من دون استفتاء القاعدة الشعبية المسيحية التي يدعي الحكم ان المسؤول المسيحي المعين بات يمثلها. وفي الوقت عينه تصوّر لهم هذه الطائفية الاطمئنان الى انهم ممثلون في الساحة السياسية، وتكفل لهم المشاركة ولو الصورية في الحكم. فهم محتارون بين امرين يريدونهما في غير تردد: ان يمثّلوا كيانيا في الحكم وان يمثّلوا اشرف تمثيل. وفي عرفهم ان السياسي المسيحي في لبنان هو من يفترض فيه ان يحمل ختم المسيح في كيانه، وان يحيا الانجيل حتى في مسلكه السياسي. وليس يكفي ان يمثل المسيحيين سياسيا من يحمل ظاهر المسيحية في هويته، وهو في واقع الامر يتصرف بخلاف الرسالة المنتدب اليها، بحجة توقد دهائه السياسي، وبحجة تعقّد الاحوال الاقليمية والداخلية، وبحجة انفطار السياسة، كل سياسة، على قسط كبير من المكر والتوسلية الماكيافيلية.

فالضمير السياسي اللبناني المسيحي بات في صراع مزدوج. يصارع أولا الآخر المسلم الذي يخاله مقبلا عليه لينوب منابه في موقع القرار. وما تصريحات قلة من بعض الاصوليين المسلمين اللبنانيين المتطرفة سوى الدليل الضعيف على صحة هذه المخاوف. وهو ايضا، وفي هذا اشد الصراعات الما في صراع ضد نفسه يرفض ان ينساق الى مساومات من يدّعون تمثيله والدفاع عنه. فاللبنانيون المسيحيون يريدون لبنان بلد المشاركة الطائفية الحضارية التي تعزز باعتدالها وفطنتها صيغة العيش المشترك وتجعلهما مثالا مسكونيا للاحتذاء به، ويريدونه ايضا بلد الاخلاقية السياسية الرفيعة، على غرار المسلمين اللبنانيين والوطنيين الذين يريدون ايضا لبنان في هذه الصورة. غير ان قول الحق يضطرنا الى الاقرار بأن رغبة المسلمين في لبنان وطنا الاخلاقية السياسية العالية اشد من رغبتهم في لبنان وطنا للمشاركة السياسية العادلة. وليس في ذلك ما ينتقص من صفاء هذه الرغبة الاسلامية. بل جل الامر ان اللبنانيين المسلمين هم توّاً مستلهمون لعقيدتهم القرآنية، ولاسيما لتصورهم الفقهي لادارة الامة. وقد يعوز هذا الاستلهام بعض من الاجتهاد الفقهي حتى يأتي تصور الاسلام للمشاركة السياسية مقرا الاقرار الكامل بالمساواة المطلقة بين افراد المجتمع اللبناني.

ورب معترض يستصعب امكان الجمع بين هذين الهدفين. ولكن رسالة لبنان قائمة في صلب جوهرها على انجاح هذا التوفيق بين الرسالتين. فاذا تبين ان هذين الهدفين، وهما الطائفية الحقة والاخلاقية السياسية الحقة، ضرورتان لا مهرب منهما في لبنان، فينبغي في مرحلة اولى، الشروع في زرع الديموقراطية داخل الانسجة الطائفية المسيحية والاسلامية. ومن ثم يعمد اللبنانيون، يدا واحدة وقلبا واحدا، الى زرع الديموقراطية في نسيج الوطن اللبناني الواحد. ولكن ممارسة الديموقراطية في المؤسسة الدينية اللبنانية، المسيحية منها والاسلامية، يعوزها الكثير من القدرة على مجاراة النهج الديموقراطي الغربي، في مختلف حقول الفكر الاشتراعي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي. والقضية هذه تتجاوز حدود الحالة اللبنانية لتصيب مكمن ممارسة السلطة في المؤسسة الدينية، اي في كل مؤسسة دينية، سواء اكان ذلك في الغرب ام في الشرق. فعلى حين ان الديموقراطية في النظام العلماني تعني اشراك الشعب في انتخاب المسؤولين وفي بت القضايا المصيرية، وذلك في غير تمييز بين قيمة اصوات المقترعين ونسبة ثقافتهم، تعني الديموقراطية في ظل نظام المؤسسة الدينية الركون الى الحس الايماني في تعيين النخبة المسؤولة وفي استصدار القرارات الدينية القانونية واللاهوتية. فاذا كان هذا هو مبلغ الاختلاف بين الديموقراطية العلمانية وديموقراطية النخبة الدينية، فان مجتمعا كالمجتمع اللبناني لا يسعه الا ان يضاعف من حدة الابهام والخلط في نسبة ممارسة الديموقراطية في نهج الطائفية السياسية وفي نهج الطائفية الدينية. وقد ينجم عن ذلك كله تواطؤ غير معتمد بين الطائفية السياسية والطائفية الدينية. فبعض الطائفيين السياسيين يبررون اعراضهم عن الديموقراطية، في منحاها العلماني الصرف، بادعاء الحفاظ على مصالح الطائفة الدينية. وبعض الطائفيين الدينيين يبررون إعراضهم عن نقد هذه الممارسة الديموقراطية المعتورة والتشهير بها، ويبررون ايضا اعراضهم عن ممارسة شيء من الديموقراطية في نطاق المؤسسة الدينية، في القدر الذي يسمح به منطق الحس الايماني، يبررون ذلك كله بادعاء الحفاظ على التمثيل الطائفي في ادنى تجلياته وادعاء الحفاظ على ديمومة المؤسسة الدينية.

ولا سبيل الى الخروج من هذا المأزق الا بانتهاج سبيل الاعتدال في الفصل بين السياسة، كممارسة ادارية محضة للحكم، والدين، كطاقة استلهام للقيم العليا والمثل السامية، وكقدرة اغناء روحي وفكري واجتماعي للوطن اللبناني. وفي معزل عن هذا الفصل الذي بات يرتاح اليه اللبنانيون المسيحيون، وطفق بعض من المسلمين يدعون الى مناقشته وتقويمه تقويما ايجابيا، ليس من مخرج للوطن اللبناني الذي يعاني من حين الى حين، في صورة الاضطراب الاهلي، ازمة التداخل والتشابك بين معضلة الجوار الاقليمي الخارجي ومعضلة الاختبار التعايشي الداخلية.

نبدأ من ألف الديموقراطية ومن بائها

حبيب صادق

كثيرة هي وجوه التألق التي كانت تتجلى في شخصه(*)، طابت ذكراه، على مدى عمره الخصيب. بيد أن ثلاثة منها استأثرت بالجانب الاعظم منه، فكانت الاشد تألقا.

هذه الوجوه، في علاقة تتابع وتمازج، هي: وجه الانسان المترع بالمضاء والاستقامة والإيثار، فوجه الأديب المرهف الحس، الواسع الثقافة، والعذب البيان، ثم وجه المعلم الرسولي...

فمتى أقبلت عليه، أناء الليل وأطراف النهار، أقبلت على انسان مترهب لقضية الانسان في وطنه، منصرف انصرافا محموما، الى صناعتين توأمين: صناعة الادب المدرسي فهو المبحر ابدا في محيطه صائدا بارعا وصائغا ماهرا، وصناعة التربية الحديثة فهو المنقّب ابدا في مناجمها الغنية مساهمة فذة في عملية التأسيس للزمن الجديد.

ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا ما ذهبنا الى القول بأن جوزف الهاشم المعلم، تعييناً، قد اختصر في ذاته قامتي الانسان والاديب معا... فهو صاحب رسالة نذر لها نفسه اختيارا مسؤولا وجند لها كل طاقته ومنحها ضوء عينيه وخصوبة يديه ووقف عليها حرث نهاره وسهر الليل، وهي رسالة التعليم من اجل البناء والتنوير فالارتقاء...

ذلك أن التعليم، في نظره الثاقب، يشكل حجر الزاوية في بناء المجتمع والحلقة الاساس في مسار تطوره فهو، لذلك، محكوم بالتوجه نحو اهداف ثقافية وطنية لا لبس فيها وليس عليها من خلاف.

من هنا دعا، بصدق وحرارة، الى انجاز مهمة تاريخية في وطنه الحديث العهد بالاستقلال، تتمثل في تحقيق اهداف ثلاثة في آن واحد، توسيع نطاق التعليم فرفع مستواه ثم تجذيره وطنيا.

وكأني به، في هذا الصدد، يذهب الى ما ذهب اليه صاحبه البستاني سليمان في دعوته الى تعزيز المدرسة الوطنية آخذا على المدرسة الاجنبية انها "لا تهتم ببث روح الوطنية بين طلابها بل تنشئهم على اختلاف في الافكار والمذاهب" ثم يستشهد على صحة ذلك بقول البستاني بليغ: "وهكذا عمل الاجانب بطريق العلم على اقتسام عقولنا كما عملوا بطريق السياسة على اقتسام بلادنا"(١).

وفي هذا المناخ الموبوء كان لا مناص من توالد العصبيات الطائفية والمذهبية ومن استفحال امرها الى حد بات معه الوطن سجل ولاءات لغيره، وبات المواطنون اسماء ملحقة وارقاما جرداء... فغيض ماء الوحدة في الاجتماع... وبرزت جزر في ثياب الميدان فاشتعلت في ما بينها نيران المزاحمة والمنافسة على شتى الصعد وفي الرأس منها صعيد التعليم... فصار لكل طائفة بل لكل مذهب مدرسته الخاصة وكتابه الخاص ونشيده اليومي...

فالطائفية... تلك هي "مشكلة المشاكل في الحياة السياسية والاجتماعية" كما جاء على لسانه، طاب ثراه، وقد رد اسبابها الى "مصالح الاجانب والحكام الذين كانوا يحركون هذا السلاح الفتاك كلما عن لهم توال غاية او ستر مظلمة"...

إنها رؤية منه نافذة الى علة الطائفية في لبنان والى شبكة المستفيدين منها في الداخل والخارج.

فكيف السبيل الى معالجة هذه العلة؟ هل تستعصي على كل حل؟ وهل يبقى لبنان إن استمر حاله على هذا المنوال؟

انطلاقا من شعوره العميق بالمسؤولية الوطنية والتزاما برسالة التعليم حاول جوزف الهاشم أن يرسم معالم الطريق فرآها في سياسة عامة "تعتمد اشرف السبل لقيادة الشعب نحو ما هو اكمل وافضل... وانها كل شامل لا يعيش الا اذا تأخت فروعه، ادارة رشيدة، واقتصاد صحيح، وتربية سليمة وعدل محيط بالقوي والضعيف يخدم ذلك علم وكفاية في نزاهة وإخلاص".

تلكم اشارات برقية نلتقطها، عفو الخاطر، مما ارسل في الناس، من سديد الرأي وجريء القول وجميل الصوغ ابتداء من اواسط هذا القرن وما برح يرسله في الناس، كلاما مضيئا، حتى يومه الاخير.

ولكن الحقول المتلقية لم تكن على مستوى الخير المنهمر والأمل المعقود. وذلك لم يتأت من عقوق في طبيعة هذه الحقول، معاذ الله، بل تأتى من فساد متجذر في طبيعة النظام السياسي القائم وتاليا في منظومات القيم والمفاهيم الدائرة في فلكه – الفوضى.

فكيف يستقيم أمر الجزء اذا ما انحرف مسار الكل عن مداره؟

إن حركة الفروع في النمو والاثمار محكومة بقانون الشجرة – الام.

فالمعلم القديس يضيء شموع ايامه لكي يطرد العتمة من أنحاء البيت ويعيد الاستقامة الى الاشياء ويدفع الحركة العامة في ا تجاه العافية والصواب ولكن الرياح تجري بما لا يشتهي الملاح.

فلاجناح على المعلم الشيخ فقصاراه أن يحمل التلميذ الفتى، بوداعة الانبياء، على القراءة الجادة في الكتاب المدرسي...

فيستجيب التلميذ الفتى ويشرع في القراءة. فماذا تراه يقرأ في كتابه المدرسي؟

يقرأ الوطن فضاء حرية وميزان عدالة وقلعة سيادة وبيتا واحدا في منازل توائم...

ويقرأ المواطن انسانا بذاته وانتماء خالصا لوطنه دون غيره وعنوانا له المقام الاول في عناوين المسؤولية العامة.

ثم يقرأ ادارة الحكم فعل إيثار واستنهاض، وسباقا، حبيا، للفوز بثقة الناس، والتزاما، طوعيا، بالاحكام الوضعية ومبادئ الاخلاق وتماهيا مع الممارسة الديموقراطية.

هكذا يقرأ التلميذ الفتى في كتابه المدرسي... ولكن ما أن يشب قليلا عن الطوق وتزهر في صدره خمائر الوعي حتى يرى نفسه محاصرا بفصول شائكة عن كتاب آخر... هو كتاب الواقع الماثل... فماذا تراه يقرأ في هذا الكتاب؟

يقرأ الوطن امرا يوميا لمطاردة الحرية ومحاصرة العدالة ويقرأ الوطن خرائب سيادة ومضارب للنزاع الدائم بين قبائل الملل والنحل.

ويقرأ المواطن صفة ملحقة ورقما تابعا وعنوانا ضائعا على هامش الاهتمامات الرسمية...

ثم يقرأ ادارة الحكم فعل استئثار واستتباع وسباقا، محموما، على اقتسام المغانم والاسلاب وخروجا، متماديا، على الاحكام والاعراف وممارسة منظمة للتمثيل بالديموقراطية...

يقف التلميذ، مرتعدا، حيال السؤال العاصف: ما الخيار؟ على اي الجانبين يميل وبأي القراءتين يأخذ؟

وهو إن عاد الى معلمه بالسؤال فماذا يكون الجواب؟

من يمتلك الاجوبة الصحيحة على اسئلة الواقع اللبناني الراهن؟

ماذا عن سؤال جنوب الوطن؟

بعيدا عن تهافت الخطاب الاحتفالي والتسوّق السياسي في المواسم المصطنعة.

بل ماذا عن سؤال الوطن في وحدته وسيادته والمصير؟ وتفريعا:

ماذا عن سؤال الوفاق الوطني؟ من رأى منكم وجه الآخر فليرمه بوردة...

وماذا عن سؤال الاقتصاد والاجتماع؟ فالى اين تمضي بنا عربة الحكم في وجه الازمات العاتية الموحاة؟

ثم ماذا عن سؤال التربية الوطنية... خصوصا في قطاعها العام؟

فأين حاضر المدرسة الرسمية من أمسها؟ وما هو مصير الجامعة اللبنانية وهي تترنح، اليوم، لكأنما تتهاوى او تكاد...

اسئلة تتوالد من اسئلة بإزاء واقع مثخن بالقروح تتكاثر فيه العلل والاوصاب وتتسارع فيه وتائر الانحدار!!

تلك هي حالنا في عصر تعصف في ارجائه رياح التغيير من كل جانب وتساق فيه البشرية الى قطار العولمة السريع... فكيف اذا اضفت، الى ذلك، جموح التحدي الاقليمي في نسخته الجديدة واكتمال جهوزيته برعاية الحليف الدولي الوارفة الظلال؟!

فهل نستسلم عجزا ويأسا وإحباطا أم نتداعى جميعا، من كل ناحية في الوطن وصوب، ونقف بنيانا مرصوصا، في وجه الانهيار؟

ليست التحديات قدرا لا يقاوم مهما عظمت شأنا واتسعت نطاقا...

ولنا إرث تاريخي، على هذا الصعيد، فقد خبرنا المقاومة طويلا وأجدنا فنونها وما نزال... فليس لنا من عذر، بعده إن آثرنا السلامة الفردية على سلامة الوطن في حاضره والمستقبل...

ولكن من اين نبدأ الطريق الى الفجر؟

نبدأ من ألف الديموقراطية ومن بائها!

ففي ظل الديمقراطية، ليس غير، يستقيم نظام القيم ويعاد الاعتبار الى دولة القانون والمؤسسات ويعود التوازن الى الحركة العامة وتتفجر طاقة الانسان ابداعا وابتكارا.

على أن تنهض الديموقراطية بشرطيها المتلازمين:

السياسي بعنوان الحرية والاجتماعي بعنوان العدالة.

وعلى هدي ذلك يصاغ المشروع الوطني للتغيير الديموقراطي والتحديث ومن صلبه تتفرع المشاريع القطاعية، تتآخى فيه، وبه تكتمل فمشروع التحرير واستكمال السيادة ومشروع الاقتصاد والاجتماع وآخر التربية والثقافة... اضافة الى مشروع الاعمار والتنمية.

من هنا تبدأ طريق الصواب الى قيامة لبنان الجديد.

وبذلك يتحقق الحلم الكبير الذي عاش من اجله صاحب الذكرى ساعيا أملا ومن اجله تعيش، ساعية آملة، اجيال متلاحقة تتلمذت على يديه المبدعتين فاستضاءت بنور كلمته واستقوت بروح تفانيه وصلابة الارادة.

وبعد فكيف يغيب عن الذاكرة مَن له هذا الحضور المستديم في القلوب والكلمات؟

(١) انظر جوزف الهاشم في "ذكرى سليمان البستاني" بيروت ١٩٥٦، ص ٤٠.

* كلمة القيت في جامعة الروح القدس – الكسليك في ذكرى المربي جوزف الهاشم.

محمد عباس ياغي لم يداهن وكان لبعلبك الحكيم والعامل

وقت نـدر الـرجـال، الاكـفـيـاء المخلصون، الذين تجتمع كلمة الاكثرية حولهم، وفي خضم مشاحنات انتخابية لاحت في الافق وبدأت تنذر بعواقب على تطلعات المواطن البعلبكي وعلى مستقبل مدينته العريقة، تخسر بعلبك احد ابنائها الابرار الذين امضوا معظم سني حياتهم في العمل من اجل خدمتها واعلاء شأنها.

انه نائب بعلبك – الهرمل السابق محمد عباس ياغي (ولد في بعلبك عام ١٩٢٢) كان يتمتع برأي سديد عز نظيره، وموقف جريء صلب كشجر السنديان، لم يساير ولم يداهن وانما كان من انصار الحق والعدل مهما كانت النتائج، وله مبالغته في الصراحة، حتى مع اقربائه واصدقائه واعوانه، فسببت له الكثير من الخصومات والعداوات.

وقبل دخوله الندوة النيابية عام ١٩٦٤ كان انتسب الى الحزب التقدمي الاشتراكي في الاربعينات وانتخب رئيسا لبلدية بعلبك عام ١٩٥٢ وفي الآونة الاخيرة، اصيب بمرض جائر شل حركته ورغم ذلك ظل، حتى ايامه الاخيرة، قوي العزيمة، شائق الحديث، تماما كما عهدناه في اكتمال عافيته.

عرفته رجلا مستقيما صادقا ملتزما قضايا شعبه ووطنه وامته، تصدى للاقطاع وهيمنته ومارس العمل السياسي على انه موقف كرامة شخصية ووطنية وخلال توليه مسؤولية البلدية ضبط امورها وفرض تطبيق القانون على جميع اهالي مدينته التي سعى الى رفع مستواها وتحسين اوضاعها فمد الشبكات الصحية في احيائها وعبد طرقاتها وانارها واهتم بتأمين المياه الى جميع سكانها.

ان المناصب التي تبوأها الفقيد الراحل، لم تؤثر في شخصيته ولم تغير في سلوكه وانما زادته صلابة على التمسك بارائه، واصرارا على تخطي المصلحة الخاصة من اجل خدمات عامة ستبقى ماثلة في ذاكرة البعلبكيين مهما طال الزمن.

الدكتور مولو جودت فرج

قدرات ذهنية لدى الاطفال

حاضر الدكتور موسى شرف الدين عن "القدرات الذهنية عند الاطفال" بدعوة من المجنية الجعفرية للعلوم الادارية والتقنية، شارحا لمؤشر الذكاء وعلاقته بالمستوى الدراسي لدى الاطفال. واعتبر ان الذكاء صفة "ملازمة لكل انسان منذ ولادته، بنسب مختلفة"، مشيراً إلى ان الذكاء "ليس مؤشرا الى رفعة الشخص، بل سلوكه، وقيمة الانسان هي بسلوكه الصحيح فالانسان هو كامل في داخله دائماً وليس من حق اي انسان ان يدين انسانا آخر بالتخلف والاعاقة (...).

ايها البحر

امام شاطئك الابيض الاشقر
امام حيتانك الحديدية
امامك اقف بأسطول فينيقيا الخشبي،
اشم رائحة الارز والصنوبر.
آه... لا استطيع ان اشم بخور البترول فقضى زمن البخور
فلأبصق في امواجك احقر اعتراف
دعني، دعني
لا ارز عندي، لا خشب... انا تاجر موبيليا.
يا بحر هانيبعل
أيصمد بخور الغابة ثلاثة آلاف علم؟
كسرنا جميع الجذوع... نريد ان نكسر الجذور
ايتها الصخور، اما زال يغطيك الحياء؟
السيقان عارية... حسنا
لا جزية، انصرف الفراعنة بالهدايا
فليهطل التفاح بدلا من الاسطول
ولأبصق في امواجك ارخص اعتراف
دعني... دعني،
لا ارز عندي، لا سنديان،
انا تاجر تفاح...
امام شاطئك تترعرع امواج الاطلسي الفاتنة
ايها العريس القديم، لا بأس
فلنسكر مرة امام الموقد
سكران تسعفه الهيروغليفية
رموز الصخور المتعالية
سكران يكنس كروم نينوى
اقداح حورابي الخابية
يلعق، يلعق
سكران طليق العنان
دعني دعني
لا ارز عندي لا سنديان.
ايها البحر الحديدي
انه قفص الذكريات
قفص الامواج الهاربة.

الميناء، طرابلس – سليم الرافعي

اندريه معلوف معلمة تهوى العطاء وجدّة تقدمتْ اخيراً لمباراة في الترجمة!

يكبر قلبك حين تلتقي اناساً يعرفون معنى العطاء ويفرحون به. واي عطاء حق هو الذي يعطي من ذاته، من جهده ووقته في سبيل اسعاد الآخرين.

اندريه معلوف متواضعة وديعة وعت ذاتها وقدراتها الكامنة فايقظتها وانطلقت تنهل العلم.

ولدت عام ١٩٣٥، وحصلت على شهادة البكالوريا بقسمها الاول عام ١٩٥١، وانقطعت لفترة عقب زواج اراده الاهل ولم يكن خيارها. لكن ظروف الحياة لم تمنع اندريه الشابة والام من مواصلة تحصيلها ففازت اولى في شهادة البكالوريا الثانية في ١٩٦٢. وتابعت لتحوز سبع اجازات في التاريخ والجغرافيا والرياضيات وعلم الاحياء والفلسفة والادب الفرنسي والادب الانكليزي وتابعت لتحصيل دكتوراه في الفلسفة من فرنسا.

مارست التعليم منذ ١٩٦٢ وما زالت قرب تلامذتها في صفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولم ترد التعليم الجامعي لانه يبعدها عن العلاقة اليومية المستمرة بالطلاب، فلا تستطيع ان تعايش مشاكلهم واحداث حياتهم. وهل يستطيع الانسان ان يعيش بعيداً عن احبائه.

اطلالتها الاولى على عالمي الكتابة والنشر بدأت عام ١٩٦٦ عبر كتاب شعري بالفرنسية عن "دار النهار للنشر" هو "سحر الحياة" تبعته اسماء وعناوين ابرزها "لبنان الازلي" الذي خطته في الحرب وجمعت فيه آيات من الكتاب المقدس ورد فيها اسم لبنان وبلغت ٧٥ آية وهي تتابع بحثاً وتنقيباً وكتابة لانها كما تقول "احب ان اتعلم استمراراً وان احيا كل لحظات عمري بسعادة وفائدة ليس للمادة منها نصيب الا بقدر ما هو ضروري".



اندريه معلوف الى طاولة العمل. (ج.ح.)

وانزلت اندريه معلوف الى الاسواق كتاباً عن علم الارقام ودراسة الشخصية معتبرة ان لكل حرف رنة، وقرنات كثيراً ما تؤثر في مسامعنا فتخترقنا الى الداخل ونعبر عن ذلك بكلمات نختارها هي انعكاس لحالتنا النفسية. والدراسة تنطلق من حروف الاسماء وتحويلها ارقاماً تفضي بعمليات حسابية الى فهم شخصيتنا وطريقة تفكيرنا وميزاتنا بعيداً عن التبصير والتدجيل. وتؤكد ان علم الارقام وجد منذ آلاف السنين وازدهر لدى فراعنة مصر في منجزاتهم.

وفي اعمال معلوف كتاب عن الخط العربي قيد الطبع لسد فراغ في المكتبة اللبنانية والعربية، اذ لا دراسات كيف تطور الخط من الاصل ذاته الى حرف عربي واخر اجنبي.

وفي ردها على سؤال حول تطور العلوم والقدرات الانسانية الذاتية والمبادئ الايمانية رأت "ان الانسان بقدر ما يزداد علماً ومعرفة يكبر ايمانه بالله الخالق، لانه كلما توسع في دراسة الخلق شعر بصغر حجمه ومكانته".

واضافت: "الله لا يخاف العلم والحقيقة لانه الحق في ذاته. وانا اقبل الآخر واحاكيه في كل مستوياته كما احارب من اجل السعادة، سعادتي والآخرين".

ولأندريه معلوف هوايات ايضا تتراوح بين الاشغال اليدوية والاعمال المنزلية وطبعاً القراءة مصدر كل ثقافة. وهي تخصص جزءاً من نهاية الاسبوع للعائلة حيث ٤ اولاد تزوجوا جميعاً وتسعة احفاد تحبهم وتضعف امامهم.

والطريف ان معلوف في سعيها الدائم الى العلم ذهبت منذ ايام وسجلت اسمها في لائحة مترجمين وطلاب ترجمة يستعدون للمشاركة في مسابقة لافضل ترجمة تنظمها جامعة القديس يوسف والهدف، على ما تقول: "ان اجرب نفسي وامتحن قدراتي وادخل في تحد مع الشباب يعطي دفعاً لكلينا".

انها حقاً نموذج متقدم للبناني الصامد، المقبل دوماً على الحياة.

غسان حجار

لا تخافوا، الاب مع الفرح

(الى الاب الدكتور لويس خليفة)

رحمة بالعتمة، بالصدى،
بالمسطّحات
قرأت التوتّر، اطلعته انسانا!
كلّ ذرة عانيتها
احببتها صلّيتها!
مبارك هو الشوك

مثار هو الذهول والرّهبة والزّيف
مع الجسد والكون واللحظة
صالحتنا،
قطعنا بنا اوهامنا
وآوينا الى الآخر قلبنا
ليسمعنا الربّ، وتقول
وتقول ونمرح،
يا من خفت منك عليك،
"لا تخافوا الأب مع الفرح"...
تؤوينا كهنة مرسلين
رؤاة.

وبك تتكوّر الارض حنانا
ويخيلاء "تكرج" فيك السماء
وتعلن قلبي على يومياتك
فيغرد
أيهاً الطفل الكبير
أيهاً الممتلئ،
بي تهمي الارض
تهطل من قلبي
يا من زمنك بعد لم يأت
دعوتني؟!
في عروة القلب دعوتك،
يا من تشهد في حالتيك الحبّ،

تقبّلني اليد التي شلّت،
يباركني الفرح ولا يتكسر
ان يجئ يوم فيه نفهمك!
أقول يحبنا الربّ، فنمضي
من غير ان نمضي،
ونمحي من غير ان نمحي
ونحب فلا نزول!

نجاة سنجب

غادة العروس

(الى غادة العروس)

الخبر صعقني
في بادئ الامر لم اصدق
ظننت انني في حلم مرير
لكن، لا
غادة رحلت الى العالم الآخر
رحلت وهي عروس العرائس
رحلت بدون وداع
القدر كان على موعد معك
الكل يبكي غادة
بالامس كانت الدموع دموع فرح
واليوم الدموع دموع حزن
بين الامس واليوم
غادة في مثواها الابدي
رحمك الله
لوداعك
نودعك
لالا.
فأنت في الذاكرة
الذاكرة التي لا تغيب
مثل الشمس
مثل غادة، العروس.

هنا مجذوب

سيارات

Like New, Ford Contour Gl 1996. 12,000 km - phone 03/688060

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل باي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

متفرقات

مطلوب فرن على الكهرباء لشغل الخزف (الفخار) الاتصال على الرقم ٨٠٦٩٣٨ وفي حال عدم الاجابة يرجى ترك رسالة على الآلة.

للايجار شقة في ادما ٢٤٠م.م. ت ٠٩/٩١٥٩٨٠ – ٠٩/٨٣٥٧٥٣ بعد الثالثة ظهرا.

Studio meublé tout confort équipé luxe, parfait état, calme, vue panoram. 50 m² terrasse, générat. 03/668772

عقارات

مطلوب

مطلوب للايجار مستودع مساحة من ٥٠٠ الى ٧٠٠ م.م نزلة كميون، منطقة الرملة البيضاء، ماريوت، مستشفى بيروت، بئر حسن. التلفون ٠٣/٣١٨٩٩٩ – ٠١/٧٨٥٤٥٩

للايجار

مكتب جديد في جديدة المتن طابق اول مساحة ٤٢م.م. مع موقف تحت الارض ومولد كهرباء. التلفون ٠٣/٦١٣٩٧٠

للبيع او للايجار شاليه ٦٧ م.م مع تراس في الرمال وشقة فخمة ٢٣٠ م.م سن الفيل مقابل عماطوري ٠١/٤٨٠١٧٧ – ٠٣/٣٦٧٦٦٦

للاستثمار

للاستثمار محل صناعي درجة اولى الدكوانة طريق مار روكز. الهاتف ٠٣/٦٧٦٧١٠ – ٠٣/٦٣٥٠٢٣

إعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ... ليرة لبنانية

للبيع ارض في دوحة الحص ١٥٠٠ م.م + السبية ١٠٠٠ م.م ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

ADMA - Terrain 1000m2 vue mer et montagne 03/765566

مستودعان للبيع رأس بيروت على شارع ١٨م.م. مساحة كل منهما ٩٠٠م.م. علو ٤.٥٠م.م. نزلة وموقف للكونتينر بداخلهما ٠٣/٨٨٤٩٦٢/٦٠

2 appts - Off main RD - Fanar: 1 - Grd. Flr. 150 SQM price: $75000 1 Lower flr 250 SQM W/Garden Price: $125000 Both W/Private parkg. + heater + generator + Water well + eqpt kitchen + marble flr. Tel. 429377/8/9 - 455182/3/4/5

للبيع مكتب ٨٠ م.م نيو جديدة مكيف + موقف حالة جيدة جدا ٨٠ الف $ ت ٠٣/٦٢٦٠٨٢/٣

للبيع صالة عرض ٤٠٠ م.م تصلح لبنك او معرض سنتر اسكندراني طريق المطار ٠٣/٢٠١٩٤١ – ٠٣/٢٠١٩٤٢ عمار عكاوي

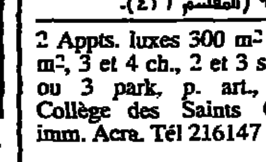
مبنى ثلاث طوابق بعبدات ٨٠٠ م.م على ارض ١٤٠٠ م.م. التلفون ٠١/٢١٦٢٢٠ – ٠٣/٣٢٧٦٥٤ (غسان).

للبيع ارض ١٥٠٠ م.م في جوار البوارشق – كسروان سعر نهائي ٤٥٠ $ المتر. ت ٢٠١٧٤٠ – ٢٣٥٦١٥

شقة لوكس للبيع ٢١٥ م.م ودوبلكس ٤٣٠ م.م عجلتون تقسيط ٧ سنوات. التلفون ٩٥٣٦٠٠ – ٩٥٨٦٠٤ (المقسم ٤٣).

كليمنصو/الرمال. ت ٩٥٣٦٠٢ – ٩٥٣٦٠٣ (المقسم ٤٣).

2 Appts. luxes 300 m² et 240 m², 3 et 4 ch., 2 et 3 salons 2 ou 3 park, p. art., Sioufi Collège des Saints Coeurs, imm. Acra. Tél 216147



مطلوب مندوب مبيعات لتسويق منشورات وبرامج قانونية. مستوى جامعي وخبرة ٣ سنوات في تسويق الكتب. التلفون ٠١/٤٤٥١٦٥ – ٠١/٥٨٢٧٤٥

الشركة العامة للاستيراد والتصدير (لبنان) بحاجة الى سكرتيرة تتقن اللغة العربية والانكليزية بطلاقة وايضا الضرب على الآلة الكاتبة والكومبيوتر الدوام ٨–٣ بعد الظهر الهاتف ٧٣٦٦٥٦ – ٧٣٦٦٥٧

Beirut liaison office of Mitsui & Co. LTD. in need of a secreteary with good command of English language, pls send c.v. to fax 01/603158 - 01/865822

Soc. Comn, Kaslik recherche secrétaire dynamique, exp. min 2 ans connais windows Tél pr. R.V. 09/914194 - 03/677377

Dem. Secrétaire - Comptable exp: 3 ans trilingue salaire 800$ Tél 01/321834 - 01/201240

Société International cherche jeune architecte Dynamique pour la commercialisation de nouveau profile d'aluminiun Importer d'Europe. Envoyer C.V. au Nº de fax 01/897262 ou contacter nous pour interview aux Nº 01/896864/5/7 - 897260

عقارات

للبيع ارض في برازيليا ١٢٠٠ م.م + سقي الحدث ٥٠٠ م.م. التلفون ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في المونتيفردي ١١٠٠ م.م + برمانا ٦٠٠ م.م. ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع شقة ٢٠٠ م.م المنصورية شوفاج مستقل، مكيفات Split موقف سيارة، مسبح وملعب تنس الهاتف ٠٣/٦٨٤٤٤٤

وظائف

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا. التلفون ٧٤١٧٠١/٢/٣

منا نعوشي بوتيك قسم المبيعات بحاجة الى موظفة انيقة، ذات خبرة تجيد الفرنسية والانكليزية التلفون ٧٣٩٢٠٣/٦

يلزمنا آنسة ذات خبرة للعمل في محل البسة نسائية – نيو جديدة التلفون ٠٣/٢٤٧٧٨٩

مطلوب لشركة صناعية في كفرشيما محاسب (معلومات كومبيوتر). ت ٠٣/٣٠٥١٤٩ – ٠٣/٣٦٠٠٧١

سادكو للادوية تطلب سكرتيرات جامعيات ثقافة انكليزية وكومبيوتر ت ٦٥٦٨٩٨ – ٠١/٦٥٧٤٨٣/٤

Important bureau d'études demande ingénieur de structure expérimenté Tél 03/244023 - 03/216565 fax 09/211410

مطلوب لشركة كبرى

١– فني كهرباء
٢– فني ميكانيك
يتقنون اللغة الانكليزية والعربية
خبرة لا تقل عن سنتين
الاتصال
HEADHUNTER
T: 03/700038
01/411544

فرصة عمل

هل دخلك بقدر جهدك؟

شركة زيبتو لبنان السويسرية تبحث عن ممثلي مبيعات طموحين ومبدعين من الفتيات والشباب والازواج للانضمام الى جهازها الدولي باستغلالك لوقت فراغك تستطيع ان تزيد دخلك. الابداع والاحتراف مهنتنا. خبرتنا وتدريبنا وكل جهودنا نضعها بين ايديكم فهل ترغبون بالانضمام الينا؟
مدراء التسويق والمبيعات سيكونون باستقبالكم يومياً من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء في مقر الشركة الكائن في المكلس، المبنى العلوي حاج كنسبشن. الطابق الثالث.
الرجاء الالتزام بدقة الوقت والهندام.

للبيع

شقة جديدة في منطقة فردان، شارع حسين العويني متفرع من شارع بشير القصار، مساحة ١٠٠ م.م. ، صالحة للسكن أو لمكتب ، هاتف ، مولد كهرباء .

الإتصال يوميا ما عدا السبت على الأرقام التالية : (٠٣)٣٧٧٠٧٩ – (٠١)٧٨٨٩٧٦ من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة من بعد الظهر.

Rewarding Job Opportunities in Sales Management

An international project located in Beirut seeks the following positions:

➡ **SALES SUPERVISOR**
- Responsible for supervising a sales team of 5 to 8 persons
- Responsible for organizing & implementing a comprehensive sales strategy
- Goal oriented, dynamic & assiduous.
- 3 to 5 years of experience in selling profile
- Fluent in Arabic & English (French is an asset)
- University degree is a must
- Age between 26 and 35 years

➡ **SALES COORDINATORS**
- Responsible for coordinating sales activities & controlling selling operations
- Persuasive communications skills
- 3 years of sales experience
- Fluent in Arabic & English
- University degree is a must
- Age between 24 and 30 years

➡ **SALES PERSONS**
- Young, energetic, adaptable, and hard worker
- Following conscientiously & meticulously sales directives
- Mobile & endowed with high ambitions
- Good communications skills

The above positions are open to both males & females

Remunerations will vary from ... per year plus fringe benefits

Deadline for applications April 10, 1997

DUE TO THE CONTINUOUS EXPANSION THROUGHOUT THE U.A.E.

VARKEY GROUP OF SCHOOLS
(with 22,000 students /17 Schools)
United Arab Emirates

invites applications from highly qualified and experienced
ADMINISTRATORS & TEACHERS
for the Academic years 1996/1997 & 1997/1998
for the following positions:

HEADMASTER/HEADMISTRESS: Bilingual (English, Arabic) US/UK Educated, should possess a dynamic personality with the ability to lead and motivate. A TALENTED ADMINISTRATOR, very well experienced with the American Syllabus and/or British Syllabus up to A'Level.

SUPERVISORS Bilingual (English, Arabic) US/UK Educated

Bachelor Degree With 7 years Administrative Experience are the minimum requirements for the above positions.

TEACHERS: English Language, Math, Science (Physics, Chemistry, Biology), Computer Science, Physical Education, Music & Art.

Bachelor Degree and/or Teacher Certification, With 2 years experience in teaching American Syllabus and/or British Syllabus are the minimum requirements for the above teaching posts.

CERTIFIED K.G. TEACHERS

ATTRACTIVE REMUNERATION PACKAGES TO THE RIGHT PERSONS.

Interested candidates should apply with full, C.V. to:

Ms. Hiam El-Muriby
Head of Arabic International Schools
P.O.box 26780-Dubai - U.A.E.
Fax#(009714)824491

الأستاذة هيام المرعبي
رئيسة المدارس العربية الدولية
ص.ب.(٢٦٧٨٠) دبي /الامارات العربية المتحدة
فاكس ٨٢٤٤٩١(٠٠٩٧١٤)

ALL APPLICATIONS RECEIVED WILL BE TREATED IN STRICT CONFIDENCE.

استدراج عروض

مناقصة شراء مقسم داخلي
لزوم وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية
هيئة اوجيرو

تعلن هيئة اوجيرو عن استدراج عروض بالظرف المختوم لتلزيم شراء مقسم داخلي . يمكن للشركات المختصة سحب دفاتر الشروط الخاصة بالموضوع أعلاه من الغرفة ١٠٣ في مركز اوجيرو – بئر حسن – على ان ينتهي تقديم العروض عند الساعة الثانية عشر من يوم ١٤ / ٤ / ١٩٩٧ .

A Leading Investment Group in Lebanon is seeking the following positions

1. Marketing Manager
- MBA graduate (marketing emphasis).
- Experience in Retail Marketing, not less than 8 years.
- Ability in conducting marketing surveys and reporting recommendations to the management.

2. An Executive Secretary
- Secretarial Degree.
- Good command of English, French and Arabic.
- Computer Literate (desktop applications).
- A minimum experience of 8 - 10 years.

The qualified applicants from Lebanon or abroad to fax their resumes to the following numbers : +9611 355142
(Faxed resumes are treated in confidence)

Challenging Career Opportunity In Marketing For A Leading Financial Institution

Formed in 1980, Arab Insurance Group (ARIG) is one of the most prestigious and well-respected financial institutions in the Middle East.

We have set ourselves the goal of becoming the premier regional and international insurance organisation of the Arab world in terms of geographic coverage, range of products and services, financial strength, quality of resources and international recognition.

In line with this objective, we are currently pursuing a strategy which involves the expansion of our international reinsurance operations and also the diversification into new and complementary areas of insurance activity in the Arab world.

To apply, please send your CV and covering letter in English, quoting the reference number 9714 to: The Assistant Manager - Human Resources.

Marketing Services Manager
Financial Services

The position

Working in a small marketing team, in a rapidly developing financial services group, you will be involved in the full range of marketing activities. Key responsibilities will include participation in the implementation and monitoring of marketing and sales plans as well as managing the development process for promotional literature. Follow up with media, advertising and public relations companies will all form part of the role.

You will also lead in the market research activities we undertake and provide a variety of creative ideas for our business.

The criteria

To qualify for this position, you will need to be a university graduate with a major in Marketing or Business Administration. You will also have several years marketing experience, preferably within the financial services industry and be well versed in dealing with advertising and public relations agencies. In addition you must have excellent organisational, planning and analytical skills combined with well developed communication skills including proven ability in written and spoken English. Fluency in either Arabic, French or Hindi will be a distinct advantage.



المجموعة العربية للتأمين ش.م.ب
Arab Insurance Group b.s.c.
P.O. Box 26992, Manama, Bahrain. Fax:+973 531155

عروض

من الفضاء الى المافيا الى الترفيه: "حروب النجمة" رؤيا لعالمنا ومستقبلنا الأرضي

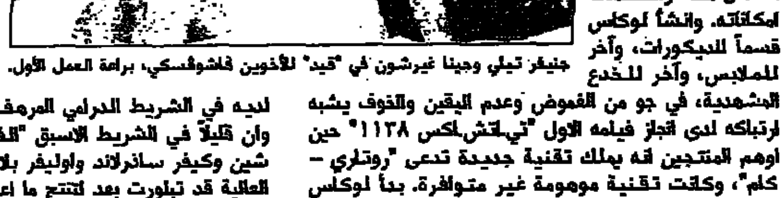
نسخة جديدة مزيدة ومعدّلة من "حروب النجمة" تعيد الى جورج لوكاس دور الريادة. والشريط المعدّ للصغار "١٠١ كلب دلماسي" ينزلق من ايدي صانعيه ليغدو رؤية تعبيرية صالحة للجميع. والاشارة المتأخرة ضرورية الى "قيد" الاخوين فاشوفسكي لأنه من ابرز المستمر في صالاتنا.

جورج لوكاس (مواليد موديستو في كاليفورنيا، ١٩٤٥) كان لتوّه في الثانية والثلاثين من عمره، سينمائياً شاباً محسوباً من "زمرة" كوبولا، وخلفه فيلمان فقط، احدهما "تي-إتش-إكس ١١٣٨" من النوع العلمي – الخيالي المستقبلي، لكن على الارض لا في الفضاء، والثاني "غرافيتي أميركي" (١٩٧٣) شريط واقعي يستند الى الذكريات الخاصة من مرحلة الشباب. الا ان لوكاس كان منجذباً الى موضوعات الفضاء، متأثراً بشريط كوبريك الكلاسيكي "اوديسة الفضاء (٢٠٠١)"، وكان يرغب في انجاز فيلم اسرع ايقاعاً، كثير اللقطات، غزير القطع، متعدد الزوايا وحركات الكاميرا، اي في اختصار شيئاً مختلفاً عما انجزه كوبريك، برؤية فلسفية ماورائية وعلمية، شيئاً ادنى الى الترفيه، بالاستناد الى الاسطورة القديمة والرؤية المستقبلية في آن واحد. لكن الاستوديوات المنتجة لم تكن مستعدة للمجازفة بموازنة كبرى للنوع الجديد الذي يقترحه لوكاس، انما بسبب الايرادات الضخمة التي حققها فيلم "غرافيتي اميركي" عرضت عليه شركة فوكس موازنة عشرة ملايين دولار لينجز مغامرته المجنونة، التي لم يكن هو – باقراره – مقدّراً نتائجها، بل كان خائفاً منها، غير متيقن من نجاحه في اتمامها. وكان لوكاس يملك قصة ضخمة تستلزم اجزاء عديدة، فاضطر الى التركيز على الجزء الاول وربط الشركة بعقد للاجزاء الباقية، خشية ان يرفضوا التكملة لاحقاً فيخسر رهانه على التجربة المتكاملة.

انطلق لوكاس في مشروع "حروب النجمة" مستفيداً من خبرته السابقة في التحريك (animation) وعمله مصوراً ومولّفاً (ومونتيراً)، ثم من خبرات دوغلاس ترومبول خبير المؤثرات الخاصة الذي عمل مع كوبريك، فنصحه هذا، لارتباطه بمشروع آخر، بالتعاون مع مدير التصوير جون ديكسترا، الذي اختبر ترومبول العمل معه واكتشف امكاناته. وانشأ لوكاس قسماً للديكورات، وآخر للملابس، وآخر للخدع المشهدية، في جو من الغموض وعدم اليقين والخوف يشبه ارتباكه لدى انجاز فيلمه الاول "تي-اتش-اكس ١١٣٨" حين اوهم المنتجين انه يملك تقنية جديدة تدعى "روتاري – كام"، وكانت تقنية موهومة غير متوافرة. بدأ لوكاس حياته المهنية بخدعة بيضاء.

على نحو فائق الغرابة يجمع لوكاس في "حروب النجمة" الماضي الى المستقبل والبدائية الى اقصى التطور. مزيج هائل من المخيلة، حيث نقفز تباعاً من المخلوقات الاسطورية الى الاشكال الفضائية، ومن رجال الصحراء الى رحابة الفضاء المتلألئ بالنجوم والكواكب، وحيث نصل السيف ليزري، والمحارب القديم يملك احدث تقنيات الدمار. خليط من البشر العاديين والرجال الآليين (وفيهم الآليون الذين رسمت لهم ملامح انسانية طريفة). وامبراطورية الشر "قوة الكون الوحيدة" التي يدور الصراع حولها وضدها، افضل اسقاط حالي على اميركا، قوة الشر الوحيدة في العالم اليوم، مما يثبت قطعاً ان جورج لوكاس هناك صاحب رؤيا وان حروبه الفضائية لم تكن لمجرد اللهو والترفيه واظهار البراعات التقنية، بل كانت رؤيا لعالمنا ومستقبلنا الارضي.

الى النسخة الجديدة التي اطلقت في العالم (وحازت من جديد نجاحاً هائلاً في الولايات المتحدة حيث قدمت في اكثر من الفي صالة) اضيفت حيوانات كبيرة الى مشاهد موجودة، وزيدت مساحة مدينة موس ايزلي وضوعف عدد سكانها، وباتت المعركة النهائية اكثر ضخامة، واضيف مشهد مفاوضة هان سولو (هاريسون فورد) لجابا ذي هات، واعيد مزج الصوت بنظام THX. والجزء الثاني ("الامبراطورية ترد الضربة"، تأليف لوكاس وانتاجه، اخراج إيفن كيرشنر) والجزء الثالث ("عودة الجيداي"، تأليف لوكاس وانتاجه، اخراج ريتشارد ماركند) يطلقان من جديد بعد الجزء الاول تباعاً، في انتظار اجزاء حديثة من مغامرات الفضاء يعمل عليها لوكاس حالياً ويفاجئ بها العالم قريباً.



جورج لوكاس ورجله الآلي (داخله انطوني دانيالز) في تصوير "حروب النجمة"، رائد النوع.

غلن كلوز في "١٠١ كلب دلماسي" لستيفن هيريك، لها وحدها متعة الأداء.

جنيفر تيلي وجينا غيرشون في "قيد" للأخوين فاشوفسكي، براعة العمل الأول.

جديد ومستمر

"١٠١ كلب دلماسي"(*) الذي انتجته شركة والت ديزني لجمهور صغير وعائلي تحوّل برؤية مخرجه ستيفن هيريك واداء بطلته غلن كلوز ومناخات مدير تصويره ادريان بيدل وديكورات الن توماكينز وجون رالف متعة لجمهور واسع من مختلف الفئات، حتى الهاوية منها، لأنه تجاوز غايته الترفيهية الخفيفة والبريئة الى اشكال تعبيرية (في مناخ الصورة والديكورات خاصة) تلامس احياناً التعبيرية الالمانية (غرابة الديكورات واصطلاحيتها كما كانت لدى روبرت فينه مثلاً) وسينما الفانتازيا والرعب (دراكولا وفرانكنشتاين ودكتور جيكل ومستر هايد) والحكايات الخرافية، الفيري تيلز، وقصص الساحرات. انه شريط ذو اخراج متين وايقاعه محسوك من اللحظة الاولى الى اللحظة الاخيرة، حيث جيف دانيالز وامه جوان بلورايت وزوجته جولي ريتشاردسون يحاولون انقاذ كلابهم الدلماسية الجميلة المرقطة من الشريرة غلن كلوز التي تبغي من جلد الكلاب النادرة فروة لها، وتستعين لذلك بشقيين غبيين لخطف الجراء وجمعهم في مزرعة للحيوانات تشبه مملكة جورج اورويل الحيوانية الناطقة، حيث التعاون في ما بينها ومع البشر للنجاة من قبضة الجنية البشرية ونزواتها الشريرة القاتلة.

جون هيوز مبتدع كوميديا "وحيداً في المنزل" الاسطورية الايرادات، كتب الفيلم متابعاً في النمج عينه، وشخصيتا اللصين الغبيين تكادان تكونان مطابقتين للصي "وحيداً في المنزل" مع اضافة شخصية المرأة الشريرة، التي اتاحت للنجمة القديرة غلن كلوز تقديم نمرة اداء بارعة، مقرونة بالشكل واللباس الغريبين من تصميم انطوني باول وروز ماري بوروز. وكلوز وحدها عنصر جاذبية للفيلم، فضلاً عن الكلاب اللطيفة التي دربها الاختصاصي غاري جيرو، وادارة الحيوانات من الاصعب في السينما مثل ادارة الاولاد، اذ تكمن الصعوبة في دفع الحيوانات الى رد فعل محدد لاصطياده سريعاً بالكاميرا، كحركة حزن او تأثر او اندهاش او التفاتة او غيرها. وامسك هيريك جيداً بايقاع فيلمه مظهراً تطوراً في مهاراته التقنية التي لم نلمحها لديه في الشريط الدرامي المرهف "اوبوس السيد هولاند" وان قليلاً في الشريط الاسبق "الفرسان الثلاثة" مع شارلي شين وكيفر سانرلاند واوليفر بلات، حين لم تكن مهنيته العالية قد تبلورت بعد لتنتج ما اعطته هنا.

المستمر

في المستمر منذ بضعة اسابيع، ومما فاتتنا مشاهدته بسبب مهرجان برلين، فيلم "قيد"(*) الاخوين اندي ولاري فاشوفسكي، تأليفاً واخراجاً مع جنيفر تيلي وجينا غيرشون، السحاقيتين المتصادقتين حديثاً والمخططتين معاً للاستيلاء على اموال المافيا، والخطة تنقلب رعباً ودماً واموالاً.

ان هذا الفيلم يفاجئ بمتانة اخراجه، وتصويره ومناخاته، وشخصياته وممثليه، رغم انه يدور في شبه وي – كلو، داخل شقتين متجاورتين في مبنى واحد. يحبس انفاسنا، يهزنا بعنفه (المبالغ احياناً) وقتامته، ويدعنا في موقف حائر من نهايته اللااخلاقية والقليلة الحصول في السينما. وكأن الاخوين فاشوفسكي (وهما كاتبا سيناريو في الاصل شاهدنا من تأليفهما "قاتلان" مع ستالوني وبانديراس) يدخلان عالم الاخراج بهذا الثريلر القاتم واثقي الخطى، ماهري الصنعة، على طريقة الاخوين كوين المستمرين معاً في تعاونهما المثير.

جورج كعدي

(*) "حروب النجمة" (Star Wars)، اسباس وامبير وايليت والبزيه والدورادو وسان ايلي.
(*) "١٠١ كلب دلماسي" (Dalmations 101) – بلانيت الزوق وابراج، وكونكورد ودانتوم.
(*) "قيد" (Bound) – لاسيتيه.

تلفزيون

هذه المحطات المقصّرة

هل تحول التلفزيون في لبنان مادة استهلاكية بائتة؟

عالج بول شاوول هذا الموضوع مراراً واخيراً في الصفحة الثقافية في "النهار" تحت عنوان "التلفزيون يصنع موته"... لماذا لا نقول انه مات فعلاً، ولم يعد من حاجة له في لبنان الا الالهاء والانتهاء عن امور أهم؟

على امتداد النهار وفي جزء من الليل نشاهد مقابلات مع من هب ودب – من دون الانتقاص من قيمتهم الانسانية طبعاً – حتى بتنا نتأكد ان كل هذا لتعبئة الوقت ولشح كبير في البرامج الجذابة التي تجعل من الشاشة الصغيرة ضيفاً مرغوباً فيه، بعدما اصبح ضيفاً ثقيل الظل ومزعجاً الى حد كبير.

لنأخذ مثلاً صغيراً.

منذ اكثر من عام ونصف العام ظل تلفزيون "المستقبل" يبث اعلانات مصورة عن المسلسل السوري الكبير "اخوة التراب" من دون ان يعرضه، ثم توقفت تلك الاعلانات، وحصل لغط اثناء ذلك بأن المكتب الاعلامي التركي اعترض على عرضه واحتج لدى الدولة احتجاجاً رسمياً، مما دعا المحطة الى ايقاف الاعلانات عنه. وخيّل لنا ان "الضغط" التركي اعطى أكله حيث نجح من قبل في منع بث المسلسل في تلفزيون الكويت العام الماضي بعد بث ثماني حلقات منه.

حشر الاعلانات

ماذا حصل بعد ذلك؟

عاد التلفزيون الى بث الاعلانات عنه من جديد، ثم بدأ بعرض حلقاته (حلقتين كل اسبوع) بدءاً من العام الجديد... لكن ما حصل لعرض الحلقات أبشع بكثير من عرضه، اذ حشرت فيه الاعلانات التجارية حشراً – زهاء ٢٥ اعلاناً كل اعلان مدته دقيقة تقريباً – اي نصف مدة عرض الحلقة تماماً، بحيث فقد المشاهد لذة المتابعة، وافقدت الاعلانات مشاهد المسلسل واقعيتها وحقيقتها. الى حد لم يعد المشاهد يستطيع متابعة الاحداث وربطها بعضها ببعض.

اساء "التلفزيون" الى هذا المسلسل التاريخي اساءة بالغة. فلم يعد له "طعمة" كما يقولون... فهل من المعقول ان بين كل مشهد من دقيقتين ومشهد آخر ثلاث دقائق اعلانات؟!...

لا شك ان الاعلان ضروري لأي محطة تلفزيون ولكن ليس على حساب الذوق العام، وليس استهتاراً بالمشاهد واهانته على هذا النحو من عدم المسؤولية.

صحيح ان محطات التلفزيون في لبنان اصبحت كالهم على القلب بحيث لم تعد من حاجة الى معظمها، الا ان المحطات التي لا تتجاوز الثلاث او الاربع، التي تعتبر بالنسبة الى التقويم الرسمي محطات كاملة المواصفات المطلوبة، هذه ايضاً اصبحت تستهين بالمشاهد، وتجبره على متابعة برامجها التافهة كالمقابلات وبرامج التسلية التي ليس فيها اي مادة مفيدة سوى قتل الوقت وتهميش الحياة اليومية للمواطن.

مقصرة

وفي صورة عامة ان متابع محطات التلفزيون العالمية يكتشف كم هي محطات التلفزيون في لبنان مقصرة، بل كم هي قد اصبحت مادة استهلاكية همها خداع المشاهد عبر دعايات لمواد واجهزة ووسائل لا تستحق سعرها المعلن. عدا الاخطاء الفاحشة ان في المعلومات، او في الجغرافيا. وكان احد ملاحق "النهار" قد اشار الى برنامج بث على شاشته ان دمشق عاصمة لبنان ربما عن قصد للاساءة الى البلدين والاستخفاف بمشاعر المواطن اللبناني.

ان معظم ساعات البث بات مقتصراً على اتصالات بين المذيعين والمذيعات، وبين مشاهدين من الداخل والخارج عبر اسئلة تافهة لا تدل على ثقافة مقدم البرنامج ولا على ثقافة المشاهد الذي يسرع الاجابة على الهاتف باسلوب فظ، حتى ان المشاهدين شتموا المذيعة التي سخرت من مدينة حمص، شتيمة قاسية سمعها كل من كان يشاهد البرنامج في العالم العربي باسره.

نعم "التلفزيون يصنع موته"... وما هي الا اشهر لا سنوات حتى تنحسر اجهزة التلفزيون في المبيع كما انحسر الراديو من قبل وتنصرف عنه الناس. ربما مجدداً الى الكتاب او المسرح او السينما، حيث يقدر الانسان هنا ان يختار ما يلائم ثقافته لا ان تفرض عليه فرضاً كما هو حاصل الآن في محطات تلفزيون لبنان.

ياسين رفاعية

١٠٠ عام من السينما

العدد المزدوج الاخير من شهرية "القاهرة" المصرية، التي درجت على اعداد ملفات خاصة، او حتى مؤلفات كاملة، خصص بالسينما في مناسبة مرور ١٠٠ عام على قيامها.

الملف مقسم محاور وقضايا منها "السينما والسياسة" وقد ساهم في كتابة المقالات فوزي سليمان، وعبد الغني داود عن السياسة في السينما العربية والاجنبية، و"السينما والدين" لمحمود قاسم، و"السينما والجنس" لهشام لاشين، "السينما والفلسفة" لوائل غالي و"السينما والرواية" لعبد الرحمن ابو عوف، ثم "السينما والطفل".

من المقالات المتنوعة التي تكمل صورة الملف "السيناريو أية رهانات" لفاضل الاسود و"ملاحظات على سينما لم تولد بعد" لمحمد كامل القليوبي، و"تاريخ السينما الصامتة" لعلي نبوي عبد العزيز، و"الكوميديا بين السينما العالمية والسينما المصرية" لمحمد كمال السيد مبارك.

وفي باب مراجعات "السيد حسن جمعة والحركة السينمائية في مصر" لفريد مرعي، "خواطر حول واقعية صلاح ابو سيف" لنور الدين بعبورة، "عالمية الفيلم المصري بين شادي (عبد السلام) ويوسف شاهين" لجورج انسي...

من الموضوعات المترجمة "النقد السينمائي: اربعة تعقيبات" لاوسكار سيزار ترافيرسا ترجمة احمد عثمان، "الافلام انتاجات ام نصوص" لكيجي اساتوما، ترجمة أ. ع.، "أهذا هو انحطاط السينما؟" لرومان جاكوبسون ترجمة أ. ع...

الملف الذي يضم صوراً وملصقات من تاريخ السينما المصرية، ومن بداياتها حتى اليوم، اقتصر عربياً على السينما المصرية دون سواها من السينما العربية. وركز كذلك على السينما الغربية والاسيما الاوروبية دون السينما الاسيوية والشرقية.

لكن يبقى هذا الملف الدسم مرجعاً.



ليلى بنت الفقراء.



غزل البنات.



ابن النيل.

ضحيت غرامي.

اخبار سينمائية



براد بيت في "سبعة أعوام في التيبت" لجان جاك آنو.



كريستوفر ريف المقعد.

* يخوض فرنسيس فورد كوبولا غمار الثريلر القانوني مع رواية جون غريشام "المستمطر" ("ذي رينميكر") حيث يضطلع المحامي الشاب (مات دامون) بأولى قضاياه الكبرى على نحو ساذج مثالي ضد الفساد. وتوزع الادوار على داني دوفيتو، داني غلوفر، جون فويت، ميكي رورك، تريزا رايت، فيرجينيا مادسن وكلير دينز.

* النجم الاميركي الشاب براد بيت يلتقي الدالاي لاما في التيبت زمن الحرب العالمية الثانية... طبعاً لقاء مفترض صوره المخرج جان – جاك آنو في جديده "سبعة اعوام في التيبت" عن سيناريو لبيكي جونستون، ومع ديفيد تيوليس وبي دي وونغ.

* احدث ادوار الضاحك جيم كاري "استعراض ترومان" للمخرج الاوسترالي القدير بيتر ويير، حيث يؤدي كاري دور المقدم التلفزيوني الشهير الذي تحول سجيناً لبرنامجه التلفزيوني، ومن اجله تطارده الكاميرات على مدار الساعة، حتى باتت حياته جحيماً لا يطاق.

* المخرج ريتشارد دونر يجمع مل غيبسون وجوليا روبرتس في ثريلر بوليسي شائق، وغيبسون هذه المرة سائق تاكسي مصاب بفصام ويلفى نفسه متورطاً في قضية خطيرة.

* ينهي الفرنسي العريق كلود شابرول تصوير فيلمه "لا شيء حسناً بعد الآن" مع ايزابيل هوبير وميشال سيرو في دوري الثنائي المحتال الذي يوقع البسطاء في مكائده.

* "بوند ١٨" هو العنوان الموقت لاحداث مغامرات العميل السري البريطاني مع بيرس بروسنان، مغامراً فوق جبال البيرينيه، اذ تقع الاحداث في محطة للتزلج. والاخراج هذه المرة لروجر سبوتيزوود، وجميلتا بوند هما مونيكا بيلوتشي وماريا غرازيا كوكينوتا.

* كوينتن تارانتينو النائم على نجاح "بالب فيكشن" يستفيق على مشروع جديد، اقتباس لقصة إلمور ليونارد "رام بانش"، وينعزل حالياً لكتابة السيناريو الذي يبدأ تصويره في اسابيع قريبة.

* اقتباس جديد لاحدى كلاسيكيات الكسندر دوما "الرجل ذو القناع الحديدي" ينجزه راندال والاس، كاتب سيناريو "قلب شجاع" في اول وقوف له خلف الكاميرا، والممثلون هم جيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وجيريمي آيرونز مع النجم الشاب ليوناردو دي كابريو في دور مزدوج.

* شارون ستون تمنح الاولوية في مشاريعها لفيلم "جبارة"، قصة امرأة شاهدة على صداقة طفلين غير طبيعيين احدهما ابنها غير الشرعي. والاخراج لبيتر شيلسوم.

* يضع كالو ديميوشيه، ابن الست سنين، والمتقمص الرئيس الروحي المتوفي عام ١٩٨٩ والحامل الاسم نفسه يده على رأس الممثل ريتشارد غير ليباركه. يقدم غير "الكاتا" (اي الوشاح الحريري الذي يرمز طهارة النفس) الى المعلم الكبير الذي بدوره سيلف به عنق الممثل.

قصد غير الهند لمتابعة تعاليم الدالاي لاما، انه معتنق صادق في اعماقه ومدافع عن حقوق الانسان في التيبت.

* بعدما تعرض الممثل كريستوفر ريف، للحادث المؤلم الذي اقعده على كرسي للمعاقين، برهن عن شجاعة خارج المألوف.

هذه الارادة في التغلب على المحنة ادهش المنتجين وراحوا يتنافسون لايجاد ادوار تتناسب مع وضعه الحالي. وقد طلب منه مؤخراً القيام بالدور الذي مثله جيمس ستيوارت في فيلم هيتشكوك: "شباك على باحة"، الذي سيخضع لتعديلات قبل المباشرة في تصويره.

* اختارات اللجنة العليا للمهرجانات في مصر فيلم "قليل من الحب، كثير من العنف" للمشاركة في مهرجان إزمير السينمائي الدولي التاسع الذي يقام في تركيا من ٢٤ نيسان الى الرابع من ايار.

الفيلم من تأليف رأفت الميهي واداء كل من ليلى علوي وهشام سليم ومحمود حميده.

واختارت اللجنة الفيلم التسجيلي "مرثية حمام البشري" ليشارك في مهرجان "مونتا كاتيني" في روما، من الخامس من تموز المقبل الى ١٢ منه. الفيلم من اخراج عصام بغدادي.

التائهون في "مسرح المدينة"

بسبب انتقال عروض مسرحية "طقوس الاشارات والتحولات" الى بلدان عربية واوروبية عدة. تتوقف عروضها في "مسرح المدينة". وفي اثناء تقدم مسرحية جديدة بعنوان "التائهون" عن "اولاد حارتنا" لنجيب محفوظ، اخراج د. بطرس حايك، تمثيل فرقة "الحكواتي" في جامعة ليل ٣ فرنسا، وذلك من تاريخ ٥ حتى ١٢ نيسان ١٩٩٧، في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء ما عدا الاثنين.

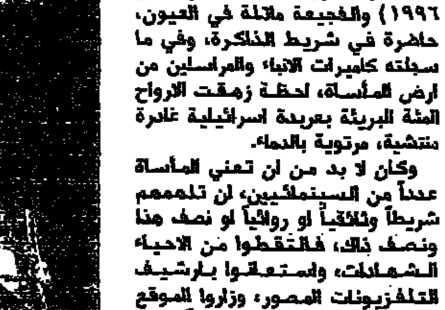
فيلم

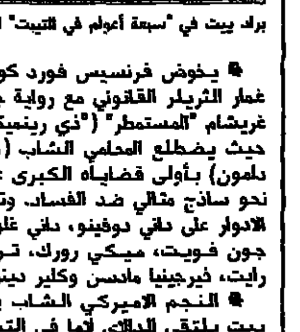
شريط عن مأساة قانا





تيما الخليل مجدلاني في تصوير "ندوب الروح" عن مأساة قانا.





تدنو ذكرى قانا (١٨ نيسان ١٩٩٦) والفجيعة ماثلة في العيون، حاضرة في شريط الذاكرة، وفي ما سجلته كاميرات الانباء والمراسلين من ارض المأساة، لحظة زهقت الارواح المئة البريئة بعربدة اسرائيلية غادرة منتشية، مرتوية بالدماء.

وكان لا بد من ان تعني المأساة عدداً من السينمائيين، ان تلهمهم شريطاً وثائقياً او روائياً او نصف هذا ونصف ذاك، فالتقطوا من الاحياء الشهادات، واستعانوا بارشيف التلفزيونات المصور، وزاروا الموقع وحاوروا الناس، لينجزوا اعمالاً تؤرخ بالصورة لما حصل وتحفظ المشهد من خطر النسيان.

تيما الخليل مجدلاني، بعد المخرج سايد كعدو وفيلمه التسجيلي – الروائي "قانا"، ثانية في اهتمامها بالمأساة، تيمتها خاصة، في شريط يراوح بين التسجيلي والروائي والتحقيق الاخباري، انتجته بنفسها ومنحته عنوان "ندوب الروح". ويدور في شكل خاص على الاطفال الذين فقدوا ذويهم في المجزرة. حملت تيما كاميراها الـبيتاكام وجالت على الامكنة والوجوه، قامت برحلات فتعاكسة زمنياً، من مرحلة التهجير الجنوبية التي سبقها الاجتياح الى وقوع مأساة قانا وما تركته وراءها من اطفال خسروا افراد عائلاتهم واشباءهم وعلّمت ندوب الحزن في ارواحهم الصافية البريئة.

تفتتح مجدلاني فيلمها القصير على طفل يبكي ونساء ينحن ورجل يذرف الدموع، مدخلاً الى المأساة التي بدأت بمشاهد من الهجرة والرحيل، لتنقلنا الى شهادات من الصغار عن الملاجئ والرعب والهرب. وتقطع الى مشهد اطفال يلهون، وطفل يروي كيف مات اهله جميعاً، فتتحين كاميراها الفرصة لالتقاط لحظات فريدة، كالطفل الذي يحمل مسدساً لعبة، تقوده امه بيده. الفيلم يتخذ شكله الروائي من بنيته التوليفية للقطات متماثلة، ولاحياناً لفواصل بطيئة، بالاسود والابيض، حيث تموج الكاميرا على وجه طفل في حركة تعكس الضياع والغموض داخل نفسه المعطوبة، او في استخدام اغنية "فصل الربيع" على وجه ولد حزين في السيارة، تتسلط الكاميرا عليه في ثبات. وسرعان ما يؤوب الفيلم الى ارض الواقع، الى شهادات الناس والاختصاصيين، كالطبيبة النفسانية التي تتمادى في قراءة نظرية – تنظيرية لتبعات الحرب وتأثيراتها في الاولاد الذين فقدوا اهلهم، وكيفية "مساعدتهم" على مواجهة الحقيقة (!) ترتدي المأساة وجوماً غريبة، منها الذي لطفل يروي مأساة فقد ذويه ضاحكاً (احسنت المخرجة في ادراجها تلك الشهادة الغريبة التي تناقض جو الحزن الطاغي وتخلق معه التضاد المؤثر). وفي الختام، تقترب الكاميرا جداً من وجوه الاطفال لتحاول اختراق ما تحويه نظراتهم.

يروي لنا "ندوب الروح" مأساة قانا من زاوية الاطفال دون سواهم، يمر على حالاتهم المختلفة، على حزنهم وعلى لهوهم البريء، على سذاجتهم وعلى ضياعهم، في لوحة تسجيلية صادقة ومنتقاة، لكن الخشية ان يكون الفيلم لجأ (موضوعاً) الى الكليشيه السهلة لدى افتراضه ان تظهير المأساة من عيون الصغار كفيلة بإثارة العطف والشفقة، وان يكون قد اكتفى في جانبه الروائي ببضع لقيات غير كافية وحدها لنزع طابع التحقيق الاخباري عنه، خاصة متى علمنا ان تيما مجدلاني خريجة كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية الاميركية (بي-يو-سي- سابقاً) وانها تمرست في التحقيقات الاخبارية في تلفزيون "المستقبل"، وجلي انها تطمح الى السينمائي غير الاخباري، وانها تنشد منه تعبيراً مختلفاً، فهل تحقق لها ذلك؟ يكفي الآن انها نقلت الينا وجعاً حزيناً مؤثراً من شريط المأساة، وكل كلام آخر يتضاءل ازاء هولها.

ج. ك.

السينما

* ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٢):

١ – "١٠١ كلب دلماسي" (اصحاب الكلاب المرقطة الجميلة يهربونها من مطاردة الشريرة غلن كلوز التي تبغي من جلدها فروة لها، والفيلم الممتع لجمهور صغير وعائلي لمخرجه ستيفن هيريك).

٢ – "الشبح والظلمة" (في الادغال الافريقية الوحشية، زمن الاستعمار البريطاني، يواجه فال كيلمر ومايكل دوغلاس الاسود المفترسة التي تزرع الرعب، إخراج ستيفن هوبكنز).

٣ – "مخلوقات ضارية" (الضحك على الطريقة الانكليزية وفريق المونتي بيتون، مع جون كليز وجامي لي كورتيس وكيفن كلاين المحاولين انقاذ حديقة الحيوانات).

٤ – "فدية" (اعادة بوليسية تشويقية المخرج القدير رون هوارد، مع مل غيبسون المستميت لانقاذ صغيره المخطوف).

٥ – "اول نادٍ للزوجات" (كوميديا نسائية تتناول اللعب على مشاعر الزوجات المستضعفات المتمردات على واقعهن، لكنها متعة الاداء مع ديان كيتون وبت ميدلر وغولدي هون، بادارة هيو ويلسون).

٦ – "فتيات جميلات" (كوميديا عاطفية في اجواء الشباب مع مات ديلون واوما ثورمان، اخراج تيد ديمي).

٧ – "النمر" (جان رينو وباتريك بروييل يقامران بادارة فرنسيس فيبر في الغابات البعيدة).

٨ – "هارب" (ثريلر تشويقي مع ستيفن بالدوين الذي تطارده عصابة لدليل يمسك به، وفي الشريط لورنس فيشبورن وسلمى حايك).

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "المريض الانكليزي" (الميلودراما المتوجة بالاوسكارات تقوم على الاختلالات العاطفية والتذكر وجماليات التصوير، مع رالف فاينز وماري كريستين توماس وجولييت بينوش، اخراج انطوني مينغيلا).

٢ – "حروب النجمة" (نسخة جديدة معدلة ومصانة لكلاسيكية جورج لوكاس في النوع العلمي – الخيالي وسينما المغامرات الفضائية، وفرصة لجيل شاب جديد للتعرف اليها بمواصفات فنية جديدة في الصوت والصورة).

٣ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (اقتباس آخر عصري، في زمن شبابي معاصر ومتمرد وغرائبي، لاحدى روائع شكسبير الخالدة، مع ليوناردو دي كابريو وكلير دينز، إخراج الاوسترالي باز لورمان).

٤ – "الجماعة التي ضد لاري فلينت" (الشخصية الناهضة والمثيرة لأحد اسياد البورنوغرافيا في اميركا تجذب ميلوش فورمان، ايضاً كاستعارة لوجه اميركا الحقيقي، زيف القيم والمفاهيم فيها، مع وودي هارلسون وكاورتني لاف – والفيلم مرشح لجائزة اوسكارات بعد نيله دب برلين الذهبي).

٥ – "معايير قصوى" (الطب مادة استغلال وبحوث مجرمة، وهيو غرانت الطبيب الشاب المثالي يتصدى للمسألة في اجواء بوليسية للمخرج مايكل ابتد).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

"١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

* إلدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):

"حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).

* إليـت ماريـوت (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ – "حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).

٣ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).

٤ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (المغامرة الآمنة والصاخبة في اجواء الجاسوسية مع جينا ديفيس وصموئيل ال جاكسون، اخراج ريني هارلن).

* إليزيه، الاشرفية (ت: ٣٢٠١٥٧):

"حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).

* امباسادا (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ – "مايكل كولينز" (سيرة الثائر الايرلندي ضد السلطة البريطانية في بدايات القرن الحالي، في شريط يسعى الى الابهار المشهدي، وقعه المخرج الايرلندي الأصل نيل جوردان مع ليام نيزون وجوليا روبرتس في البطولة).

٢ – "فارغو" (الطمع والوهم اللذان يقودان الى الجرائم القاسية والعشية، استناداً الى الواقع، وكاميرا الاخوين كوين الماهرين، وشريط موجه خاصة الى الهواة).

٣ – "كازام" (كوميدي لجمهور صغير وعائلي مستلهم من خرافات الشرق الفانتازية، مع المارد العلمي رغبات الفتى المراهق، والبطولة لشاكيل اونيل).

* امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):

١ – "حروب النجمة" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج إسباس).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):

"تـمـر" (ديمي مور فاتنة متعرية من اجل استعادة ابنتها).

* بلانيت، الزوق (ت: ٢٢١٣٦٣):

١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "هارب" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "فتيات جميلات" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "الشبح والظلمة" (راجع برنامج ابراج).

* بلانيت، طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):

١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"الرجل الغامض" (ستيفن سيغال يقامر عيناً).

* سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).

٣ – "حروب النجمة" (راجع برنامج إسباس).

* فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

* فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠/١):

١ – "فارغو" (راجع برنامج امباسادا).

٢ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباسادا).

٣ – "الرجل الغامض" (راجع برنامج سارولا).

٤ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج إليت).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):

١ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "فدية" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "النمر" (راجع برنامج ابراج).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٣):

"الجماعة التي ضد لاري فلينت" (راجع برنامج اسباس).

* كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩):

١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).

* لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):

١ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج إليت).

٢ – "فارغو" (راجع برنامج امباسادا).

٣ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباسادا).

* لاسيتيه (ت: ٩٢٧٣٠٠):

١ – "عالم سفلي" (شريط امير كوستوريكا المبدع باتينا متأخراً، رؤيا في الاسلوب الملحمي الحامل تاريخ يوغوسلافيا الحديث، وتحفة خالصة لا تعوض لهواة السينما خاصة).

٢ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج إليت).

٣ – "إيفيتا" (الن باركر يحمل سيرة ايفا بيرون ميوزيكال ضخم المشهدية، مع مادونا وجوناثان برايس وانطونيو بانديراس).

٤ – "بخيت وعديلة ٢" (جزء ثانٍ من الكوميديا المصرية الهازلة مع عادل امام).

* ماربيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):

"مايكل كولينز" (راجع برنامج امباسادا).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"بخيت وعديلة ٢" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسرح

* مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):

– "طقوس الاشارات والتحولات"، تأليف سعدالله ونوس، اخراج نضال الاشقر.

– "اشتي يا دني صيمان"، لمحمد الاشقر.

* مسرح لاساجيس، الجديدة (ت: ٨٩٨٩٢٥):

– "بلا فيزيون"، لسامي خياط.

* مسرح فرساي، الحمراء (ت: ٧٤٠٠١٢):

– "ليالي الشرق"، لوجدي شيا.

* مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):

– "فلت الملق" لمنير كسرواني

* مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):

– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

* مسرح شاتوترياتون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠—):

– "خلوا نسوانكن بالبيت"، لشربل النعيمة.

– "مشكاح الكندرجي" لعلي الزين، نهاراً ويومياً حفلات للمدارس وسبت واحد ماتينيه الساعة ٤ للجمهور.

* مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):

– "غادة الكاميليا" لجيرار افيديسيان (كل مساء ما عدا الاثنين).

* المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٣٨١٠):

– "لعب ولعبة ولون"، لطارق شومان وهلا منسى.

* مسرح السيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس – ادما:

– استعراض تروبيكال شو مع عشاء فقط (الاربعاء والخميس والجمعة والسبت). ت. ٠٩/٩/٠٠٢٤٩٠ـ٩٣٢.

* مسرح – بيروت ت: ٣٦٣٤٦٦

"حلة حب" تأليف بول شاوول، اخراج زكي محفوض، اداء عايدة صبرا، كل مساء الثامنة والنصف، حتى مساء الاحد.

* مسرح الثقافي الروسي:

زواريب، لرفيق علي احمد وروجيه عساف الخميس، الجمعة، السبت، الاحد. الساعة ٨.٣٠. تلفون ٠٣/٨٢٩٨٠٠.

معارض

* متحف سرسق، حي السراسقة:

– معرض استعادي لعمر الانسي حتى ١٤ نيسان.

* غاليري جانين ربيز، الروشة:

– عفاف زريق حتى ٩ نيسان.
ت – ٨٦٨٢٩٠.

* غاليري اليس مغبغب، جادة شارل مالك.

– البرازيلي روبرتو كابو حتى ١٢ نيسان.
ت – ٣٣٦٥٢٥.

* ايبروف دارتيست، حي السراسقة:

– شارل خوري حتى ١٢ نيسان.
ت ٢٠١٦٣٣.

* الحمل : تكون مرحاً جداً ومقبولاً من المحيطين بك والعاملين معك في العمل كما في المنزل. حافظ على هذه المنزلة.

* الثور : فكرة بناءة تخطر على بالك اليوم. وهي تصبح عديمة الفائدة اذ لم تسلك طريق التنفيذ.

* الجوزاء : محاولة لامرار امر ما دون علمك او دون انتباهك. ولكن حرصك الدائم وحدسك القوي يحبطان ذلك.

* السرطان : لا تغضب اذا حاول زميل لك الافادة من كذبة اول نيسان. ففي هدفه المرح والضحك.

* الاسد : تكون جذاباً ومقنعاً الآخرين، مما يدفعك لعرض عضلاتك على المحيطين. ويقبلون رأيك لعلمهم بطيبة قلبك.

* العذراء : تجنب الاستماع الى الشخص حلو اللسان. لأن عذب الكلام المتواصل لا يخلو من النفاق.

* الميزان : لا تؤجل الى الغد عملاً يمكنك القيام به اليوم، فالأمور لا تحتمل التأجيل بعد عطلة طويلة.

* العقرب : لا تأمن لشخص كثير الكلام ولا تثق بقدراته. الزمن كفيل اثبات صدقه من كذبه. وفرصتك له يجب ان تكون حذرة.

* القوس : اذا شعرت بالغضب، فان النزهة مع هواية غير عنيفة كالقراءة او التنزه كفيلة اعادة حيويتك.

* الجدي : تضع امورك العاطفية في سلم الاهتمامات ولكنك تحفظ توازناً مع حياتك العملية. وهذا ضروري.

* الدلو : في امكانك توقيع عقد جديد او اجراء مناقلات او تغيير في نمط العمل، لأن الحظ يساند العمل اليوم.

* الحوت : كذبة اول نيسان تعرفها! ولكن حاذر الكذب الذي يؤذي الآخرين ولو عن غير قصد منك.

المريض غادر مستشفى الجامعة الاميركية سريعاً

الحدث جاء من زرع كلية والزارع رجا الخولي القادم من اميركا

حدث طبي في الجامعة الاميركية في بيروت منذ اسبوعين ولم يعلن عنه الا قبل نحو اسبوع حين عقدت في الجامعة ندوة طبية عن الاستنساخ وزرع الاعضاء شارك فيها نخبة من اطباء الجامعة. نجم الندوة طبيب شاب عاد حديثاً من الولايات المتحدة الاميركية وأجرى عملية زرع كلية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت هي الاولى منذ السبعينات. العملية كانت مميزة في المستشفى ونجاحاً كبيراً ذلك أن المريض تمكن من العودة الى منزله في اقل من اسبوع لاجرائها.

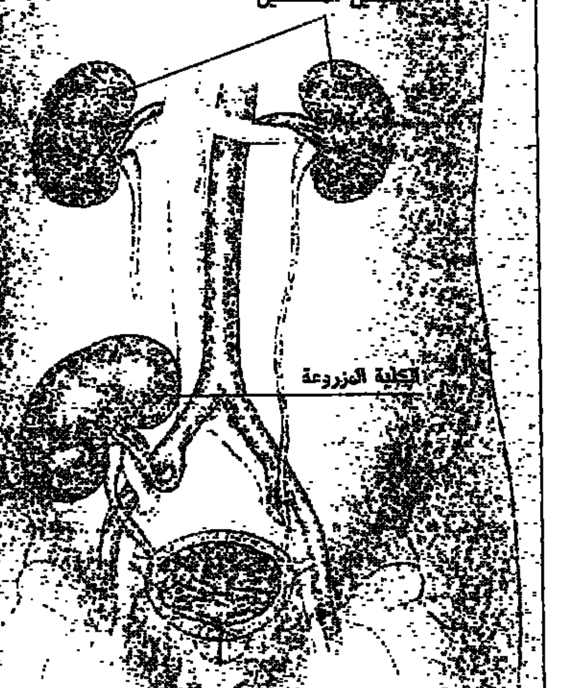
تابعنا الموضوع واتصلنا بالدكتور الخولي وكان لنا حديث عن انجازه اللبناني، وهو الذي انجز اكثر من ٦٧٠ عملية زرع كلى في الولايات المتحدة.

طبيب جريء وواثق قابض على خبرة عميقة في حقله، يعول كثيراً على مستقبل هذا النوع من العمليات في لبنان، آملاً ان يملك الناس الشجاعة الكافية لوهب اعضائهم في حياتهم او بعد مماتهم، محذراً في الوقت عينه من خطورة التجارة في هذا الامر، داعياً الى انزال اشد العقوبات بمن يلجأ الى جراحات كهذه لاغراض مادية.

يدعو الخولي وزارة الصحة الى تحمل تكاليف زرع الكلى لأنها تنقذ ارواح العديد من المواطنين الذين يعانون امر العذاب نتيجة تعطل الكلى.

هو اليوم رئيس قسم جراحة المسالك البولية ومدير جراحة زرع الكلى في مستشفى الجامعة ويعمل على شحذ عمل ثلاثة مراكز في المستشفى هي: مركز زراعة الكلى، ومركز تفجير البحص في الكلى، ومركز مكافحة الامراض الخبيثة في البروستات.

رجا الخولي الحريص جداً على القول بأنه يعمل في الجامعة مع فريق من الاطباء والممرضين والممرضات، اسم جديد الى قائمة اطباء الجامعة الاميركية ذوي الايادي البيضاء على اجساد المرضى، تشهد له عمليته ومريضه جورج بطل.



صورة مأخوذة من مقالة للدكتور الخولي في مجلة UROLOGIC CLINICS OF NORTH AMERICA , VOL.21.m.2, 1994 وتبين كيفية زرع الكلية الجديدة اسفل البطن دون استئصال أي من الكليتين المعطلتين.

–"العملية زرع كلية وهبها شخص سليم لآخر مريض وبينهما قرابة عاطفية. ففي الوقت الحاضر يمكن زرع كلية من متبرع قريب للمريض بالدم او بقرابة عاطفية. اعني زوجة لزوجها او شقيق الزوجة لصهره او عم او عمة دون قرابة دم، هذه الامور صار ممكناً اجراؤها. هذه العملية كانت حالة بنت متبناة تبرعت لابيها، هو مثل ابيها وافضل الا اتكلم عن هذه التفاصيل.

● هل الكلية مشتراة؟

– طبعاً لا، ممنوع على اي طبيب زراعة كلية من شخص يتخلى عنها لسبب مالي او تجاري.

● هل تأكدتم من الموضوع قبل اجراء العملية؟

– طبعاً وهذا امر معروف لدينا منذ البدء ببرنامج زرع الكلى، واذا ما تغاضى طبيب عن الموضوع يجب ان يطرد من النقابة. نحن بدأنا البرنامج منذ نحو خمسة اشهر كانت النقاط واضحة، ممنوع اي تسامح مع الابتزاز او التجارة بالاعضاء، لأن هذا النوع من الجراحة صار اسهل بكثير مما كان قبلاً. كانت جراحة زرع الكلى اختبارية تجريبية وصارت اليوم عملية طبيعية، مشابهة لاي عملية مرارة مثلاً. والسبب ان الادوية تحسنت واصبحت فترة العلاج اقصر، الطريقة اختلفت وكذلك فلسفة المعالجة، لم تبق عملية كبيرة جداً. اصبح سهلاً اجراء جراحة زراعة الاعضاء لذلك يجب ان تكون المعايير الاخلاقية واضحة تماماً.

● ذكرت انكم بدأتم زراعة الكلى في الجامعة الاميركية منذ خمسة أشهر؟

– وضعنا اسس العمل منذ خمسة اشهر والعملية الاولى منذ اسبوعين تماماً.

● هذه اول عملية زرع كلى في لبنان؟

– لا، اجرينا في الماضي بعض عمليات نقل كلى وزرعها من الشخص لنفسه، يعني نقل العضو، الكلية، وتصحيحها خارج الجسم ثم اعادة زرعها للشخص عينه، هكذا عملية اجريت عام ١٩٩١. طبعاً هذه العملية تجرى في مستشفيات اخرى والطرق التي اتبعت في عمليتنا تتضمن اموراً جديدة وفريدة من نوعها.

● منذ متى عمليات كهذه في لبنان؟

– منذ نحو ثماني سنوات واكثر على ما اعتقد.

● لماذا لم تجر في الجامعة الاميركية الا اخيراً؟

– حاولت الجامعة منذ نحو سبع سنين انشاء برنامج زرع كلى والاسباب تتعلق بعدد الاسرة وتخصيص انواع المعالجة الى الحرب، لم ينطلق المشروع انما النية موجودة. اردنا برنامجاً قوياً جداً لزرع الكلى يخدم لبنان والشرق الاوسط.

● ما الجديد عندكم الذي يختلف عن المستشفيات الاخرى؟

– اولاً يجب ان ننتبه ان الزرع يحتاج ان يكون عقلنا المهني متطوراً في المعالجة وفحص الانسجة واعطاء الادوية. يجب ان نواكب آخر ما توصل اليه الطب في هذا المجال، ان ننتبه لاصغر التفاصيل، اكل هذا ايضاً لا يكفي. علينا ان نختار انواع الادوية التي يأخذها المريض ومحاولة تفادي عملية الرفض التي قد ينتجها الجسم للكلية.

المختلف عندنا، وعلى عكس الاعتقاد الشعبي، ان المريض لا يدخل المستشفى فترة اسبوعين او ثلاثة او شهر من اجل اجراء العملية، بل هو يمكث خمسة ايام فقط في المستشفى. ان المريض الذي اجرينا له العملية مكث ستة ايام لأنه اراد ان يظل يوماً اضافياً وكان يمكنه الخروج في اليوم الخامس. والواهبة مكثت خمسة ايام ايضاً.

● ألم تتأثر صحة الواهبة؟

– ابداً لأن الكلية الباقية في حالة طبيعية واثبتت الفحوصات امكان التضخم واخذ مكان الكلية الثانية.

● هل الشخص الذي زرعتم له الكلية استأصلتم له احدى كليتيه؟

– ان كليتيه متعطلتان لم نمسهما، عملية الزرع تجري في منطقة مختلفة هي اسفل البطن.

● يعني صار في جسمه ثلاث كليات؟

– نعم واثنتان متعطلتان.

● لماذا يمكث المريض في مستشفيات اخرى وقتاً اطول؟

– لأن نوعية تقديم الادوية مختلفة. نحن استندنا الى دراساتنا التي اجريناها في الولايات المتحدة قبل عودتنا الى لبنان وما عدنا نعطي الادوية التي تسبب التهابات فظيعة والادوية القوية جداً التي تقتل المناعة. نعطي ادوية جديدة يمكن منحها بشكل جماعي، اي ثلاثة او اربعة معاً ويأخذها المريض بالفم بلا اي ابر الادوية جديدة وطريقة تناولها جديدة ايضاً.

● لم تصل هذه الطرق الجديدة الى المستشفيات الاخرى؟

– لا اعتقد ان مستشفيات كثيرة تستعمل ادوية تسمح للمريض بالخروج في اليوم الخامس. وما اعرفه من بعض الاصدقاء هو ان الادوية المستعملة في المستشفيات الاخرى تتطلب بقاء المريض فيها لاسبوعين على الاقل، وهي تدخل جسمه عبر المصل.

هذا الامر ما عاد معتمداً في العالم الغربي منذ سبع سنين. هناك امور كثيرة تغيرت في زرع الكلى. ما عاد يعزل المريض عندنا بل يستقبل الزوار منذ اليوم الثالث بعد الجراحة. ولا لزوم مع الادوية الجديدة ان يعمل سيناريو كبير للمريض ووضعه على تماس بادوية ضد الالتهابات.

● هل تختصر المسألة بتوافر ادوية جديدة؟

– كلا، انما هناك طريقة اعطاء الادوية وطريقة متابعة العلاج واثره في الدم، لدينا كل المعدات الحديثة لاجراء الفحوصات اللازمة.

● هل قطع المريض مرحلة الخطر؟

– هناك ثلاثة اشهر اولى من الخطر، والمرحلة الاخطر هي الاسابيع الثلاثة الاولى التي تلي الجراحة. ثم مرحلة السنة والسنتين والثلاث ومتى انقضت هذه المدة يبقى خطر الرفض المزمن، وهذا الخطر ضئيل ولا نملك وسائل كثيرة لدرئه. انما لدينا ابحاث واختبارات في الجامعة الاميركية تعاوناً مع جامعات اخرى في الخارج لوقف الخطر المزمن.

● كيف تتأكدون من ملاءمة الكلية الموهوبة لجسم المريض؟

– عندنا اختبارات في مختبرنا تسمح بفحص الدم والانسجة قبل الزرع. يجب ان يكون الشخصان من فئة الدم عينها او احدهما من فئة تسمح بعطاء الدم. ففئة الـ O+ تعطي A و B و O.

● ما المضاعفات في صحة الواهب؟

– بفضل الفحوصات التي نجريها للواهب، وهي غير جديدة انما مجربة ومختبرة منذ اكثر من ١٥ سنة في العالم الغربي، نتثبت ان الكليتين في حالة جيدة وان احداهما ستحل محل الاخرى وسيكبر حجمها وعملها. اما اذا وجدنا قصوراً او مرضاً في احدى الكليتين فلن نستخدمهما. نحن نحترم هذا العهد. هنا اشدد على امر هام جداً، ان الواهب الذي يأتي بملء ارادته ليقدم كليته يستحق احسن نوع من العناية، انه يدخل الى المستشفى ليخضع لعملية جراحية دون ان يكون عنده ادنى سبب مرضي لذلك، انه شخص غير مريض. اننا كشعب لبناني وكجسم طبي يجب ان نحترم المريض الواهب بشكل راق جداً. ان من يقوم بهذا العمل بطل حقيقي. نحن في لبنان نعاني ازمة عدم التبرع بالاعضاء.

● هل تعتبر ان التبرع بالاعضاء لا يشكل خطراً على الواهبين؟

– ابداً، ابداً، الحقيقة ان المشكلة الوحيدة هي التوقف عن العمل خلال فترة الراحة، واذا وجد اي نوع آخر من الخطر سنكتشفه قبل العملية ولن نجريها وسنغير رأينا.

● هل اتاكم اشخاص يريدون وهب اعضائهم ورفضتم ذلك لاسباب طبية؟

– سؤالك هام جداً، نحن هنا نطبق البروتوكول عينه الذي كنت اعتمده في الولايات المتحدة الاميركية، اي طريقة المعالجة متطابقة والادوية مماثلة والمراقبة كذلك. لن نغير اي امر في لبنان. الامر الوحيد المختلف في لبنان هو طريقة الدفع او تسديد كلفة العملية التي نحاول ان نجعل الدولة تتحملها. اريد ان اجيبك تحديداً عن سؤالك وسنعود الى قضية الكلفة. علاة حين يأتينا الواهب تكون نسبة الرفض واحداً من ثلاثة، لاسباب طبية. طبعاً في العالم الشرقي، تجري عملية بيع وشراء للكلى والاتجار بها، في الهند مثلاً، يحصل ان اي واهب متوافر تؤخذ منه كليته، دون اي فحوصات لأن ما يهمهم هو اخذ الكلية وليس المريض او الواهب. في هذا العالم المتخلف، حيث يجري بيع وشراء لا معايير انسانية او انتباه لما يمكن ان ينتقل من امراض الى الشخص المريض، او الى الضرر الذي يمكن ان يلحق بالواهب اذا غابت الفحوصات اللازمة.

● هل حصل معك الامر في لبنان؟

– للأسف الشديد هناك فكرة رائجة في لبنان مفادها ان اشخاصاً يأتون ويقولون نحن مستعدون لاحضار واهب معنا، نحن وجدناه، حين اننا نكتشف ان عائلة الشخص المريض تضم اشخاصاً عديدين يمكنهم ان يهبوا كلية وبعضهم يريد ذلك، ولسبب ما ان الفكرة الرائجة تقول ان الشخص الذي يملك الامكانات المادية الاستحصال على كلية من خارج لبنان عليه ان يستعملها. هذه الفكرة خاطئة تماماً، يجب ان نتخطى هذا الوضع.

● الكلية من الشخص القريب اضمن؟

– طبعاً، هذه الحقيقة جرى التثبت فيها طبياً، نشرت دراسات عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ تدل الى ان عمليات الكلى المشتراة ذات نسبة نجاح ضئيلة وتكون نسبة الموت بعد العملية مرتفعة جداً وتتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة. حوادث كثيرة من هذا القبيل حصلت في الهند مثلاً.

● من فترة شاهدنا اعلانات في الصحف عن اشخاص في حاجة الى كلى، ما رأيك فيها؟

– ستصدر اعلانات كثيرة من هذا النوع، وحتى من نوع آخر عن اشخاص قد يعرضون كلى للبيع بسبب الحاجة المادية. نحن نلوم من يشتري الاعضاء.

اتانا شخص في الولايات المتحدة سبق ان باع كلية ويريد ان يبيع الثانية والعيش على غسيل الكلى من العوز. هناك مآسٍ في هذا المجال. يجب ان يمنع الاطباء اموراً كهذه، هذا اجرام في رأيي.

● اذن الفكرة الشائعة عند البعض اللبنانيين ان عليهم تفادي اخذ اعضاء من اقربائهم خاطئة؟

– الفكرة خاطئة من اساسها لأن الفحوصات التي نجريها تمنعنا من اجراء العملية لشخص لا تسمح صحته بذلك، ثم ان العائلة اللبنانية هي عادة عائلة كبيرة والغريب في تفكيرنا ان نسعى الى استيراد الاعضاء كما نستورد خدمات اخرى. هذا تفكير شاذ سنوقفه، يجب ان نوقفه.



الدكتور الخولي والمريض جورج بطل بعيد اجراء العملية في مستشفى الجامعة.

الدكتور رجا الخولي. (سلكو بيكاريان)

● ما هو عدد الاشخاص الذين ينتظرون اجراء عملية زرع عندك؟

– ٣٢ مريضاً. العدد في لبنان اكبر بكثير ليس عندنا رقم واضح لأن هناك اشخاصاً ينتمون الى مراكز طبية اخرى او يسافرون لتلقي العلاج.

● ما هي كلفة العملية وهل هي مغطاة بشكل او بآخر من وزارة الصحة؟

– كلا ليست مغطاة من وزارة الصحة نحن قدمنا طلباً من الجامعة الاميركية الى وزارة الصحة في هذا الخصوص.

● منذ متى؟

– قدمنا الطلب منذ اربعة اشهر وما زال قيد الدرس. والى حين موافقة الوزارة لن نجري سوى العمليات التي يتحمل اصحابها نفقتها. وهي تكلف بين ١٥ الفاً دولاراً و١٧ الفاً وهذا مبلغ تقريبي. نحاول الآن دراسة كيفية تخفيض كلفة هذه العملية خاصة في المرحلة الاولى.

● يعني ان الذي لا يملك المال وفي غياب تغطية الوزارة ليس في يده حيلة؟

– نعم ذلك احد النواقص التي نعاني في القانون الصحي. يجب ان تؤمن الوزارة التغطية المالية.

● الكرة في ملعب الوزارة؟

– نعم وانا ادعوها الى ان تتطلع جدياً الى مشكلة امراض الكلى في لبنان، البحص وغسيل الدم الناتج من خسارة الكلى. هذه الامراض (التي تؤدي الى خسارة الكلى) تقدر بنسبة ١٥٠ في المليون، واذا طبقنا هذه النسبة على لبنان يكون عندنا نحو ٥٠٠ او ٦٠٠ مريض يحتاجون الى زرع.

نحن الآن في الجامعة شرعنا في توجيه الاهتمام عميقاً بثلاثة امراض تتعلق بالكلى. توجهنا اولاً لخلق فرع زراعة الكلى الذي هو اليوم موجود وفاعل وعندنا فيه احدث الامكانات.

● احدث الامكانات في لبنان؟

– لا اعرف امكانات غيري واعرف ان امكاناتنا هي متوازية مع ما هو موجود في جامعة ماساشوستس وهي الاحدث في العالم. ونتبع في تدريب الممرضات هنا نصائح من الفريق الذي كان يعمل معي في جامعة ماساشوستس عبر البريد الالكتروني والفاكس. وما نستعمله من معدات مماثل. هذا من ناحية زرع الكلى. اما الامر الثاني الذي نفعله في قسم المسالك البولية فهو امراض البحص ووصلتنا آلة تفجير البحص، كل انواعها، في مجرى البول عبر المنظار ومن الخارج.

● ما مدى نجاح هذه الآلة؟

– النسبة لعملية تفجير البحصة من خارج الجسم هي ٨٠ الى ٩٠ في المئة وتبقى نسبة ضئيلة من الناس تحتاج الى جلستي تفجير.

● مهما كان حجم البحصة او نوعها؟

– مهما كانت، وهناك انواع عديدة من البحص، ما نفعله هو دراسة كاملة للبحصة وسبب تكونها.

● ما هو ثالث مركز تهتمون بتطويره؟

– مركز امراض البروستات الخبيثة، هذا المرض لا يشخص بسهولة في لبنان وسنقوم بحملة كبيرة في الشهرين المقبلين لزيادة الوعي في لبنان لامراض البروستات لا سيما بعد الخمسين، والطرق المباشرة وغير المباشرة لاكتشاف المرض.

اصبحت انواع تشخيص المرض حديثة جداً والوعي قليل ونحن سنثقف الاطباء والمواطنين.

فراس الامين

الزارع

رجا الخولي طبيب شاب، بروفسور جراحة، درس الطب العام في الجامعة الاميركية في بيروت حتى ١٩٧٨، ثم الجراحة والمسالك البولية في جامعة مريلاند والجراحة للاطفال في جامعة جون هوبكنز، واكمل لاختصاص جراحة امراض الكلى وزراعة الاعضاء في كليفلاند اوهايو.

عمل من ١٩٨٥ الى ١٩٩٦ في ماساشوستس رئيساً لقسم جراحة المسالك البولية ومديراً لجراحة زرع الكلى (يتبوأ اليوم المنصب عينه في الجامعة الاميركية في بيروت).

هو اول من اجرى عملية جراحية لزراعة الاعضاء في جامعة ماساشوستس عام ١٩٨٦ واول من اجرى زراعة لغدة البنكرياس هناك، واول من استعمل دواء CYCLO-SEPORINE في كليفلاند.

حتى اليوم ٦٧٠ عملية زراعة كلى وظهر اسمه في "WHO'S WHO IN AMERICA"، و"WHO'S WHO IN THE WORLD"، وصنف في سجل افضل الاطباء في الولايات المتحدة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، وله اكثر من عشرة فصول في كتب و٨٠ مقالاً في مجلات علمية.



بطل الذي نال الكلية

جورج بطل، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني هو المريض الذي أجريت له عملية زرع كلية في الجامعة الاميركية في بيروت. زرناه في منزله في ملر تقلا حيث يمضي فترة نقاهة واستمعنا الى شهادته ومعاناته.

قال بطل انه اكتشف ان كليتيه في حال سيئة عام ١٩٩١ حين دخل المستشفى في باريس ليعالج من قرحة في المعدة. وتابع علاج الكلى مع أطباء في الجامعة الاميركية في بيروت. وذكر انه كان يقوم السنة الفائتة بجولة في القرى والمناطق بعد عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية وفقد وعيه فجأة، ولما زار الطبيب ابلغه ان كليتيه توقفتا عن العمل.

"اصبحت أسير الآلة"، هكذا وصف بطل اضطراره الى عملية غسل الكلى دورياً على مدى تسعة أشهر، منذ ١٠ حزيران ١٩٩٦، "تسعة أشهر من العذاب" كما قال.

أعلمه الاطباء ان الحل الجذري هو زرع كلية. وبدأ يستعلم. لم يخف بطل انه كان يستطيع الذهاب الى العراق أو مصر أو الهند لـ"شراء" كلية واجراء عملية الزرع هناك، أو انتظار دوره في الولايات المتحدة الاميركية أو تشيكوسلوفاكيا أو فرنسا، وفضل خيار الجامعة الاميركية. وأضاف ان عدداً من الاطباء حكوا له عن الدكتور الخولي وموقعه وابلغوه انه عائد الى لبنان. فضل جورج بطل انتظار عودة الخولي"، كان قراري ان أصبر وألا استسلم للمكنة"، كما أشار.

جورج بطل يرد على اتصال من طبيبه. (علي حسن)

أول مريض عاينه الدكتور الخولي لدى عودته كان بطل ومعه طبعاً الشخص الواهب.

يلحّ بطل على انه أكثر ما فوجئ به سرعة الشفاء والخروج من المستشفى وانه احس بأن "عملية الزائدة أصعب من عملية زرع الكلية". وأمضى في غرفة العناية الفائقة أقل من ٢٤ ساعة ولم يحتج الى أي غسيل بل خرج بعد ستة أيام وانه هو طلب ان يبقى اليوم السادس.

ووجه بطل نداء الى اللبنانيين جميعاً ناشدهم فيه التبرع بأعضائهم في حالتين. الاولى هي بعد الوفاة وقال أن في كثير من الدول الأجنبية نادراً ما يموت انسان ولا يوصي بوهب أعضائه. وشدد على ان من يوصي بكليتيه ينقذ حياة شخصين ولا يهب هاتين الكليتين للدود والتراب، وكذلك الامر لمن يهب عينيه وسائر الأعضاء الممكن زرعها.

ووجه تحية خاصة الى السيد محمد حسين فضل الله "الذي افتى ليس فقط بجواز التبرع بالأعضاء بعد الموت بل أيضاً بضرورة ذلك".

والحالة الثانية هي التبرع من الاحياء، أي ان الاقارب أو الاشخاص الذين يمتون بصلة والقادرين صحياً على التبرع، عليهم ان يفعلوا ذلك، لأنه بالفحوصات يمكن التأكد ان صحتهم ستظل ممتازة ويمكنهم في الوقت عينه انقاذ شخص عزيز عليهم من الاسر.

وصارحنا بطل بأن أكثر من شخص من اقربائه واصدقائه عرضوا وهب كليتهم واختير احدهم لأن الفحوصات اثبتت انه الأكثر ملاءمة. وشدد على انه سيتبرع بكل أعضائه بعد وفاته ولو استطاع ان يفعل ذلك في حياته لما تردد.

متى يعود جورج بطل الى عمله ؟ "قريباً، أواخر نيسان سأعود الى العمل السياسي".

ف. أ.

الواهب واهبة

من وهب جورج بطل كليته؟

هذا اول سؤال طرحناه على الدكتور رجا الخولي ثم على السيد جورج بطل ولم نحصل على اجابة كاملة من الرجلين حرصاً منهما على احترام رغبة الواهب.

طبعاً، دفعنا فضولنا الصحافي الى محاولة استقصاء وتوصلنا الى معرفة الهوية الكاملة للشخص الواهب، انما نتحفظ عن نشرها احتراماً له واجلالاً لعطائه، بل لعطائها لانها امرأة وهذا اقصى ما نسمح لنفسنا بالافصاح عنه.

هذه المرأة الشجاعة تربطها علاقة صداقة وعمل مشترك بجورج بطل من اكثر من ٢٠ سنة.

الدكتور الخولي قال ان عطاءها مثال للبنانيين جميعاً، قدوة فذة تدل على رقي في طريقة التفكير وعي شعور انساني راق. والح الطبيب على انه تأكد بما لا يقبل الشك ان العملية لم تشمل اي نوع من التجارة، وافصح انه اخضع الواهب لمقابلات مع اطباء نفسيين لهذه الغاية.

جورج بطل اعتبر ان الواهب منحه حياة جديدة وزخماً ووصف قراره بانه شجاعة وبطولة، "ولا استطيع رد جميله ابداً".

لبنان بدأ جراحة الكلى في السبعينات

الدكتور كمال حماده، شيخ جراحي الكلى في الجامعة الاميركية في بيروت، افادنا انه سبق ان اجريت في مستشفى الجامعة عملية واحدة لزرع كلية على يد الدكتور فؤاد داغر وعاونه فيها المرحوم الدكتور بهيج عازوري والدكتور حماده نفسه، ولكن لم تتكرر هذه العملية منذ السبعينات الى ان اجراها الدكتور الخولي بمعاونة حماده ايضاً وهي اول عملية منذ بدء العمل بمركز زرع الكلى في الجامعة.

واضاف انه لا يذكر تحديداً تاريخ اجراء اول عملية في لبنان ولكنه يذكر ان الدكتور احمد الداعوق كان في طليعة من اجراها في السبعينات في مستشفى طراد، ثم اجريت عمليات مشابهة في مستشفى رزق ومستشفى اوتيل ديو وغيرها.

حقن مباشر لمرضى سرطان الامعاء

لندن – رويتر – ذكر علماء بريطانيون امس الاثنين ان حقن العقاقير لعلاج مرضى سرطان الامعاء مباشرة في الكبد بعد التدخل الجراحي يمكن ان ينقذ ما قد يصل الى عشرة الاف شخص في العام من الموت في شتى انحاء العالم.

وتابع علماء صندوق ابحاث السرطان الملكي لاربعة الاف حالة لمرضى سرطان الامعاء في اطار عشر دراسات مختلفة ترصد نتائج حقن عقار سيتوتوكسيك في كبد المريض مباشرة.

وتنتشر الاورام السرطانية في جسد المريض حتى بعد التدخل الجراحي ويكون الكبد من اول المواقع التي تبدأ منها عملية الانتشار.

وقال ريتشارد غراي احد منظمي المجموعة، "لم تتوصل اي دراسة على حدة الى هذه النتيجة لكننا حين جمعنا النتائج ظهر ان اسلوب الحقن المباشر يمكن ان يحسن فرص النجاة بنسبة خمسة في المئة".

وذكر ان سرطان الامعاء منتشر بدرجة كبيرة وانه من الانواع القاتلة وان الخمسة في المئة هذه يمكن ان تترجم الى انقاذ اعداد كبيرة من ارواح المرضى.

ويعتبر سرطان الامعاء ثاني اخطر الامراض السرطانية القاتلة في بريطانيا، وهو منتشر بصورة كبيرة في الدول الصناعية الغربية.

دليل القطاع الصحي

بعقلين – "النهار":

رعى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ممثلاً بمستشاره ياسر حيدر احتفالاً بصدور دليل القطاع الصحي ١٩٩٧ الذي اعده عماد بلز، في مجمع الشوف السياحي في بعقلين. وحضر النائب مروان حماده وجمع من المدعوين.

والقى حيدر كلمة على ضرورة الاهتمام بأوضاع المواطنين الاجتماعية والانسانية ودعا الحكومة الى معالجة "قضية الشهداء والجرحى الذين يشكلون الجزء الاساس من المجتمع".

والقى عماد بلز معد الدليل كلمة قال فيها: "ان اصدار هذا الدليل الصحي يهدف الى التطور ونمو القطاع الصحي، ولا سيما في الآونة الاخيرة التي استلزمت مثله لتقديم الخدمات الاستشفائية والصحية، تسهيلاً على المواطنين، وعلى اثر موافقة وزارة الصحة العامة...".

وفي الدليل كل الارقام والعناوين لمراكز الصليب الاحمر اللبناني والدفاع المدني والمنظمات الدولية والمستشفيات الحكومية والخاصة في لبنان، الى اطباء الشوف واقليم الخروب. والصيدليات وارقام الدوائر الرسمية وقوى امنية.

حوادث طارئة عند الاطفال

في مناسبة الاسبوع العالمي للطفل نظم المكتب الصحي في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية محاضرة عنوانها "الحوادث الطارئة عند الاطفال، مخاطرها وسبل الوقاية منها"، في رعاية الدكتور عدنان طرابلسي وتخللها عرض لفيلم عن الحوادث التي قد تصيب الاطفال وكيفية الوقاية، وضوئيات لنتائج الاحداث الطارئة على الاطفال، وحضرها حشد من الاهالي والمهتمين.

كلمة ترحيب لرئيس المكتب الصحي في الجمعية الدكتور بدر الطبش، الى كلمة طرابلسي رأى فيها ان "كثيراً من الخراب والدمار والفساد والتشرذم والضياع ويبدو بجلاء ووضوح في كثير من شباب اليوم سببه التربية الفكرية السقيمة التي ينشأ عليها (...) فينجرف هؤلاء الشباب في التيارات الفكرية المنحرفة والعقائد الفكرية الشاذة فيكون كل واحد منهم عنصر هدم في المجتمع (...)، وطفل اليوم هو بمشيئة الله شباب الغد فلا يكون اهتمامك فقط بصحة طفلك واطعامه وابعاده عن الامراض وتوفير كل ما يريده من وسائل الراحة (...)، بل واكبها بالتربية الفكرية السليمة (...).

وعرّف بعده الدكتور ابرهيم درويش بكيفية حصول الحوادث الطارئة، مركزاً على الجروح والحروق وحوادث الغرق وكيفية المعالجة وتقنية الانقاذ. الى الدكتور غسان النقيب الذي تناول حوادث السير والسقوط والاختناق عند الاطفال، وعرض الدكتور بلال اليمن كوارث التسمم والاعراض التي تتبعها، وعضة الحيوان والمعالجة الى حين وصول الترياق او الطبيب.

وتطرق الدكتور سعيد الخطيب في الختام الى رضوض الاسنان الطارئة.

الصليب الاحمر الدولي

عقدت مسؤولة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الجنوب كلير غرايز اجتماعاً وقائد الدفاع المدني لجمعية الاسعاف الصحي حسن عيسى وجرى خلاله البحث في سبل التعاون وتأمين المساعدات الطبية لفرق الدفاع المدني التابعة لكشافة الرسالة في قرى التماس. وكان التأكيد على التنسيق والتعاون الدائم مع اللجنة الدولية في الاعمال الانسانية في الجنوب اما فيه خدمة المواطنين الصامدين في القرى الامامية والمواجهة للعدو الاسرائيلي.

مواجهة الغزو

في اطار زيارتهم للمدارس والمؤسسات التربوية في منطقة صور، التقى وفد لجنة الخريجين الجامعيين (المنبثقة من المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني) رئيسة مؤسسات الامام موسى الصدر في لبنان رباب الصدر التي ابدت تفهماً وتجاوباً مع المشروع التربوي التعبوي كما اعدته اللجنة.

الآن اقوى لأني كتبت اليك

الى الاب مارسيل حلو المعلم الشبعان

–١–

يا أبتي، اكتب اليك اليوم من فرط حنيني الى الرسالات العذارى، الى رائحة ثوب الراهب المتبتل.

اكتب لعلي انشر في الناس بعضاً من شيماتك الحرم، من البساتين الخضر.

ويا ابتي، لانك طلعت من بيت ابيك شبعان. شبعان انت انت لم تتغير.

والمتغير – والعدد كبير جداً – اصله ينبيك عنه! النمل ينزل ضفاف البيدر الكريم.

انت لم تتغير لانك الشبعان من فلسفة الانسان، الشبعان من انجيل السيد الداخل اورشليم ملكاً على ظهر حمار.

والحمار يكبر الا في عيني مليك!

–٢–

في عيد المعلم اكتب اليك لاقول:

● انك معلم منذ البداية، وهنا سر ما فيك، سر الانسان الفني فيك.

● وانك لثلاثين (مديراً للحكمتين، لاتزال) القائد سفينة قيادة الربان الحكيم.

● ولاقول ان المعلمين يحبونك! وان التلاميذ وان الناس الطيبين يحبونك. وهنا هو السر الكبير.

● انك رفضت مقولة "المعلم الاجير"، والشاهد تاريخ لك طويل.

● وانك لم تشرد معلماً تقاعياً حراً بل كنت له نصيراً، وانك لم ترَ في القسط المدرسي شيكاً على بنك متحجراً، او سنداً لحجز بيت، او لبيع مستقبل او اشياء أخرى. الله على الشبعان من بيت ابيه!

ويا ابتي مارسيل

يا واحداً من المديرين الكبار الذين كانوا.

اكتب اليك، زمان الهيكل التربوي يميل على خطر، ينام على خطر، من فرط ما قل الكبار الذين كانوا.

وقبل ان يسقط الهيكل على بنيه انا ربيب "دولاسال" العظيم، ربيب الكبار الذين كانوا.

احن الى شيماتك الحرم، الى البساتين الخضر، الى رائحة ثوب الراهب المتبتل!

وهذا الحنين يقويني على الزمان الجديد.

انا الآن اقوى، لأني كتبت اليك.

انطوان السبعلاني

فوج الموسيقى في الكشاف العربي

اقام فوج الموسيقى في بيروت لجمعية الكشاف العربي في لبنان حفلة في عيد الام والطفل، في مركز المفوضية، حضرها رئيس الجمعية النائب بهاء الدين عيتاني، رئيسة المرشدات الاميرة سمر شهاب عيتاني، المفوضة العامة القائدة انعام ميقاتي العجوز، قادة المفوضية العامة وجمع من امهات الكشافين.

كلمة رئيس الجمعية اشاد فيها بدور الام في التربية والتوجيه وتلاقيها مع دور الحركة الكشفية في التنمية والاعداد، الى كلمة الامهات القتها القائدة العجوز نوهت فيها بدور الحركة الكشفية واهتمامها بالفتيان واعدادهم للمواطنية الصالحة.

ثم برنامج ترفيهي للكشافة من اسكتشات فنية. وختاماً اهدى الكشافون الى امهاتهم الورود والمدايا.

لا نصدق انك فارقتنا

(الى روح الاستاذ طلال فرج)

"طلال، سنتان مرّتا علينا وكأنهما لحظة خاطفة لانك ما زلت ماثلاً بين اعيننا قائماً في قلوبنا، صورك لوضاءة لم تفارق مخيلتنا، ونبرات صوتك الحنون ما زال صداها في اسماعنا.

فأنت، أنت القائم بين ضلوعنا، لا نصدق انك فارقتنا، فانت بين الضلوع مقيم وفي افئدتنا تسكن.

اهديت الينا المحبة وعلمتنا كيف نحب الناس، ونحترمهم، فكنت لنا اباً معلماً لنعمل بنصائحك وعلى دربك نسير كما مشى الكثيرون من تلاميذك الذين علمتهم وهديتهم فما ضلوا السبيل.

سنتان مرّتا علينا وكأنهما لحظة من عمرنا.

كيف تغيب عنا وانت الاب الحنون والرفيق المخلص، والمعلم الهادي.

في ذكراك تنحني ساجدين لحكمة الباري في خلقه.

انا لله وانا اليه راجعون.

سعد المصري

متاهة

التنقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ذ	د	خ	ح	ح	ث	ت	ب	ا	ب	ت
ر	ط	س	ز	و	خ	ج	ت	ب	ج	ث
ز	ظ	ض	ش	ذ	د	ج	ث	ت	ح	ج
س	ع	ص	ص	ذ	خ	ح	ج	ث	خ	ح
ش	غ	ض	ط	ش	ذ	ر	ز	ج	د	خ
ص	ف	ظ	ط	ض	س	ش	س	ح	ذ	د
ض	ق	ع	ع	ق	ص	ز	ص	خ	ر	ذ
ط	ك	ل	م	ق	ط	ص	ر	د	ز	ر
ظ	م	ل	ك	ن	ل	ك	ق	ذ	س	ش
ع	ن	هـ	و	ك	هـ	و	ف	ع	ظ	ص
غ	ق	ق	ك	ل	م	ك	ي	غ	ط	ض

اعداد: جورج الاسمر

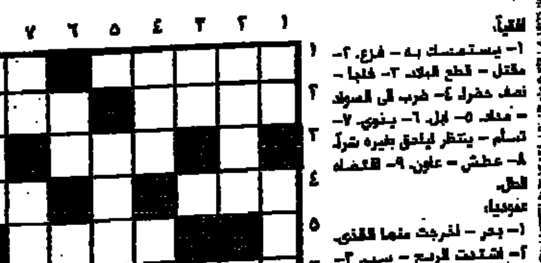
كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ش	ح	ع	ا	ت	م	ت	س	ا	ل	ا
ا	ر	ف	ا	ك	ي	ف	ر	ا	ع	ب

الكلمة: دولة اميركية

الشبكة الرقم ١٢٠٩٦



حل الشبكة السابقة

"الطب الحراري" نكهة وفائدة

"الطب الحراري" بقلم ايفيت صالومي، كتاب ذو نكهة وفائدة.
النكهة متأتية من طرافة الموضوع وطريقة معالجته.
والفائدة من اهميته وتوجيهاته.
مقدمة الكتاب تتضمن مبادئه، جاء فيها:
– الطب الحراري ليس نهجا علاجيا جديدا لكنه فن حقيقي وواقعي للحياة.
– انه فن العيش الذي يشكل بحد ذاته نهجا علاجيا اساسيا لانه مؤسس على رفض التلاعب بقوانين الطبيعة.
– انه ليس مجرد طعام وغذاء.
– انه لا يعترف بوجود مئات بل آلاف "الامراض" بل يعتبرها الوجه اياه لعملة واحدة.
– ان جهل الصحة هو السبب الحقيقي والوحيد للامراض كافة التي يعانيها الانسان حياته بطولها.
– الانسانية مريضة لانها تخطئ في قراءة كتاب الحياة.
لذلك فان الهدف من هذا الكتاب هو "التأكيد على امور بسيطة وبديهية وطبيعية، وهو يطمح الى دخول المنازل وفتح عين الامل على ان "الثوابت" التقليدية التي نشأوا عليها وتعلمها اولادهم عليهم وفي المدارس والمجتمعات ليست ثابتة ابداً، وان علم الحياة الصحي جسداً وروحاً انما يستقي حقائقه من منابع الطبيعة الام وتمارسه نخبة مختارة من الناس اقتنعوا به واهتدوا في خضم زيف الحضارات المصطنعة.
فصول الكتاب الستة تعالج الموضوعات المتعلقة بهذه المبادئ معالجة واقعية ايجابية، عبر ارشادات وتعاليم سديدة:
– المفهوم الخاطئ للمرض وانواع الاطعمة.
– المفهوم الخاطئ للنظام الغذائي وخيمياء المضم.
– مبادئ الطب الحراري وتشخيص الامراض وتطبيق الطب الحراري.
– طرائق الاستشفاء والنظام الحراري الطبيعي.
– الخصائص العلاجية لبعض الفواكه والخضار وروزنامة الفاكهة والخضار والحمية الانتقالية.
– القيمة الروحية والاجتماعية والاقتصادية للغذاء والخصائص العلاجية للصيام ومضار الكحول والتبغ.
ويعالج الكتاب ايضا تأثير الكواكب على لبنان، الى ارشادات وضعية لصون الصحة في مختلف آفاقها وحفظ مناخاتها الطبيعية.
والكتاب مزين بصور ورسوم كثيرها ملون.

*

ان كتاب "الطب الحراري" يرمي الى ايجاد التوازن بين عناصر الحياة الاساسية بدون اي تلاعبات. ويشرح انواع الاطعمة التي يحتاج اليها الانسان، وهي: الطعام الجامد – الطعام السائل – الطعام الهوائي – الطعام الاثيري. وهنالك اسرار التوازنات التي توفرها الطبيعة.
وتختم صفحات الكتاب كما تبتدئ بنوع من المفاجأة الوصية التي تشكل احد اعمدة التوازنات تمجد من خلالها الحقيقة التي وحدها تخترق الزمان.
كتاب سلس برغم طابعه العلمي، موضوع في صياغة مقتضبة واضحة تسري فيها قشعريرة الواقع والحقيقة. وضع بشعار "المال لا يشتري كل شيء... لذا علينا تقوية الروح فينا".
فعسى ان تتحقق امنية المؤلفة ان يدخل هذا الكتاب الى كل بيت.
(*) "دار حرمون للطباعة والنشر والتوزيع"، في ١٢٤ صفحة، ستة فصول.

فاضل سعيد عقل



الاحداث في ورشة عمل لقضيتهم





ورشة عمل الاحداث في دار العناية – الصالحية. (احمد منتش)

عقدت امانة سر تجمع المؤسسات الصحية والاجتماعية الاهلية في قضاء صيدا، في دار العناية بالصالحية (شرق صيدا) ورشة عمل حول الاحداث شارك فيها رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان الدكتور ميشال موسى ورئيس اتحاد حماية الاحداث في لبنان وعضو اللجنة الدولية لحقوق الطفل القاضي غسان رباح وممثل وزارة الشؤون الاجتماعية والمسؤول الفني لدى المجلس الاعلى للطفولة الدكتور ميشال سبع وامين سر تجمع المؤسسات الاهلية في منطقة صيدا الاب انطوان سعد والباحثة النفسية الدكتورة منى فياض، مع ممثلين عن المؤسسات في التجمع.

استهل الورشة الاب سعد مرحباً ومركزاً على اهميتها ثم عرض القاضي رباح اوضاع الاحداث خاصة في مركز الاصلاحية في بعاصير الشوف والفنار وتحدث عن بعض المشكلات في القوانين وتطبيقها وابرز الانجازات التي قامت بها ادارة اتحاد حماية الاحداث والصعوبات التي يجب العمل على تجاوزها.

ثم تحدث سبع في الجلسة الثانية عن "واقع الاحداث في لبنان، عن اثر الوضع الاقتصادي الصعب على معظم الناس بما يؤدي الى تفكك العائلة لافتاً الى اهمية المؤسسات التي ترعى الاحداث وداعياً الى تحسين اوضاع العاملين فيها".

وفي الجلسة الثالثة ركز النائب موسى على الانجازات التي استطاعت الدولة القيام بها، خاصة حماية الاحداث والمنحرفين وتنظيم السجون ومعهد اصلاح الاحداث وتربيتهم. وشدد على ضرورة انشاء مركز خاص في كل محافظة تكون مهمته تلقي الشكاوى من الاطفال ومن كل الاشخاص الذين يشعرون بوجود انتهاك لحقوق الطفل وللقوانين المرعية على ان يعمل هذا المركز ٢٤ ساعة على ٢٤ ويكون متصلاً بوزارة الشؤون الاجتماعية.

وفي الجلسة الرابعة عرضت فياض تجربتها في دراسة عينة من الاحداث في سجن رومية وابرزت تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية والعضوية لاحداث مسجونين.

وفي الجلسة الخامسة قدمت كل من يولا الحاج خبرة كاريتاس وخليل المغربي خبرة جامع البحر ومريم البرزي خبرة ارض البشر. وفي ختام الورشة خرج المشاركون بالتوصيات الآتية:

١– التعاطي مع الاحداث الخارجين من السجون على نحو يشعرون بأن لهم لجنة اجتماعية قادرة على مساعدتهم.
٢– زيارة جماعية للاصلاحية بترحيب من الدكتور رباح.
٣– الطلب من النائب موسى العمل على شحذ دور اللجنة النيابية لحقوق الانسان في بعض القضايا للاحداث مثل تنظيف السجل العدلي وهوية الاولاد غير الشرعيين.
٤– التمني على التجمعات المؤسساتية الاخرى التضامن من اجل توحيد المطالب والتوصيات والاعمال المشتركة.

المربي بلغ عامه المئة

كرمت الرابطة الخيرية لشباب كفرصير معلم الاجيال في البلدة وجوارها الشيخ المربي خليل اسدالله ريحان لبلوغه عامه المئة، في احتفال في النادي الحسيني في البلدة، حضره النائبان عبد اللطيف الزين ومحمد رعد، والنائب السابق رفيق شاهين، ممثل محافظة النبطية امين سر المحافظة موسى دبوق وشخصيات اجتماعية وتربوية.

آي من الذكر الحكيم، ثم كلمة امام بلدة كفرصير الشيخ محسن سبيتي نوه فيها بالمحتفى به معدداً مآثره، الى كلمة رئيس الرابطة الخيرية في كفرصير خليل لرزوني تلاه رشيد سكافي باسم تلامذة المحتفى به مشيدين بدوره في تربية النشء.

والى كلمة المفتش التربوي احمد سبيتي الذي قال "جاءنا في احلك الظروف واقساها وايقظ في نفوس تلامذته حباً للعلم وأينع بذوراً كان قطافها من تابعوا مسيرة العلم".

وتحدث رئيس المنطقة التربوية في النبطية انور ضو مما قاله "ايها الشيخ عد بنا الى عالم ضميرك النابض الذي يسكن في شرايينه دفء الحياة علنا نحمل منه جرعة عافية لضمير هذه الايام (...) الى ضوء سراجك الخافت تصحح على نوره وظلاله دفاتر تلاميذك الصغار، فيشع من كل حرف فيها الف سراج".

وختاماً كلمة للمحتفى به الشيخ خليل الريحان، شكر فيها الرابطة الخيرية والحضور.

وعلّق له رئيس الرابطة الخيرية في كفرصير ورئيس المنطقة التربوية في النبطية انور ضوء وسام تقدير.

الرابطة النسائية اللبنانية

انتخبت جمعية الرابطة النسائية اللبنانية "اعضاء هيئتها الادارية الجديدة في حضور واشراف لمندوب من وزارة الداخلية (قسم الجمعيات) في مهنية الزهراء التابعة لمؤسسات الامام الصدر على طريق مطار بيروت الدولي، ففاز كل من السيدات التالية اسماؤهن: رباب الصدر شرف الدين، ليلى محمد الحسن، دلال درويش طاهر، نجاة عباس حلاوي، لبنى محمد علي رضا، هناء نعمة فضل الله، عالية جعفر شرف الدين، جهدا محمود حلاوي، وفاء نعمة فضل الله.

معرض قانا

من ضمن المبادرة الوطنية للجنة ١٤ آذار و١٨ نيسان جددت جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت دعوة الزملاء والفنانين للاشتراك في معرض قانا ١٨ نيسان ٩٧.
- تسلم الاعمال في مقر الجمعية يومياً من الساعة العاشرة والنصف صباحا ومن الساعة الواحدة والنصف ظهرا ابتداء من صباح يوم الاثنين ٣١ آذار الى العاشر من نيسان ٩٧.

توقيع كتاب "لون العمر"

رعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ممثلا بمستشار الوزارة طوني شمعون لقاء حول الكتاب الجديد للشاعر نبيل خوري "لون العمر"، في حضور ممثل وزير الدفاع الوطني ميلاد القارح، وممثل قائد الجيش المقدم اسعد مخول، والمدير العام للتعاونيات انطوان شمعون، والمدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري.

افتتح اللقاء بكلمة الوزير حبيش، القاها شمعون ثم تكلم رفيق روحانا، وليم حسواني، موسى زغيب، رقية الصويان، راغدة جابر، ثم القى خوري كلمة شكر فيها الوزارة والحضور.

فتوقيع المؤلف لكتابه.

ديوان "العصيان" لروبير غانم

في "دار الندوة" عقدت ندوة حول ديوان "العصيان" للشاعر روبير غانم، شارك فيها وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، الدكتورة الهام كلاب البساط والشاعر محمد علي شمس الدين. حضر رئيس مجلس ادارة الدار منح الصلح، ومديرها العام معن بشور، القضاة عبد الباسط غندور، غالب غانم وجان فهد، ومستشار وزير الثقافة طوني شمعون ومحمد ماضي، والسفير السابق يوسف شديد وجمع من المثقفين والادباء.

تقديم لنوال ليشع عبود، ثم كلمة للوزير مرهج قال فيها: "... اول ما تعرفت على صديقي روبير غانم في دار الصياد، تصورت حينذاك من وحي اسمه الاول ان العلاقة بيننا ستكون مشدودة قياسا على جاري عاداتنا تلك الايام في استدلال المواقف من الاسماء. وما ان مرت لحظات حتى تبددت كل التصورات واصبح روبير غانم بالنسبة لي تذكيرا دائما بخطأ الاحكام الجاهزة... يكتب بريشة المبتدئ كما بقلم المفكر فيأتي شعره متدفقا ملتفا واعدا متوعدا صادقا في كل حين (...) وشاعر ومضات لا تنطفئ، وحامل شحنات لا تنضب، عنيد في رويته، مؤمن في حدوثها، منطلق ابدا في مركب العصيان".

الى كلمة الهام كلاب: "ادخل الى ديوان الشاعر روبير غانم من باب يتحول الى ابواب، ومن مدخل يتحول، كمداخل المعابد الفرعونية، الى مداخل عدة، متى تابعتها بصدق وصلت الى عمق هيكل القصيدة، حيث ترتفع الارض وتحنو السماء (...)". ورأت في شعره "كتابة شعاعية دائرية، اذا صادفتها كلغم متفجر، كشملب متوزع، مسحتك بزيت القلق الخصب، منحتك بركة التساؤل الملحاح، وزعت في اجفانك شموسا ورؤى كونية، تتواتر، تخصب نفسها في دوران محا نقطة انطلاقه".

وانتقل الشاعر شمس الدين ليصف معركة الشاعر التي اصبحت اليوم صعبة "فهو ككائن تاريخي صاحب سلطة في الماضي (...) يعاني اليوم اشباح النهايات، وترتفع فوقه صرخات شبيهة بصرخات غربان فوق مدينة آيلة للخراب".

وختم: "ينفتح كتاب "العصيان" على حشد من قصائد وصور وسواها. والقصائد في المجموعة، على صورة اناشيد سريعة الايقاع، ذات نبرة تحريضية، وهي غير منفصلة في تركيبها الموضوعي والايقاعي معا، عن صورة الجماعة او مشهدها".

والقى بعدها الشاعر غانم بعضا من قصائده.

ندوة لقاء الجزيرة عن مستقبل الحريات

دعا لقاء الجزيرة – انطلياس الى المشاركة في ندوة عنوانها "مستقبل الحريات العامة في لبنان"، تقام غدا الاربعاء في السابعة والنصف مساء، يتحدث فيها منح الصلح، يوسف سعد الله الخوري، والياس ابو رزق، ويديرها سليم الشمالي. وذلك في مقهى الجزيرة – انطلياس.

المسرح والتربية في معرض الكتاب

في اطار النشاطات المرافقة لمعرض الكتاب العربي الثالث عشر الذي تقيمه مؤسسة الحريري في قاعة ثانوية رفيق الحريري في صيدا، اقيمت ندوة حول "المسرح والتربية" في يوم المسرح العالمي ومرور ٤٥ سنة على المسرح الايمائي في لبنان.

ورأت النائب بهية الحريري في كلمتها بان انعقاد الندوة في هذه القاعة بالذات يعتبر تحية: "للمرحوم مارون النقاش. ابن صيدا، مؤسس المسرح اللبناني والعربي بقدر ما يعتبر مؤشرا اكيدا الى ايماننا بأهمية المسرح وسيلة حضارية في بناء الذوق العام (...) وان اختيار "المسرح والتربية "عنوانا للندوة جاء من منطلقين" الاول، كون التربية هي اساس في عملية التنمية البشرية وفي عملية بناء الانسان، والثاني هو ان وقائع هذه الندوة تجري على خشبة مسرح حسام الدين الحريري التي اتخذت منذ البداية مسارا تربويا وثقافيا وحضاريا".

وختمت "ان المشروع التربوي الفني الذي نطمح اليه لاطفالنا يجب ان يحمل اهدافا انمائية سليمة نسعى الى تعزيز الانتماء الوطني لاجيالنا، وبناء ذاكرتهم التراثية الصحيحة والى تشجيعهم على الانفتاح الموضوعي على كل التجارب الحضارية التي تحيط بهم مقدمة لانخراطهم في عملية بناء المستقبل بكل ثقة واصرار".

جعله مجلس الوزراء اختياراً فكانت الموجة المقاومة لذلك

التعليم الديني الذي درج امره منذ الاستقلال يتلقى الآراء والمواقف دعماً واثباتاً له



الوزير عبيد مع المفتي الصابونجي والمهندس معن كرامي.

عبيد مع وفود. (نعيم عصافيري)

علما – "النهار":

التعليم الديني وقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن ان يكون اختياراً طغيا على الاحاديث واللقاءات لوزير التربية جان عبيد مع تقديم التهاني اليه بالفصح المجيد. وقبل ذلك نعرض للآراء التي طرحت شمالاً حول الموضوع ومآله ووجوب ان يكون.

الصابونجي

اذ صرح مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي قال: "معالي الوزير جان عبيد سبق له ان عرض علينا تصوره لموضوع التعليم الديني الذي يتفق مع المصلحة الدينية والوطنية، وفوجئنا كما فوجئ الرأي العام اللبناني بالموقف الأخير الذي طرح في مجلس الوزراء ويعني عملياً الغاء التعليم الديني في لبنان وترك هذا الموضوع للعواصف التي تهب في كل الجهات للسيطرة على تفكير الاجيال وسوقهم الى منزلقات خطيرة. ان كل اللبنانيين على انتماءاتهم وثقافاتهم يصرون على ابقاء التعليم الديني مادة اساسية في المناهج التربوية ويطالبون باعطاء هذه المادة ما تستحق من الاهتمام والرعاية وخاصة في هذه الظروف. ونحن ننصح بالعودة عن هذا التوجه لأن الأمر ليس من البساطة بحيث يمر دون ردود فعل. ونؤكد انه لا يمكن التزامه لأي موقف ولا على اي موقع. ان الموضوع اكبر مما طرح به واخطر ومما سوف يترتب عليه من نتائج، ونحن لنا ملء الثقة لأن الحكمة والمصلحة سوف تقتضيان انتماء الى موقف راشد يخدم عقائد اللبنانيين ويوفر الاستقرار للوطن ويعصم الاجيال من الانزلاقات والتطرفات.

مسقاوي

وصرح الوزير عمر مسقاوي بانه "في اللقاء الذي تم بيننا وبين معالي الوزير عبيد "اعلمناه بتأييدنا لمشروع وزارة التربية الذي قدم الى مجلس الوزراء في ما يتعلق بادخال التعليم الديني الى المناهج التربوية. والحقيقة ان المناقشات التي تمت كانت عفوية الى الدرجة انها لم تكتسب اي جانب معمق في مجلس الوزراء وهي مبنية على ما يسمى الشعارات الرائجة اكثر مما هو التعمق في المفهوم الوطني في لبنان. ولذلك ان القرار وقع رهينة هذا الغرام بالمستحدثات ولم يحدث لنا شيئاً من حضورنا الوطني، وبقي دائماً في هامش الجدل القائم في هذا الموضوع، التعليم الديني ليس من اجل التربية لخدمة الدين، ولكن ان يوجد الدين لخدمة التربية، وهذا شيء اساسي في الموضوع، والتربية بدون ان تكون مبنية على خلفية من التراث تفقد معناها، لانها اذا لم تعانق واقع مجتمعها فهي تظل متقلبة، ونحن علقنا كثيراً من التعليم المتغرب والذي لا يتماس مع واقع الحياة الاجتماعية، والقرار الذي اتخذته الاكثرية في مجلس الوزراء نبع من فوضى تفكير اكثر مما هو الرؤية المعمقة له، ونحن مجتمعنا مريض لان الدين اصبح اليوم في اللافتات وفي السماء ولا احد ينظر الى الارض، فنحن نريد ان نغرس تربية لها عمق جذور في الارض، ولذلك يجب ان ينظر الى التعليم الديني من هذه الزاوية وايضاً يجب ان تكون هناك مراقبة. ليس مسموحاً ان يترك التعليم الديني لمجرد اي هيئات اهلية تقوم بذلك، كما ليس من المسموح للمراجع الدينية الرسمية ان تنظر الى امر التعليم الديني كأمر هامشي لا يهمها، لدينا مشكلة في الامرين في الحقيقة، امر المراجع الدينية في البلد والفوضى الموجودة في البلد في ما يتعلق بالدين، انا لا اعتقد ان جميع الذين يرفعون اليوم شعارات متعددة في ما يتعلق بالتعصب الطائفي أو في بهارج المناسبات الدينية التي تؤكد حضور اصحابها وليس حضور القيم التي يؤمنون بها، هؤلاء غير متدينين اصلاً، يعني لا يمكن ان يعتبروا متدينين أصلاً، نحن نريد ان نبني التدين الوطني، وهذا ما هو واجب وزارة التربية".

عبيد

أما الوزير عبيد فقال عن موضوع التعليم الديني، انا اقترحته واصررت عليه في مجلس الوزراء، كما اقترحت ان يكون بحصتين اسبوعيتين تعليم ديني اسلامي ومسيحي، وانا اعتقد ان الدين هو مصدر معان وفضائل وقيم ورحمة ولا يجوز الاهمال في الموضوع، في مجلس الوزراء جرت مناقشة طويلة، وكان الرأي بترك الحرية للتعليم الديني وهو موجود، والموضوع الذي اقترحناه حول التعليم الديني ان يكون في اشراف وزارة التربية الوطنية في القطاع الخاص او في القطاع العام. وما زلت عند رأيي، وتحفظت عن قرار مجلس الوزراء وعارضته، والتزم الأكثرية، وسأدعو مراراً وتكراراً في المستقبل الى اعادة النظر في القرار لأنه سيفقد المدارس من رسمية او خاصة، جوهرا مهماً كثيراً بتركه خارج المدارس. ويجب ان يكون في داخلها ويكون في اشراف وزارة التربية الوطنية والمرجعيات المختصة. وسماحة المفتي وغبطة البطريرك ليسا بعيدين عن رأينا. التعليم الديني هو الدين والاقتصادي في التاريخ وراء كل التغيرات والحروب ولا يجوز ان نهمل هذين الموضوعين ونحن سنأخذهم في اتجاه يستوحي ويستعين بالدين في الاتجاهات التي تشكل خيراً لمجتمعنا وضبطه، نحن نشكو من قلة الدين وليس من كثرة الدين، نشكو من قلة الدين في الحياة السياسية وفي الحياة العامة، يجب الاشراف على هذا الموضوع، ولا يجب تركه وكل واحد يعمل على ذوقه في بلد كلبنان حساس بتركيبته، وهو يرتبط بوحدة الله والوطن وبوحدة المفهوم الديني والايمان وليس بالتناقض حوله. وانا بالنهاية لن أترك الموضوع وسأصر على مجلس الوزراء للأخذ بالقرار الذي دعونا اليه، وهو اقرار التعليم الديني الرسمي والخاص والاشراف على هذا الموضوع من لجنة علمانية ورجال دين لتعليم في النقاط الوفاقية في الاديان نحن ديموقراطيون وخضعنا لرأي الاكثرية وهذا لا يعني عدم العمل على اقناع الاكثرية في مجلس الوزراء اذا وفقنا الله، واريد ان اقول انه مقابل الساعات الطويلة التي تقتحم التلميذ من مشاهد العنف والجنس والمافيا والاجرام من باب أولى ان يكون عنده شيء لربه وساعة او ساعتان في الاسبوع يعلم فيها الفضائل والقيم والاخلاق، وخصوصاً اننا بغياب الدولة في زمان الحرب وسقوط حكم القانون الشيء الوحيد الذي ردع الناس عن الاسوأ هو بقايا الخوف من الله وبقايا الاخلاق الدينية.

كرامي

وصرح الرئيس عمر كرامي حول موضوع التعليم الديني والمواقف التي صدرت قال: "انا مع المفتي محمد رشيد قباني واقول انه يجب ان يكون هناك تعليم ديني في مدارسنا الرسمية والخاصة. وعندما يكون هذا التعليم تحت اشراف الدولة التي تختار رجال الدين لاشك نكون بذلك نربي النشء الجديد على المبادئ الدينية الصحيحة ونمنع المصطادين في الماء العكر الذين يحاولون ان يعلموا الدين على الاسس المذهبية المتطرفة وعلى الاسس السياسية، ونعني بذلك الناس الذين يستغلون الدين من اجل السياسة، ونكون بذلك وضعنا لهم حداً وحاجزاً. وانا اعتقد ان مجلس الوزراء اخطأ في هذه الناحية وفهمنا من تصريحات بعض الوزراء ان هذا القرار يمكن الرجوع عنه ولذلك، نكرر اذا كان التعليم الديني تحت اشراف الدولة فذلك افضل من ان يكون فالتاً بهذا الشكل ويستغل الاستغلال البشع الذي نراه في كل المناسبات".

يكن

وعلّق النائب السابق فتحي يكن على خطة التهميش والغاء التعليم الديني وقال: "كنت على علم بهذه الخطة التي اعدّت في عهد وزير التربية السابق روبير غانم ومفاجأتي الكبرى ان تكون مرّت من خلال الصديق الوزير جان عبيد الذي نعرف موقع الدين عنده" وتمنى لو ان "الصديق الوزير استقال قبل ان يحدث ذلك لأننا متفقون على ان التدين الصحيح هو علاج الطائفية البغيضة، وعلى ان الطائفية عدوة الدين ومستغلته لأغراضها وأغراض المتاجرين بها".

"حزب الله" ينضم الى الاصوات المنددة

المفتي قباني: صون الفطرة الصافية والنص الصريح على مادة اساسية

من الشمال كانت تصريحات وكلمات حول قرار مجلس الوزراء في التعليم الديني اختيارياً. ومن بيروت كذلك، وكان تصريح مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني فقال: "لقد تنبهنا مبكراً منذ ثمانية اشهر تقريباً الى تجاهل المركز التربوي للبحوث والانماء لمادة التعليم الديني في المناهج التعليمية الجديدة جاءت خالية من تخصيص ساعة اسبوعية لمادة التعليم الديني في المدارس الرسمية، وهي المادة المقررة ضمن المناهج والدوام الرسمي منذ عهد الاستقلال.

لفتنا يومها نظر المسؤولين الى خطورة حذف ساعة التعليم الديني الاسبوعية من المناهج الرسمية وآثارها السلبية نتيجة لفقدان التوجيه الديني والاخلاقي لدى الطلاب والاجيال الناشئة، وقد اصدر المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى يومها بياناً واضحاً في هذا الشأن، كما قمنا بتوجيه رسائل في هذا الخصوص باسم المجلس الشرعي الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ووزير التربية ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء، وصدرت يومها ايضاً مواقف مماثلة من مراجع روحية عديدة.

ورأى ان جعل مادة التعليم الديني اليوم مادة اختيارية خارج المناهج الدراسية وفي وقت ضائع من بعد ظهر يومي العطلة الاسبوعية الجمعة والاحد لمن شاء من الاهل ان يرسل اولاده لحضورها هو حذف عملي لمادة التعليم الديني من المناهج يحرم الاجيال من التوجيه الديني والخلقي ويدفع بها الى هاوية الضياع، وقت تشتد رياح الترويج للفساد الخلقي على قدم وساق في اكثر من مجال.

ولذلك، يجب على المسؤولين في البلاد ان يحرصوا على صون الفطرة الصافية للناشئة بالنص الصريح على مادة التعليم الديني كمادة اساسية في المناهج الرسمية يحسب لها الطالب حساباً في معايير الرسوب والنجاح، وان يرحموا الاجيال البريئة من الطلاب الذين هم امانة في اعناقهم حتى لا يكونوا فريسة للاخلاق الفاسدة التي تهدم قيم الدين والاخلاق في نفوسهم، وانها لامانة، والله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ ام ضيع.

كنج

واصدر الشيخ زهير كنج بياناً حول ما صدر عن جلسة مجلس الوزراء ان تكون مادة الدين اختيارياً يوم الاحد للمسيحيين ويوم الجمعة للمسلمين تحت عنوان دراسة المواد التعليمية ما قبل الجامعة، ومما جاء في البيان:

"١– ان الزامية التعليم الديني في المدارس الرسمية والخاصة تبعاً هي من الامور التي لا يمكن التسامح بها او غض الطرف عنها وهو ما درجت عليه المدارس في لبنان منذ الاستقلال، ونناشد الحكومة التراجع عن هذا القرار وابطال مفعوله وتكريس التعليم الديني مادة اساسية في المناهج التعليمية في لبنان الابتدائية والثانوية والجامعية لأن التربية الوطنية والتعليم الديني لا ينفكان بعصمها عن البعض لتخريج اجيال تمتلك قدراً كبيراً من الثقافة والايمان.

٢– ان القرار الحكومي الاخير هو مقدمة للقضاء على الاديان في لبنان وبناء المجتمع اللبناني على اساس علماني سادي ليس له اي علاقة بالشرائع السماوية والقيم الانسانية وهذا سيؤدي في النهاية الى انتشار الالحاد والرذيلة والانتحار ويمكّن الجمعيات الماسونية وفروعها وشهود يهوه واللوينز والروتاري، وهذا امر خطير سيؤدي الى كوارث اجتماعية لا يعلم سوى الله مداها.

٣– ان مشروع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الغاء الاحوال الشخصية واقرار الزواج المدني اصطدم بحائط مسدود ورفض من الجهات الدينية وخاصة الاسلامية، يحاول هذه المرة النفوذ من خلال هذا القرار الى تجهيل الطلاب بالاسلام والمسيحية كديانتين عالميتين وحصر اهتمامهم بالرقص والموسيقى والرسم مقدمة للتفكك الاسري والعائلي في لبنان.

٤– (...) دعوة جميع النواب الحريصين على سلامة ابنائهم وابناء الشعب اللبناني، ان يبينوا مساوئ هذا القرار ويطالبوا بالحاح بالغائه فوراً".

"حزب الله"

وفي الاطار نفسه اعتبر "حزب الله" ان جعل ساعة تعليم الدين اختيارية يومي الجمعة والاحد في المدارس الرسمية هو "الغاء معلن لأي صلة بتعلم التلامذة لدينهم. والتحايل على القرار بعدم الالغاء الكامل او الالزام تحت عنوان الحل الوسطي هو اهانة للشعب اللبناني بأسره عندما تتشاطر الحكومة في الاختباء وراء تعابير تخالف المضمون (...) وهو "تحد لمشاعر اللبنانيين كافة، مسلمين ومسيحيين (...)"، وطالب الحكومة "بالجرأة الكافية في العودة عن هذا القرار حتى لا تتورط بمزيد من الازمات"، معلناً عن مد يده "الى جميع المواقع الفاعلة، روحية وثقافية وسياسية للتعاون من اجل انقاذ لبنان من المحاولات المتكررة لافساد هذا الجيل ودك اسس مجتمعنا اللبناني".

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
صلاح الدين حسن الحصري
ولده خليل
اشقاؤه عبد الكريم وعبد القادر
والمرحومون عثمان وعبد الرحمن وعبد السلام ومصطفى وعبد الحفيظ
صهره احمد مصطفى سكر
صهر بديع ورشيد الكستي.
الآسفون آل الحصري وقمبريس والكستي وسكر وربعة
تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد وللرجال في منزل صهره احمد سكر في المزرعة طلعة النويري شارع عبد الغني العريسي بناية الحصري سينما الكواكب.

ادارة بنك بيروت ش.م.ل. وموظفوه
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
أرتين مهران مومجيان
الحائز دكتوراه في الحقوق
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء اول نيسان في كنيسة سيدة الوردية في الحمراء.

زوجة الفقيد رينه غندور سمعان
اولاده الدكتور ناجي وعائلته
وجان وعائلته
و كيتا زوجة انطوان جبر وعائلتها
وفيرا زوجة المهندس جوزف العتر وعائلتها
ومي زوجة يوسف الاشقر وعائلتها
وعموم عائلات غاريوس وسمعان ومسعد وعشي وعبود وجبر والعتر والاشقر وماضي ومعوض وزخور وحرب وصادر وشاكر وخوري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم
كميل عبده غاريوس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء اول نيسان في كنيسة مار جرجس في الشياح.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا وايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢ و٣ و٤ منه في منزل ولده الدكتور ناجي في الحازمية – مار تقلا بناية مارون قبالة السفارة الفرنسية.

منى نقولا غالب
زينة زوجة فارس حداد وعائلتها
ندى زوجة غسان شمالي وعائلتها
نهى
الدكتور فادي
المحامي جورج جبر
اولاد المرحوم السفير انطوان جبر نجيب
والمحامي جورج وجماعة قزي وسامية وعائلاتهم
المحامي غسان جبر وعائلته
الاخت مارت من راهبات القلبين الاقدسين
الاخت ماري ايماكوليه من راهبات مار يوسف الظهور
المحامية ميليا
الانسة جان
جورجيت زوجة المهندس جان ليون وعائلتها
بياتريس زوجة المحامي فريد كنعان
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد والشقيق المأسوف عليه
المهندس فريد نجيب جبر
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ نيسان في منزل شقيقه المحامي جورج جبر في بيت شباب ويوم الخميس ٣ منه في منزل للفقيد في بيروت الاشرفية فوق صيدلية بارتي الطابق السابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد جاكلين جورج حبش
اولاده جورج وعائلته
وفادي وعائلته
وفيكي زوجة بول فيقانو
وميرنا زوجة جوني مالك وعائلتها
شقيقه غبريال قساطلي وعائلته
شقيقاته ناديا زوجة الدكتور البير صليبا وعائلتها
ومنى زوجة الدكتور اميل بريدي وعائلتها
وعائلة المرحومة كلاديس ثابت
وعموم عائلات قساطلي وحبش وقصير ودميان وفيقانو ومالك وناصر وخطار وصليبا وبريدي وثابت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ميشال جورج قساطلي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء اول نيسان في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة والنصف.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ منه في منزل الفقيد في الاشرفية التباريس ملك قساطلي.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مؤسسة قساطلي وشركاه للاقمشة النسائية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى مديرهم المرحوم
ميشال جورج قساطلي

والدتها جنفياف ارملة المرحوم سليم سعادة
شقيقاها ابرهيم سعادة وعائلته وعبدالله سعادة وعائلته
شقيقتاها نمى زوجة جرجي فيصل وعائلتها وميلا زوجة شوقي الشماس وعائلتها
وعموم عائلات غملوش وسعادة وشكرون ومتى والبدوي وفيصل والشماس والاصدقاء في رومين واميون ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر، ينعون على رجاء القيامة والحياة الابدية فقيدتهم الغالية المرحومة
مهى سليم سعادة
زوجة محمد غملوش
تقبل التعازي في منزل الاهل في اميون الثلثاء والاربعاء ١ و٢ نيسان.
ويقام مجلس عزاء على روحها في حسينية رومين السبت ٥ منه الساعة الرابعة بعد الظهر.
وتقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ منه في منزل العائلة في رومين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
وديع سليمان عون
زوجته منريت جورج الشنبلق
ولده روجيه وعائلته
ابنته جانين زوجة المحامي عبدالله سعد وعائلتها وجوسلين.
شقيقه ميشال وعائلته
شقيقاته المرحومة روز زوجة شكري نحم وعائلتها وجورجيت ارملة المرحوم هنري نصر وعائلتها وايلان ارملة المرحوم يوسف عون وعائلتها ووديعة زوجة فرحات نصر وعائلتها وتريز زوجة نظير عون وعائلتها
عمته فنوع ارملة المرحوم جرجي ابو سعد وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ نيسان في منزل صهره المحامي عبدالله سعد في الاشرفية شارع المروج قبالة مدخل المديرية العامة لقوى الامن الداخلي قرب سوبر ماركت خوري ملك القزي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جميلة سليمان دياب
زوجة فرهود عبد النور
والدة فرج وايلي وخليل والمرحوم انطوان
شقيقة جميل والمرحومين دياب ونبيان وعبدالله ونبيه والمرحومة جليلة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ نيسان في منزل ولدها ايلي في عوكر حارة البلانة مجمع عس وناعوس الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حبيب نقولا صافي
زوجته حنيت حنا حلاق
اولاده المهندس الياس صافي وعائلته وروبير وبرنار صافي
اشقاؤه الياس وشكرالله وقسطنطين وجورج وريمون صافي وعائلاتهم
شقيقته روزيت زوجة طانيوس خيرالله وعائلتها وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء الاول من نيسان في منزله في وطى المصيطبة ملك زنتوت بجانب الامن العام.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال سليمان سلامه
ابنته ماري كريستين زوجة عبده عازار
والده سليمان داود سلامه
اشقاؤه شكرالله وجوزف وانطوان والمرحوم سليم
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء أول نيسان في كنيسة مار الياس (الجديدة) في انطلياس.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة، ويومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ منه في منزل شقيقه انطوان سلامه في انطلياس ملك الدكتور اميل ابو حبيب الطابق السادس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مرسال نجيب صفير
شقيقها الياس نجيب صفير وعائلته
شقيقتاها اوديت ارملة المرحوم ميلاد غياض واولادها وعائلاتهم
وفيوليت والبكسا ارملة المرحوم الفرد اميل صفير واولادهما وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ نيسان في قاعة اوتيل سان روك في ريفون.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة وفيقة محمود العويني
ارملة المرحوم عبد الغني العويني
ولداها الحاج علي وحسان
وقد ووريت امس الاثنين ٣١ آذار.
تقبل التعازي في الثاني والثالث ١ و٢ نيسان في منزل الفقيدة في شارع الجامعة العربية بناية الصادق الرقم ٢، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد العصر.
الآسفون آل عويني وسعادة وغزيري وحماصني والطيبي وحطب ودمشقية وعيتاني وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاثنين ٣١ آذار المأسوف عليها
الحاجة انصاف درويش القوّام
ارملة المرحوم احمد نصار
ولداها عفيف مدير فرع البنك اللبناني السعودي في صيدا والمرحوم فايز.
اصهارها عبد الغني نصار وخليل الديماسي ومحمد سنجر ومحمود طايش والمرحوم ابرهيم اليمن.
تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها عفيف نصار في حي البراد فوق صيدلية البيطار الطابق السادس والنساء في منزل الفقيدة في شارع دلاعة قرب صيدلية الملا بناية الدندشلي
الآسفون آل نصار وقوام.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة انصاف عوني
ارملة المرحوم الدكتور ناجي الخطيب
اولادها المهندس ناظم وبهيج وحسني وليلى ونوال زوجة العميد قاسم جنبي وادبية زوجة رياض حنجورة.
اشقاؤها تحسين وحسين وعوني عوني.
تقبل التعازي في منزل ولدها ناظم في بيروت كورنيش المزرعة بناية خوام عند مدخل نفق صائب سلام يومي الاربعاء والخميس ٢ و٣ نيسان.
الآسفون عائلات الخطيب وعوني وحنجورة وجنبي وانسباؤهم وعموم اهالي جب جنين.

انتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٩ آذار المأسوف عليه
الشيخ نسيب عبد الملك
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١ نيسان في مسقط رأسه بتاتر وغداً الاربعاء ٢ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة التاسعة لغاية الثالثة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى الاسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج رضى محمد فرحات
والداه المهندس نبيه وحسين.
فتتلى اي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية بلدته كفررمان الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

تصادف اليوم الثلثاء ١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا المرحومة
الحاجة بهيجة رضا فواز
ارملة المرحوم الحاج مصطفى قليط
اولادها محمد وحسين (ابو كامل) وبهيج وعلي واسعد والمرحوم خليل
شقيقها الحاج زكي حدرج
اصهارها خليل فارس شحرور وفؤاد شحرور وكامل برجاوي
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها في حسينية الحاج ابرهيم برجاوي في الجناح قرب السفارة الايرانية الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر (بالتوقيت الصيفي) للرجال والنساء.
الآسفون آل قليط وفواز وحدرج وعموم اهالي هونين والقسانية.

شكر على تعزية

آل قديح وبدر الدين وعائلة المرحومة
الحاجة أمنة السيد رشيد بدر الدين
يتقدمون بالشكر العميق من جميع الذين أسوهم في مصابهم الاليم. سواء بحضورهم شخصيا او باتصالاتهم او بارسالهم برقيات من لبنان وخارجه، سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يحفظكم من كل مكروه.

الدكتور عباس والمحامي عبد اللطيف والدكتور رياض والدكتور حسن والدكتور محمد علي ووفاء زوجة علي دياب وآل قاسم وفارس وانسباؤهم يتقدمون بعميق الشكر والامتنان من اهالي مشغرة والجوار وكل من تفضل بمؤاساتهم حضوريا اوهاتفيا او برقيا في وفاة والدهم وفقيدهم المرحوم
زكي علي قاسم
ويسألون الله تعالى الا يفجعهم بعزيز راجين اعتبار هذه النشرة شكرا خاصا بكل منهم.

آل بيهم وانسباؤهم يتوجهون بالشكر العميق من كل من شاطرهم حزنهم في المصاب الاليم بوفاة فقيدهم المرحوم
نهاد عادل بيهم
ويخصون بالشكر رؤساء الحكومات السابقين والوزراء والنواب والوزراء والنواب السابقين ورجال الصحافة والاعلام والتجار وممثلي المصارف والمديرين العاملين وكل من اتصل برقيا وكتابيا وهاتفيا سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

آل عز الدين وعائلة المرحوم حجة الاسلام العلامة
الشيخ محمد عز الدين
يتقدمون بالشكر العميق من جميع الذين أسوهم في مصابهم الاليم سواء بحضورهم شخصيا او باتصالهم او بارسالهم برقيات من لبنان ومن الخارج ويخصون بالشكر اصحاب السماحة علماء الدين والسادة السياسيين ورجال الدولة والضباط العسكريين والسادة الخطباء والمحبين كافة. سائلين الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم من كل سوء.

من شرفة النهار

هناك عرب بعد!

اذن،

هناك بعد جامعة عربية. وهناك بعد وزراء خارجية عرب يقدرون على اتخاذ القرارات. هناك بعد دول عربية تستطيع ان تتخذ موقفاً موحداً في مواجهة التحديات، وهناك بعد قدرة عربية على الاعتراض وعلى قول كلمة "لا" في مواجهة بنيامين نتنياهو الذي يتصرف منذ وصوله الى السلطة في تل ابيب وكأن المنطقة مليئة بالاشباح لا بالشعوب.

واذن،

الحمدلله سبحانه وتعالى، الذي الهم الجامعة العربية اتخاذ قراراتها (!) وهي قرارات الحد الادنى المطلوب رداً على الانخراط الاسرائيلي في تهويد القدس والاصرار على انتهاك حقوق الفلسطينيين والعرب وجعل التسوية السلمية صكاً صريحاً للاستسلام العربي.

لكن من السخافة الاعتقاد ان الجامعة العربية او الدول العربية قد ادت قسطها الى العلى بمجرد ان دعت الى "اقل المطلوب" والى ادنى ما يتلاءم مع الحفاظ على بقية من حقوق وبقية من كرامة:

□ وقف التطبيع، الذي تحول مرولة مخجلة وراء الدولة الاسرائيلية التي تتنكر للحقوق العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

□ اعادة المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل التي اوقفت وتم تعطيلها بعد ضغوط اميركية قوية، وهو ما شكل مقدمة ضرورية للتطبيع والتعاون بين اسرائيل وبعض العواصم العربية.

□ اغلاق المكاتب وانهاء عمل البعثات المتبادلة مع اسرائيل، لان لا معنى لها مع وجود المقاطعة ولان من غير المعقول قيام هذه التبادلية ولو مقتصرة على "المظاهر" في وقت تمعن اسرائيل في التنكر لمشاعر العرب وحقوقهم.

□ الانسحاب من المحادثات المتعددة الطرف التي نشأت في الاساس بتوجيه اميركي وبناء على روح مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، وهو امر منطقي او بالاحرى عودة الى المنطق، حيث لم يكن من الجائز وضع عربة التعاون واشكاله وما يمليه من الصيغ الاقليمية امام حصان التسوية الذي يكاد ان ينفق في القدس والجولان والجنوب.

بالتأكيد كان مطلوباً وضع الامور في نصابها، لكن العبرة دائماً في التنفيذ وفي التزام ما تمليه هذه القرارات من اجراءات وسياسات ومواقف. نقول هذا ونحن ندرك ان اسرائيل ستحاول الالتفاف على هذا الموقف الاجماعي العربي وان الولايات المتحدة ستحاول في دورها تفكيك عناصر هذا الاجماع الذي زاد من حراجة الموقف ودقة الاستحقاقات في المنطقة.

وليس سراً ان قرارات الجامعة العربية قد وضعت واشنطن امام خيارين: اما الاستمرار في ممالأة نتنياهو ولو ادى الامر الى انهيار التسوية، واما لي ذراعه لتحقيق السلام... وليس سراً ايضاً ان هذه القرارات قد وضعت الاسرائيليين امام خيارين: اما المضي وراء نتنياهو الى الصراعات والدم فوق جثة التسوية واما المحافظة على التسوية والتزام مبادئها ولو فوق جثة نتنياهو السياسية.

والمهم في نهاية الامر ترجمة هذه القرارات والتزام مضمونها. وهي لا تشكل اكتشافاً توصلت اليه الدول العربية بعد جهاد بل تشكل اذا صح التعبير حركة تصحيحية في السلوك السياسي العربي حيال نتنياهو، وقد يكون من المناسب القول ان هذه القرارات تشكل عودة عربية الى المنطق السوري واللبناني من مسألة التسوية التي تتعرض للتخريب الاسرائيلي والصمت الاميركي!

راجح الخوري

الجماعة أقدمت على الانتحار والسفر "في صحن طائر ينتظرها خلف المذنب"

قضية الانتحار الجماعي التي هزت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي، تحرز ردود فعل واسعة من مختلف الجماعات هناك، العلمية والدينية على السواء.

ذلك ان الجماعة التي اقدمت على الانتحار، وتتألف من ٣٩ شخصاً بينهم زعيمها مارشال آبل وايت، وتحمل اسم "بوابة الجنة"، ارتكزت على افكار دينية توراتية ومسيحية لتنطلق منها الى عالم خرافي واسع تستخدم ظواهر الفضاء لتبني ايديولوجيا دينية خاصة تبشر بها عبر علوم الكومبيوتر المتطورة.

الذين دخلوا الفيلا المشؤومة في بلدة رانشو سانتا في قرب سان دييغو في ولاية كاليفورنيا، وكانت الجثث ممددة في مكانها ٢١ امرأة و١٨ رجلاً، وصفوا المكان بخليط من دير رهبان ومركز علوم كومبيوتر. وتبين للمحققين الذين شرحوا الجثث لاحقاً، ان بعض الذكور كانوا مخصيين من بينهم زعيمهم الذي استخدم قدراته الشخصية الواسعة في التأثير على الآخرين واقناعهم بأن ينفصلوا عن كل ما يشدهم الى الارض وخصوصاً الجنس، في دروس ارتقاء ذهني. والذين يصعب عليهم الامتناع عن الممارسة الجنسية، دعاهم الى عملية خصي انفسهم.

بدأت وسائل الاعلام الاميركية تلقي كل الاضواء على الاشخاص الذين انتحروا من اقتناع كامل ان ما يفعلونه ليس انتحاراً بل "افراغ مستوعباتهم" لينتقلوا الى المركبة التي تنتظرهم خلف المذنب "هالي بوب"، ومن هناك يدخلون الجنة باجساد جديدة لا جنس لها، هي ارقى من اجساد الارض، لونها رمادي فاتح، لا تقاسيم فيها للوجه، والعينان كاملتا السواد تقريباً. ويرتدي هؤلاء ثوباً معدنياً ليس فيه درزة او لفقة (الصورة).

ومن المعلومات عن زعيم الجماعة آبل وايت انه كان رب عائلة محترماً يعمل مغنياً في الاوبرا وظهر في عرض "فاوست" الى جانب مغني الاوبرا الشهير بلاسيدو دومينغو.

زعيم الجماعة

وقع الحادث الحاسم في حياة هذا الرجل الذي توفي في السادسة والستين من عمره في بداية السبعينات. وقالت شقيقته لويز وينانت انه اصيب باضطرابات خطيرة في القلب كادت تودي به، بينما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" انه ما عاد يحتمل ميوله الجنسية الشاذة ولجأ الى مستشفى الامراض النفسية للعلاج. وعلى كل حال، التقى آبل وايت في هذه الفترة، ممرضة تدعى بوني لو تروسديل نيتلز التي ستصبح رفيقته الروحية لاكثر من عقدين. واطلق مارشال وبوني على نفسيهما اسمي "بو" و"بيب" قبل ان يصبحا "دو" و"تي" وينطلقا في رحلة في الولايات المتحدة يبشران خلالها بمعتقدات غريبة تدعو الى الايمان بالاطباق الطائرة ويوم القيامة والتناسخ.

وفي الوثائق التي ظهر بعضها على شبكة "انترنت" المعلوماتية، تصف طائفة "بوابة الجنة" ما حصل فتقول "في بداية السبعينات نزل اثنان من اعضاء مملكة السماوات (او ما يسميه البعض بالمخلوقات الفضائية) في هيوستن (تكساس) وتجسداً في كائنين بشريين لا يخشيان شيئاً".

وكان آبل وايت حينذاك في الاربعين من عمره ومطلقاً وله ولدان لم يشاهدا والدهم منذ ذلك الحين.

ولفترة طويلة تردد آبل وايت الذي ولد في تكساس لاب قسيس، في الاختيار ان يصبح كاهناً ويكرس نفسه للموسيقى. واما درس الفلسفة في جامعة هيوستن في تكساس تسجل عام ١٩٥٢ في دورة لعلم اللاهوت في فيرجينيا.

حبه للموسيقى كان اقوى، فتخلى الذي كان تزوج حديثاً عن دراسته ليصبح مدير الفرقة الغنائية في احدى كنائس غاستونيا في كارولاينا الشمالية. وقادته خدمته العسكرية الى سالزبورغ في النمسا والى نيو مكسيكو.

وعند عودته بدأ في مجال الموسيقى في كولورادو وتكساس ونيويورك وعين في ١٩٦٦ مدرساً للموسيقى في جامعة سان توماس في هيوستن حيث قام ايضاً بتدريس الادب الانكليزي.

خصصت له اوبرا هيوستن ادواراً عديدة واشاد النقاد بقدراته الصوتية كمغني باريتون. ولعب دوراً الى جانب بلاسيدو دومينغو في اوبرا "فاوست" بينما دل برنامج لاوبرا هيوستن عام ١٩٦٦ انه قدم حفلات في المانيا.

في مطلع السبعينات طلق زوجته وبدأ سلوكه يتغير. وقالت باتسي سيز والدة الممثل باتريك سيز الذي رافقه في هذه المرحلة في فرقة هيوستن المسرحية لصحيفة "نيويورك تايمز" ان آبل وايت "بدأ فجأة يتصرف بطريقة غريبة ويتحدث عن الاطباق الطائرة ويبشر بديانة غريبة".

وفي رفقة بوني لو تروسديل نيتلز، قام بجولة في انحاء الولايات المتحدة. اوقفا في آب ١٩٧٤ في تكساس لانهما سرقا سيارة وبطاقات ائتمانية. وبعد عام نجحا في ولاية اورغون في اقناع مجموعة من عشرين شخصاً بالتخلي عن كل شيء والانتقال معهما الى كولورادو للقاء مركبة فضائية. وفي تلك الفترة خضع لعملية خصي.

قطع آبل وايت كل صلاته العائلية. وتذكر شقيقته يوم جاء يودعها منذ عشرين عاماً وتقول "قال لي اننا لن نلتقي بعد اليوم واجبته: "ماذا جرى لك لم تبق كما كنا نعرفك" فاجابني: "انت لا تعرفين من انا في الحقيقة".

وفي احد اشرطة الفيديو التي عثرت عليها الشرطة بعد انتحار اعضاء الطائفة، يقول آبل وايت ان "كوكب الارض سيخضع لعملية تغيير وفرصتكم الوحيدة لاخلائه هي الرحيل معنا".

وكان افراد الجماعة، قد تخلوا عن كل ممتلكاتهم وتركوا عائلاتهم، ولا سيما الاولاد، للمتزوجين منهم، لينضموا الى فكر آبل وايت الديني – العلمي الغريب. وتمكنوا بعلوم الكومبيوتر التي تخصصوا بل ان يؤسسوا شركة خدمات تجارية من اجل ان تتمكن من تغطية مصاريفها، وتقدم برامج معلوماتية عن افكارها عبر الانترنت. وقالت الشرطة انها لم تكن تعاني مصاعب مالية.

وتتوالى معلومات عن افراد الجماعة، ومنهم زوج احداهن نيك كوك الذي تحدث الى احدى شبكات التلفزيون الاميركي، قائلاً انه متأسف لأنه لم يتمكن من اتخاذ قرار الانتحار والرحيل مع زوجته الى الصحن الطائر الذي ينتظرهم خلف المذنب. وان زوجته "افرغت مستوعبها. وهي الآن مع رفاقها على متن المركبة في مكان ما". وان المرحلة اللاحقة بعد هذا الارتقاء، والخروج من الارض، هي بلوغ الله".

والقضية مفتوحة على مزيد من التطورات.

(الانترنت، وص ف، اب، "النهار")



الشكل الذي يعتقد افراد "بوابة الجنة" انهم سيكونون بعد عبد الخروج من الارض.

(من صفحة نافذة لهم في الانترنت).

صورة فضائية من صفحة للجماعة في الانترنت، يبدو فيها مذنب هالي – بوب الى اليسار، وكوكب محوط بدائرة انه الصحن الطائر الذي ينتظرهم.

كلّما مر مذنّب قامت هواجس وجماعة "بوابة الجنة" سقطوا في المأساة

مرور المذنّب هالي – بوب لئن اعتبر ايذانا بانتحار اتباع طائفة "بوابة الجنة" الـ٣٩ فان المأساة الجماعية التي ليست ظاهرة جديدة في التاريخ تعكس انبهار جمهور عريض بالظواهر الفلكية وايمانه الشديد بتأثيرها على البشر.

غالبا يكون مرور المذنبات قرب الارض نبوءة بحصول كوارث مفجعة واحيانا علامة من السماء تبشر باقتراب احداث تاريخية كبرى لذلك اثارت منذ سحيق الزمن الكثير من الهواجس والخرافات.

ويخشى علماء النفس ان تفجر هذه الظاهرة عوامل كامنة وان تطلق حتى السنة ٢٠٠٠ عنان ظواهر الهوس الجماعي التي تتزامن مع اقتراب نهاية القرن.

ويقول الطبيب النفسي فولني غاي الاستاذ في جامعة فندربيلت في مدينة ناشفيل (تينيسي) "لم افاجأ بأن يستخدم هؤلاء حدثا فلكيا مثل مرور مذنب لتوقع اقتراب نهاية العالم" مضيفا "انها علامة خارجية يتحولون اليها هربا من مواجهة مشاكلهم الخاصة. انه نموذج حي لما يحصل احيانا لهذا النوع من المجموعات".

والتاريخ مليء بالاحداث التي تنسب الى المذنبات. ولا ادل على ذلك من ان كلمة "ديزاستر" (كارثة بالانكليزية) مشتقة من كلمة "ديزاسترا" اللاتينية التي تعني "ولد تحت نجم سيء".

ففي عام ٤٣ قبل الميلاد اضاء مذنب لامع السماء بعد اغتيال يوليوس قيصر مباشرة وفسر انه روح قيصر روما التي تصعد الى السماء. ويبدو ان مذنبات أخرى اعتبرت ايذانا بموت اتيلا (٤٥٣) وريتشارد الاول ملك انكلترا (١١٩٩) وهنري الخامس ملك فرنسا (١٦١٠) ونابوليون (١٨٢١).

وفي قائمة النبوءات السيئة يبقى المذنب هالي في صدارة النجوم المذيلة. ففي عام ١٢٦٦ اسرع الملك غليوم وغزا انكلترا بعد مرور المذنب الشهير، ولدى مرور آخر عام ١٢٢٢ الى دفع جنكيز خان الى غزو اوروبا.

وفي عام ١٩١٠ شكل مرور مذنب هالي مهرجانا حقيقيا للخزعبلات والخرافات. فزعم بعض المنجمين ان ذيل هالي مكون من غازات سامة ستقضي على كل اثر للحياة على كوكب الارض وكانت حالة فزع عامة. وفي ليلة ١٨/١٩ ايار ١٩١٠ احتشد الآلاف للصلاة في ساحة القديس بطرس في روما لابعاد الخطر عنهم الا ان البعض فضل الانتحار قبل ظهوره.

ليس من المفاجئ او المدهش ان يبعث وصول المذنب هالي – بوب في هذه الايام حالة من القلق الهستيري. كانت المرة الاخيرة التي اقترب فيها هالي – بوب من الارض قبل ٤٢١٠ سنين ولن يعود قبل مرور ٢٤٠٠ سنة.

ويقول اتباع طائفة "بوابة الجنة" ان هالي–بوب يخفي في ذيله طبقا طائرا سيحملهم الى عالم افضل. وهي الفكرة المفضلة منذ اشهر لجماعات جدية الى حد ما عمدت منذ اشهر الى نشرها في مواقع عدة على شبكة "الانترنت".

وفي احد هذه المواقع على الانترنت ينشر معهد غامض تقارير عن جلسات تمكن خلالها "الطلبة" من ان يتحققوا وجود هذا الطبق الطائر بمجرد التركيز على صورة المذنب.

واستنتج كاتب النص ان "المشاهد توقع ان يكون هذا الطبق الطائر جزءا من خطة لانقاذ الارض".

وتجعل هذه الخزعبلات الدماء تغلي في عروق علماء الفلك الحقيقيين. ويقول جاك موركايمر الخبير في مرصد ميامي (فلوريدا): "يثيرني حقا ان البعض لا يستطيع التميز بين العلم والخيال العلمي" مضيفاً "ان الذين اطلقوا وروجوا هذه القصة يتحملون قسطا من المسؤولية" عن مأساة رانشو سانتا في.

فيليب الالفروا
(وص ف)

ظهور المذنّب

صور – "النهار":
المذنب هالي – بوب ظهر غرب شمال صور مساء يوم السبت وخرج المئات من الاهالي الى الشواطئ ومنطقة المرفأ والخراب تراقب ظهوره الذي دام حوالي الساعتين من السادسة مساء حتى الثامنة الى ان اختفى.

رؤية هالي – بوب في نيسان

● باريس – و ص ف – يصل "مذنب العصر" هالي – بوب الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة منذ بضعة اسابيع في شمال الكرة الارضية، الى اقرب نقطة من الشمس ليل الاثنين الثلثاء حيث يكون في اقصى درجات بريقه.

وهذا المذنب الذي يحمل اسم مكتشفيه الهاويين آلان هال وتوماس بوب في المرتبة الثالثة بين المذنبات الاكثر بريقا في التاريخ منذ عام ١٤٠٠ بعد "ساراباث" في ١٧٢٩ ومذنب آخر في ١٥٧٧.

وسيصبح المذنب الذي يطلق عليه العلماء اسم "كتلة الثلج القذر" لانه يتألف من كتلة من الجليد يحيط بها غبار في قطر يبلغ طوله حوالي اربعين كيلومتراً، في اقرب نقطة من الشمس اي على بعد حوالي ١٣٨ مليوناً من الكيلومترات عند الساعة الاولى بتوقيت غرينتش من الاول من نيسان. ويمكن رؤية المذنب هالي – بوب في اوروبا طوال الليل حتى العاشر من نيسان وينخفض نحو الافق قبل ان يعود الى الظهور. وتشكل الساعات الاولى والاخيرة من الليل افضل فترتين لرؤيته.

عشرون مضت على عبدالحليم حافظ: أغانيه في الصدارة، وتهيئة فيلم عنه

"العندليب الاسمر" في مرور عشرين عاما على وفاته ما زال، يوقظ اعجاب الشباب الذين لم يعاصروه باغانيه التي تتصدر مبيعات الشرائط والاسطوانات ولها المرتبة الثانية بعد ام كلثوم.

توفي عبد الحليم حافظ في ٣٠ آذار ١٩٧٧ عن ٤٨ عاماً، من معاناة طويلة مع مرض البلهارسيا الذي اصيب به وهو طفل صغير، ولم يتوصل الاطباء الى علاج له سوى عام ١٩٨٤.

وجعلت الصحف المصرية عددا من صفحاتها لاحياء ذكرى عبد الحليم الذي كان يلقب ايضا "الفيس برسلي العرب" حين تستعد السينما المصرية لانتاج فيلم عن حياته ورشح احمد زكي لبطولته.

ولم يكن عبد الحليم حافظ حلم المراهقات وحدهن بل كان ايضا صوت الثورة الناصرية وانجازاتها غنى لها عددا من اجمل الاغاني التي كانت تلهب حماسة الجماهير مثل "بالاحضان" و"قولنا حانبني وادي احنا بنينا السد العالي" و"صورة".

ناهزت اغاني عبد الحليم ٢٥٠ قطعة وهي في اعلى المبيعات، وكانت وراء اختياره افضل مطرب عام ١٩٩٦ في استفتاء اجرته الاذاعة المصرية.

حتى ان مجلة "الاهرام العربي" الاسبوعية في تحقيق اعدته تذكر ان مبيعات اغاني عبد الحليم وعبد الوهاب وام كلثوم "عمالقة الطرب"، حققت زيادة بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي.

والى جانب موهبته الغنائية عمد عبد الحليم الى التمثيل وشارك العديد من اشهر فنانات جيله بطولة ١٦ فيلما تعرض بنجاح في دور السينما المصرية ومحطات التلفزة العربية، وتلقى اقبالا كبيرا من المشاهدين.

وقال مجدي العمروسي، صديق عمر عبد الحليم ومدير شركة "صوت الفن" التي تملك حقوق بيع اغانيه انه "لا يزال في القمة. اغانيه الوطنية تلقى رواجا كبيرا في مصر، اما اغانيه العاطفية فلا تعرف حدوداً".

واوضح ان "عاطفته الصادقة، وذكاءه ودقته في اختيار الكلمات واللحن، عوامل وراء نجاحه الباهر".

وقال المغني عمرو دياب، الذي فاز العام الماضي بالجائزة الاولى في مهرجان الاغنية العربية في دبي، ان شعبية عبد الحليم "تفوق شعبيتي بثلاث مرات" وهو سيبقى كذلك لمئة سنة مقبلة".

وقال الفنان احمد زكي، الذي قام بدور عبد الناصر في "ناصر ٥٦" اول فيلم عن الزعيم المصري الراحل، ان "اغاني عبد الحليم تشكل مرجعية للمرحلة الناصرية طبعت بطابعها جيلا كاملا".

واضاف ان الفيلم الذي يتوقع ان يخرجه داود عبد السيد سيتطرق "الى جوانب غير معروفة في حياة عبد الحليم الذي ترك لنا تراثا غنيا".

ولا يزال القادمون العرب يحرصون على زيارة قبر عبد الحليم، كما يزورون قبر عبد الناصر، لدى مجيئهم الى العاصمة المصرية، ولا تخلو حفلة عامة او خاصة من اغانيه التي يرددها مطربون شبان مثل هاني شاكر وماجدة الرومي ومحمد ثروت وليلى غفران.

وفي مرور عشرين عاما على وفاته، لا تزال الحياة الخاصة لابن قرية الحلوات في الدلتا محملة بالاسرار. ولا شك في ان معاناته الطويلة مع المرض زادت في حب الناس له وتعاطفهم معه.

وتجهد الصحف المصرية بين الحين والآخر للكشف عن بعض جوانب حياته الخاصة، دون جدوى. ويقول العمروسي ان عبد الحليم "احب مرتين في حياته. حبيبته الاولى توفيت. اما حبيبته الثانية الفنانة سعاد حسني، فتوفي قبل ان يرتبط بها".

منى سالم
(وص ف)

من الحذاء يصدر الدخان

الكويت – رويتر – يبدو ان الاستخدامات المعروفة للمايكروويف لم تكف سيدة تقيم في الكويت اذ وضعت حذاءها فيه كي تجففه ويكتشف رجال الاطفاء ان المايكروويف قادر على التدخين ايضا.

وقال الرائد حسين السمحان وهو مسؤول في الادارة العامة للاطفاء في الكويت ان سكان احد الابنية في ضاحية كويتية طلبوا رجال الاطفاء امس الاول عندما شاهدوا دخانا يتصاعد من احدى الشقق.

واضاف السمحان قوله ان رجال الاطفاء وجدوا ان ربة المنزل وضعت حذاء في المايكروويف لتجففه بعدما غسلته وغادرت المنزل وادى الى اشتعال داخل المايكروويف مولدا سحبا كثيفة من الدخان.

وقال السمحان ان ربة المنزل طيبة.

"العنكبوت" الفرنسي يعربش دائماً والشرطة تقبض عليه!

يفاخر الفرنسي الان روبير بنفسه ويتحدى نجمي افلام الحركة ارنولد شوارزينغر وسيلفستر ستالوني ان يفعلا ما يقوم هو به لكسب قوته.

يعرف روبير باسم "الرجل العنكبوت" لانه يتسلق المباني العالية والابراج الشاهقة ويتخذ من ذلك حرفة.

جاء روبير الى ماليزيا على امل تسلق اعلى مبنى في العالم، وهو برج بتروناس المزدوج الذي يبلغ ارتفاعه ٤٥٢ مترا. ويقول ان في مقدوره تسلق احد جوانب المبنى في ٩٠ دقيقة.

يبلغ وزن روبير ٤٨ كيلوغراما وطوله ١,٦٤ متر وعمره ٣٤ عاما.

تسلق نحو ٣٠ مبنى في انحاء العالم دون ان يستخدم ادوات تذكر واكتسب صفات منها "الرجل العنكبوت" و"المجنون" و"الذبابة البشرية".

ويوم الجمعة الماضي تسلق الرجل العنكبوت فندق كوالالمبور الذي ينزل فيه ويبلغ ارتفاع ٧٦,٢ مترا في عشر دقائق في اطار تدريباته لاجتياز اختبار تسلق البرج المزدوج الشاهق.

وفي ٢٠ آذار كاد ان يحقق هدفه ويصل الى قمة برج بتروناس عندما وصل الى الطبقة الستين قبل ان ترغمه الشرطة على النزول.

وظل الفرنسي حبيسا لمدة يومين لدى الشرطة.

الا ان مجموعة من الشبان الماليزيين تسعى بموافقة ضمنية من رئيس الوزراء مهاتير محمد لان يكرر روبير المحاولة لاغراض خيرية هذه المرة.

وبين الجهات المستفيدة، المؤسسة الماليزية لمكافحة الايدز والتي تترأسها مارينا مهاتير ابنة رئيس الوزراء.

وعلى روبير ان يتغلب على عقبة في وجهه قبل ان يتمكن من تسلق المبنى وهي موافقة مجلس مدينة كوالالمبور الذي يدير البرج والحديقة المحيطة به.

فمجلس المدينة يمتنع عن السماح له بذلك حتى الآن خشية ان يلحق ضررا بالمبنى، وهو من الزجاج والصلب.

وبين المباني التي تسلقها روبير منذ عام ١٩٩٤ مبنى امباير ستيت في نيويورك ومبنى كناري وارف في لندن والمركز المالي للشرق الاقصى في هونغ كونغ. وحاول تسلق برج سيدني في اوستراليا الى ان قبضت عليه الشرطة.

(رويتر)